الاقتصاد والاعمال

Al-Iktissad Wal-Aamal

ARAB BUSINESS MAGAZINE

Issue 251 / Year 22 / November 2000

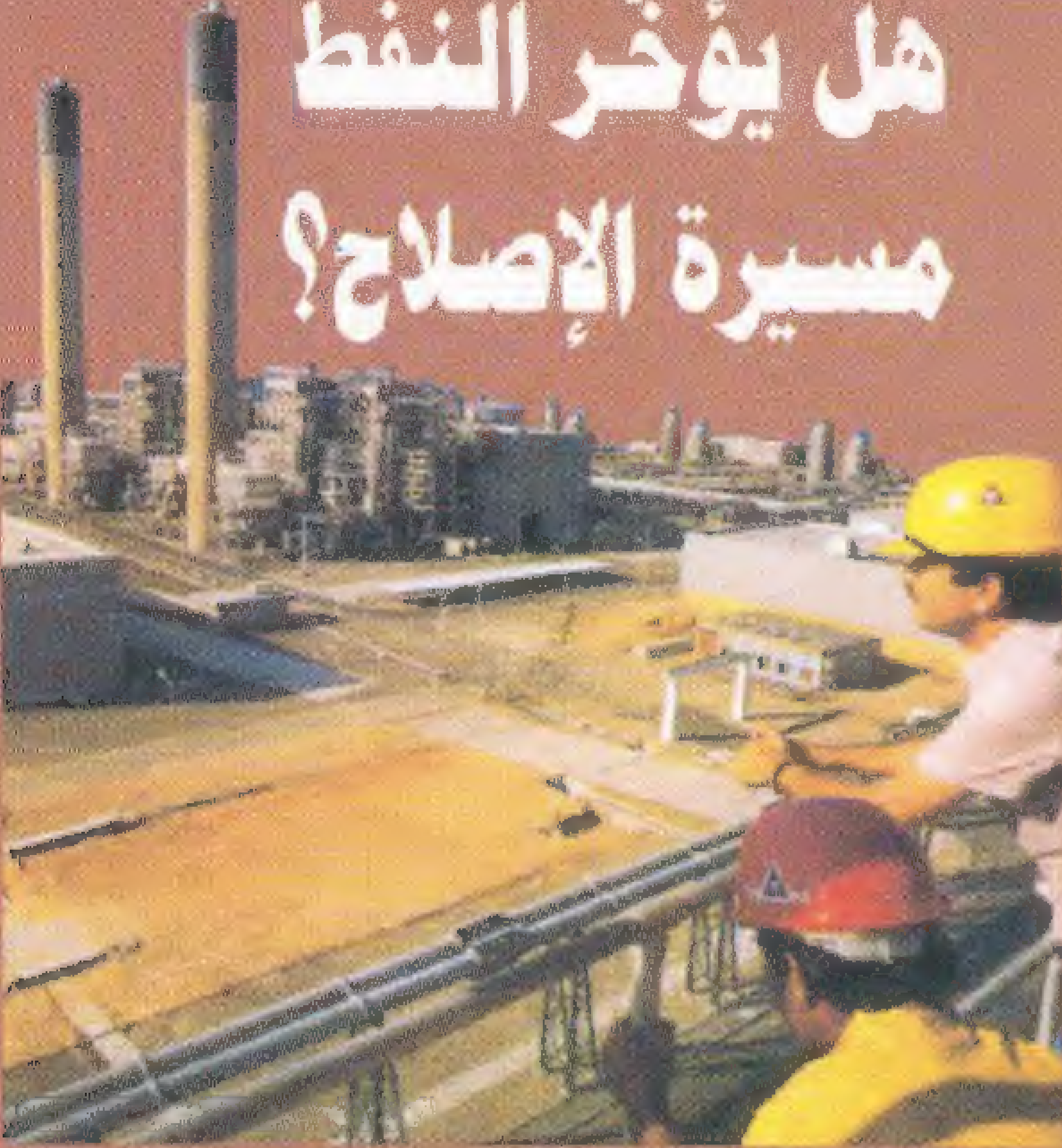
تشرين الثاني / نوفمبر 2000 / السنة الثانية والعشرون / العدد 251



الأسد يرعى ملتقى سورية الدولي للإستثمار

الخليج في البحبوحة:

هل يؤخّر النفط مسيرة الإصلاح؟



ارتفاع أسعار النفط: أبعد من العرض والطلب

العراق:

هل تنفع دبلوماسية الطائرات؟

تونس:

السوق المالية في مرحلة الترقب

مصر:

شرم الشيخ مونتي كارلو الشرق

رئيس مجلس الوزراء السوري لـ الاقتصاد والاعمال:

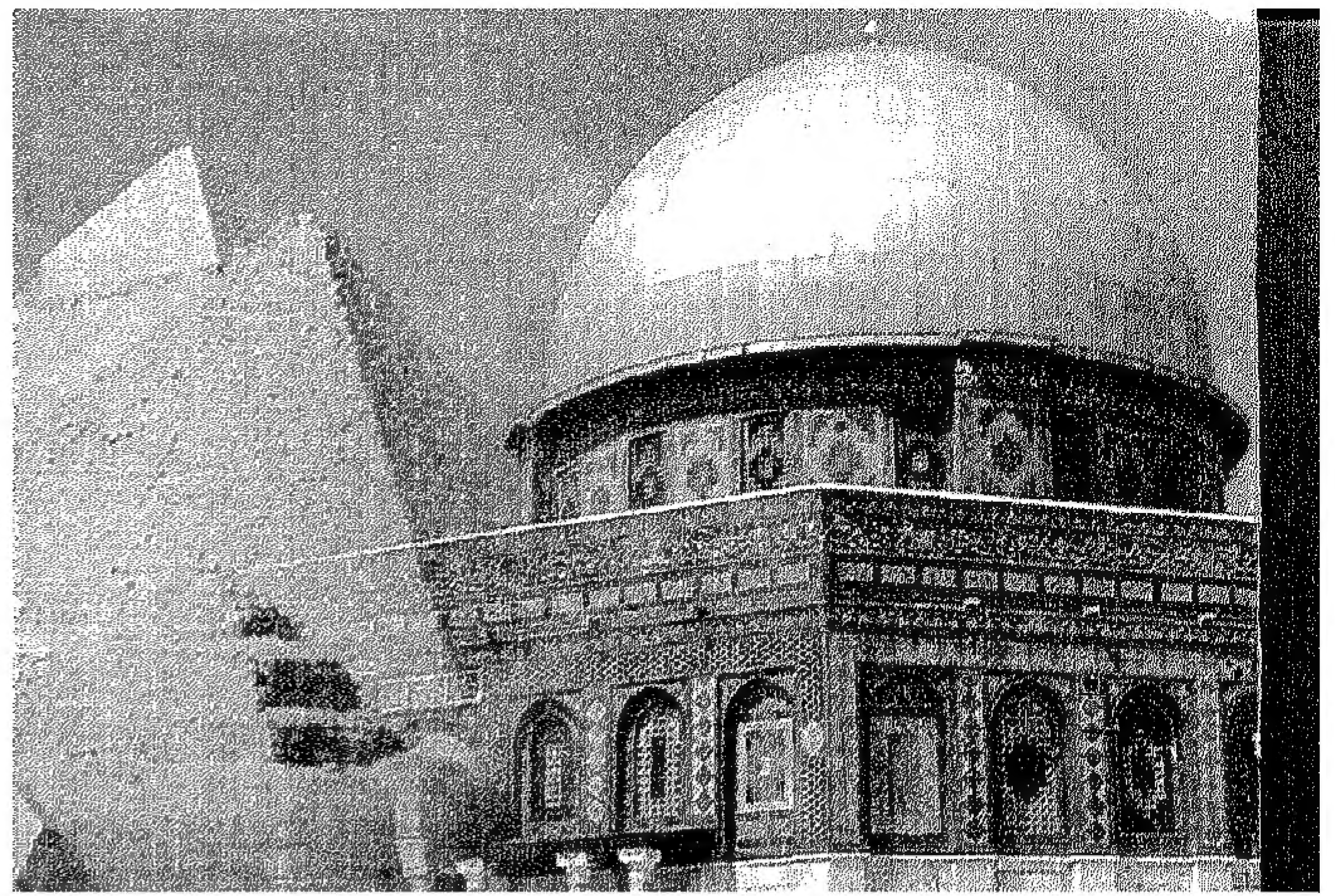
نريد دوراً أكبر للقطاع الخاص

اليوم قبل الغد

خصخصة الاتصالات العربية

الاتحاد الدولي للاتصالات في الاسكندرية:

مؤتمر "الأجندة" المخفية



قائمة الدخل عن الفترة المنتهية في ٣٠ أيلول (سبتمبر) ٢٠٠٠ و ١٩٩٩

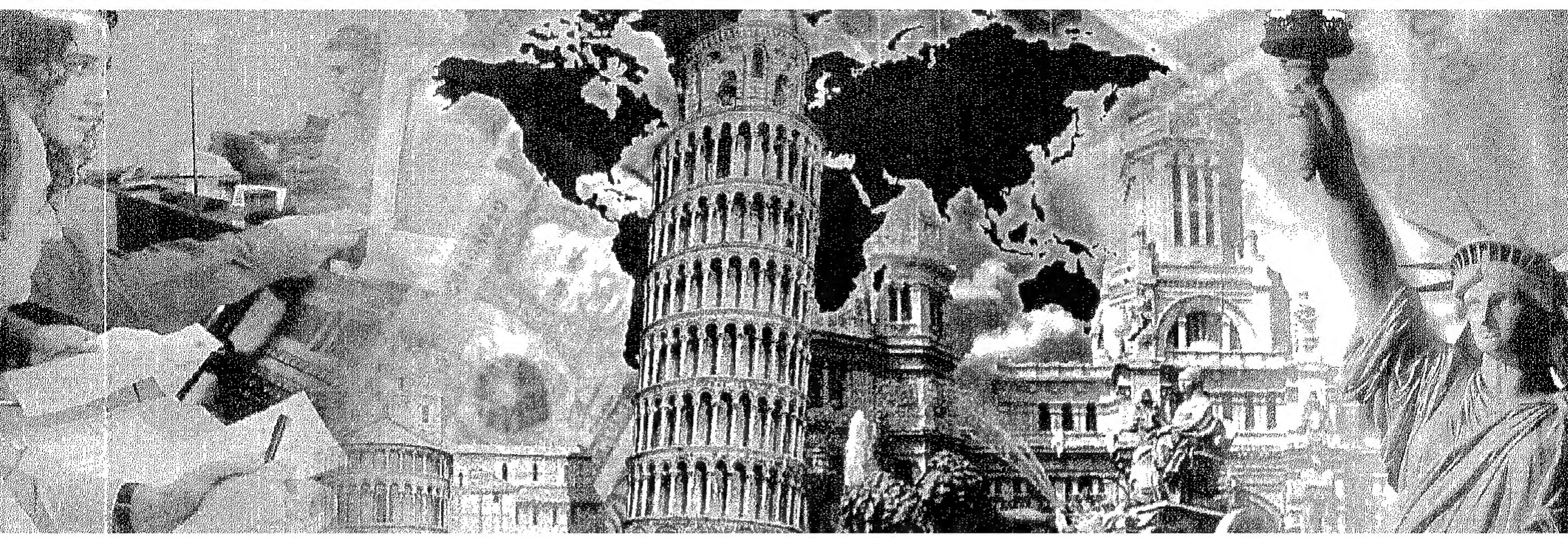
البيان	٢٠٠٠ (بآلاف الدولارات الأمريكية)	١٩٩٩
الإيرادات		
صافي الفوائد والعمولات	٤٥٢ ٧٢٣	٤٢٣ ٧٣٨
يضاف : إيرادات أخرى	٥٣ ٤٤٢	٥٤ ٦١٥
	٥٠٦ ١٦٥	٤٧٨ ٣٥٣
ينزل : مصاريف إدارية وعمومية	٢٣٦ ٨٣٤	٢٣٢ ٠٣٧
صافي الأرباح قبل الضريبة	**٢٦٩ ٣٣١**	**٢٤٦ ٣١٦**
ينزل : مخصص ضريبة الدخل	٥٢ ٥٦٧	٤٦ ٧٥٦
صافي الأرباح بعد الضريبة	**٢١٦ ٧٦٤**	**١٩٩ ٥٦٠**

الشركات الشقيقة والتابعة والحليفة

مجموعة البنك العربي	نسبة الملكية
البنك العربي (سويسرا) - زوريخ وجنيف (مملوكة بالكامل لمساهمي البنك العربي)	١٠٠ ٪
البنك العربي استراليا المحدود - سدني	١٠٠ ٪
البنك العربي (النمسا) ش.م. - فيـنا	١٠٠ ٪
البنك العربي ش.م. - فرانكفورت	١٠٠ ٪
البنك العربي الإسلامي الدولي - الأردن	١٠٠ ٪
الشركة العربية الوطنية للتأجير - الأردن	١٠٠ ٪
البنك العربي للأعمال ش.م.ل. - بيروت	٦٦ر٦ ٪
البنك العربي لتونس - تونس	٦٤ر٢ ٪
البنك العربي الفلسطيني للاستثمار - رام الله	٥٥ ٪
بنك عمان العربي - عمان	٤٩ ٪
البنك العربي الوطني - السعودية	٤٠ ٪
شركة التأمين العربية - لبنان	٣٦ر٧ ٪
شركة المجموعة المصرية لإدارة المحافظ المالية	٣٣ر٣ ٪
شركة الأبنية التجارية - لبنان	٣٠ر١ ٪

اتصلوا بنا في أي من مراكزنا الرئيسية التالية :

عمـــان	٤٦٣٨١٦١ (٦)	رام الله	٢٩٨٢٤٠٠ (٢)
البحرين	٢١٢٢٥٥ (٩٧٣)	سنغافورة	٥٣٣٠٠٥٥ (٦٥)
باريس	٤٥٦١٦٠٠٠ (٠١)	لندن	٧٣١٥٨٥٠٠ (٠٢٠)
نيويورك	٧١٥٩٧٠٠ (٢١٢)	زوريخ	٢٦٥٧١١١ (١)
سدني	٩٣٧٧٨٩٤٢ (٢)	فيينا	٥١٣٤٢٤٠ (١)
فرانكفورت	٢٤٢٥٩٠ (٦٩)	جنيف	٧١٥١٢١١ (٢٢)



الميزانية العامة لمجموعة البنك العربي كما في ٣٠ أيلول (س

الموجودات	٢٠٠٠ (بالاف الدولارات الأمريكية)	١٩٩٩
قد في الصندوق ولدى البنوك	٧ ٥٦٤ ٠٤٠	٦ ٦٤٤ ٧٧٧
وراق مالية وإستثمارات	٣ ٩٩٠ ٨٦٠	٣ ٣٨٩ ٠٧٢
تسهيلات إئتمانية - صافي بعد مخصص التسهيلات	٨ ٦١٧ ٧٣٠	٨ ٢٦٣ ٥٢٤
موجودات أخرى	٧٤٢ ٥٥٩	٨٣٩ ١٣٦
مجموع الموجودات	٢٠ ٩١٥ ١٨٩	١٩ ١٣٦ ٥٠٩
تعهدات مقابل كفالات واعتمادات وكمبيالات مقبولة وغيرها (له مقابل)	٧ ٢٨٧ ٧٨٤	٧ ٠٤٣ ٧٩٣
المجموع	٢٨ ٢٠٢ ٩٧٣	٢٦ ١٨٠ ٣٠٢

المطلوبات وحقوق المساهمين
ودائع العملاء
ودائع البنوك
مطلوبات أخرى
مجموع المطلوبات
حقوق المساهمين
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين
كفالات واعتمادات وكمبيالات مقبولة وغيرها (له مقابل)
المجموع



مجموعة البنك العربي

أكبر شبكة مصرفيّة عربيّة





لبنك العربي كما في ٣٠ أيلول (سبتمبر) ٢٠٠٠ و ١٩٩٩

	لاف الدولارات الامريكية) ١٩٩٩	٢
	٦ ٦٤٤ ٧٧٧	٧ ٥٦
	٣ ٣٨٩ ٠٧٢	٣ ٩٩
	٨ ٢٦٣ ٥٢٤	٨ ٦١
	٨٣٩ ١٣٦	٧٤
	١٩ ١٣٦ ٥٠٩	٢٠ ٩
	٧ ٠٤٣ ٧٩٣	٧ ٢٨
	٢٦ ١٨٠ ٣٠٢	٢٨ ٢

المطلوبات وحقوق المساهمين	(بالاف الدولارات الامريكية) ٢٠٠٠	١٩٩٩
ودائع العمـــلاء	١٤ ٨٥١ ٣٨٣	١٢ ٨٥٧ ٣٧٣
ودائع البنوك	٢ ٩٤٦ ٤٤٥	٣ ١٨٩ ٠٨٦
مطـلـوبـات أخـرى	١ ٢٢١ ٨٠٣	١ ٣٥٢ ١١٠
مجمـوع المطلـوبات	١٩ ٠١٩ ٦٣١	١٧ ٣٩٨ ٥٦٩
حـقــوق المسـاهمـين	١ ٨٩٥ ٥٥٨	١ ٧٣٧ ٩٤٠
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٢٠ ٩١٥ ١٨٩	١٩ ١٣٦ ٥٠٩
كفالات واعتمادات وكمبيالات مقبولة وغيرها (له مقابل)	٧ ٢٨٧ ٧٨٤	٧ ٠٤٣ ٧٩٣
المجمـــوع	٢٨ ٢٠٢ ٩٧٣	٢٦ ١٨٠ ٣٠٢

مجموعة البنك العربي

www.arabbank.com



ملتقى سورية للاستثمار خطوة جديدة لـ "الاقتصاد والأعمال"

مع الإفتتاح المرتقب لأعمال ملتقى سورية الدولي للاستثمار تكون **مجموعة الاقتصاد والأعمال** قد قامت، للمرة الثانية، في خلال العام الجاري، بتنظيم مؤتمر دولي لترويج الاستثمار في بلد عربي، بالتعاون الوثيق مع حكومة ذلك البلد وهيئاته الاقتصادية. وكانت المجموعة نظمت بنجاح يومي 12 و13 حزيران/يونيو الماضي ملتقى الجزائر الدولي للاستثمار بالاشتراك مع الحكومة الجزائرية بمختلف وزاراتها وهيئاتها، وحظي مؤتمر الجزائر برعاية شخصية من الرئيس **عبد العزيز بوتفليقة**، كما حظي مؤتمر دمشق، الأول من نوعه، برعاية كريمة من الرئيس **الدكتور بشار الأسد**.

في هذه الأثناء، تدرس **مجموعة الاقتصاد والأعمال** طلبات عدة من حكومات عربية أخرى، لعقد مؤتمرات مماثلة لترويج الاستثمار العربي والدولي في بلدها.

وفي الحقيقة، تشير هذه التطورات في حد ذاتها إلى حجم الاهتمام الذي باتت توليه الحكومات العربية لقضية اجتذاب الاستثمارات إلى الاقتصاد المحلي، والاستعداد المتزايد لدى تلك الحكومات لكسر الكثير من المحرمات وفتح الأبواب وتبديل التشريعات في سبيل تحقيق تلك الغاية. وتكاد مؤتمرات ترويج الاستثمار التي تعقدها المجموعة أو تخطط لعقدها تصبح العنوان العريض للتغييرات العميقة التي يشهدها العالم العربي، بل البوابة العريضة التي تلج الحكومات من خلالها إلى الحوار المباشر مع القطاع الخاص ومع الجهات المستثمرة العربية والدولية. ومن المؤكد حسب تجربتنا أن اجتذاب الاستثمار لا يتم بمجرد "إعلان نوايا" مهما كانت تلك النوايا صادقة، بل هو عملية تطور بل وتفاوض طويلة تستهدف إعادة بناء الجسور وتوطيد الثقة وصولاً إلى عقد "سلام" حقيقي بين الحكومات المضيفة وبين المستثمرين. وهؤلاء المستثمرون (محليون وأجانب) هم الذين يحملون مفاتيح النمو وخلق فرص العمل، في وقت تراجعت قدرة الحكومات على القيام بهذا الدور.

ومن الواضح أن مؤتمرات ترويج الاستثمار التي تضع المستثمرين والحكومات وجهاً لوجه في حوار صريح وبناء، أثبتت كونها الخطوة الأهم في "كسر الجليد" وفتح قنوات الاتصال وإيجاد العلاقات الإنسانية المهمة جداً في القرار الاستثماري، خصوصاً العربي، حيث ما زالت الأعمال تتم على أساس الثقة الشخصية وتطابق الأمزجة بما يوازي اتفاق المصالح. ومعروف أن تجربة العلاقة بين القطاع الخاص وبين العديد من الإدارات الحكومية العربية أورثت أزمة ثقة عميقة، كما أنها كونت ثقافتين متعارضتين تماماً في الكثير من الأوجه والمجالات. وهذا ما يجعل عملية التحول الضرورية لاجتذاب الاستثمارات وتحريك طاقات القطاع الخاص أكثر تعقيداً مما قد يظهر لدعاة الإصلاح والمتحمسين له. كما أنه يؤكد أن القيادة السياسية تحتاج إلى وقت، لأن الانتقال المطلوب يتم غالباً على مراحل ولا يحصل دفعة واحدة.

إن العوامل السلبية الطاردة للاستثمار في العالم العربي كثيرة، وبعض هذه الظروف موجود ولا شك، لأن هناك قوى وبيروقراطيات تستفيد منه، ولا تعرف كيف تعيش في الهواء الطلق. لكن الكثير من هذه العوامل الطاردة ليس مستمراً بالضرورة نتيجة قرارات سياسية واعية، بل بفعل قوة الاستمرار أولاً، ثم ضعف الثقافة الاستثمارية والإحاطة بما يجري في الأسواق الأخرى من تجارب متقدمة وبدائل وتطورات مهمة قانونية وثقافية في هذا المجال.

في هذا السياق بالذات فإننا نضيف سبباً مهماً جداً هو غياب الحوار والاتصال بين المستثمرين وبين الحكومات. وهذا الحوار وهذا التواصل الدوري أو السنوي يعطي للمستثمرين فرصة التعبير عن وجهات نظرهم وعرض مقترحاتهم، كما أنه يعطي للحكومات فرص عرض الإصلاحات التي تطبقها ومدى كفايتها لتوفير الجو المطلوب أو المرغوب من المستثمرين. ولا شك أن التفاعل المتكرر والاحتكاك الشخصي هو أهم عامل في توجيه الإصلاحات، كما أنه أهم عامل في بناء علاقات الأعمال وإرساء الأسس لمشاريع المستقبل.

ليس صدفة إذن أن تكون الحكومات العربية والمستثمرون جميعهم مرتاحين جداً للدور المبادر بل الريادي الذي تصدّت له **مجموعة الاقتصاد والأعمال** في هذا المجال بالذات، أي مجال ردم الهوة وبناء الجسور وتسهيل الحوار والتفاعل بين طرفي المشروع الاستثماري العربي. علماً أن دور المجموعة لا يستند فقط إلى خبرتها الواسعة والتزامها الطويل بالاقتصاد العربي، بل إلى سمعتها المهنية وأدائها الفعال في التحضير لهذا النوع من المؤتمرات، بحيث تؤدي فعلاً الغرض من انعقادها.

إن دور **الاقتصاد والأعمال** في التوسيط الاستثماري أو ترويج الاستثمار في البلدان العربية ينمو بسرعة لأنه دور مطلوب ولأن المجموعة تبدو الأكثر أهلية للقيام بهذا الدور إلى جانب الحكومات العربية والقطاع الخاص العربي والأجنبي. وهذا الدور يبدو طبيعياً، بل أساسياً لدرجة يمكن معها القول أنه لو لم تكن **مجموعة الاقتصاد والأعمال** موجودة فعلاً ومهيأة للاضطلاع بهذا الدور لوجب بالفعل إيجادها.

رؤوف أبو زكي

الشركة العربية للصحافة والنشر والاعلام
ابيكو ش.م.ل.
يصدر عنها مجلة
الاقتصاد والأعمال

رئيس التحرير: رؤوف أبو زكي
المدير المسؤول: اميل خوري

The Arab Press for publishing and Inf. Co.
APPICO S.A.L. Publishes
Al-Iktissad Wal-Aamal
Arab Business Magazine

Editor - in - Chief:
RAOUF ABOU ZAKI

ADDRESS

Lebanon: Beirut, Minkara Center
P.O.Box: 113/6194 Hamra - Beirut 1103 2100
Tel: 740173/4 - 353577/8/9
Fax: 00 961 1 354952
Email: aiwa@aiwa.com.lb

SAUDI ARABIA:
P.O.Box: 5157 Riyadh 11422
Tel: 4778624 - Fax: 4784946
Email: aiwaksa@nesma.net.sa

U.A.E:
P.O.Box: 55034 Dubai
Tel : (971-4) 2941441
Fax: (971-4) 2941035
Email: aiwa@emirates.net.ae.

FRANCE:
22 Rue La Boetie 75008 Paris
Tel: (33-1) 42 66 92 71
Fax: (33-1) 42 66 92 75

Visit Al-Iktissad Wal-Aamal Web site:
www.aiwa.com.lb

سعر العدد

- لبنان 6000 ل.ل • سوريا 50 ل.س • الاردن 3 دينار
- العراق 4 دينار • السعودية 25 ريالا • الكويت 2 دينار
- البحرين 2 دينار • قطر 25 ريالا • الامارات 25 درهما
- عمان 2 ريال • اليمن 500 ريالا • مصر 8 جنيهات
- السودان 3 جنيهات • ليبيا 5 دنانير • تونس 2 دينار
- المغرب 50 درهما.

- CYPRUS 3LC • AUSTRALIA $ 10 Aus.
- U.K. 3LS • CANADA $8 • FRANCE 30 F.F.
- GERMANY 14 D.M. • GREECE 400 Drachma
- ITALY 10000 Lir • SPAIN 1000 Peseta
- SWITZERLAND 14 F.S. • U.S.A. $ 7.

الاشتراك السنوي 100 دولار أميركي

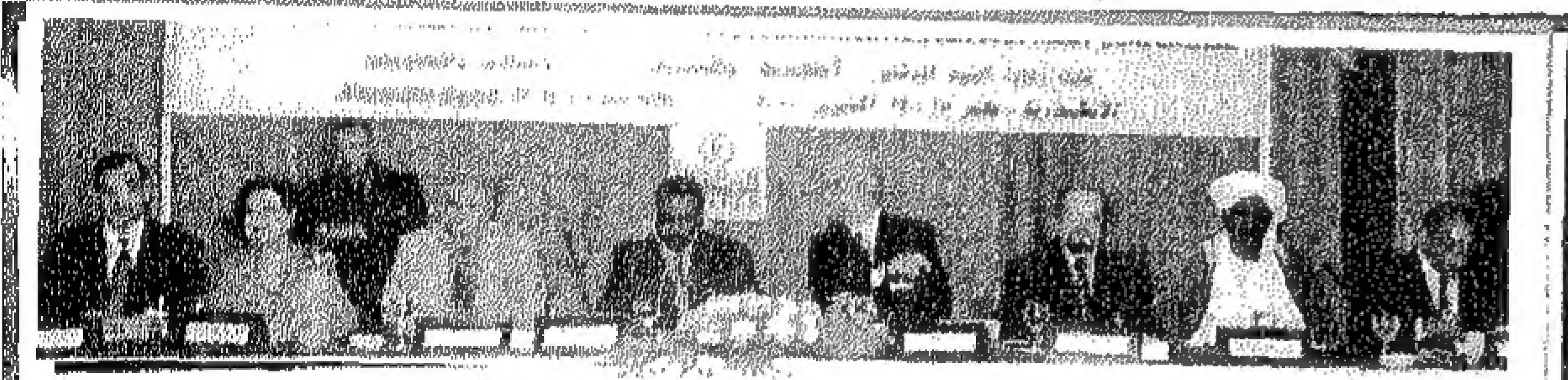


التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات

المحتويات

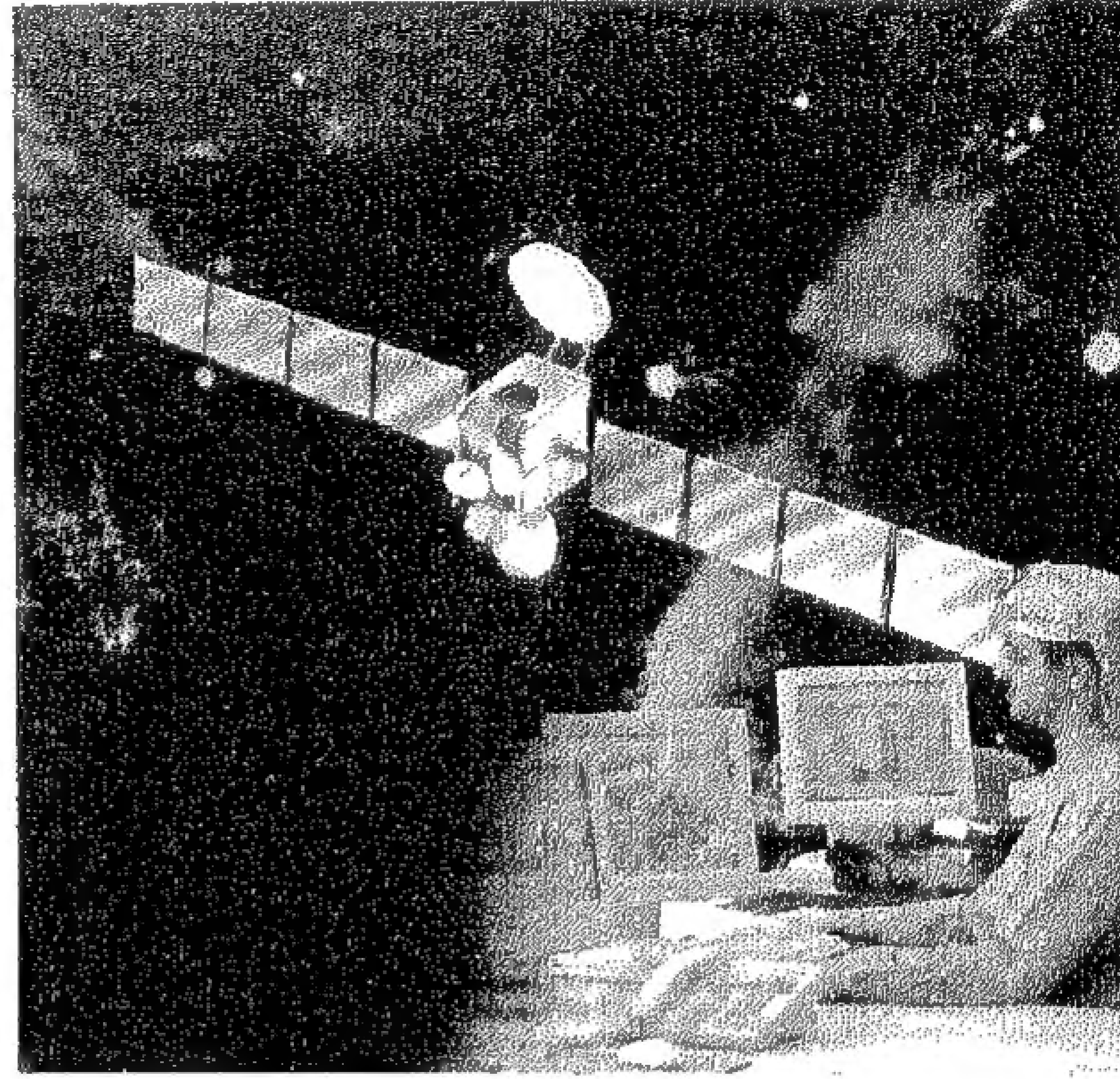


تستضيف دمشق يومي 9 و10 تشرين الثاني/نوفمبر "ملتقى سورية الدولي للإستثمار" الذي تنظمه مجموعة الاقتصاد والأعمال بالتعاون مع وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية واتحاد غرف التجارة السورية. يحضر الملتقى نحو 400 مشارك من نحو 15 بلداً عربياً وأجنبياً، ويتناول موضوع الاستثمار في سورية مناخاً وفرصاً ومستلزمات.
عشية انعقاد الملتقى تحدث رئيس مجلس الوزراء السوري د. **محمد مصطفى ميرو** لـ "**الاقتصاد والأعمال**" مسلطاً الأضواء على التوجهات الرسمية باتجاه التحديث والتطوير وإعطاء دور أكبر للقطاع الخاص (ص **30**).



كان اجتماعا الاتحاد الدولي للإتصالات في الإسكندرية بمثابة "مؤتمر الأجندا المخفيّة"، لما تضمّنا من مداخلات وتجاذبات خارج برنامجيّ العمل.
"**الاقتصاد والأعمال**" التي واكبت فعاليات الاجتماعين، عادت بتقرير شامل ولقاءات خاصة مع كبار مسؤولي الاتصالات في البلدان العربية. (ص 121)

❊ الاقتصاد والأعمال
– مفاوضات جديدة لإتمام صفقة "مصر أمريكا" 6
❊ من شهر إلى شهر 27
❊ مقال
– قمّة المراوحة العربية 52
❊ اقتصاد عربي
– خفض تعرفة الكهرباء السعودية: تصليح أم اعتبارات اجتماعية؟ 54
– الخطوط الجوية السعودية: بدأت رحلة الخصخصة 56
– بورصة البحرين: تراجع الأداء رغم التطوير 66
– مصر: أزمة السكر قد تفتح ملف الصفدي 68
– ندوة دلّه البركة في دمشق: آراء شرعية مصرفية 70
❊ عرب وعالم
– "السعودية 2000" في ألمانيا 76



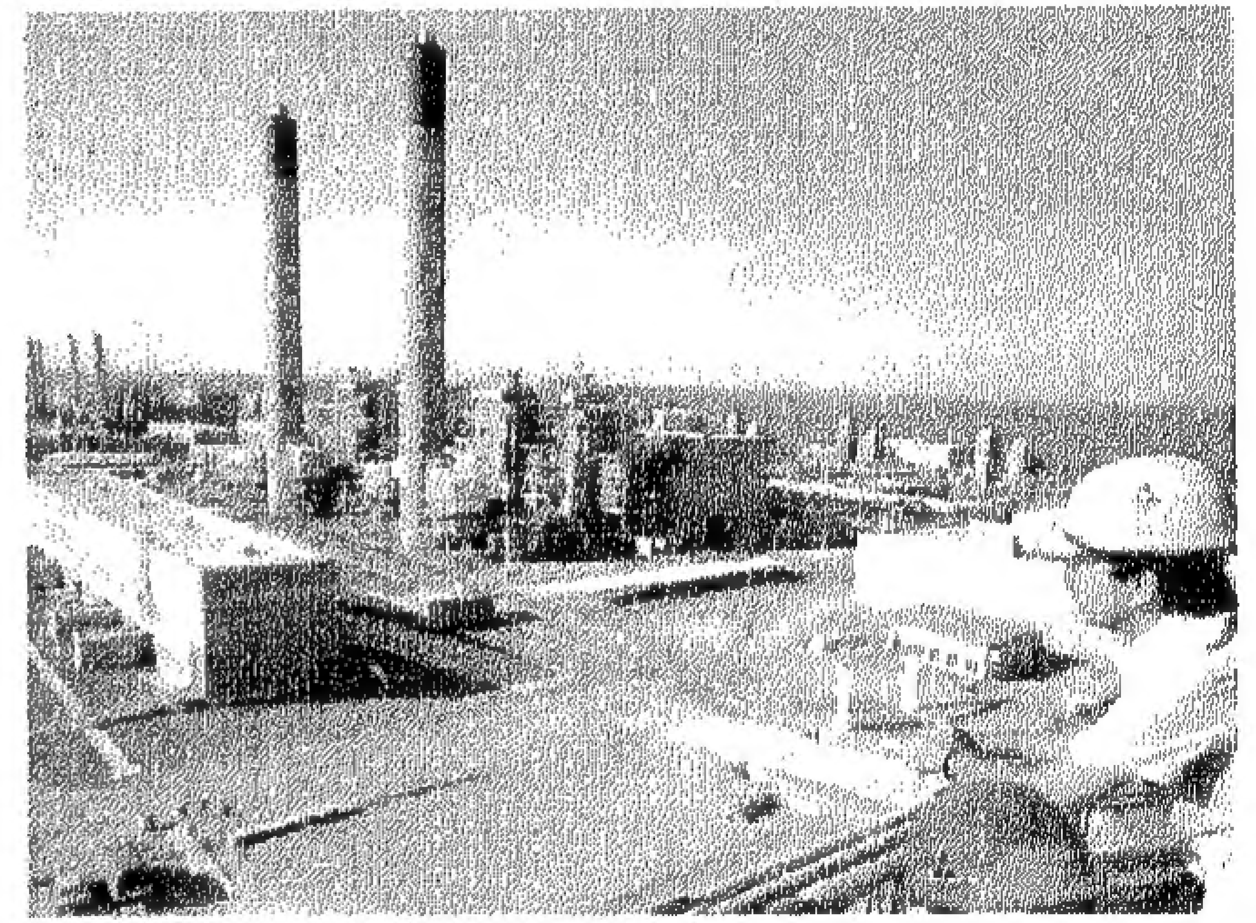
خصخصة الاتصالات في العالم العربي حديث الساعة، والدول العربية تعيش وطأة الضغوط المتزايدة في السوق الدولية، فإمّا زيادة الفعالية والمنافسة أو البقاء خارج "الاقتصاد الجديد". الخبير د.كمال شحاده يستعرض عمليات الخصخصة في الأقطار العربية، وكيفية الإفادة من التجارب العالمية في هذا المجال. (ص 36)



تتواصل الانتعاشة داخل السوق المالية التونسية، وتترافق مع "حرب" مستعرة على جبهة الوسطاء، وخلط أوراق في التحالفات الداخلية والخارجية، لاحتلال المراتب الأولى. استعراض لنشاط السوق، وأبرز الشركات وستراتيجياتها. (ص 58)



هل ينجح د.أحمد جويلي في إعادة الروح إلى مجلس الوحدة الاقتصادية بعد أن كاد يتحوّل جثّة هامدة؟ حديث شامل مع د.جويلي حول الأزمة وسبل التغلّب عليها، نحو تحقيق التعاون والتكامل الاقتصادي العربي. (ص 72)



* طاقة

– ارتفاع أسعار النفط: أبعد من العرض والطلب 79

* سياحة

– تونس تحتفل بيوم السياحة الصحراوية 86

– "بست وسترن": عربياً: 15 فندقاً في 5 بلدان 90

* تأمين

– انطلاقة جديدة لـ"أريج" و"أليج" تجتاز التعثّر 100

– "بست ري": أول دخول تونسي سعودي إلى السوق اللبنانية 102

* المصرفية (115-124)

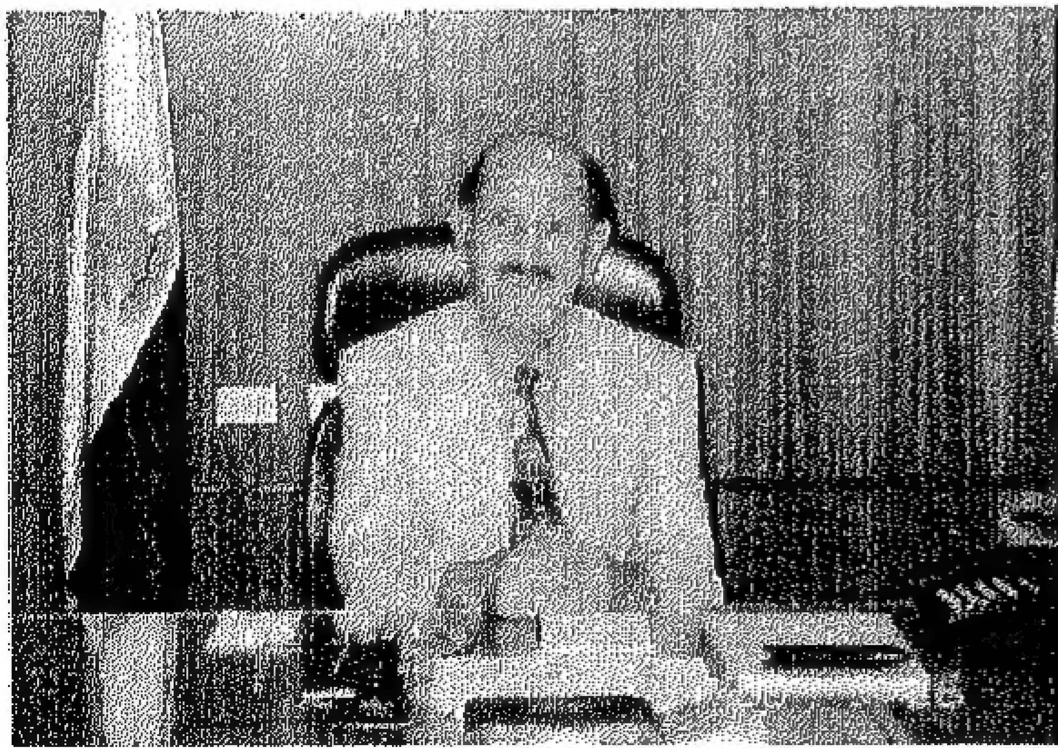
* كمبيوتر واتصالات (125-146)

* نقل جوي

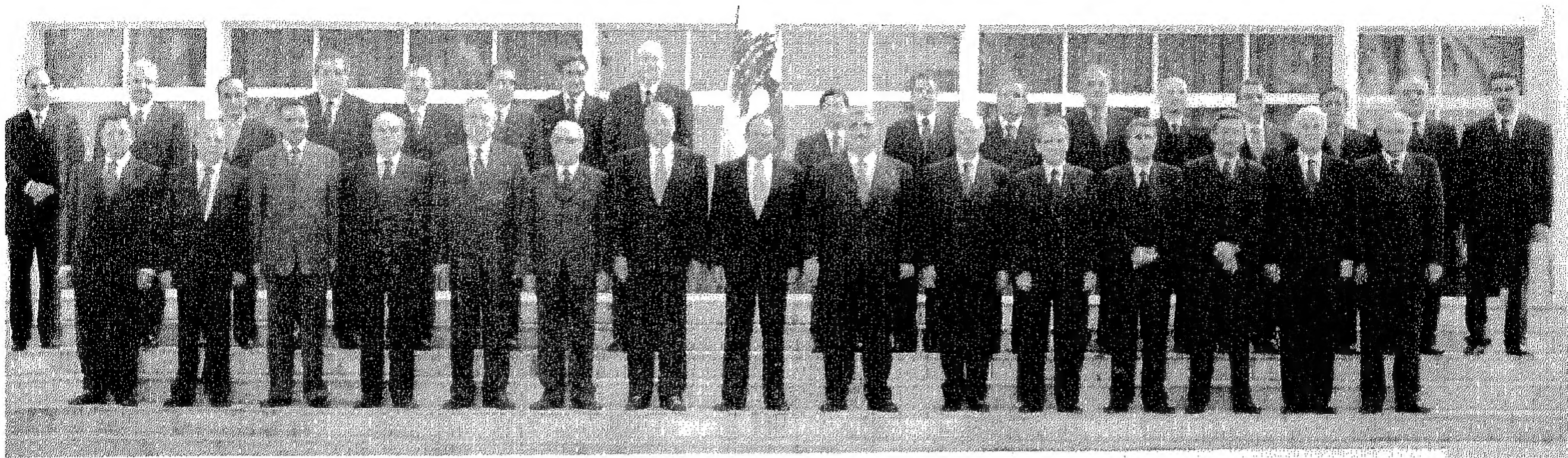
– "الكويتية": الأرباح 23 مليون دينار 148

* استراحة

– هل أنت خفيف الدمّ؟ 160



"سنحوّل شرم الشيخ إلى مونتي كارلو ثانية"، هذا ما يقوله محافظ جنوب سيناء اللواء مصطفى عفيفي، في حوار خاص حول المنطقة التي تستقطب مليون سائح سنوياً. (ص 88)



الحكومة اللبنانية الجديدة وفرصة الإنقاذ

بعد انقطاع لم يتجاوز السنتين عاد الرئيس **رفيق الحريري** إلى السرايا الكبير على رأس حكومة ثلاثينية على غرار الحكومات الثلاث التي ترأسها خلال الفترة الممتدة بين العامين 1992 و1998. كما عاد إلى رئاسة الحكومة بفريق عمل ضمّ معظم الرموز الأساسية السابقة، مع اختلاف بالطبع، من حيث التشكيلة الحالية مقارنة بحكوماته السابقة.

وعلى الرغم من اختلاف الظروف وتبدّل المعطيات، يمكن القول أن حجم التطلّع حالياً إلى حكومة برئاسة **رفيق الحريري** يكاد يوازي حجم التطلّع الذي رافق رئاسته لأول حكومة شكّلها قبل نحو ثماني سنوات، وهذا التطلّع مشفوع هذه المرّة بفوز كاسح في الإنتخابات النيابية وبما يشبه الإجماع في الإستشارات التي سبقت التكليف.

وفي المرّة الاولى، طمح اللبنانيون إلى الخروج من آثار الحرب والبدء بمسيرة إعادة الإعمار والإنماء، بينما يطمح اللبنانيون في المرّة الرابعة إلى الخروج من الركود الاقتصادي المتفاقم الذي يكاد يتحوّل إلى أزمة من حيث ضمور النمو وتفاقم البطالة وتزايد الهجرة، فضلاً عن مشكلة المديونية والعجز.

من هنا، وانطلاقاً من هذه المعطيات، فإن الحكومة الجديدة بقيادة الرئيس **رفيق الحريري** تتحمّل تبعات جساماً وتواجه تحديات كبيرة وأساسية نابعة في آن من حجم المشاكل والملفات الصعبة ومن حجم الرهان والآمال المعقودة.

ومع أن كتابة هذه السطور سبقت الإعلان عن البيان الوزاري الذي يتضمّن عادةً برنامج عمل الحكومة وتوجّهاتها، فإن الرئيس **الحريري**، وغداة الإعلان عن التشكيلة، أطلق شعار حكومة "الوفاق والنمو" معبراً بذلك عن البعدين السياسي والإقتصادي لبرنامج الحكومة.

وبقطع النظر عن البرنامج وشموليته تبقى الأولوية المطلقة للحكومة هي الإمساك بالملفّ الإقتصادي الشائك والبالغ التعقيد بما يؤدي إلى الخروج من الأزمة الخانقة وتحريك عجلة الإنتاج، وإعادة الروح إلى الحركة الاستثمارية.

ولا شك في أن الرئيس **الحريري** يدرك تماماً، وهذا ما أكّده غير مرّة قبل التكليف وبعده، أن المفتاح الأساسي للمشكلة الإقتصادية يكمن في إستعادة الثقة وتظهير صورة لبنان في الخارج كما بدت منتصف التسعينات، إنطلاقاً من أن الثقة هي مفتاح الإستثمار، ومن أن الإستثمار هو مفتاح التنمية، التي تشكّل بدورها السبيل إلى توفير فرص العمل والإسهام في تحسين المداخيل.

ممـا لا شك فيه أيضاً أن الوضع الاقتصادي الراهن يتطلّب بعض المعالجات السريعة التي تسبق وتكون جزءاً من معالجات متوسطة وبعيدة المدى، وذلك مع الأخذ في الإعتبار أنه ليس هناك "عصا سحرية" لمعالجة القضايا الإقتصادية.

ومع ذلك، فإن الرئيس **رفيق الحريري** قادر، وفي سرعة، على تبديل المناخ العام وإعطاء جرعات من الثقة نظراً الى مزاياه القيادية وقدرته على التحرّك، ونظراً إلى شبكة إتصالاته الخارجية الواسعة. يضاف إلى ذلك، وهذا أمر مهم، تجربته السابقة في الحكم وفي ظروف لم تكن عادية.

لكن هذه المعالجات السريعة المرتقبة لا تغني في أي حال عن رسم حلول متوسطة وبعيدة المدى تتناول عدداً من الملفات التي ينبغي تكوين إجماع وطني عليها. وفي مقدّم ذلك يبرز ملف الخصخصة الذي ما زال يدور جدل حوله، خصوصاً لجهة ما تردّد عن جهوزية بعض المشاريع في هذا الشأن كخصخصة الإتصالات وشركة طيران الشرق الأوسط وكازينو لبنان، ومؤسسة كهرباء لبنان في مرحلة لاحقة. كما لا بدّ من توفير إجماع وطني حول عدد من المحاور الإقتصادية والإجتماعية مثل السياسة الضريبية والسياسة المالية وقضية الأملاك البحرية، وقضية الضمان الإجتماعي بما في ذلك ضمان الشيخوخة، فضلاً عن السياسة الصناعية والزراعية إنطلاقاً من تحديد المزايا التفاضلية المتوافرة للبنان بالنسبة إلى هذين القطاعين.

غير أن ما ينبغي التوقّف عنده، أن هذه التحديات الإقتصادية الكبيرة التي تواجه الحكومة الجديدة، تأتي في ظروف سياسية إقليمية ومحلّية ملائمة وتنطوي على الكثير من التحدّيات إذا لم يكن الكثير من المخاطر.

فعلى المستوى الإقليمي لا يمكن عزل لبنان عما يجري في الأراضي المحتلّة من تطورات قد تؤدي إلى إعادة عملية السلام لمرحلة الصفر.

وامتداداً للوضع الإقليمي، فإن الجنوب اللبناني ما زال يشكّل نقطة تفجّر لا سيما بعد التطوّرات التي حصلت مؤخراً، وذلك على الرغم من عملية التحرير المباركة التي تمّت في أيار/مايو الماضي.

أما على المستوى المحلّي، فما يمكن قوله أن الوفاق الوطني المنشود لا تزال دونه صعوبات وعراقيل تحتاج إلى الكثير من الجهد وإلى الكثير من الظروف المؤاتية.

باختصار، إن حكومة الرئيس **الحريري** الرابعة أمامها جملة من التبعات والتحديات، لكنها تشكّل بالفعل، وبصورة موضوعية، فرصة للإنقاذ ينبغي أن لا تضيع، وأن لا يسهم أحد في إضاعتها بسبب إعتبارات واعتبارات.

العراق: حدود ديبلوماسية الطائرات

شهدت الأسابيع الأخيرة نوعاً جديداً من التعاطي الديبلوماسي العربي والأجنبي مع العراق، مثل إرسال الطائرات المدنية وعليها وفود ومواد طبية وإنسانية تتعاطف مع وضع العراق المحاصر منذ عشر سنوات.

وقد بدأت هذه الديبلوماسية مع الطائرة الروسية ثم الفرنسية ثم توالت الرحلات "الإنسانية" من عدد من الدول العربية والأجنبية. وإذا كانت جميع هذه الوفود تلقى، في بغداد، إستقبالاً حاراً وتفاؤلاً متجدداً بانتهاء الأزمة ورفع الحصار، فإن ظواهر الأمور، لغاية الساعة، لا تبشّر باقتراب الفرج ولا إنتهاء الأزمة.

فالواقع الذي لا تستطيع إنكاره الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، هو أن رفع العقوبات عن العراق، وإن كان بصورة متدرّجة وغير محددة بمهل، يتوقف على مدى إستجابة العراق لمقتضيات القرار 1284 الذي صدر عن المجلس منذ نهاية العام الماضي، ولا يزال العراق يرفض القبول به. وقد لحظ هذا القرار إمكانية البت في الحصار من خلال التقدّم الايجابي في تنفيذه، وهذا الأمر هو الذي يدفع فرنسا مثلاً إلى توجيه النصائح المتكرّرة للعراق من أجل التجاوب مع قرار مجلس الأمن تمهيداً لرفع الحصار الدولي المفروض عليه.

ويمكن، في هذا السياق، إثارة الملاحظات التالية:

أ – إن ديبلوماسية الطائرات لم تكن خرقاً للحصار المفروض على العراق، ذلك لأن القرار 1991/670 كان قد استثنى من الحظر الرحلات الجوية غير التجارية وذات الأهداف الإنسانية. كذلك فإن موافقة اللجنة الدولية شكلية طالما أن هذه الرحلات تلتزم الأهداف الإنسانية ذاتها. والحظر، إذاً، يتناول الطيران التجاري الذي لم تخترقه أية دولة لغاية الساعة.

وهكذا فإن ديبلوماسية الطائرات تعبّر، ولا شك، عن تعاطف إنساني مع الشعب العراقي الذي يعاني كثيراً من وطأة العقوبات الدولية. أما أن تصبح هذه الديبلوماسية قادرة على فكّ الحصار، فإن هذا الأمر يتوقّف على عوامل أخرى أهمها المصالح الاقتصادية ذات البُعد السياسي.

ب – إن السياسة الأميركية تجاه العراق لم تتغيّر حتى اللحظة، ولا يبدو الرئيس كلينتون مستعداً ولا قادراً على تعديل هذه السياسة خلال ما تبقى من ولايته. كذلك فإن المرشحين الأميركيين، الجمهوري والديمقراطي، يتنافسان على التشدّد مع العراق وليس إعادة النظر بوضعه.

وهذه السياسة الأميركية المتشدّدة حيال العراق تتناول، في الواقع، كافة الأصعدة المصيرية لديه:

– فمن ناحية عسكرية يقول القائد الأميركي المولج في العراق "ان منطقتي حظر الطيران اللتين تراقبهما دوريات بريطانية وأميركية في شمال العراق وجنوبه حرمتا قوات صدّام من السيطرة العسكرية على نحو 60 في المئة من مساحة بلاده".

– والأمم المتحدة لا تزال تجمّد عقوداً للعراق بقيمة إجمالية تزيد على ثلاثة مليارات دولار وذلك بسبب العرقلة التي يفتعلها المندوبان الأميركي والبريطاني في لجنة العقوبات.

– ومع ذلك فإن الدولتين الدائمتي العضوية في مجلس الأمن أي فرنسا وروسيا لم تحسما أمرهما بعد بحيث تمارسان حق "الفيتو" مثلاً على القرارات الجائرة بحق العراق. يُذكر هنا أنهما امتنعتا عن التصويت على القرار 1284 لكي تسهّلا تمريره من قبل المجلس.

جـ – أما السياسة العراقية ذاتها فتعاني من السقف المنخفض الذي تفرضه الادارة الأميركية، مباشرة أو بواسطة الأمم المتحدة.

فعندما يسعى العراق إلى دفع الدول الأخرى العربية أو الأجنبية إلى مساعدته عملياً، يصطدم بعمليات الإلتفاف أو الإحتواء. وقد بدأ هذا الإلتفاف في الأردن مثلاً حيث سعت الولايات المتحدة إلى إبعاده عن العراق بعد توقيع إتفاق التجارة الحرة بينهما مؤخراً. وقد ينتقل هذا الإحتواء أيضاً إلى الدول الأجنبية الأخرى التي تحاول إختراقه ببعض الصفقات النفطية مع العراق وهذا هو الذي يعنيها منه أصلاً قبل الإهتمام بقضايا الشعب العراقي وهمومه.

وعندما هدّد العراق بوقف إنتاجه النفطي إذا لم تُستجب مطالبه (5 في المئة من الإنتاج العالمي) جاء ردّ الدول الأخرى المصدّرة للنفط أن "البترول مادة ستراتيجية مهمة لا يجوز تهديد الإستقرار العالمي من خلالها". وهذا يحدّ من إمكان استخدام النفط كسلاح لصالح العراق.

وآخر محاولة عراقية في هذا السياق، تتمثّل في اعتماد اليورو بدلاً من الدولار الأميركي في الموارد النفطية العراقية، إلاّ أن الأثر المتوقع لهذا الأمر سياسي بالدرجة الأولى ولن تترتّب عليه آثار اقتصادية أساسية خصوصاً في ما يتعلق بالحظر، وبالتالي فإن ديبلوماسية الطائرات لا تزال عاجزة عن تحقيق إختراق ملموس ومتقدّم في هذا الجدار الأميركي المطبق حول العراق.

الاتصالات السعودية: قرض وشركاء ستراتيجيون

حصلت شركة الاتصالات السعودية على قرض جديد من مجموعة بنوك سعودية وصلت قيمته إلى 2,5 مليار ريال وبهامش إقراض (بما فيها عمولات ترتيب القروض) لم يتعدّ 48 نقطة مئوية فوق معدّل ليبور. وقاد عملية ترتيب القرض بنك الرياض (الذي استحوذ على حصة مليار ريال من القرض)، بينما دخل كل من البنك العربي الوطني والبنك السعودي البريطاني في عملية الترتيب بحصة متساوية.

ويأتي هذا القرض بعد أقل من عام على ترتيب أول قرض كبير خاص بالشركة بعد تأسيسها والذي بلغ ملياري ريال ورتّبته البنوك الثلاثة المذكورة إضافة إلى البنك الأهلي التجاري. وكانت "الاقتصاد والأعمال" ذكرت سابقاً أن الشركة تنوي الاقتراض مجدداً في محاولة لمقابلة عمليات التوسع في الخدمات، خصوصاً في خدمات الهاتف الجوّال في المملكة (حزيران/يونيو 2000).

ومن جهة أخرى، يتردد في السوق السعودية أن الاتصالات تعيد النظر في شريكها الستراتيجي المزمع، والذي يعتقد أنه إما شركة Bell South أو Bell Atlantic الأميركيتين وذلك لعدم رغبة الاتصالات في تطبيق المعايير الصارمة التي يتطلبها الشريك المزمع، خصوصاً في الشفافية المالية.

جـــــدة
طـريــق المدينـــة
هـــاتـف : ٦٥١٩٧٠٠
التحليــــة
هـــاتـف : ٦٦٣٥٨٨٦
الريــــاض
شـارع الســتين
هـــاتـف : ٤٧٧٨٢٩٠
العليــــا
هـــاتـف : ٤٦٠٣٠٠٩
مـركـز صحـــارى
هـــاتـف : ٤٥٢٠٥٠٦
الخـــــبر
مجمـع الـراشــد
هـــاتـف : ٨٩٤٥٧٤٧
مســـــقط
مجمع الخميس بلازا
هـــاتـف : ٥٦٠٩٤٥
بيـــــروت
بـوتيـك روبـرجيـه
هـــاتـف : ٠٩-٩٠٠٥٥٥
المـــوزعـــون
جـــدة
مجوهرات النبيتي
هـــاتـف : ٦٦١٢٨٢٨
المـدينـة المنـورة
مجوهـرات العسّال
هـــاتـف : ٨٢١٠٥٤٩



معوض
منـذ ١٨٩٠
www.mouawad.com

VINTAGE 1945
Collection



GP
GIRARD-PERREGAUX

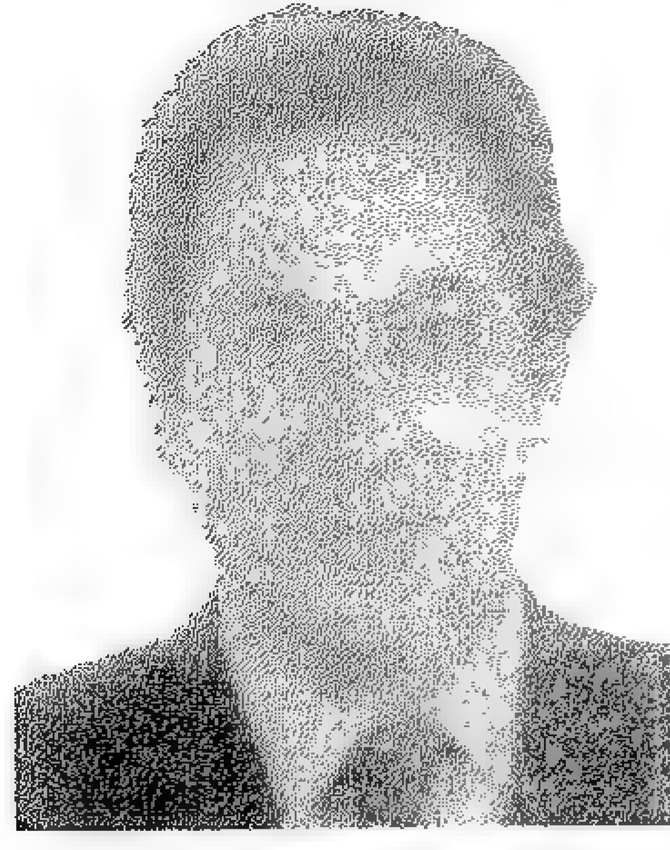
MANUFACTURE DEPUIS 1791

بعد بروز بعض الخلافات

جولة مفاوضات جديدة لإتمام صفقة "مصر أمريكا"



إبراهيم دبدوب
رئيس المدراء العامين في بنك الكويت الوطني



أحمد البردعي
رئيس بنك القاهرة

القاهرة - محمود عبد العظيم

دخلت صفقة بيع بنك مصر أمريكا الدولي في مفترق طرق بعد تأزم المفاوضات حول قيمة الصفقة وعدة قضايا فنية أخرى بين ممثل البائعين - بنك القاهرة - والمشتري الجديد وهو بنك الكويت الوطني.

وحسب المعلومات التي حصلت عليها "الاقتصاد والأعمال"، فشلت جولة المفاوضات الأخيرة التي تمت في القاهرة يومي 3 و4 تشرين اول/ أكتوبر الجاري في حسم الخلافات المعلقة بين الجانبين وهو الأمر الذي من شأنه تأجيل إتمام الصفقة لوقت لاحق.

ورغم أن الصفقة شملت حتى الآن أكثر من ثماني جلسات تفاوض استهدفت التحقّق من صحة الأصول والالتزامات وتأمين حقوق الجانبين في حال ظهور فروق غير طبيعية أو مستحقات دائنة ومدينة غير مسجّلة، إلا أن الجولة الأخيرة من المفاوضات تركزت على قضيتين رئيسيتين هما أرباح التشغيل المحقّقة خلال العام المالي الذي ينتهي نهاية العام 2000 وأحقية أي طرف سواء البائع أو المشتري في هذه الأرباح والتي من المتوقع أن تتجاوز 30 مليون جنيه - تعادل 8 ملايين دولار - مقابل ربحية صافية قدرها 26 مليون جنيه في العام 1999.

أما القضية المحورية الثانية فتتعلق بالتطورات الدرامية التي لحقت بسعر صرف الدولار أمام الجنيه المصري خلال شهري آب/ أغسطس وايلول/ سبتمبر الماضيين حيث فقد الجنيه نحو 10 في المئة على الأقل من قيمته بعد ما اقترب سعر صرف الدولار من حاجز الجنيهات الأربعة مقابل 350 قرشاً كمتوسط سعري خلال النصف الأول من هذا العام. هذا التطور في سعر الدولار أدى إلى تأثير سلبي في صافي القيمة الحقيقية للصفقة في الجانب المصري بينما تحول الأمر إلى تأثير إيجابي في الجانب الكويتي.

وحسبما ذكر لـ "الاقتصاد والأعمال" **أحمد البردعي** رئيس بنك القاهرة - الذي يمثل الحصة الأكبر في رأس مال مصر أمريكا الدولي وهو رئيس وفد التفاوض المصري في هذه الصفقة - فإن سعر بيع 750 ألف سهم تعادل نحو 99 في المئة من أسهم البنك بقيمة إجمالية قدرها 398 مليون جنيه، تمّ في توقيت تراوح سعر الدولار خلاله بين 345، 346 قرشاً ومن ثم بلغت قيمة الصفقة بالدولار نحو 113 مليون دولار. ومع تطوّر سعر صرف الدولار فإن هذا المبلغ سوف ينخفض ليبلغ ما يوازي 105 ملايين دولار ومن ثم لابد من التوصّل إلى حل لهاتين المشكلتين.

مفاوضات صعبة

ورغم الصعوبة وتباين وجهات النظر بين الطرفين خلال جولة المفاوضات الأخيرة، فإن المعلومات المتاحة تفيد بإمكانية إتمام الصفقة نظراً لرغبة الطرفين في الانتهاء من ترتيباتها قبل نهاية العام الجاري في ظل ستراتيجية بنك الكويت الوطني الهادفة لدخول السوق المصرية في أسرع وقت ممكن وبناء شبكة عملاء جيدين - هي جاهزة الآن بالفعل في جعبة وفد التفاوض الكويتي - وهي شبكة تستند إلى شركات كويتية نشطة ورجال أعمال كويتيين بارزين نقلوا جزءاً من نشاطهم الاستثماري إلى السوق المصرية مؤخراً وفي مقدمتهم مجموعات الخرافي والقابضة الكويتية للإستثمارات والمجموعة العقارية الكويتية.

مرحلة صياغة العقود

وبعيداً عن قضيتي أرباح البنك وفارق سعر صرف الدولار فإن الأيام القليلة المقبلة - حسبما قال **البردعي** - سوف تشهد جولة أخرى من المفاوضات ربما تطبّقها الكويت بهدف وضع مسودة مبدئية لبنود عقود البيع تتضمن الجوانب الفنية والمالية وخطة المشترين لتطوير العمل بالبنك وستراتيجية التشغيل إلى جانب قضية العمالة وهي القضية التي تستلزم تعهدات واضحة بعدما تسببت مشكلة خصخصة بنك القاهرة باركليز في أزمة بين موظفي البنك وإدارته البريطانية الجديدة.

وقال **البردعي** أنه بعد صياغة العقود النهائية سوف يعرض الأمر برمّته على البنك المركزي للحصول على موافقته على إتمام الصفقة مشيراً إلى ان موافقة المركزي سوف تكون موافقة إجرائية خصوصاً وأن هناك موافقة مبدئية على الصفقة منذ أن تلقينا عروض الشراء في شباط/ فبراير الماضي وتمّ ترجيح كفة العرض الكويتي بمعرفة البنك المركزي المصري باعتبار أن هذا العرض كان أفضل العروض المقدّمة من حيث السعر وشروط البيع مقابل عروض أقل من "أغريكول أند سويز" الفرنسي وكونسورتيوم مصري آخر.

وعلى الرغم من أن القابضة الكويتية للاستثمارات سوف تمتلك 20 في المئة من أسهم البنك وفقاً لهذه الصفقة، إلا أن الكويت الوطني الذي يمتلك 80 في المئة سوف ينفرد بحق الإدارة ورسم سياسات التشغيل والتسويق.

وتأتي صفقة بيع بنك مصر أمريكا الدولي في إطار خطة تنفّذها الحكومة المصرية حالياً ببيع مساهمات البنوك الحكومية الأربعة - الأهلي ومصر والقاهرة والإسكندرية - في البنوك الاستثمارية المشتركة بهدف جذب خبرات مصرفية واستثمارات جديدة للسوق المصرية وهي الخطة التي تشمل بيع كل من المصرف الإسلامي الدولي للاستثمار والتنمية والبنك العربي الأفريقي الدولي وبنك مصر إيران والبنك المصري الأمريكي الذي يمتلك بنك الإسكندرية حصة في رأس ماله.

يذكر أن ثلاث جهات مصرية تمتلك بنك مصر أمريكا الدولي وهي بنك القاهرة وشركة مصر للتأمين وبنك التنمية الصناعية المصري.

هل يجب أن تتصف ضروريات الحياة بالخشونة دائماً ؟



بالطبع لا ! إن ما نقصده هنا: سيارة جيب® جراند شيروكي ليمتد الفاخرة. عندما يتعلق الأمر بتطوير قدراتها الصلبة الخشنة، لن تقف أية معوقات في طريقها - سواء كانت القمم الجبلية الوعرة أم الأراضي الصحراوية القاسية؛ والسبب في ذلك يرجع إلى أننا قمنا بهندسة جراند شيروكي كي تساعدك على الهروب من صخب المدينة وازدحامها - دون الاستغناء عن ترفها وفخامتها.

فمثلاً، ولأول مرة على مستوى العالم، تأتيك خاصية التحكم في درجات الحرارة داخل المقصورة بواسطة الأشعة تحت الحمراء التي تعمل على مساحتين. ثم يأتيك نظام ذاكرة جيب المتطور لحفظ مواضع اختارها سائقان مختلفان لكل من المرايا الخارجية، محطات الراديو ووضعيات مقعد السائق.

أما فيما يتعلق بالراحة المطلقة، هناك مقاعد وثيرة ذات حواف جلدية، جهاز لتشغيل ١٠ أقراص مدمجة CD (اختياري)، أضواء علوية للقراءة ومأخذ كهرباء احتياطي.

وبالطبع... هناك تقنية كوادرا-درايف™، وهي أحدث تقنياتنا على الإطلاق في مجال الدفع الرباعي، تعليق فائق الأداء طراز كوادرا-كويل™، علاوة على محرك V8 الجديد كلياً ذي التقنية العالية، سعة ٤,٧ لترات. باختصار، هناك العديد والعديد من العوامل التي تجعل سيارة جيب جراند شيروكي من ضروريات حياتنا وليست من الكماليات.

تفضل اليوم بزيارة أقرب صالات عرض جيب للحصول على التفاصيل والاستفسار عن العروض الخاصة التي تنتظرك !

جيب®

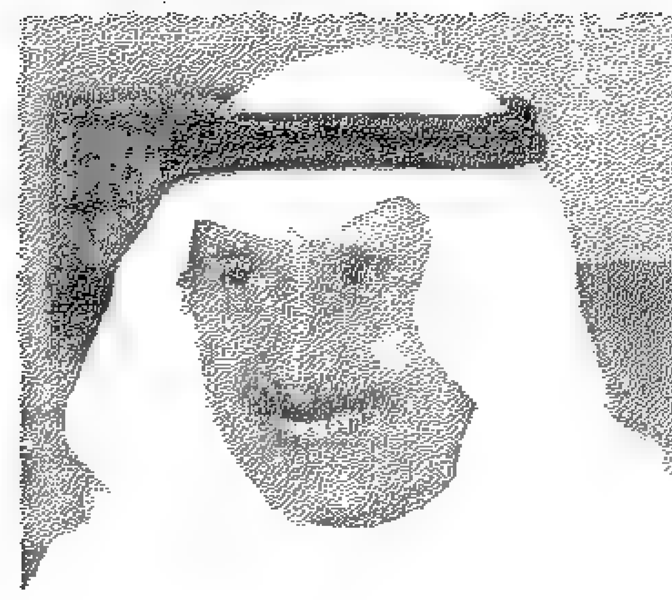
لا جيب ... إلا جيب

جيب® جراند شيروكي الجديدة كلياً

أكثر سيارات جيب قدرةً... على الإطلاق!

استخدم أحزمة الأمان دائماً، وتذكر أن المقعد الخلفي هو أفضل مكان لسلامة الأطفال. جيب هي علامة تجارية مسجلة لصالح ديملركرايسلر.

"ساما": المزيد من الإفصاح في المصارف السعودية


الشيخ حمد السياري محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي

فرضت مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) على البنوك السعودية نشر قائمة بعمليات التدفق النقدي الربحي وتقرير مكثّف عن عمليات البنك خلال تلك الفترة، وذلك بعد مراجعة وموافقة مدققين ماليين من خارج البنوك.

ويأتي هذا الأجراء، الذي سرى مفعوله إبتداءً بنتائج الربع الثالث من العام الحالي، تعزيزاً للشفافية والإفصاح في البنوك التي تعتبر جميعاً شركات مساهمة عامة. كما يأتي هذا الإجراء من ضمن منظومة خطوات تقوم بها المؤسسة لتطوير القوانين التي تحكم القطاع المالي في المملكة وإعادة تنظيمه، حيث قامت مؤخراً بإخضاع قطاع التأجير لمراقبتها وفرضت إرتباط نشاطه بواحد من البنوك العاملة في المملكة، ونتج عن ذلك حتى الآن قيام شركتي تأجير جديدتين الأولى يشارك في ملكيتها البنك السعودي للإستثمار، والثانية يملك فيها البنك السعودي الفرنسي نسبة عشرة في المئة.


د. سعيد الهبل

الهبل: تأسيس شركة Investment Solutions

أعلن د. سعيد الهبل عن تأسيس شركة مالية جديدة في سويسرا – جنيف بإسم "انفستمنت سوليوشن" Investment Solutions.

تهدف الشركة إلى التعاطي بإدارة الأموال والاستثمارات والاستشارات المالية.

يذكر أن د. الهبل كان مديراً للبنك العربي في جنيف.

في انتظار الرئيس والأمين العام
اتحاد المصارف العربية: ترتيب البيت الداخلي

عقدت اللجنة التنفيذية المنبثقة عن مجلس إدارة اتحاد المصارف العربية إجتماعاً في بيروت الشهر الماضي (تشرين الأول/أكتوبر) برئاسة رئيس الاتحاد محمود عبد العزيز، وعدّلت بنوداً في النظام الداخلي وأقرّت آليات عمل جديدة في الهيكل الوظيفي. وعلم أن التعديلات طاولت الرواتب والدوام وبدلات الإنتقال والمهمات والمصاريف.

على صعيد آخر بحثت اللجنة التنفيذية في الترشيحات التي قدّمت لمنصب الأمين العام الشاغر الآن والذي يملأه بالإنابة فؤاد شاكر، وبلغ عدد المرشحين المقبولين أربعة.

ومن المتوقع أن يبحث مجلس الإدارة في ترشيحات رئاسته أيضاً. وثمة اعتقاد أن جوزف طربيه هو الأوفر حظاً للفوز برئاسة الإتحاد.

أما منصب الأمانة العامة فيستأثر بـ3 مرشحين هم: فؤاد شاكر، عدنان العياش ود. هنري عزام.

قطر تتّجه لعدم استضافة إجتماعات الـ WTO

علمت "الاقتصاد والأعمال" من مصادر مطّلعة أن حكومة قطر تتجه نحو رفض شروط الأمانة العامة لمنظمة التجارة الدولية المتعلّقة باستضافة قطر للإجتماع الوزاري المقبل للمنظمة، والذي سينعقد بعد عام.

فقد طلبت الأمانة العامة من حكومة قطر تأمين 6000 غرفة فندقية للوفود المشاركة والصحفيين وللمتظاهرين، فيما ردّت الحكومة بأنها لا يمكن أن تؤمن أكثر من 3800 غرفة.

كما ورد في مطالب المنظمة أن يسمح بكافة التظاهرات حتى تلك المتعلّقة بالحريات العامة وحقوق المرأة وما شابه، الأمر الذي تعتبره قطر تدخلاً في شؤونها الخاصة.

دبي: شعار خاص باجتماعات صندوق النقد

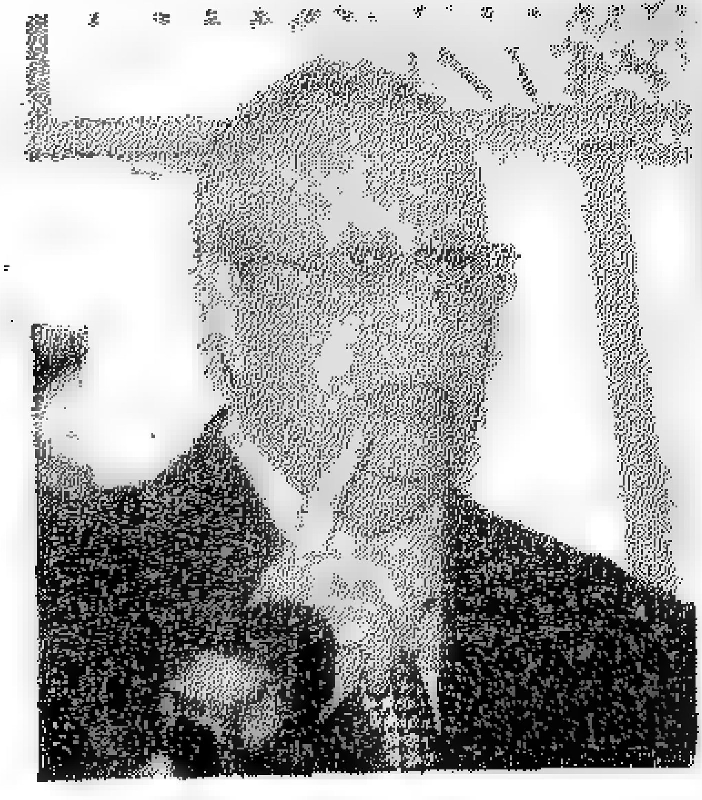


أطلق الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، نائب حاكم دبي ووزير المالية والصناعة في الإمارات، الشعار المعتمد للإجتماع السنوي العام للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي المقرر عقده في دبي العام 2003. ويعبّر تصميم الشعار عن ديناميكية الإمارات ونظرتها المستقبلية، إذ تمّ اختيار ألوان علم الدولة لتمييز هذا الشعار والتعبير عن مشاعر الإعتزاز والفخر بتراث الإمارات الفني بينما يجسد رمز النقود المعدنية مكانة دبي كمركز مالي متميّز.

ومن المنتظر أن تستضيف مدينة دبي من 15 ألف شخص إلى 20 ألفاً للحضور والمشاركة في هذا الحدث على مدى أسبوعين كاملين. ويُتوقع أن يصل إجمالي إيرادات الفنادق والمرافق الترفيهية إلى 100 مليون درهم.

HSBC يتملّك 90 في المئة من البنك المصري البريطاني

حصلت مجموعة "اتش اس بي سي" (HSBC) على الموافقة لشراء 1006616 من أسهم "البنك المصري البريطاني" بسعر 500 جنيه مصري للسهم. وبذلك ارتفعت نسبة مساهمتها في المصرف من 40 في المئة سابقاً إلى حصة الأغلبية 90 في المئة (1800952 سهماً). وبلغت الكلفة الإجمالية لهذه الصفقة 503 ملايين جنيه مصري (نحو 140 مليون دولار).


رئيس الحكومة: د. عاطف عبيد.


وزير المالية مدحت حسنين

مصر: العودة للإقتراض الخارجي تثير جدلاً

انتهت الحكومة المصرية من وضع خطة للاقتراض الخارجي خلال السنوات المقبلة لتمويل العجز في الاستثمارات وتناقص حصيلة النقد الأجنبي.

تشمل الخطة طرح سندات بالدولار في الداخل والخارج إلى جانب عقد اتفاقيات قروض مباشرة مع مؤسسات تمويل ومؤسسات مصرفية دولية.

وقال د. **مدحت حسانين** وزير المالية المصري لـ"الاقتصاد والأعمال" أن خطة الحكومة تتضمن اقتراض 5 مليارات دولار على مدى السنوات الثلاث المقبلة، مشيراً إلى قيام وزارة المالية بطرح سندات دولارية في البورصات العالمية بمبلغ 600 مليون دولار كمرحلة أولى إلى جانب طرح سندات بمبلغ 200 مليون دولار في السوق المحلية مطلع العام المقبل.

وكانت وزارة المالية انتهت من إعداد مشروع طرح السندات الدولارية وقدمته لرئيس الحكومة د. **عاطف عبيد** لاعتماده.

وكشفت مصادر مطّلعة في القاهرة لـ"الاقتصاد والأعمال" أن الحكومة تستعد لتشكيل فريق للتفاوض مع المؤسسات الدولية لتنفيذ الجزء الثاني من خطة الاقتراض الخارجي وهو الاقتراض المباشر من هذه المؤسسات.

ويهدف فريق التفاوض الحصول على أفضل الشروط سواء في أسعار الفائدة أو فترة السداد على أن يضم فريقه وزراء المالية والاقتصاد والتعاون الدولي ومحافظ البنك المركزي.

يذكر أن رئيس الوزراء المصري كان أعلن أثناء مشاركته في "المؤتمر السادس لأسواق رأس المال العربية" الذي نظّمته مجموعة الاقتصاد والأعمال في بيروت في شهر أيار/ مايو الماضي، عودة الحكومة المصرية للاقتراض الخارجي لتمويل استثمارات الخطة شرط ألا يزيد حجم القروض الجديدة عن حجم أقساط الديون الخارجية التي تقوم مصر بسدادها سنوياً.

يُذكر أيضاً أن عودة الحكومة للاقتراض الخارجي تلقى معارضة شديدة من جانب فصائل المعارضة السياسية في مصر وعدد كبير من الخبراء الاقتصاديين بذريعة عدم قدرة البنية التحتية للاقتصاد المصري على تحمل أعباء مديونية جديدة في المرحلة المقبلة، وأن إسقاط جزء من المديونية الخارجية لمصر أثناء حرب الخليج الثانية، ساهم إلى حد كبير في انطلاق برنامج الإصلاح الاقتصادي، ومن ثم فإن العودة لمأزق الديون يهدد مكاسب هذا الإصلاح.

مسلسل "ديون" المصارف المصرية
بنك النيل يطلب الحجز على ممتلكات عدلي أيوب

تقدّم بنك النيل بمذكرة إلى محافظ البنك المركزي المصري إسماعيل حسن **حافظ** طالباً الإجازة له بإبلاغ جهاز المدعي الإشتراكي ضد رجل الأعمال **عدلي أيوب**.

ويعود البلاغ إلى أن **عدلي أيوب** توقّف عن سداد مديونيته البالغة 15 مليون جنيه والتي كان أصدر في مقابلها خمسة شكات تبيّن أنها من دون مؤونة.

وكان **عدلي أيوب** تعامل مع البنك على مدى السنوات الماضية وهو يمتلك شركات عدة تعمل في مجال الإستثمار العقاري والمقاولات. كما يمتلك نسبة 40 في المئة من أسهم شركة "رامو" للمقاولات. وقد طالب البنك في المذكرة بالحجز على أسهم وصافي أرباح حصة **عدلي أيوب** في شركة رامو وفاءً للمديونية.

يُذكر أن البنك المركزي كان أصدر تعليمات للبنوك بعدم إبلاغ أي جهة قضائية ضدّ أي رجل أعمال من دون الحصول على موافقة البنك المركزي المسبقة.

وتأتي هذه المذكّرة حلقة في مسلسل المديونية الصعبة التي تواجهها المصارف المصرية والتي يترافق بعضها مع "هروب" أصحابها.

تعاون مصري - ياباني

حصلت شركة يابانية على موافقة وزارة السياحة المصرية لإنشاء مدينة سياحية يابانية على شاطىء البحر الأحمر.

كما أعلن عبد المنعم سعودي، رئيس اتحاد الصناعات المصرية، ورئيس مجلس الأعمال المصري، عن وضع البرنامج النهائي لعام "مصر في اليابان"، والذي يهدف إلى دعم الصادرات المصرية وجذب الإستثمارات اليابانية وتنمية السياحة البينية.

رئيس جديد لشركة "الشرق للتأمين"

تعتزم وزارة الاقتصاد المصرية تعيين رئيس جديد لشركة "الشرق للتأمين" خلفاً لـ أنور ذكري الذي انتهت مدته القانونية مؤخراً.

ورشحت مصادر الوزارة د. **مصطفى مظهر** مستشار وزير الاقتصاد والأستاذ في جامعة القاهرة لتولّي رئاسة الشركة.

هل تستورد مصر الملح من إسرائيل؟

إقامة مدينة معارض على مساحة 20 فداناً من طريق الملاحات في الإسكندرية تحوّل إلى قضية.

فقد اعتبر البعض القرار الصادر عن مجلس إدارة الهيئة الإقليمية للسياحة، مؤامرة على ملاّحة المكس مصدر الملح الرئيسي للبلاد، وتجاهلاً لوزارة الصناعة والتنمية التكنولوجية.

هذا الأمر حمل جريدة الأخبار إلى التساؤل: "هل نخطط لاستيراد الملح من إسرائيل؟".

الخُبر: مشروع تجاري سكني "ذكي"

يُعتبر مشروع "برج الراشد" الذي يتمّ تنفيذه بالقرب من تقاطع شارع الملك عبد العزيز الرئيسي (طريق الدمام) وشارع الأمير فيصل بن فهد في مدينة الخُبر في المملكة العربية السعودية، واحداً من مشاريع "الأبنية الذكية" التي تحفل بها السوق العقارية في المملكة والمتميزة بتصميمها لمقاومة الزلازل والمجهّزة بجميع وسائل السلامة العامة والتقنيات المتطورة للإتصالات والإلكترونيات ووسائل وأنظمة الحفاظ والتحكّم بالطاقة.

حجم الإستثمار في المشروع بلغ نحو الـ 60 مليون ريال سعودي (ما يوازي 16 مليون دولار أميركي) وتعود ملكيته إلى الشيخ صالح علي الراشد، وتمتاز تصاميمه الهندسية التي إهتم بها مكتب المهندس سمير خير الله وشركاه (بيروت)، بالإضافة إلى دراساته الإستشارية، بحركة توزيع ضمت فضاءً خارجياً تحدّه عناصر الحماية الطبيعية وتخرقه الممرات والأرصفة الأرضية المعلّقة عبر الحدائق والأشجار المحيطة.

أعمال التنفيذ تولّتها شركة "السعوديون المتحدون" (شركة سعودية ذات مسؤولية محدودة)، في حين إهتمت شركة الصناعات والتجارة العالمية (شركة سعودية ذات مسؤولية محدودة)، بالإشراف على ادارة المشروع، الذي يتألّف من:

– مبنى تجاري يقع على عقار مساحته 3000 م2، وتتوزع مساحته المبنية (نحو20 ألف م2) على مرآب للسيارات ضمن طبقتين سفليتين وصالات للعرض وفرع مصرفي على المستويين الأرضي والأول تعلوهما ثماني عشرة طبقة للمكاتب، تتراوح مساحتها ما بين 600 و1000م2، هذا إلى نادٍ لملتقى رجال الأعمال في الطابق العلوي. ويتوقّع أن تنتهي أعمال البناء في هذا المبنى نهاية العام 2001.

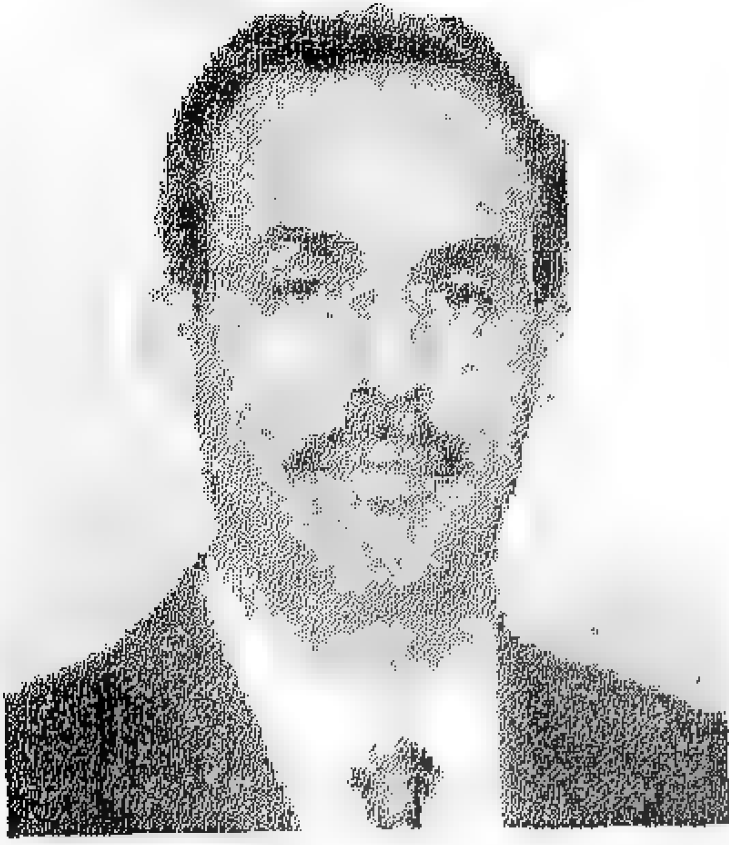


المجمّع السكني



برج رجال الأعمال

– مبنى سكني ملحق بالمبنى التجاري على عقار مساحته 2500 م2، وتتوزّع مساحة أمتاره المبنية البالغة نحو 16 ألف م2 على: مرائب للسيارات ضمن طبقتين سفليتين مع صالات للعرض والتجارة على مستوى الطريق العام بالإضافة إلى 24 مسكناً بشكل دوبلكس موزّعة على 4 طبقات، هذا إلى طبقة علوية مخصصة للترفيه والخدمات. ويتوقع أن تنتهي أعمال البناء في هذا المبنى نهاية العام 2002.



رشيد المعراج المدير التنفيذي

"أبيكورب" تزيد أرباحها 26 في المئة

أدّت مساهمة الشركة العربية للإستثمارات البترولية "أبيكورب" بنحو 950 مليون دولار، كقروض لمشاريع بترولية وكيميائية، إلى تحقيق32,3 مليون دولار من الدخل الصافي، عن الفترة من حزيران/يناير إلى أيلول/سبتمبر، بزيادة 26 في المئة عن الأرباح المقدّرة، و44 في المئة عن المحققة، في الفترة نفسها من العام الماضي.

أهم هذه القروض: 410 ملايين دولار لصالح شركة الغاز العُمانية، 200 مليون دولار لصالح الشركة العربية للألياف الصناعية (ابن رشد) في السعودية، 200 مليون دولار لشركة "إل جي كالتكس" الكورية و120 مليون دولار لصالح شركة بترون في الفيليبين، بالإضافة إلى المشاركة في قروض تمويل تجارة صادرات نفط عربية، خلال الفترة المشار إليها، بلغ إجمالي حصتها منها نحو 55 مليون دولار.

"أبيكورب" تساهم بنحو 159 مليون دولار، في رؤوس أموال 11 مشروعاً عربياً مشتركاً، في مجالات البتروكيميائيات وغاز البترول السائل وخدمات حفر الآبار والأسمدة الكيميائية، في كل من السعودية والبحرين وليبيا والعراق ومصر وتونس والأردن.

موديز: تصنيف الأردن من "مستقر" إلى "سلبي"

تحوّل تصنيف القوة المالية للمصارف الأردنية، بحسب وكالة "موديز" من مستقر إلى سلبي بسبب تدهور نوعية موجوداتها متأثرةً بالركود الإقتصادي، الأمر الذي يظهر واضحاً في نتائج العام 1999 وفي زيادة حجم مخصصات القروض لديها.

فقد ارتفع مجموع القروض غير العاملة لدى القطاع المصرفي الأردني بشكل ملفت في 1999. وتشك "موديز" في إمكانية تحسّن نوعية موجودات هذه المصارف على المدى القصير والمتوسط على الرغم من التحسّن الطفيف في الاقتصاد الأردني.

وعلى الرغم من أن المصارف الحاصلة على تصنيف ائتماني شرعت نحو التحسين في عملياتها وإطلاق منتجات جديدة خصوصاً في نطاق التجزئة وفي تطوير أنظمتها المعلوماتية فهي لن تحصل على تصنيف أعلى من درجة (D)، باستثناء البنك العربي الحاصل على قوة مالية (+C) وذلك لقوة إنتشاره في العالم العربي وتنوّع إيراداته جغرافياً حيث لا تشكّل الإيرادات الأردنية سوى خمس إجمالي إيراداته.

وبرأي "موديز"، قد تتحول المصارف الأردنية مستقبلاً إلى نشاطات خطرة نسبياً سعياً منها لتعزيز أرباحها، مثل التوسّع أكثر في مناطق الحكم الفلسطيني التي تشهد حالياً نسبة نمو مرتفعة. لكن هذه المنطقة، برأي "موديز"، لا تزال تشكّل مناخاً صعباً للعمل بسبب المشاكل السياسية التي تشهدها.

وترى أن عدد المصارف الأردنية ما زال كبيراً ما قد يحدّ من ربحيتها خصوصاً الصغيرة منها، لذلك فهي تشجع على الإندماج بين المصارف الأردنية، ما يعزز من استقرار السوق المصرفية الأردنية ويزيد من قدرتها على مواجهة الأزمات.

المرة الأولى لشركة شرق أوسطية
"ألفاتورز" تفوز بجائزة "التميّز والجودة"



غسان العريضي مدير عام "ألفاتورز" يتسلّم الجائزة

حصلت شركة "ألفاتورز" الإماراتية التي تتخذ من دبي مقراً لعملياتها، على جائزة "التميّز والجودة" التي تمنحها سنوياً مجلة "Actualidad" المتخصصة بشؤون السياحة والصناعة والتجارة الإسبانية لإحدى الشركات العاملة في هذه القطاعات على المستوى العالمي.

تمّ ذلك خلال الحفل السنوي الكبير الذي أُقيم بهذه المناسبة في فندق راديسون باك في بودابست. بذلك تكون "ألفاتورز" أول شركة سياحية على مستوى المنطقة تحصل على مثل هذه الجائزة.

واللافت أن نتائج الإستفتاء الذي أجرته المجلّة المذكورة مع شركات سياحية إسبانية وبرتغالية تتعامل مع دبي، أشادت معظمها بالدور الذي تلعبه "ألفاتورز" في هذا القطاع الناشط والخدمات المميّزة التي توفّرها للسياح.

كما حصل مدير عام "ألفاتورز" **غسان العريضي** على جائزة "الخبرة المتميّزة" حيث أشارت المجلة إلى الجهود التي يبذلها لتنمية السياحة وتعزيزها بين إسبانيا والبرتغال من جهة والإمارات من جهة أخرى، وأشادت بالخبرة التي يمتلكها ويسخّرها لذلك.

العريضي قال: "إن هذه الجائزة، إنما هي حصاد الجودة والخدمات المتكاملة التي نوفّرها للسياح القاصدين إلى الإمارات بشكل عام ودبي بشكل خاص، كما أنها ثمرة جهود مشتركة بين شركتنا والقيّمين على السياحة في دبي، إضافةً إلى العاملين في شركة "ألفاتورز" الذين يجتهدون في تقديم أفضل الخدمات لضيوفهم".

يُذكر أن شركة "ألفاتورز" تصنّف اليوم ضمن الشركات الثلاث الأولى العاملة في دبي في القطاع السياحي.

البحرين:
مؤتمر العمل المصرفي والمالي الإسلامي

إستضافت البحرين بين 28 و29 تشرين الأول/أكتوبر الماضي "مؤتمر العمل المصرفي والمالي الإسلامي 2000" في مركز البحرين للمؤتمرات وبرعاية مؤسسة نقد البحرين.

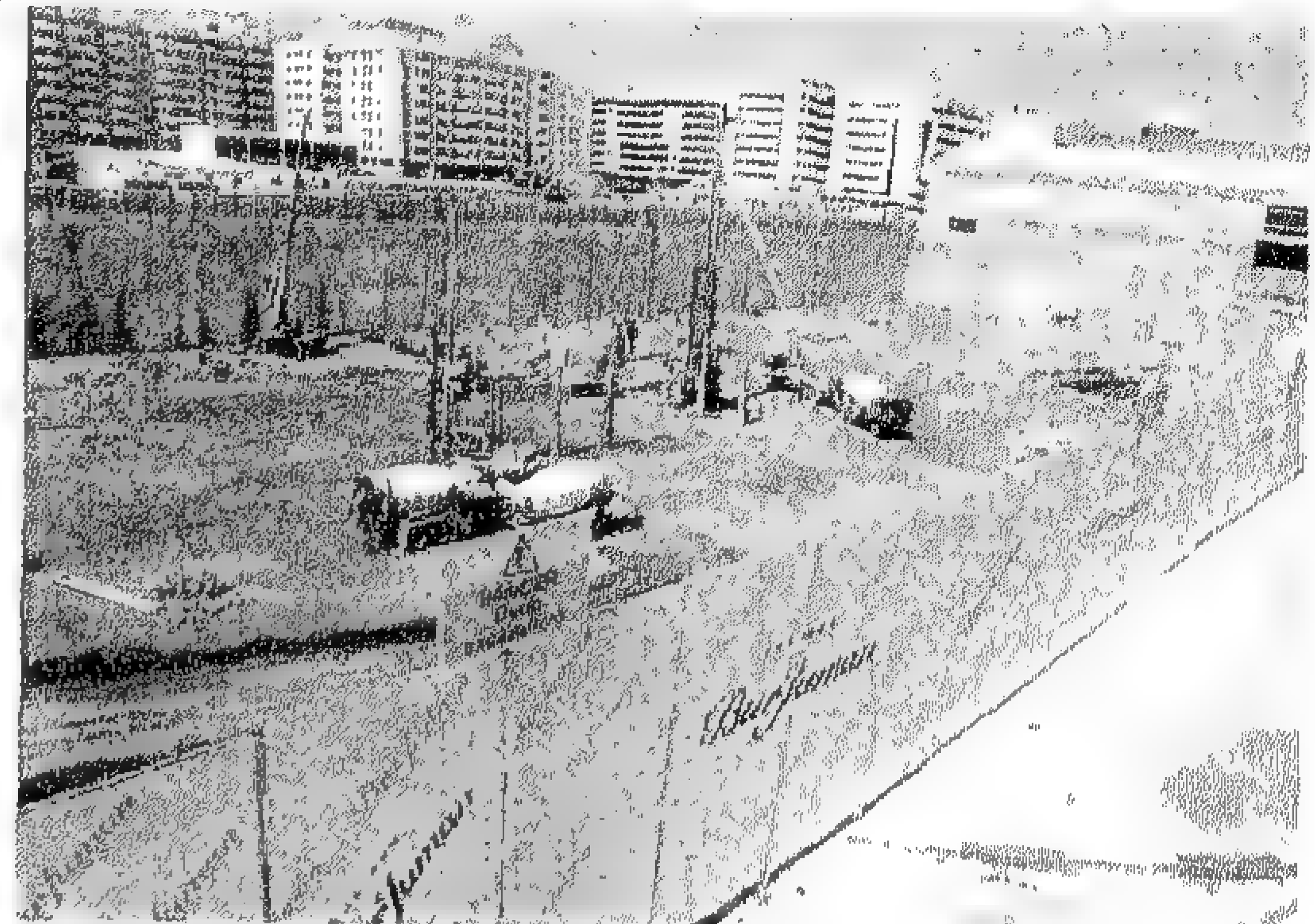
العنوان الأساسي للمؤتمر كان "التحديات والفرص العالمية: تقنية المعلومات والإدارة" وهو يعكس الطبيعة العالمية والمتنوّعة للعمل المالي الإسلامي ويتناول محاور رئيسية عدّة، منها أثر التجارة الإلكترونية والإنترنت على العمل المصرفي الإسلامي، إستمرارية ونمو المؤسسات في واقع الاقتصاد الجديد، تحرير التجارة العالمية، التعاون بين المؤسسات المصرفية الإسلامية والتقليدية، العولمة والهندسة المالية وأسواق المال والمؤشرات الإسلامية.

شارك في المؤتمر نخبة من المتحدثين وكبار المسؤولين الحكوميين من 25 دولة وشخصيات بارزة في العمل المصرفي العالمي والإسلامي وممثلو صندوق النقد الدولي، وتزامن معه مؤتمر مصغّر ومعرض للحلول التي توفّرها تقنية المعلومات للمؤسسات المصرفية والمالية الإسلامية.

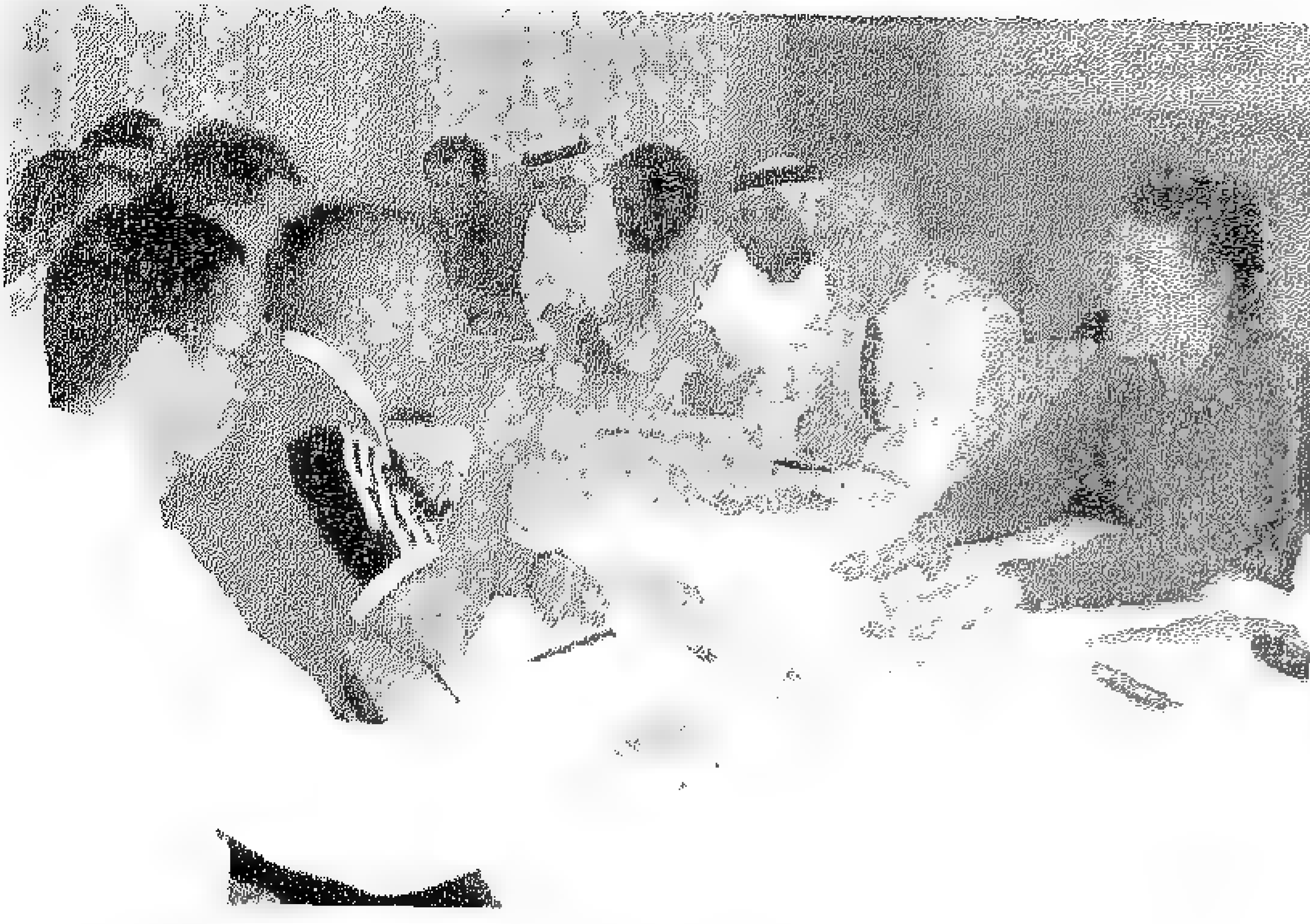
برجمان: مليار درهم لمنتجع متكامل

أكثر من مليار درهم (365 مليون دولار) يستثمرها "برجمان للتسوق" لتحويل المركز إلى منتجع متكامل للتسوّق والترفيه.

مركز برجمان الجديد، الذي سيتم تشييده حول المركز الحالي، سيضع معايير جديدة في قطاع التجزئة والترفيه والتسلية والتسوّق في منطقة الشرق الأوسط. ومن المتوقع أن يُستكمل المشروع في شهر أذار/مارس 2003، حيث بدأ التخطيط له منذ عامين، والمرحلة الأولى من أعماله الإنشائية في صيف هذا العام، تحت إشراف فريق متخصص من أفضل الاستشاريين العالميين.



ورشة التحديث تكتمل في العام 2003



الغرير وعيسى آدم إبراهيم مدير عام المركز خلال لقاء مع الإستشاريين العالميين للمخطط الأولي لمركز "برجمان" الجديد

ومنذ إطلالته الأولى في 1992، أصبح "برجمان" الذي حمل شعار "تفوّق في المستوى" من المراكز الرائدة في المنطقة، ويضم العديد من الماركات العالمية مثل: **كريستيان ديور، لاكروا، دونا كارن، لويس فويتون، بولو رالف لورين، كالفن كلاين** وغيرها من الأسماء العالمية في هذا المجال.

ماجد سيف الغرير رئيس مركز "برجمان للتسوق" قال: "الأعوام القليلة المقبلة ستشهد دخول العديد من الماركات العالمية الشهيرة والمعروفة إلى منطقة الشرق الأوسط عبر بوابة مركز "برجمان للتسوق"".

وأضاف: "سيتم إضافة 450 ألف قدم مربع إلى مساحة المركز الحالية، بالإضافة إلى المكاتب التي ستحتل 19 طابقاً بمساحة 300 ألف قدم مربع، و 200 وحدة سكنية من الدرجة الفخمة وقسم للترفيه العائلي، ونادٍ صحي كامل التجهيز، وقاعة للطعام تحتوي على العديد من المطاعم العالمية والمتخصصة، وموقف مغطّى للسيارات يتسع لأكثر من 3200 مركبة".

"الإنشاءات العربية" تنفّذ مركز أبو ظبي التجاري

تنفّذ شركة الإنشاءات العربية (ACC) المرحلة الثانية من مركز أبو ظبي التجاري العائدة ملكيته إلى الشيخ سرور بن محمد آل نهيان، وقد تولّت شركة "كونسلت المحدودة" الجانب الإستشاري في المشروع البالغ حجم الإستثمار فيه نحو 95 مليون دولار أميركي.

والمشروع المتوقّع إنتهاء تنفيذه نهاية العام 2003، يتألف من:

– برج مكاتب مزدوج، ويتضمّن "لوبي" رئيسي ومساحات مركزية تمّ إنشاؤها ضمن البهو المركزي للمشروع، مساحات مخصصة للمكاتب تتوزع على 29 طبقة، برجاً للمكاتب مؤلفاً من 14 طبقة، وبرجاً سماوياً.

– اللوبي الكبير للفندق، المؤلف من لوبي فسيح في الطبقتين السفلية والأرضية ضمن البهو المركزي للمشروع، يشرف على فندق الشاطىء وينفتح على مساحاته الخارجية.

– برج الفندق المؤلف من 13 طبقة.

– برج الشقق السكنية ويحتوي على 13 طبقة.

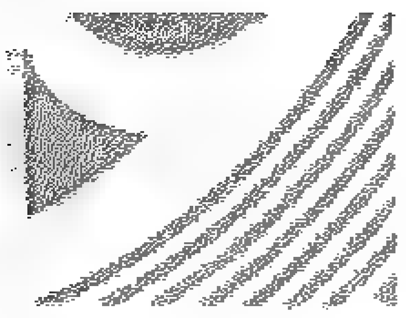
– موقف للسيارات وهايبرماركت ضمن المشروع.

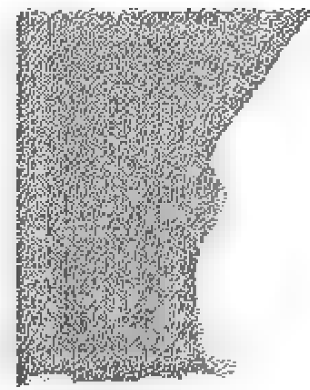


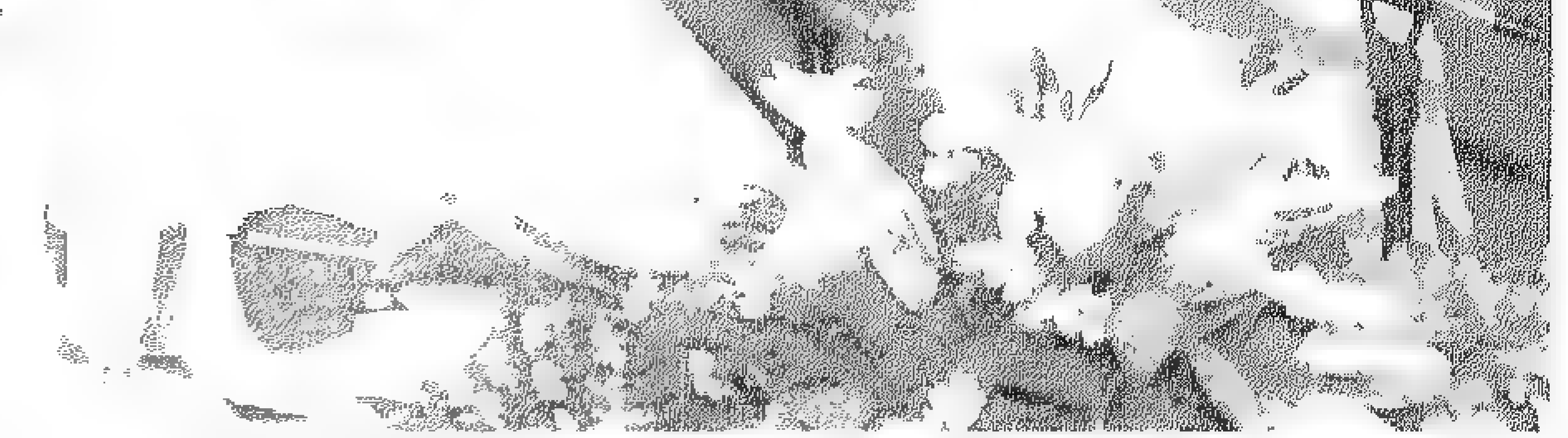

SELECT
MENU
TV



عمرو الأموي







الشيخ أحمد النعيمي والشيخ محمد بن عبدالله النعيمي مدير عام منطقة عجمان الحرّة خلال المؤتمر الصحفي

منطقة عجمان الحرة: 500 شركة

حققت منطقة عجمان الحرة قفزة نوعية في تاريخ عمليات الهيئة، حيث تجاوز عدد الشركات التي اتخذت منها مقراً لعملياتها الـ 500 شركة، لتصبح بذلك ثاني أكبر منطقة حرة في دولة الإمارات. وكانت المنطقة شهدت نمواً بنسبة 7,5 في المئة خلال النصف الأول من العام 2000، وجذبت استثمارات بحجم 300 مليون دولار.

وقال الشيخ أحمد بن حميد النعيمي، رئيس مجلس إدارة منطقة عجمان الحرة:

"النمو المستمر جاء حصيلة الرؤية المستقبلية والتخطيط الستراتيجي والإستثمار المتواصل في إعداد البيئة المثالية لممارسة الأعمال، التي تلقى إقبالاً كبيراً من قبل الشركات التي تطمح إلى تطوير ونمو أعمالها".

وتابع قسم "الأوف شور" في منطقة عجمان الحرّة يقدّم الكثير من الإعفاءات الضريبية الجمركية، ورسوم التسجيل المخفّضة، ومجمع تكنولوجيا المعلومات، الذي تمّ تجهيزه خصيصاً ليتناسب مع الطلب المتزايد في قطاع التجارة الإلكترونية، وما هذه التسهيلات إلا دليلاً على الخدمات التي أعدّتها المنطقة في الأعوام الأخيرة لتطوير الجانب التنافسي في أعمالها والمحافظة عليه".

المعرض التجاري الإسلامي في جدّه

يرعى البنك الإسلامي للتنمية المعرض التجاري الدولي الأول الذي سيقام في جدّه بين 18 و23 آذار/مارس المقبل، وذلك بهدف الارتقاء بمستوى التجارة البينية بين البلدان الإسلامية. وسيتم عرض المئات من المنتجات والآلاف من السلع المعدّة للتصدير من قبل العارضين والبعثات التجارية الزائرة.

وقال ممثل مجلس جدّه للتسويق عمرو شكيب الأموي الذي يقوم بجولة على عدد من البلدان الإسلامية: "يهدف المعرض إلى تشجيع التبادل التجاري والإستثماري بين الدول الإسلامية، وقد وجّهت الدعوة إلى أكثر من 50 دولة إسلامية ما يضفي على المعرض طابعاً عالمياً".

الأولى من نوعها في المملكة
"الأمثل" شركة متخصصة لتمويل تملّك السيارات

في خطوة هي الأولى من نوعها في السوق السعودية، جرى مؤخراً تأسيس شركة متخصصة في التمليك والتأجير التمويلي للسيارات تختص بماركات شركة فورد للسيارات، وتلك المنضمة تحت لوائها، مثل سيارات فولفو في وقت لاحق، وذلك برأس مال 20 مليون ريال سعودي (7,5 ملايين دولار). واشترك في تأسيس شركة "الأمثل" كل من البنك السعودي الفرنسي (بحصة 10 في المئة) وشركة فورد كريديت انترناشونال (43 في المئة) وشركة فال العربية القابضة المحدودة (47 في المئة).

وستوفّر الشركة الجديدة للأفراد والشركات فرص تملك السيارات وفق جداول زمنية تراوح بين 12 و48 شهراً، حيث يمتلك العميل في نهاية عقد التأجير إمكانية تملّك السيارة بموجب عقد منفصل مع الشركة. وستتعاون الشركة مع وكلاء فورد في المملكة (شركة توكيلات الجزيرة، ومجموعة الحاج حسين علي رضا) بحيث يكون الوكلاء الجهة الرئيسية التي تؤمّن العملاء للشركة التي ستساهم في تخفيف أعباء عمليات التقسيط عن الوكيل بشكل كبير.

ومع أن البنك السعودي الفرنسي يدخل في هذه الشركة كشريك في الدرجة الأولى، إلا أنه من المتوقع أن يكون له دور في دعم عملياتها مستقبلياً لجهة المساهمة في ضمان عمليات تمويل تقسيط السيارات. كما أن دخول البنك في عملية الشراكة يندرج ضمن مقتضيات وشروط نشاط التأجير الجديدة في المملكة والتي تخضع لمراقبة وسلطة مؤسسة النقد العربي السعودي التي تحبّذ دخول البنوك السعودية كشركاء مؤسسين في شركات التأجير. وكان سبق هذه الخطوة تأسيس البنك السعودي للإستثمار شركة "أوريكس" العربية السعودية للتأجير بالتعاون مع مؤسسة التمويل الدولية (IFC) وأوريكس ORIX العالمية، إضافةً إلى مجموعة من رجال الأعمال السعوديين.

وتعتبر فورد كريديت انترناشونال الذراع العالمية لشركة فورد كريديت، أكبر شركة لتمويل شراء السيارات في العالم، حيث يصل عدد عملائها إلى 10 ملايين عميل في 40 دولة، وتزيد إيراداتها عن 140 مليار دولار. أمّا مجموعة شركات فال، فتعمل في مجالات تجارية وخدماتية متعددة، وهذه المرة الأولى التي تستثمر في مجال تأجير وتملّك السيارات في المملكة.

تحوّلات في البنوك الإسلامية

البنوك الإسلامية تعيش مرحلة انتقال وتحوّل بالغة الأهمية بعد نحو ثلاثة عقود من انطلاقها ثم توسعها الكبير في الثمانينات والتسعينات. يدل على ذلك الجهود الحثيثة لإعادة هيكلة أكبر مجموعتين ماليتين إسلاميتين هما مجموعة البركة ومجموعة دار المال الإسلامي، وكذلك عملية التحديث التي تم تنفيذها في مصارف إسلامية كبرى مثل شركة الراجحي المصرفية للإستثمار وبيت التمويل الكويتي. ومما لا شك فيه أن المصارف الإسلامية قطعت شوطاً كبيراً في استخلاص دروس حقبة التأسيس وتركيز القواعد والاجتهادات الشرعية التي تحكم عملها، كما أنها التفتت، وبعد أن فرغت أو تكاد من بلورة الأسس الشرعية، إلى موضوع الإدارة وبناء أنظمة التشغيل وزيادة الفعالية.

ما لم تستطع هذه المصارف تحقيقه بصورة كافية إلى الآن هو إيجاد منتجات إسلامية وخبرات في الاستثمار الإسلامي تمكّنها من تدوير الأموال الوفيرة التي تحصل عليها تدويراً مربحاً وبالتالي تحقيق عائد للمساهمين أو للمضاربين. وأكثر ما تبدو المشكلة في البنوك الإسلامية التي قامت كبنوك أوف شور ليس باختيارها بالطبع بل بسبب عدم تمكينها من العمل في الأسواق المحلية وبالتالي الدخول في قطاع التجزئة مثلها مثل البنوك التجارية. وهذا القيد لم يكن بالضرورة نتيجة عدم رغبة الحكومات في قيام مصارف إسلامية بل بسبب قوة نفوذ البنوك التجارية التي تعارض مبدئياً التأسيس لأي بنوك جديدة سواء كانت إسلامية أو تقليدية محلية أو أجنبية. وكانت حجة هذه المصارف أن السوق المحلية مكتظة ولا تتحمل تأسيس مصارف جديدة، بينما تحفظت البنوك المركزية بسبب ما إعتبرته صعوبة إخضاع المصارف الإسلامية لأنظمة الرقابة التي تنطبق على المصارف التقليدية. ثم وجدت المصارف التجارية ضالتها أخيراً في دخول العمل المصرفي الإسلامي بنفسها عبر إنشاء فروع إسلامية أو وحدات متخصصة في العمل المصرفي الإسلامي، الأمر الذي قد ينفي بالتالي الحاجة للترخيص بمصارف إسلامية. وأصبحت معظم البنوك الأهلية في العالم العربي والعديد من بنوك الأوف شور كالمؤسسة العربية المصرفية تتعامل بالصرافة الإسلامية، بل أن بعض البنوك الأميركية مثل سيتي غروب والبريطاني وغيرها افتتحت وحدات للصرافة الإسلامية، وتمكّنت من مضاعفة عملياتها في هذه السوق بصورة ملفتة.

والملاحظ أن البنوك التجارية بما في ذلك الأجنبية استطاعت منافسة البنوك الإسلامية في سوقها بالذات وأخذت لنفسها مع الوقت حصة متزايدة من سوق الصرافة الإسلامية. ويعود ذلك إلى أن البنوك التقليدية لها تاريخ طويل في السوق وتستفيد من قوة الماركة التجارية المعروفة Brand name وقوة العلامة التجارية، والإسم مهم في العمل المصرفي أكثر من غيره لأن هذا العمل يقوم على الثقة بالمؤسسة وعلى وجود تاريخ طويل من التعامل معها. يجب أن نضيف إلى ذلك أن البنوك التقليدية تمتلك تجربة كبيرة في تقييم المخاطر ووضع النظم وأساليب العمل واستقطاب الكفاءات العالية وفرز العملاء الجيدين عن العملاء ذوي المخاطر العالية.

كل هذه الخبرات أساسية لأن البنك ليس فقط رأس مال أو شعاراً أو رسالة شرعية بل هو العناصر البشرية التي تديره بالدرجة الأولى و مجموعة النظم ودساتير العمل المستقرة. والذين نجحوا بين البنوك الإسلامية في بناء الماركة التجارية مثل شركة الراجحي أو بيت التمويل الكويتي أو البنك الإسلامي الأردني وغيرهم إنما نجحوا في ذلك بفضل اهتمامهم بالنظم الإدارية والتدريب وخلق الكفاءات الإدارية والتسويقية، فأصبح لهذه المؤسسات الناجحة القوة نفسها التي تتمتع بها المصارف التجارية العريقة بل أحياناً تفوقها في مجالات عدة.

خلاصة القول أن على البنوك الإسلامية توطيد مواقعها في السوق من خلال العمل الجاد والسهر على تطوير خدماتها وزيادة منتجاتها الشرعية والانتقال ربما إلى مجالات أكثر ارتباطاً بالأعمال والمشاريع مثل المضاربات والمشاركات وذلك على حساب المرابحات التي انتقدها العديد من العلماء وشكك بمطابقتها للشرع الحنيف. وأي بطء أو تهاون في هذه المهمات قد يسمح للبنوك التجارية الكبيرة بأخذ المزيد من السوق بل ربما بأخذ حصة الأسد من هذه السوق فيصح عندها القول أن البنوك التجارية هي التي أصبحت تحقق رسالة المصارف الإسلامية التي قامت للحلول محلها وأنها بذلك جمعت الأسود والأبيض تحت سقف واحد وهذا لعمرنا من مفارقات زماننا.

الشركة العقارية والسياحية "الرباط"

تعتزم الشركة العقارية والسياحية "الرباط"، مقرّها تونس، إجراء طلب عروض عالمي لتأجير أو لتسيير لحساب لأصلها الجاري المتمثل في المركب السياحي الحبيب والرباط، والمتكوّن من نزل الحبيب 4 نجوم ونزل الرباط 3 نجوم، بطاقة استيعابية تبلغ 750 سريراً.

وحددت 30 تشرين الثاني / نوفمبر موعداً أخيراً لتقديم العروض ووضعت دفتر شروط خاص، دعت الراغبين في المشاركة بتقديم العروض للإطلاع عليه.



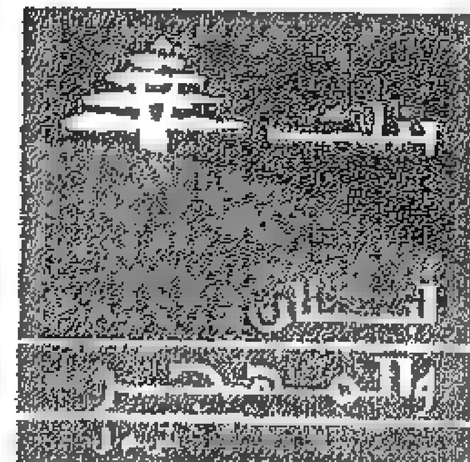
فندق الرباط

بنك لبنان والمهجر
أكبر مصرف في لبنان

أهم ميزات أعمال التسعة أشهر الأولى من العام ٢٠٠٠

- **إرتفاع الارباح بنسبة ١١،٧٨٪ لتبلغ ٥٨،٧٦٦ مليون دولار أميركي خلال التسعة اشهر الاولى من العام ٢٠٠٠**
- **إرتفاع الموجودات بنسبة ١٧،٩٧٪ لتبلغ ٥،٥٩٣ مليار دولار أميركي**
- **إرتفاع الودائع بنسبة ١٨،٢٩٪ لتبلغ ٤،٨٤٨ مليار دولار أميركي**
- **أظهرت ميزانية المصرف في ٢٠٠٠/٩/٣٠ بالمقارنة مع ١٩٩٩/٩/٣٠ إستمرار نمو المصرف المضطرد:**
  - إرتفعت أرباح المصرف بنسبة ١١،٧٨٪ لتبلغ ٥٨،٧٦٦ مليون دولار أميركي عن التسعة اشهر الاولى من العام ٢٠٠٠ بالرغم من ان المؤونات الاحتياطية المقتطعة خلال التسعة أشهر الاولى من العام ٢٠٠٠ بلغت ٥،٢٢ مليون دولار اميركي مقابل ٢،٧٢ مليون دولار أميركي للتسعة اشهر الاولى من العام ١٩٩٩. وتعود هذه الزيادة في المؤونات الى الظروف الاقتصادية الراهنة.
  - إرتفعت موجودات المصرف الى ٥،٥٩٣ مليار دولار أميركي أي بزيادة ١٧،٩٧٪
  - زادت ودائع الزبائن بنسبة ١٨،٢٩٪ لتبلغ ٤،٨٤٨ مليار دولار أميركي
  - إرتفعت الاموال الرأسمالية بنسبة ١٣،٨١٪ لتبلغ ٣٨١،٥٦ مليون دولار أميركي
- **أعلى تصنيف محلي لقوة ومتانة المصرف**

وفقاً للنشرة الأخيرة الصادرة عن مؤسسة كابيتال انتاليجنس المختصة بتقييم المصارف في الشرق الاوسط، لا يزال بنك لبنان والمهجر ينفرد لغاية الآن بين المصارف اللبنانية، بحصوله على أعلى تصنيف محلي (A-) لقوة ومتانة المصرف الذاتية.



راحة البال

الإدارة العامة، الفرع الرئيسي: فردان، شارع رشيد كرامي، بناية بنك لبنان والمهجر ص.ب: ١٩١٢-١١ رياض الصلح - بيروت ٢٨٠٧ ١١٠٧، لبنان.
هاتف: ٧٤٣٣٠٠ - ٧٣٨٩٣٨ (٠١)، فاكس: ٧٣٨٩٤٦ (٠١) Domain: www.blom.com.lb



رومل صابر

اكسبيدايتورز: توسيع نطاق مركز بيروت

أعلنت شركة اكسبيدايتورز انترناشونال العالمية المتخصصة بالشحن والأعمال اللوجيستية عن الدمج الجغرافي لمنطقة الشرق الأوسط والأدنى وشبه القارة الهندية مع أوروبا وأفريقيا، وعيّنت **رومل صابر**، أميركي من أصل لبناني، نائب رئيس تنفيذي على جميع مكاتبها في المنطقة الجديدة. وسيتولى صابر إدارة أعمال المنطقة الجديدة (بما فيها أوروبا وأفريقيا) من مقر بيروت.

وكانت اكسبيدايتورز انترناشونال اتخذت العام 1999 من بيروت مقرها الرئيسي لمنطقة الشرق الأوسط والأدنى وشبه القارة الهندية، واستثمرت لهذه الغاية ما يتجاوز المليون دولار أميركي. وتمّ اختيار بيروت من دون سواها بعد دراسة جدوى اقتصادية شاملة ودقيقة أكّدت أن مقومات العاصمة اللبنانية وما تقدّمه من خدمات يفوق كل العواصم الأخرى في هذه المنطقة.

وفي إطار المخطط التوسّعي في لبنان، تتوقع اكسبيدايتورز انترناشونال توظيف مبلغ مليون دولار أميركي في مرحلة أولى لتقدّم خدمات شحن متكاملة تشمل التوزيع والتخزين، إضافةً إلى خدمات أخرى في مجال الأعمال اللوجيستية.

يُذكر أن اكسبيدايتورز انترناشونال حققت العام 1999 رقم أعمال تعدّى الـ1,4 مليار دولار أميركي، وهي شركة عالمية للشحن والأعمال اللوجيستية، مكتبها الرئيسي في سياتل – واشنطن، وتوظف مؤهلين اختصاصيين في 155 مكتباً و12 مركز خدمة عالمية موزّعة على 6 قارات متصلة عبر جهاز اتصالات موحّد من خلال جهاز إدارة المعلومات. تتضمّن خدمات الشركة الشحن الجوي والبحري والبري، والتخليص الجمركي، والتأمين البحري والتوزيع وخدمات إضافية أخرى في مجال الأعمال اللوجيستية.



جانب من أعمال المؤتمر

"كرستون الدولية": مؤتمر إقليمي في بيروت

إنعقد في فندق الـ"هوليداي إن" مجمع الدون في فردان – بيروت، المؤتمر الثاني لمجموعة كرستون الدولية في منطقة الشرق الأوسط، بدعوة من ممثل المجموعة في لبنان وسورية مؤسسة "الحاج وشركاه"، وذلك بمشاركة تسع دول هي: المملكة المتحدة، المملكة العربية السعودية، تركيا، الباكستان، دولة الإمارات العربية، عمان، مالطا، قبرص ولبنان.

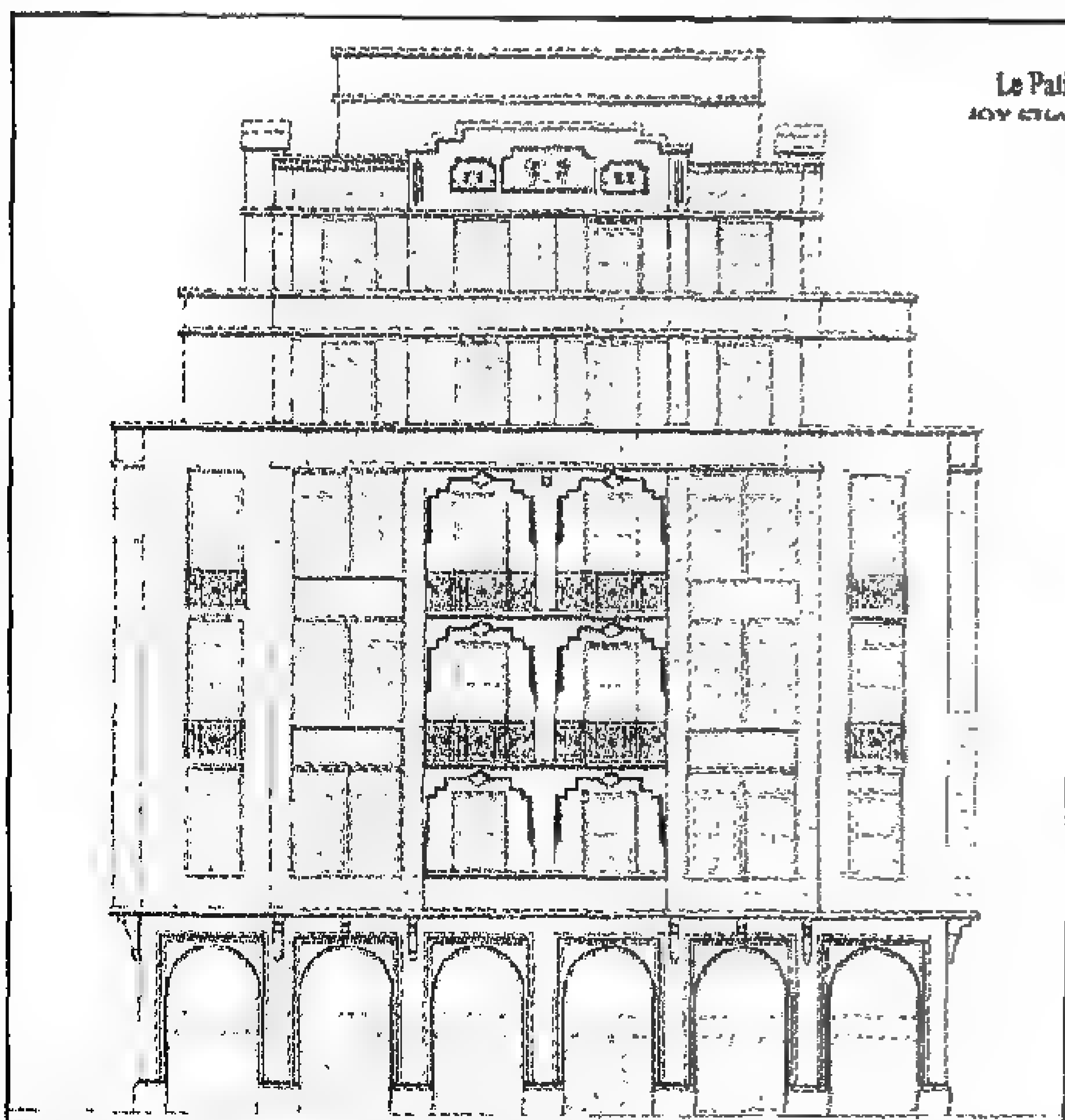
وتضمّ مجموعة كرستون الدولية، الهيئة المتخصصة في أعمال المحاسبة والتدقيق والإستشارات المالية والاقتصادية، 189 مؤسسة من 67 بلداً موزعاً في كافة القارات، ويبلغ عدد الموظفين العاملين في هذه المؤسسات ما يزيد عن 8000 موظّف، أما مجموع الإيرادات فيزيد عن 650 مليون دولار أميركي سنوياً، وهي بذلك تحتلّ المركز السابع عشر بين نظرائها.

أما مؤسسة الحاج وشركاه (خبراء محاسبة ومستشارون) فتأسست في العام 1995 قبل أن تنضمّ إلى مجموعة كرستون الدولية في العام 1996، بحيث ساهمت بفعالية في خطط الإنتشار العالمية التي تنتهجها هذه المجموعة، لا سيما في منطقة الشرق الأوسط.

PATIO أول فندق في سوليدير

بدأت مؤخراً ورش العمل لبناء فندق PATIO في منطقة سوليدير–بيروت، شارع البرازيل (متقاطع مع شارع فوش) لصاحبه سمير منصور.

يتألف الفندق الأول في المنطقة والذي يشرف على إنجازه مكتب شهوان للدراسات الهندسية من 40 جناحاً فخماً، إضافةً إلى مطعم. ومن المتوقع أن يتمّ إنجازه نهاية العام 2001.



رسم فني لـ PATIO



رشيد حسن

أكبر هجرة علمية في التاريخ

بعد اقتناص الأموال لشركات الاقتصاد الجديد في العالم الصناعي جاء الآن دور اقتناص الرجال. في المرحلة الأولى قامت شركات الدوت كوم والتكنولوجيا بـ"شفط" عشرات المليارات من الدولارات من رؤوس الأموال والمدخرات في الدول النامية (بما في ذلك الدول العربية) لتمويل عمليات الاستثمار والتوسع من قبل تلك الشركات. أما الآن فقد جاء دور "شفط" رؤوس الأموال البشرية أو الكفاءات العزيزة من مهندسي الكمبيوتر والمبرمجين ومهندسي الاتصالات من تلك الدول أيضاً. إذ حدث النمو في الاقتصاد الجديد وكل ما يتعلق به من صناعات تكنولوجية وبرامج وبنى تحتية بسرعة كبيرة تجاوزت قدرة الجامعات والمعاهد في الغرب على تلبية حاجات السوق. واتجهت شركات الكمبيوتر والصناعات المتقدمة لملء النقص عبر استقدام مئات الألوف من مهندسي ومبرمجي الكمبيوتر من الدول النامية وخصوصاً الهند، الصين، روسيا وأحياناً الشرق الأوسط. واستخدمت هذه الشركات نفوذها الكبير لدفع الحكومات لاستصدار قوانين خاصة تسمح باستقدام الكفاءات العليا بأعداد يمكن اعتبارها أكبر هجرة علمية في تاريخ البشر.



وفي هذا السياق أقرّ الكونغرس الأميركي في 3 تشرين الأول/أكتوبر الماضي قانوناً سمح برفع الحد الأقصى للمهاجرين من أصحاب الكفاءات من 115,000 إلى 200,000 سنوياً وذلك للسنوات الثلاث المقبلة. واتخذ القرار بأغلبية ساحقة (عارضه عضو واحد فقط) بضغط مباشر من اتحاد صناعة البرمجة في أميركا الذي يضم 26,000 شركة برمجة والذي اعتبر القانون شرطاً حيوياً لاستمرار النمو في قطاع البرمجة والإنترنت الأميركي. بعملية حسابية بسيطة، تعتزم الولايات المتحدة عملياً "تهجير" نحو 600,000 من خيرة كفاءات الدول النامية باتجاه العالم الجديد، وهي تدفع مغريات كبيرة لهؤلاء للقدوم والعمل لديها. في الوقت نفسه، تسعى ألمانيا الغربية لاستقدام نحو 100,000 في الفترة نفسها، ويمكن القول أن الطلب السنوي على استقدام الكفاءات العليا من الدول النامية يتجاوز النصف مليون سنوياً إن لم يكن أكثر.

الهجرة نفسها قد تحمل فوائد كثيرة للمهاجرين بالتأكيد، خصوصاً وأن ضعف قطاع التكنولوجيا في بلادهم لا يوفر لهم الفرص نفسها. وقد تزايد عدد الخريجين في حقول البرمجة وتقنيات الكمبيوتر في السنوات الأخيرة بعد أن توسعت الجامعات في هذه الفروع انسجاماً مع تزايد الطلب عليها محلياً وفي الخارج. لكن الحجم الهائل لهذه الهجرات يشير إلى أن الاقتصاد الجديد قد يكون عاملاً في زيادة الفوارق بين الدول النامية والمتقدمة، في حقل يتوقف عليه مستقبل المجتمعات وهو حقل الاقتصاد المعرفي. كما أنه يسلّط الضوء على مفارقة ملفتة وهي أن الدول النامية تقوم بإنفاق المليارات من الدولارات على إنتاج هذه الأدمغة قبل أن تأتي الدول الصناعية فتقطف ثمار هذا التوظيف الكثيف في البشر بيسر وسهولة. وهذا الأمر يجب أن يدفع الحكومات المصدرة للكفاءات للقيام بذلك في إطار إتفاقات عادلة تقوم من خلالها الدولة المستوردة بتمويل برامج أو منح دراسية في حقول التكنولوجيا، الأمر الذي يمثّل مساهمة متواضعة من الدول الغنية في تعويض الدول النامية عن هذا النزف الخطير في أعز ما تملك وهو رأس المال البشري.

وهذا بالطبع مجرد حل بسيط لا يدخل في الجدل المتزايد حول الاستقطاب المتزايد في العالم بين دول تمتلك المعرفة والاقتصاد المعرفي ودول مفتقرة لهذا الاقتصاد ومهدّدة بالتالي بمزيد من الغرق في دوامة التخلف والتهميش الاقتصاديين.

ساعة الحساب

ماذا يجري في وول ستريت؟

أحد المحللين تبرع بجواب: في السنة الماضية إرتفعت أسهم الشركات التي لا تحقق عائداً للمساهمين أكثر من تلك التي تحقق لهم أرباحاً. أما هذا العام فقد عاد المتعاملون إلى عقلهم فسقطت أسهم الفئة الأولى سقوطاً كبيراً.

هكذا سقط مؤشر بورصة أسهم شركات التكنولوجيا (ناسداك) في وول ستريت بنحو 33 في المئة عن المعدل الذي بلغه في آذار/مارس 2000 وقال محللون أن أداء مؤشر ناسداك يمثل أسوأ أداء له منذ إنشائه العام 1974. وطال الهبوط كافة الشركات التي إرتفعت أسهمها إرتفاعاً كبيراً من دون مبررات تتعلق بأدائها. حتى شركات الإتصالات والبنى التحتية للاقتصاد الجديد التي وقع الكثيرون في غرامها مؤخراً، سقطت من عليائها مسبّبة خسائر كبيرة للمستثمرين وخصوصاً لشركات الوساطة المالية الكبرى التي استثمرت بسخاء غير عادي في أسهم تلك الشركات.



وأثّرت شركات الاتصالات على السوق لأنها ذات أحجام رأس مالية ضخمة بالمقارنة مع شركات الإنترنت أو شركات البرمجة. وأدى تراجع وول ستريت الجديد وفشله في العودة إلى الذروة التي بلغها في مطلع العام (عندما وصل على 11722 نقطة) إلى بدء الحديث عن نهاية أطول ازدهار في سوق الأسهم كاد أن يستمر 10 سنوات متواصلة.

في هذا الوقت نشر إحصاء يقدم صورة واضحة، عن الأثر الكبير لازدهار الأسهم في العقد الماضي على سلوك المستثمرين الأفراد وتحوّل

الغالبية الساحقة من الناس إلى مستثمرين في البورصة بعد أن كانت هـذه محصـورة في نسـبة معينـة مـن السكان. ويشير الإحصاء إلى أن الأسـهم أصبحت تشكل نحو 35,2 في المئة من محفظة توظيف الأسرة الأميركية بعد أن كانت لا تمثـل أكثر من 20,3 في المئة قبل نحو 10 سنوات. وتم استثمار الأميركيين في الأسهم على حساب استثماراتهم التقليدية في أدوات مضمونة مثل شهادات الإيداع التي لم تعد تمثل أكثر من 4,3 في المئة بعد أن كانت حصتها نحو 10,2 في المئة والسندات (تراجعت حصتها من 11,7 في المئة إلى 5 في المئة فقط) والإيداع في المصارف (تراجعت حصتها من محفظة الاستثمار من 19,1 في المئة إلى 11,4 في المئة أي ما يقارب نصف ما كانت عليه في السابق).

هل إسرائيل مجتمع عقلاني؟

ما هي اللاعقلانية؟ هناك أكثر من تعريف لها وأبسط هذه التعريفات هو التحرك بتأثير الإنفعال وليس بتأثير الحكم البارد للعقل. والإنفعال كما نعلم يعمي الإنسان عن الواقع ويقوده إلى إرتكاب الخطأ تلوَ الخطأ وتكون المحصلة خسارة محققة وضرراً كبيراً يقع به وبالأهداف التي وضعها من الأصل كمبرر لتصرفه. تعريف اللاعقلانية في السياسة هو التحرك بدفع الأوهام أو الغضب أو التسرع في الأحكام بدلاً من التحرك المتريث وضمن الحقائق. واللاعقلانية هي أيضاً أخذ مخاطرات كبيرة (مثل الرهان على إخافة خصمك بالتهديد) من أجل مكاسب صغيرة أو حتى غير موجودة أو ممكنة. فإن لم ينفع التهديد يصاب المرء بالحرج فيضطر لأخذ مزيد من المخاطر عبر التصعيد مثلاً أو الانزلاق إلى خيارات لم تكن واردة من قبل.



ونستطيع المضي في إيراد هذه التعريفات، لكن أين يا ترى وجدنا أمثلة على اللاعقلانية في الآونة الأخيرة؟

الجواب كما توقعتم: في إسرائيل حقاً. فكل شيء فعلته هذه الدولة التي تكاد تنتفخ بمشاعر الثقة والعظمة أنها إرتكبت الخطأ تلوَ الخطأ وتصرفت بلاعقلانية بل وصبيانية مدهشة في مواجهة إنتفاضة الغضب ورفض الذل في فلسطين. أراد اريبل شارون تأكيد سيطرة اليهود على الحرم القدسي الشريف بطريقته الفظة المعروفة فتبرع بذلك بإشعال فتيل حريق هائل سمي إنتفاضة الأقصى. وبدلاً من أن تسارع الحكومة الإسرائيلية إلى إطفاء الحريق أو تطويقه، إذ بها تصب عليه الزيت فتزيده إشتعالاً. هكذا وفي غضون أقل من عشرة أيام كانت

حكومة ايهود باراك قد ضيّعت جهود عقدين من الزمن استهدفا تقسيم الصف العربي، وجهود أكثر من سبع سنوات استهدفت حصر القضية الفلسطينية بالفلسطينيين وإجبارهم على أن يقاتلوا منفردين جبروت الدولة اليهودية فلا يفوزون بذلك بأكثر من جمهورية موز مقطعة الأوصال وملحقة تماماً بالدولة العبرية. وكل الجهود التي بذلت من أطراف عديدة بما فيها أطراف عربية لتجميل صورة إسرائيل ومساعدتها على أخذ مقعد إلى جانب دول المنطقة، تهاوت في أيام قليلة أمام الأنظار المذهولة للرئيس بيل كلينتون الذي تبخرت أيضاً أحلامه بأن يكون هو بطل السلام الشامل العربي الإسرائيلي وبالتالي المرشح الأكيد لجائزة نوبل للسلام في العام المقبل.

أصبحت قضية فلسطين مجدداً قضية عربية بل أصبحت، بسبب استفزاز الأقصى قضية المسلمين قاطبة، كما أصبحت بفضل مشاريع التهويد غير المباشر للمدينة وتصلب تل أبيب بشأن الوضع النهائي للقدس قضية المسيحيين أيضاً.

وإذا كان الإسرائيليون قد وصلوا إلى هذه الهوة فلأنهم سعوا – بصورة لا عقلانية – للحصول على أكثر ما يمكن للفلسطينيين أو للعرب أو للمسلمين أن يعطوه، فهم منوا النفس بأوهام الآلة العسكرية وبالنفوذ الأميركي وبآلة الإعلام اليهودية في العالم، كما مارسوا الخداع في كل خطوة ونقضوا كل إتفاق وقّعوا عليه قبل أن يجفّ حبره. لكن عندما فشلت كل هذه الترسانة من الوسائل في إعطاء ثمارها، تحوّل المشهد من ثقة وهدوء إلى حيرة وارتباك وطيش. فإسرائيل التي قررت سلفاً ما تريده من المفاوضات والمحشورة في ما تستطيع أن تقدمه بسبب إنقساماتها وغلبة صوت التطرف في صفوفها، لم يكن لديها أي خطة بديلة لفشل المفاوضات في كامب ديفيد عندما تبين الخيط الأسود من الخيط الأبيض ودقت ساعة الاختيار. ولهذا بالضبط كان رد الفعل الإسرائيلي أحمقاً وزاخراً بالأخطاء لأن إسرائيل كما بدا بوضوح لم تهيئ نفسها للرفض الفلسطيني وأساءت بصورة واضحة تقدير قوة الشعور العربي والإسلامي تجاه الأقصى وتجاه القدس.

سؤال عقلاني آخر: كيف يمكن لإسرائيل التوفيق بين صفة الدولة الحديثة وقمع الفلسطينيين وقتلهم بدم بارد كما لو أنهم قطط شاردة؟ تلك هي المسألة. كيف يمكن التحول إلى "سيليكون فالي" وإلى نقطة جذب للاستثمارات والسياحة والتجارة وسط الغاز المسيل للدموع والخوف وقنابل المولوتوف وقصف المدنيين بالصواريخ؟ ناهيك بشبح الحرب الأهلية وحروب الاستنزاف في الداخل والخارج؟

العقلانية الإسرائيلية قشرة افتضحت عند أول اختبار حقيقي، لأن العقلانية ليست المكر أو البراعة في الحساب أو جني الأموال أو بناء الجيوش، ولا هي فقط تفوقاً في جانب أو فعالية في مجال معين، بل هي إدراك جامع واختيار صحيح للأهداف. أما الفعالية التي تتفاخر بها إسرائيل فهي مجرد سلاح أو أداة لكن ماذا تفيد الأسلحة أو الأدوات إذا فسدت الأهداف؟

أولى نتائج هذه الذهنية كان في التصنيف الأخير الذي أصدرته ستاندرد أند بورز والمتعلق باسرائيل. ■



رئيس الوزراء السوري لـ"الاقتصاد والاعمال"

نريد دوراً أكبر للقطاع الخاص

تستضيف دمشق في 9 و 10 تشرين الثاني/نوفمبر الحالي ملتقى سورية الدولي للإستثمار الذي تنظّمه مجموعة الاقتصاد والأعمال بالتعاون مع الحكومة السورية ممثلة بوزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية ومع اتحاد غرف التجارة السورية.

ومن المتوقع ان يشارك في الملتقى نحو 400 وفي طليعة هؤلاء بعض الوزراء وقادة الصناديق والهيئات المالية والعربية والدولية وقادة المؤسسات الاستثمارية ممن لهم دور رئيسي في صنع القرارات المالية والاستثمارية في مؤسساتهم. ويتوزع هؤلاء المشاركون على نحو 15 بلداً عربياً وأجنبياً.

وفي برنامج المؤتمر عدد من المواضيع تتناول: الاقتصاد السوري وسياسات التطوير، مناخ وفرص الاستثمار في سورية، آفاق الاستثمار في قطاعات المال والمصارف والصناعة والزراعة والسياحة، إضافة الى جلسة خاصة بالاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والإتصالات والإعلام. وستكون في هذا الملتقى، الذي يتحدث فيه نحو 35 بين وزير ومسؤول وخبير، مداخلات لوزارة الاقتصاد والمال والصناعة والسياحة والزراعة والنفط والكهرباء والاتصالات والنقل في سورية كل في نطاق اختصاصه.

وعشية هذا الحدث الذي يأتي في وقت تشهد سورية إجراءات تحديث وخطوات تحوّل كان لـ"الاقتصاد والاعمال" حديث مع رئيس مجلس الوزراء السوري د.محمد مصطفى ميرو دار في معظمه حول الاستثمار في سورية مناخاً وفرصاً ومستلزمات، وسلّط الأضواء على التوجهات التي تطبع عمل الحكومة السورية في هذه المرحلة.

ود. ميرو الذي جاء الى رئاسة مجلس الوزراء في ظروف إدارية دقيقة للإفادة من خبراته الإدارية، اكتسب موقعه أهمية خاصة مع تسلّم الرئيس د. بشار الاسد مقاليد القيادة. وهو يضطلع بورشة دائمة تبرز من خلال العديد من الاجراءات والخطوات والمراسيم والقرارات التي تصدر تباعاً. هنا الحوار:

■ منذ تشكيل الحكومة التي ترأسونها، والبيانات والتصريحات السورية تتحدث عن الإصلاح الإقتصادي والإداري في سورية، ما هي الخطوات التي اتخذتموها حتى الآن والتي ستتخذونها لتحقيق أهداف الإصلاح الإقتصادي، وما هي خيارات الاقتصاد السوري، وما هو رأيكم بالخصخصة؟

□ تستخدم عبارة الإصلاح الاقتصادي كثيراً في بلدان عديدة، وتختلف مدلولاتها من بلد لآخر حسب الظروف التي يواجهها كل بلد من البلدان. ولكي نفهم مدلول هذه العبارة في سورية، نقول أنها لا تعني إصلاح قطاع معيّن بذاته في الاقتصاد الوطني فحسب، بل تعني إنطلاقاً من تصوّر شامل للقطاعات الأربعة في سورية، وهي: القطاع العام، القطاع الخاص، القطاع المشترك، والقطاع التعاوني. وهذه القطاعات الأربعة، هي التي تشكّل القواعد التي يرتكز اليها البنيان الاقتصادي والإجتماعي في سورية، وهذا ما نسميه دائماً التعددية الاقتصادية التي أرسى أسسها الرئيس الخالد حافظ الاسد منذ العام 1970. وخلال ثلاثة عقود جرى فيها تنفيذ خطط تنموية خمسية عدة، كبر فيها الحجم الاقتصادي والإنتاجي وأقيمت بنية تحتية واسعة وشبكة خدمات كبيرة شملت الطرق والجسور والسكك الحديد والكهرباء والاتصالات والتخزين والتبريد، كما شملت هذه الشبكات الخدماتية، الصحة والتربية والتعليم بجميع مراحله. ولكن في الوقت نفسه كانت الحاجات الفعلية للمواطنين تتزايد بتزايد السكان، وتؤدي باستمرار إلى نشوء مطالب متجددة على صعيد التطوّر والتقدّم. وفي هذه المرحلة تحمّل القطاع العام أعباء إقامة الصناعات الكبيرة الهندسية والكيميائية والمعدنية وغيرها، والتي احتاجت إلى رساميل كبيرة، كان القطاع الخاص يعجز حينها عن توفير مثل هذا التمويل الكبير. وكان التشجيع للقطاع الخاص مستمراً، بينما تجربة القطاع المشترك محدودة، لكن القطاع التعاوني كان يؤدي دوراً كبيراً وخصوصاً في ميدان الإسكان، ومنافذ التجارة الداخلية. وقد تعرّض القطاع العام خلال التجربة لعدد من السلبيات التي كانت تتراكم من دون معالجة جدية أحياناً على الصعيد الاداري والإنتاجي والتسويقي. لقد ظهرت الحاجة إلى ادارة اقتصادية ناجحة، لمؤسسات القطاع العام الاقتصادي، وأصبحت هذه الحاجة ملحّة جداً، في وقت ما زال فيه القطاع الخاص على الرغم من نشاطه المتزايد مطالباً بتوظيف إستثمارات أكبر وفي مجالات تتّسم بالتنوّع الذي يجب أن يتوازى مع تنوّع الحاجات الصناعية والزراعية والخدماتية. وحاولنا من خلال الإصلاح التشريعي والتنظيمي، تحفيز هذا القطاع ليملأ ساحة العمل والنشاط الواسعة، والزاخرة بالإمكانات والموارد والطاقات التي يتوجّب إستثمارها في سورية. تسألني ما هي خيارات الإصلاح أمامنا؟ انها كثيرة، تنطلق من أن النهج السوري قائم على التعددية الاقتصادية والسياسية وتفعيل هذه التعددية. إن سورية مستعدة على صعيد القطاع العام الاقتصادي لتشجيع أي نوع من أنواع المشاركة من قبل جهات من القطاع الخاص السوري، أو جهات إستثمارية عربية وأجنبية. إنها مشاركة في المؤسسات الصناعية وفي المؤسسات والشركات الخدماتية، وفي المؤسسات والشركات العاملة في ميدان التجارة الخارجية والداخلية، وفي الميدان المصرفي. إننا نؤمن بجدوى القطاع المشترك الذي هو شكّل فعّال من التعاون بين القطاعين العام والخاص، وكطريق إلى التلاؤم مع متطلبات اقتصاد السوق من ناحية، وكطريق إلى تطوير القطاع العام الاقتصادي من خلال حصوله بهذه المشاركة على ميزات التمويل والادارة الاقتصادية الجيدة، والتحديث التكنولوجي، والخبرات (الكوادر) المطلوبة من ناحية أخرى، بالإضافة إلى التوجّه نحو منح مؤسسات وشركات القطاع العام الاقتصادي الإستقلال الاداري والمالي، في اطار الخطة العامة للدولة وفي اطار القطاع الخاص، فإن الأبواب مفتوحة للإستثمار في قطاعات الصناعة والزراعة والسياحة، بكثير من التشجيع، وبمناخ إستثماري آمن ومناسب.

نؤمن بجدوى القطاع المشترك الذي هو شكل فعّال من التعاون بين القطاعين العام والخاص

تعرّض القطاع العام خلال التجربة لعدد من السلبيات والتي كانت تتراكم من دون معالجة جديدة

دور القطاع الخاص

■ ما هو تصوّركم بشكل دقيق لدور القطاع الخاص في اطار الإصلاح الاقتصادي؟ وما هي النتائج التي حققها القانون رقم/10/ وتعديلاته من خلال التطبيق، وهل أنتم راضون عن هذه النتائج؟

□ اننا نعلّق آمالاً كبيرة على القطاع الخاص السوري في جميع الميادين الصناعية والزراعية والتجارية والخدماتية. فتاريخ سورية متميّز في إبراز صورة السوري الذكي المبدع والماهر، في الصناعة والتجارة. وسورية كانت وما زالت بلداً زراعياً يعتمد في اقتصاده على الإنتاج الزراعي الذي يسهم في توفير الأمن الغذائي من ناحية، وتزويد المنطقة بمنتجاته من ناحية أخرى. إننا بحاجة إلى هذه الفعاليات الذكية المبدعة والنشيطة والتي بإمكانها عمل الكثير. أما القانون رقم/10/ فقد جاء ملبياً لإرادة المستثمرين، وقد تمّ تعديله بالقانون رقم /7/ بعد تقويم النتائج خلال الفترة الماضية. هناك لجان تشارك فيها غرف التجارة والصناعة وتسهم في صنع القرارات الملائمة والملبية للتطلعات الاستثمارية، وأنا أقوم شخصياً بكثير من اللقاءات مع رجال الأعمال في القطاع الخاص السوري، والعربي والأجنبي، لدراسة مقترحاتهم حول أفضل أشكال الإستثمار المطلوبة.

ماذا يريد المستثمرون؟

■ ولكن .. تحريك الإستثمار بشكل فعّال في أي بلد هو مسألة مناخ وثقافة وحكم قانون، هل يتوفّر لدى سورية الآن هذا المناخ؟

□ تتمتع سورية باستقرار سياسي واجتماعي وطيد، والإستقرار عامل أساسي من عوامل الأمان الإستثماري لأي بلد. أما على صعيد القانون، فقد صدرت تشريعات عديدة، ليس القانون عشرة وسبعة إلا إحداها، ونحن ملزمون بالإتفاقيات الموقّعة في إطار الجامعة العربية، والمتعلّقة بتوظيف وانتقال الرساميل العربية من وإلى سورية بحرية تامة، وإخراج الأرباح بالعملة نفسها التي أدخلت بها، أو بأية عملة من سلة العملات الأجنبية. كما اتخذت إجراءات

متعدّدة لتقديم التسهيلات التي يحتاجها المستثمرون. نحن لا ندّعي اننا أنجزنا كل شيء، فإننا بحاجة أيضاً إلى أن نعرف ما يريده المستثمرون، نريد الاطلاع على مقترحاتهم وتصوراتهم لخلق أفضل مناخ إستثماري قانوني وإداري وإجرائي. ان سورية بقيادة الرئيس **بشار الأسد**، تفتح الأبواب واسعة أمام جميع المستثمرين العرب والأجانب، وتقدّم كل التسهيلات التي يتطلبها رأس المال الوطني السوري، المقيم والمغترب. ان إنشاء قطاع خاص قوي ومنافس ورابح، هدف كبير لسورية التي تريد زيادة دخلها القومي وإتاحة المجال لتوفير أوسع فرص العمل لأبنائها، ولخلق صناعة وطنية قوية تسهم في إنماء بلدنا وفي تعزيز دوره البنّاء في المنطقة والوطن العربي.



الأبواب مفتوحة للإستثمار في قطاعات الصناعة والزراعة والسياحة

هناك هجرة أدمغة واسعة ولا يمكن وقفها من دون حركة تنمية شاملة واستثمارات

الإصلاح يبدأ بالتشريع

■ **ما هي الإجراءات التي اتخذتموها والتي تريدون إتخاذها لتحقيق الإصلاح الإداري والمالي للدولة، وهل ثمة مقاومة بيروقراطية لعملية الإصلاح الإداري؟**

□ حيث توجد ادارة، وأينما وُجدت، توجد بيروقراطية ويوجد روتين. والبيروقراطية حيثما وُجدت تقوى إذا توقفت عمليات التطوير المستمرة للبنية الادارية والمالية، لأنها تشلّ الآلية الحية للإدارة والتي يجب تحريكها وتجديدها وتأهيلها بصورة موازية للتطوّر العام، لذلك فإن علم التنمية الادارية الذي يشكّل الإهتمام بالإدارة وشؤونها جانباً كبيراً من هذا العلم، يعتبر التطوير المستمر للبنية الادارية، أشبه ما يكون بالشريان الذي يغذيها ويمنعها من الجمود والوقوع في شراك البيروقراطية المؤدية بدورها إلى كل أشكال الفساد. هذا التطوير يمنع نشوء البيروقراطية وتفاقمها، وسورية تعمل الآن من خلال خطة التحديث التي رسمها الرئيس بشار الاسد، على جعل التنمية الادارية ونقل التكنولوجيا وتوطينها وتحديث مؤسسات الدولة والمجتمع السوري، هدفاً شاملاً نستمد منه الخطوات الأساسية لعمليات الإصلاح الاداري والاقتصادي. لقد ادركت الحكومة منذ أول يوم أن الإصلاح الاداري والمالي، يحتاج أول ما يحتاج إلى تعديل التشريعات والقوانين والأنظمة غير الملائمة، وإلى مراجعتها لإلغاء أو تعديل ما يجب الغاؤه أو تعديله، وإلى إصدار ما يجب إصداره. وقد فعلت الحكومة منذ مجيئها الكثير، فألغت بلاغات وعدّلت قوانين وأنظمة شملت مؤسسات الدولة والقطاع العام والادارات والهياكل الادارية والمالية. وثمة خطوات كثيرة امامنا لرفع كفاءة الكوادر الادارية المهنية والإكثار من دورات التأهيل والتدريب، والإفادة من خبرات الدول العربية والأجنبية في هذا المجال. وهناك وزيران للدولة مسؤولان عن تحقيق أهداف التنمية الادارية، ونقل التكنولوجيا وتوطينها، وأتمتة أجهزة وآليات العمل في الدولة. ان عصرنة سورية وتحديثها دولةً ومجتمعاً هدف ستراتيجي كبير لسورية الاسد.

المؤهلات والاحتياجات

■ **يعتبر التعليم بجميع مراحله المنبع الأساسي لرأس المال البشري الستراتيجي المتمثل في أصحاب المؤهلات العلمية والمهارات الفنية والحرفية، وهي التي تمنح كل مجتمع الخبرات اللازمة لمتابعة التنمية الاقتصادية والاجتماعية. كيف هو نظام التعليم في سورية، وهل يمدّكم بحاجتكم إلى القوى العلمية والفنية الفاعلة؟**

□ ان سورية تتميّز مع مصر، بأنها مصدر عربي أساسي لكل المؤهلات العلمية والفنية والمهارات الحرفية، بل أنها تصدّر

ثمة وزيران للدولة مسؤولان عن التنمية الإدارية ونقل التكنولوجيا وأتمتة العمل

ذلك للخارج إلى البلدان العربية وبلدان أجنبية، فالتعليم في سورية مجاني في مختلف المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية والجامعية، وخطط التعليم تتجه منذ ثلاثة عقود إلى توسيع دائرته وشملت جميع الشرائح الإجتماعية. وكانت الإعتمادات التي تنفق على التعليم بمدارسه ومنشآته ومخابره ومدرّسيه، تشكّل مبالغ كبيرة، لقد كان الإهتمام بعقل الإنسان وتكوين معارفه واكتساب خبراته التي يواجه بها الحياة، ظاهرة خاصة متميّزة في سورية. ونحن نعمل على خلق تلاؤم بين إعداد المتخرجين من أصحاب المؤهلات وبين فرص العمل التي تتوفّر لهم في القطاعين العام والخاص، عن طريق التدريب وإعادة التأهيل. وقد نشأ لدينا ما يسمى بنزوح الأدمغة. فثمة اعداد كبيرة من الأطباء والمهندسين والفنيين والعمال المهرة والحرفيين ينزحون لايجاد فرص عمل مناسبة لهم في الخارج. ان غاية الحكومة، ردم هذه الفجوة، والعمل على إحداث حركة تنموية واسعة عن طريق التوسع في الإستثمارات والتي تمتص الفائض البشري من أصحاب المؤهلات والمهارات، نحن بلد غني بالكفاءات ولكننا نحتاج إلى المجالات التي تمتصها وليس أمامنا إلا التوسّع في الإستثمار في جميع المجالات.

مكتب للإستثمار

■ **هل أحدثتم دائرة خاصة، أو مكتباً خاصاً للإستثمار، أعني مكتباً له صلاحياته وقادراً على اجتذاب المستثمرين ومساعدتهم**

على اختيار المجالات التي يريدون توظيف أموالهم فيها، ويتولى عنهم الحصول على التراخيص اللازمة لهم وملاحقة أمورهم في الدوائر الحكومية؟

□ لدينا مكتب للاستثمار أنيطت به هذه المهام، وهو يحتاج إلى تطوير أعماله وأساليب ادائه وإلى اكتشاف السبل التي تجعله قادراً على خدمة المستثمرين. ان التجربة ما تزال في طور التعرّف على المجالات الاستثمارية، ومكتب الإستثمار يحتاج إلى تعاون وثيق من جميع الجهات المعنية بالإستثمار في الدولة، ونحن سنعمل على توفير أسس جدية وعملية ومباشرة لخدمة المستثمرين وتوفير كل التسهيلات التي يحتاجونها وجعل العلاقة بينهم وبين دوائر الدولة، عن طريق مكتب الإستثمار الذي يقدّم لهم كل ما يحتاجونه.

لبنان وسورية

■ **كيف ترون مستقبل العلاقات الإقتصادية بين سورية ولبنان، وما هو مدى تطبيق الاتفاقيات المبرمة بينهما؟**

□ سورية ولبنان بلدان توأمان يكمّل كل منهما الآخر، وتشكّل الروابط التاريخية القائمة بينهما صلات متميزة وفريدة، تدفع كلاً منهما إلى التلاحم مع شقيقه ومشاركته في السرّاء والضرّاء، وهذا ما جرى خلال المحنة التي تعرّض لها لبنان في الماضي، فقد قدّمت سورية العون والمساعدة سنوات طويلة للخروج من هذه الأزمة. واستطاع لبنان بوحدته الوطنية وتصميمه وإرادته الوطنية طيّ الصفحة المؤلمة، النهوض والسير خطوات جادة على طريق البناء والإعمار. واستطاع بوحدته ووقوفه صفاً واحداً وراء المقاومة الوطنية الباسلة، أن يحقق النصر على قوات الإحتلال الإسرائيلي ويحرّر جنوبه المحتل. وخلال الفترة المنصرمة خطت سورية ولبنان على طريق التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي والعلمي خطوات واسعة. فبعد توقيع معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق توالى توقيع عدد من الإتفاقيات شملت مجالات الكهرباء والإتصالات والصناعة والري والزراعة، وكذلك التجارة الخارجية، وإقامة منطقة التجارة الحرة وفي مجال الجمارك وغيرها. وأنني أرى أن سورية ولبنان يستطيعان من خلال إقامة شركات مشتركة، في جميع القطاعات وخصوصاً في الصناعة والزراعة والتجارة الخارجية، تحقيق مكاسب افضل لكل منهما. وثمة آفاق كثيرة يمكن التوجّه اليها، وهذا يحتاج من الطرفين إلى متابعة جدية ومستمرة. إن التحديات الاقتصادية المقبلة في المستقبل تتطلب من سورية ولبنان تعاوناً واسعاً لمواجهة هذه التحديات والتغلب عليها، وأنني متفائل بمستقبل التعاون السوري اللبناني في جميع المجالات، إذ أننا في كل يوم نحقق خطوة جديدة، ومهمة.

الرئيس الأسد يولي كل الإهتمام لمسألة الحداثة في كل الميادين

لا ندّعي أننا أنجزنا كل الاصلاحات ونريد معرفة ماذا يريد المستثمرون

سباق مع الزمن

■ **تشهد سورية في حقل اقتصاد المعلومات والإلتحام بثورة الإنترنت خطوات مهمة، ما هو تصوّركم لآفاق التحديث التي ترفع شعاراتها عالية في سورية؟**

□ لقد بدأت هذه الخطوة التي كانت سورية تشعر أنها بحاجة ماسة اليها منذ سنوات. وبالمبادرات المهمة التي كان يقودها ويدعمها الرئيس **بشار الاسد**، ارتبطت توجهات التحديث والمعاصرة، والأخذ بمعطيات ثورة الاتصالات وثورة المعلومات بإسم الرئيس بشار الاسد الذي يولي بالفعل كل الإهتمام لمسألة الحداثة في كل ميدان من الميادين، والمترابطة كل الترابط مع حاجات التنمية الادارية، والإصلاح الاداري والاقتصادي، بإحداث نقلة إستثمارية واسعة في الساحة الاقتصادية حيث لا يمكن أن نقفز من فوق الواقع الراهن، ولكننا نعمل بجدية وتدرّج في هذا الاتجاه، ونتأكد مما ننجزه ونحقّقه في كل يوم، وما يجب علينا أن ننجزه ونحقّقه في كل يوم. وكما ذكرت هناك وزيران للدولة، يعملان في مجال التنمية الادارية وفي مجال نقل التكنولوجيا وتوطينها، وثمة لجان متخصصة تدرس كل قطاع من قطاعات الدولة، وتقوم بمسوح ادارية وفنية لأتمتة رئاسة مجلس الوزراء، والوزارات والادارات والمؤسسات، كما أن ثمّة خطوات مهمة في القطاع الخاص للأخذ بثورة المعلوماتية والاتصالات. وإن استخدام الإنترنت في الدولة يتمّ بتدرج متسارع، متخطياً العقبات والصعوبات المتمثّلة في آليات الاداء التي عفا عليها الزمن. إن سورية اليوم، أمامها مهام كبيرة تتمثّل في الإنتقال إلى القرن الواحد والعشرين بما يتناسب والعصر الذي يحيط بنا والذي تتسارع مكتشفاته وتطبيقاته. ويرتكز هذا التحوّل قبل كل شيء على العلم، وعلى تعميق دور البحوث العلمية في المسألة الإقتصادية والإنتاجية. لقد أصبح هذا الدور رئيسياً وندرك في سورية اننا نتسابق والزمن ونحن واثقون اننا سنكسب وبجهود غير عادية، هذا السباق مع العصر، لأننا مصممون على ذلك ونزج بكل قوى الدولة والمجتمع في هذا الإتجاه. ■



يتحدث إلى الزميل بهيج أبو غانم

خصخصة الاتصالات في العالم العربي: اليوم قبل الغد



يمكن القول أن الدول العربية هي في سباق مع الزمن بالنسبة للاتصالات. إذ يتعين عليها، وفي أقرب وقت، أن تدخل إصلاحات جذرية على قطاع الاتصالات إن هي أرادت أن تصبح طرفا مشاركا في "الاقتصاد الجديد" و"مجتمع المعلومات"، وهما العنصران الأساسيان في تحسين الانتاجية وتوطيد النمو الاقتصادي في أي مكان في العالم. ومن دون خطوات حقيقية لزيادة الفعالية والمنافسة والريادة التكنولوجية في قطاع الاتصالات فإن الدول العربية قد تخسر أهم فرصة لتأمين تطور اقتصادها وازدهاره في القرن الواحد والعشرين، كما أننا سنشهد على الأرجح استمرار المنحى السلبي الذي عم المنطقة في العقدين الأخيرين وتمثل بصورة خاصة بتدني الإنتاجية ومعدلات نمو الناتج المحلي.

بقلم د.كمال شحاده*

إن الدول العربية ليست بمعزل عن الضغوطات المتولدة من الثورة التقنية في عالم الاتصالات. إذ أن الوتيرة المتسارعة لتطور تكنولوجيا الاتصالات جعلت من العسير جداً على الشركات المملوكة من الدولة مواكبة هذه التغيرات. في لبنان مثلاً، وعلى الرغم من أن تقنية الربط السريع للإنترنت integrated services digital network (ISDN) استحدثت منذ ما يقارب عشر سنوات، فإن وزارة الاتصالات اللبنانية لم تشرع في إدخالها حتى الآن على رغم أهميتها الحيوية كشريان لربط البلد ومؤسساته واقتصاده بالعالم. ولهذا السبب فإن التطور السريع للتكنولوجيا أضعف هيمنة الشركات المملوكة من قبل الدولة واقعياً إن لم يكن قانونياً، بل أنه وجّه ويوجه إلى الاحتكار الحكومي ضربات موجعة كل يوم تقريباً. على سبيل المثال في مجال الخدمات الصوتية الدولية والاتصال الرجعي Call back وتقنية الصوت على الأنترنت والعديد من المبتكرات المتوالية في حقل الاتصالات، يفقد الاحتكار الحكومي بسرعة أهم أسسه من خلال فتح قنوات موازية ورخيصة للاتصال بالعالم تسمح للمستهلك بتجاهل الشبكة الحكومية حتى في مجال التحادث بالصوت. كذلك هو الأمر في حقل الخدمات الصوتية المحلية حيث أزالت التكنولوجيا الحديثة فعلياً العقبات أمام دخول السوق من شركات منافسة للشبكات الموجودة وبتكلفة منخفضة جداً (تكنولوجيا LMDS وما شابه).

إن الدول العربية تشعر ايضا بوطأة الضغوط المتزايدة في سوق الاتصالات العالمية. فالمنافسة العالمية في حقل الاتصالات، مقرونة بالنمو الهائل للسوق العالمي للاتصالات والذي بلغ على الأقل ضعف نسبة نمو الاقتصاد العالمي، حوّل معظم الشركات الى شركات اتصالاتية فعالة تملك موازنات كبيرة لتمويل عمليات تلك الشركات خارج أسواقها وتقديم خدمات جديدة وأكثر تطوراً باستمرار. لكن الدلالة الاكثر وضوحاً على عدم قدرة الدول العربية على متابعة العمل بالأساليب القديمة تأتي من القطاع العام بحد ذاته. إذ لم يعد هذا القطاع قادراً على تأمين الطلب المتزايد على خدمات الاتصال بكافة أنواعها وبالنوعيّة المطلوبة. واختارت دول نامية أخرى في بداية

التسعينات أن تترك تأمين الطلب المتزايد لخدمات الاتصال للقطاع الخاص. فبين العام 1990 والعام 1999 تم تنفيذ نحو 500 مشروع اتصالات في البلدان النامية بواسطة القطاع الخاص أو بمشاركة منه، وأدخلت تلك المشاريع استثمارات بقيمة 243 مليار دولار. لكن من أصل هذه الاستثمارات فإن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لم تحصل سوى على نحو 5,4 مليارات دولار أو ما يقل عن 2 في المئة من الإجمالي. ويحمل هذا أبلغ دلالة على أن العالم العربي تأخّر سنوات عدة قبل التوجه للقطاع الخاص ودعوته للاضطلاع بعبء تحديث الاتصالات وتلبية الحاجات المتزايدة في هذا المجال للاقتصاد وللمجتمع على السواء.

حاجات الاتصال المتزايدة

إن الدول العربية في حاجة لأن تفتح سوق الاتصالات فيها للمنافسة، كما أن عليها أن تقوم بخصخصة هذا القطاع وأن تقوم بكل ذلك حالاً ومن دون تأخير لأن هذه هي الطريقة الوحيدة التي ستسمح لها بمواكبة ثورة المعلومات. إن الأنترنت، والتي تعتبر بمثابة رأس الحربة لهذه الثورة الشاملة، تنتشر أسرع من أية تقنية عرفها تاريخ البشرية، فهي تتطور بوتائر أسرع بكثير من الهاتف ومن الكهرباء أو التلفزيون. حتى أن بعض أبحاث السوق تتوقع أن يصل عدد أجهزة الكمبيوتر الشخصي المتصلة بشبكة الإنترنت إلى نحو مليار جهاز في غضون العام 2005، أي أن نحو مليار مستخدم كمبيوتر سيعتمدون اعتماداً كبيراً على خدمات الاتصالات في أعمالهم وحاجاتهم الأخرى.

يستند الإلحاح في مسألة إصلاح قطاع الاتصالات العربي بصورة خاصة إلى واقع أن الزمن لا يعمل لصالح الشبكات الثابتة. إذ مع انتشار التقنيات اللاسلكية التي أدت إلى خفض كبير في سعر الكلفة فإن الشركات التي تعتمد، بشكل رئيسي، على الشبكات الثابتة ستصبح، في سنوات قليلة، لاعباً ثانوياً في حقل الاتصالات.

لهذا بدأ المزيد من الحكومات العربية يشعر بالحاجة الملحة لاصلاح قطاع الاتصالات. وفي هذا السياق فإننا سنشهد، قبل نهاية السنة، محاولات جذرية من قبل هذه الحكومات لسد الهوة الرقمية (digital divide) في اقتصادها وتقليص الفارق الكبير الذي بات يفصلها عن الدول المتطورة في قطاع التقنيات الاتصالاتية والمعلوماتية.

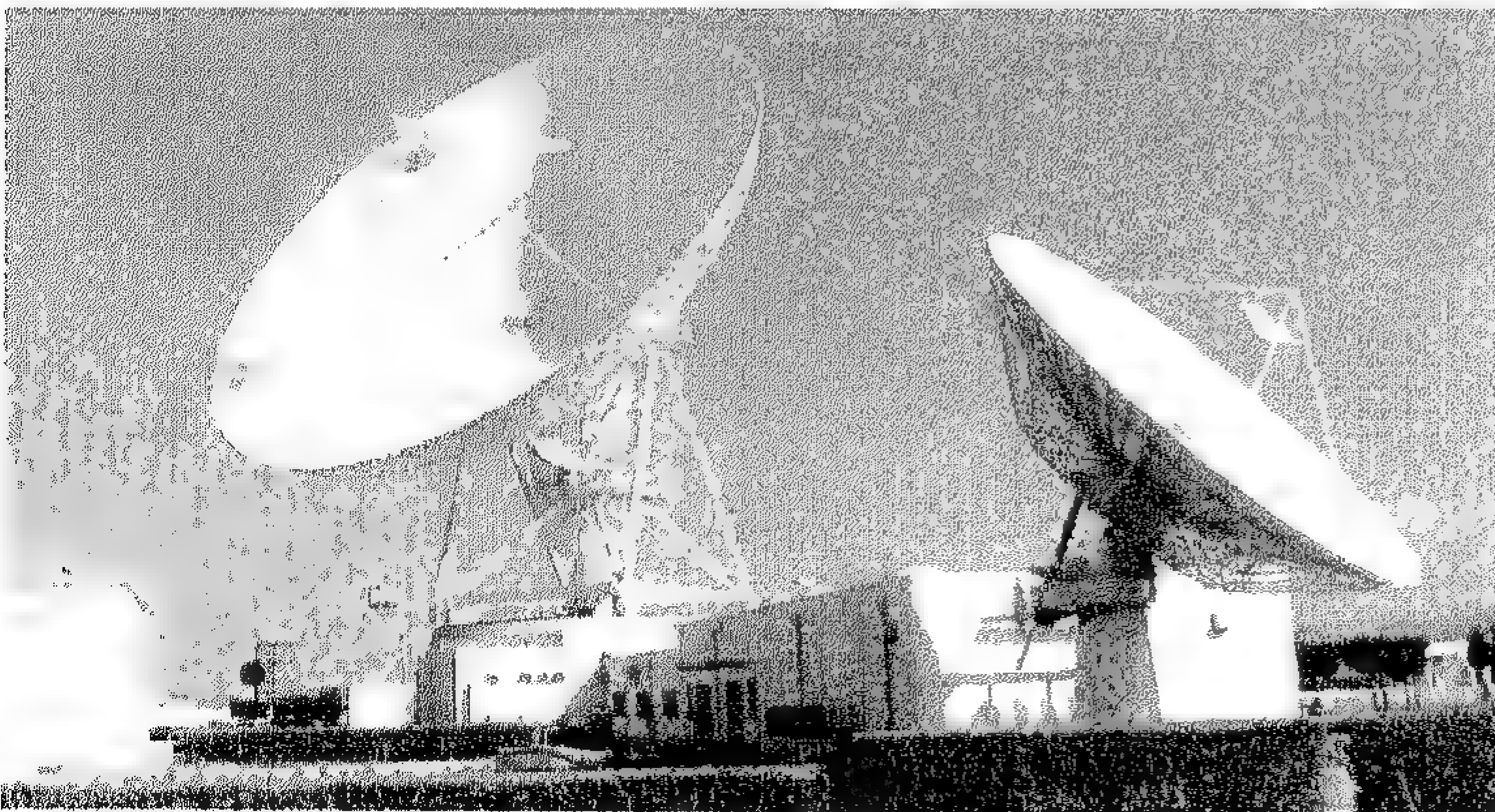

د. كمال شحادة

دور القطاع العربي الخاص

إن سنة 2000 يمكن أن تكون نقطة تحول بالنسبة لمساهمة القطاع الخاص في تقديم خدمات الاتصال الأساسية في الدول العربية. صحيح أن شركات الاتصالات الخاصة موجودة في الدول العربية منذ بضع سنوات. فـ"بتلكو" البحرين ملكية خاصة منذ 1981، و"اتصالات" الامارات العربية المتّحدة منذ 1991، و"فاست لنك" الأردن منذ 1994، و"سيليس" و"ليبان سل" لبنان منذ 1995، و"كيو تل" قطر منذ 1998، و"جوردن تلكوم" الأردن منذ 1999. ولكن في هذه السنة فقط، بدأت الدول العربية بالإسراع في عملية خصخصة الشركات التي تديرها الدولة ناقلة اهتمامها بالتالي إلى الشبكات الثابتة إضافة إلى الهاتف الخليوي.

ويعتبر المغرب من دون أدنى شك في الطليعة في هذا المضمار، وهو حصل على تقدير دولي لطريقة تعاطيه مع منح الرخصة الثانية لشبكة الهاتف الجوال الـ"ج س م" GSM في العام 1999 وحصوله على سعر 1,14 مليار دولار لقاء الترخيص من الجهة الفائزة وهي شركة "ميدي تليكوم". في هذه الأثناء يستعد المغرب لبيع 35 في المئة من أسهم "ماروك تليكوم" (اتصالات المغرب سابقاً) لمستثمر استراتيجي يكون له حق الإدارة أيضاً. ومن المتوقع طرح قيمة إضافية قد تتراوح بين 10 و 15 في المئة من أسهم الشركة الحكومية للاكتتاب العام بعد أشهر قليلة من إنجاز الصفقة الأولية لخصخصة شركة الاتصالات. وستعطي هذه الجدولة وقتاً كافياً للمستثمر الاستراتيجي لإعادة هيكلة الشركة وتحسين ربحيتها وبالتالي لرفع قيمتها الرأسمالية قبل عرضها في السوق. ويتولى مصرف ج. ب. مورغان وبنك الاعتماد الشعبي (المغربي) تقديم المشورة لحكومة المغرب في هذه العملية.

وأبدت شركات اتصالات كبرى مثل SBC للاتصالات، وتليكوم ايطاليا موبيل، وفرانس تليكوم، وفيفندي، وبعض الشركات الأخرى اهتماماً مبدئياً بشركة اتصالات المغرب. وجرى بالفعل دعوة العروض المالية في أوائل تشرين الأول/أكتوبر الماضي ويتوقع أن يتم الإعلان عن العرض الفائز في كانون الأول/ديسمبر المقبل. ومن المرجح أن يتم تقدير قيمة "ماروك تليكوم" بنحو 5,6 مليارات دولار بمعدل 1900 دولار لكل خط، علماً أن الشركة تمتلك 1,4 مليون خط ثابت و 1,6 مليون خط


اتصالات المغرب: نجاح في اجتذاب الشركات العالمية

خليوي ج س م. ويعتبر هذا التقييم في نطاق الحد الأعلى إذا قورن بما حصلت عليه شركات اتصالات حكومية في عمليات خصخصة مماثلة. ويعود نجاح المغرب في اجتذاب الشركات الدولية وتحقيق تقييم جيد لشركته لكون "ماروك تليكوم" تعتمد اطاراً تنظيمياً وقانونياً واضحاً، كما أنها زودت بمؤسسة رقابية مستقلة وموثوق بها هي "الوكالة القومية لتنظيم الاتصالات"، كما أن النجاح يمكن رده أيضاً إلى التزام حكومة المغرب، من دون أي لبس، بفتح سوق الاتصالات للمنافسة.

في هذا الوقت تعتزم مصر بيع 20 في المئة من شركة مصر للاتصالات Telecom Egypt بطريقة عرض أسهم أولي في الأسابيع القليلة المقبلة. ويتولى تقديم المشورة للحكومة المصرية في هذه العملية مجموعة من بنك آي بي إن آمرو روتشيلد ABN Amro Rothchild الهولندي والبنك التجاري الدولي (CIB) (مصري). لكن الحكومة المصرية فاجأت السوق قبل نهاية شهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي بتأجيل طرح الإصدار وسط تكهنات بأن الانطباعات والنصائح الكثيرة التي تلقتها من السوق لم تكن مشجعة. وتُقدّر قيمة الشركة الدفترية (book value) بـ 5,5 مليارات دولار، وقيمتها السوقية بأكثر من ذلك بكثير.

والواقع أن قرار تأجيل بيع أسهم "مصر للاتصالات" جاء تأكيداً لتحذيرات عدة كانت قد صدرت من خبراء وركزت خصوصاً على أن الأداء الضعيف لبورصة أسهم القاهرة يعتبر حائلاً أساسياً أمام أي عرض أسهم كبير في هذا الوقت. كما تساءل الخبراء عن الحكمة من خصخصة شركة بهذه الضخامة مباشرة في عرض أسهم أولي ومن دون أن يسبق ذلك في مرحلة أولية إدخال مستثمر ستراتيجي يكون له حق الإدارة وإجراء ما ينبغي من إصلاحات تحسن قيمة الشركة وبالتالي تزيد من قيمة الإصدار في البورصة. علماً أن هذا الأسلوب يكاد يكون متفقاً عليه بين جميع الحكومات التي تسعى لخصخصة قطاع الاتصالات فيها.

وحتى مع الأخذ في الاعتبار تعيين مجلس إدارة جديد لشركة مصر للاتصالات مشهود له بالكفاءة، فإن من المستبعد أن يؤدي ذلك إلى مكاسب حقيقية في إنتاجية الشركة وأدائها العام، في ما لو أنها أدخلت مستثمر ستراتيجي. هناك ثغرة أخرى هي أن مصر لم تؤسس هيئة رقابة مستقلة على قطاع الاتصالات يمكن أن تحوز ثقة المستثمرين. وأخيراً فإن موضوع حيازة "مصر للاتصالات" على ترخيص بتشغيل خدمات الهاتف الجوّال لم يبت إلّا في أيلول/سبتمبر الماضي، وسمح بتشغيل شبكة في كانون



الأول/ديسمبر العام 2002.

على صعيد آخر فإن من المتوقع أن يكون مشروع خصخصة شركة الهاتف السعودي في الأشهر القليلة المقبلة من أهم العمليات، من حيث قيمتها المالية، في قطاع الاتصالات في المنطقة. وتبحث الحكومة السعودية ومستشارها المالي ج ب مورغن عن مستثمر استراتيجي يشتري 30 في المئة من أسهم الشركة ويحصل في الوقت نفسه على حق الإدارة، وتعتبر شركة SBC الأميركية الجهة الأقوى بين أصحاب العروض، وهي حالياً في معرض التفاوض مع الحكومة السعودية. ومن القضايا الأساسية التي يجب ان تحسم قبل إتمام الصفقة، عدم وجود إطار تنظيمي وسلطة مستقلة لتنظيم ومراقبة القطاع.

وحسب ما يشاع، فقد قدّرت قيمة شركة الهاتف السعودي بنحو 15 مليار دولار، أو ما يوازي دفع نحو 4300 دولار لكل خط. وبالمقارنة مع المغرب فإن السعر المدفوع بالخط في هذه الحال لا يعتبر كبيراً إذا أخذنا في الاعتبار أن الناتج الفردي السعودي يوازي ستة أضعاف ناتج المغرب وأن شبكة الاتصالات فيها أكثر تطوراً من الشبكة المغربية. ويشير ذلك إلى أن أحد العوامل المهمة في تحديد السعر الذي يقبل به المستثمر هو وجود الإطار القانوني والتنظيمي المستقر والهيئة المستقلة المولجة بتنظيم القطاع بما في ذلك مسائل حساسة مثل التكلفة والتعرفات والتي لا يمكن ترك تحديدها وفقاً لاعتبارات سياسية.

أحد مشاريع خصخصة الاتصالات المتوقع الشروع فيها في المدى القريب هو مشروع بيع حصة من شركة الاتصالات العُمانية Oman Telecom Corp في العام 2001. كما أن من المتوقع، في حال تمكّنت الحكومة الجديدة من ترتيب أولوياتها بسرعة، أن يبدأ لبنان خصخصة جزئية لقطاع الاتصالات في غضون العام المقبل 2001. كما أن الجزائر تعد نفسها لإصدار رخصة ثانية للهاتف الخليوي GSM في نهاية العام 2000، وهي بصدد توظيف مستشارين في الحقل القانوني وفي حقل الاستثمار من أجل هذه الغاية.

لكن التطور المهم في حقل الهاتف الخليوي سيكون إبرام سوريا لعقدين مع شركات تشغيل الهاتف الخليوي (جي إس إم) وذلك وفق صيغة "بناء–تشغيل–تحويل" Build-Operate-Transfer (BOT). ومن المتوقع أن تكون مدة العقدين 15 عاماً قابلة للتمديد ثلاث سنوات. وستسمح العقود للشركات المتعاقدة بالحصول على 1,7 مليون مشترك على أن يكون للدولة حصة توازي 30 في المئة من العائدات في السنوات الثلاث الأولى من المشروع، وعلى 40 في المئة في السنوات الثلاث التالية، ثم على 50 في المئة من الأرباح للسنوات المتبقية من الترخيص. وفي حال التمديد للشركتين ثلاث سنوات أخرى، حسب ما ينص العقد، فإن الدولة تحصل على 60 في المئة من العائدات. وتسمح الصيغة بإدخال شركة ثالثة للهاتف الخليوي بعد سبع سنوات من بدء المشروع.

على سبيل الإستنتاج نقول من الأفضل للدول العربية، في مرحلة التحضير لخصخصة قطاع الاتصالات، أن تتعلم من أخطاء الآخرين. ومن أهم التجارب المفيدة للعرب الفشل الذريع لمشروع خصخصة


السماء أجمل مكان على الأرض
باريس- شارل ديغول Hub* منفذك الى أوروبا.
رحلات مكثفة الى أكثر من ٦٦ مدينة أوروبية و٤٠ مدينة فرنسية، مع أوقات تحويل أسرع.
* محطة للربط بين الرحلات

شركة الاتصالات التركية Turk telecom. إذ عرضت الحكومة التركية على المستثمرين 20 في المئة من شركة الاتصالات التي تملكها للخصخصة في أيلول/سبتمبر الماضي، لكن الموعد الأقصى لتلقي العروض انقضى من دون أن يكون أمام الحكومة عرض واحد. والواقع ان تلكؤ الحكومة التركية بالتخلي للمستثمرين عن حق الإدارة ثم التخوف من ان تتدخل السلطات السياسية بإدارة الشركة كانا من أهم العوامل التي أبعدت المستثمرين. ولهذا الدرس فائدة خاصة للدول العربية، لان الشركات المملوكة من قبل الدولة تشكو من سوء الإدارة ومن عدم التكيف مع متغيرات السوق. كما أن تأخير خصخصة JTC من العام 1996 إلى العام 1999 يعود لأسباب مماثلة.

تقدم متواضع

عامل آخر يجب أخذه في الاعتبار هو أهمية سياسة فتح السوق للمنافسة في تحسين قيمة قطاع الاتصالات، وبطريقة غير مباشرة، تحسين قيمة الشركة المملوكة من قبل الدولة. هناك دلائل من جميع أنحاء العالم تشير الى أن قيمة العائد المحقّق من احتكارات الاتصالات في تراجع مستمر، وأن المداخيل الضرائبية الإضافية الناتجة عن تزايد النشاط الاقتصادي بفعل سياسة الانفتاح تعوّض عن هذا التراجع في المدى المتوسط وتتخطّاه بعد ثلاثة أعوام كحدٍّ أقصى. بالإضافة الى ذلك فإن فتح السوق المحلية لقوى المنافسة يؤدي الى انخفاض في الأسعار، وبالتالي إلى اتساع قاعدة المشتركين، كما شهدنا في المغرب حتى قبل المباشرة بشبكة الخليوي الثانية، وكذلك في الأردن مع اقتراب موعد إطلاق شبكة الخليوي الثانية.

ففي المغرب تمكنت شركة "ماروك تلكوم" من بيع 200 ألف خط خليوي للجمهور بين حزيران/يونيو وآب/أغسطس من العام 2000 الجاري، نتيجة اشتداد المنافسة مع دخول ميدي تليكوم إلى السوق. بكلام آخر فإن معدلات نمو انتشار الخليوي في المجتمع المغربي ارتفع إلى ثلاثة أضعاف ما كان عليه قبل الشروع بخصخصة الخليوي.

بين جميع الدول العربية، كان المغرب الاكثر إصرارا على فتح سوق الاتصالات فيه للمنافسة وبشفافيّة تامة. وكانت القيمة العالية التي حصلت عليها حكومة المغرب مقابل أعطاء الترخيص بأول شركة خاصة للهاتف الخليوي عام 1999 في حد ذاتها نتيجة لالتزام الحكومة بالخصخصة وتحرير السوق ثم السماح لشركة الخليوي بمنافسة الشركة الحكومية في توفير الاتصالات الدولية ثم لمصداقية الهيئة المستقلّة المولجة بتنظيم القطاع ومراقبته (الوكالة الوطنية لتقنين الاتصالات). في هذه

الكلفة المقارنة للتخابر في بلدان غربية وعربية (دولار أميركي)

	الهاتف العادي (الثابت)			الهاتف الخليوي (المنقول)			
البلد	كلفة الخط	الاشتراك الشهري	التخابر بالدقيقة	كلفة الخط	الاشتراك الشهري	كلفة الدقيقة	بعد الذروة
كندا	42	13,2	مجاني	24	16,85	0,20	0,07
قبرص	29	2,6	0,02	48	19,30	0,11	0,08
فرنسا	52	11,5	0,13	72	34,75	0,34	0,34
المانيا	49	12,2	0,12	28	14,18	0,73	0,22
اسبانيا	165	11,2	0,10	23	50,20	0,40	0,40
اليونان	102	6,9	0,04	—	37,22	0,41	0,41
اسرائيل	140	8,2	0,07	—	5,51	0,14	0,10
الاردن	176	3,3	0,04	99	29,58	0,35	0,20
سوريا	445	8,9	0,05	0,8			
لبنان	282	13,2	0,07	500	25,00	0,13	0,13
اليمن	343	2,4	0,02	110	7,36	0,09	0,09
الضفة وغزة	142	8,6	0,04	30	16,29	0,17	0,13
السعودية	133	8,0	0,02	933	16,00	0,40	0,20
الكويت	115	8,2	مجاني	328	13,68	0,13	0,07
قطر	55	9,2	مجاني	137	10,30	0,12	0,12
الامارات	54	4,1	مجاني	54	8,17	0,16	0,08
البحرين	53	3,1	0,05	92	26,32	0,50	0,50
عمان	26	10,4	0,08	26	15,79	0,66	0,33
المغرب	48	6,3	0,08	62	25,00	0,33	0,30
الجزائر	60	3,4	0,02	170	10,21	0,06	0,06
تونس	70	2,3	0,06	105	13,17	0,18	0,12
السودان	51	2,1	0,02	77	2,33	0,01	0,01

الأثناء تستعد الوكالة لاستدراج عروض أسعار لرخص تشغيل الهاتف الثابت في مناطق مختلفة في البلاد. لكن الوكالة ستحصر دور الشركات في توفير خدمة نقل المعلومات (بصورة خاصة الإنترنت) وذلك قبل السماح للشركة بتقديم خدمات التخابر الصوتي (الهاتفي) ابتداءً من العام 2002.

ومن الرخص التي ستعرضها الوكالة الحكومية في ما بعد، رخصة واحدة ستسمح للمستثمرين من القطاع الخاص بتشغيل شبكة وطنية للهاتف الثابت يتوقع أن تنهي عملياً الهيمنة التقليدية لشركة اتصالات المغرب على هذا القطاع الحيوي. وستمنح الوكالة أيضاً ترخيصاً بإنجاز بنى تحتية حديثة لقطاع الاتصالات تسمح بربط المشغلين في المناطق بشبكة الاتصالات الدولية.

يبقى القول أن العديد من الدول العربية مازالت تظهر تردداً وبطئاً في خطط خصخصة الاتصالات. ففي لبنان مثلاً توجد درجة من المنافسة بين شركتي الخليوي، لكن هذه المنافسة لا تزال مقيّدة بالطبيعة المعقدة لعقود الـBOT. أما في مصر والكويت والأردن فإن خدمات التخابر الصوتي الدولية لا تزال محصورة بشركات الدولة، وفي دولة الامارات العربية لا زالت خدمات الأنترنت محصورة بشركة "اتصالات"، في وقت يتذمّر المشتركون بلا انقطاع من نوعية الخدمات التي يحصلون عليها. ولا يمكن حتى الآن تقدير الأثر الإيجابي الذي سيكون لمشروع "إنترنت سيتي" في دبي على السوق إذ لا بد من انتظار بعض الوقت قبل الحكم على هذه التجربة الجديدة.

الطريقة السليمة للخصخصة

أحد "الحسنات" القليلة للتأخير في الخصخصة وفتح السوق هي إمكانية التعلم من أخطاء الغير.

والدرس الأول في هذا المجال هو أنه لا بد قبل المباشرة بالخصخصة، من أن يكون للدولة سياسة اتصالات واضحة تعتمد برنامجاً زمنياً لتحرير السوق والانتقال من تشغيل وزارات الدولة الى الشركات الخاصة وتحديد نوع الالتزامات أو الواجبات التعاقدية التي ستفرض على الشركات الخاصة التقيد بها، مثل الخدمات الموجّهة للمناطق الفقيرة أو على الريف أو الطلاب أو ضعيفي السمع والمتقاعدين أو المسنين. على أن يتم بعد ذلك إعادة صياغة دور وزارة الاتصالات بما لا يؤدي إلى تشابكها أو تعارضها مع صلاحيات هيئات تنظيم الاتصالات، التي يجب أن تتمتّع باستقلال مالي وإداري وسياسي. من المواضيع التي يجب البت بها ضمن خطة الخصخصة موضوع فتح قطاع الهاتف الخليوي لشركات متعددة وكيفية منح التراخيص. كما أن على تلك السياسة أن تساعد الدولة في تحديد مواصفات المستثمر الستراتيجي الذي تسعى لبيعه الحصة الأولية من قطاع الاتصالات.

الدرس الثاني المستفاد من تجارب الآخرين، هو أن على الدولة ان تُدخل تشريعات جديدة تساعد على تنفيذ برنامج الخصخصة واستيعاب نتائجه. فيتم مثلاً فتح الباب أمام دخول القطاع الخاص، كحق قانوني، قطاع الاتصالات. ويتم الإعلان رسمياً عن إنهاء أي شكل من أشكال الاحتكار أو الامتيازات.

كما أن من الضروري إنشاء هيئات مستقلة لتنظيم قطاع الاتصالات، وتحديد صلاحياتها. باختصار، يجب بلورة وصياغة القواعد الجديدة للعبة، إذ من دون هذه القواعد فإن المستثمرين أو المشغلين سيتجهون إلى تضخيم المخاطرة السياسية المتضمنة في المشروع وسيحاولون بالتالي التحسب لها عن طريق ضمان الحصول على دخل أعلى من التشغيل، أي من خلال رفع أسعار الخدمات، ومن خلال دفع أسعار متدنيّة للرخص ولأسهم الشركات المطروحة للخصخصة.

الدرس الثالث، هو أن تكون عملية إدخال الشركات الخاصة الى سوق الاتصالات، شفافة وتنافسية. أي أن منح رخص تشغيل الاتصالات، سواء تمت على طريقة انتخاب ملكة الجمال (Beauty Contest) او بطريقة المزايدة، أو مزيج من الطريقتين، فإن من الواجب أن تتم وفق معايير موضوعية متوافرة للجميع وبإسلوب شفّاف.

أما بيع الأسهم فيجب أيضاً أن يتم بطريقة تنافسية وذلك حسب معايير ومعطيات تكون في حوزة الجميع. عندها فقط يمكن جذب أكبر عدد من العروض، وعندها فقط يمكن الحصول على أفضل قيمة ممكنة للشركات الحالية المملوكة من قبل الدولة.

الدرس الرابع والأخير، يتعلق بإنجاز الإجراءات المتممة مثل التشريع والإطار التنظيمي، وجهة الإشراف المستقلة الخ. فإن على الدولة عدم إضاعة اي وقت أو تأجيل عملية الخصخصة. فإعطاء الشركات الحكومية بضع سنوات "لإعادة هيكلة" نفسها أو تحسين خدماتها لم يؤد الى اية نتيجة إيجابية حتى الآن في أيّ دولة من الدول، بل فقط المنافسة وتهديدهم لحصة الشركة الحكومية من السوق هي التي أدت دوماً إلى تحرك هذه الأخيرة من سباتها. وبإيجاز، فإن المزيج الإيجابي لتنافس الشركات على تحقيق حصة أعلى من السوق وسعي كل منها لتحقيق أفضل معدلات ربح من تشغيل القطاع هو وحده الذي سيكفل للأقطار العربية الحصول على قطاع اتصالات حديث ينقلها من القرن السالف إلى القرن الواحد والعشرين. ■

* العضو المنتدب لشركة Connexus Consulting المتخصصة في ستراتيجية وتشريعات البنى التحتية


الحضور خلال مؤتمر الاتصالات الذي نظمته "الاقتصاد والأعمال" في 11 و12 شباط/فبراير 1999 (الأرشيف)



ربحتك وننصحك بالامتناع عنه.

الخليج مجدداً في البحبوحة

هل توقف أسعار النفط مسيرة الإصلاح الاقتصادي؟



ما هي إنعكاسات إرتفاع أسعار النفط على الأوضاع المالية في البلدان الخليجية؟ كيف ستظهر هذه الإنعكاسات في الموازنات العامة وبالتالي في برامج الإنفاق الحكومي؟ وهل ستؤدي هذه البحبوحة الى تأخير سيرة الإصلاح الاقتصادي أم إلى المضي فيها درءاً لأية تقلّبات مرتقبة على غرار ما حصل في العقود الماضية؟

التحليل التالي يحاول الإجابة على معظم هذه التساؤلات.

في العام 1998 إنخفضت أسعار البترول إلى أدنى مستوى لها منذ منتصف الثمانينات وبلغ معدّل سعر سلة نفوط الـ"اوبك" خلال السنة نحو 12،33 دولاراً للبرميل أي دون معدّل العام 1997 بنحو 34 في المئة، وكان من الطبيعي أن ينعكس هذا الإنخفاض بشدة على ايرادات دول الخليج النفطية. وتظهر الأرقام والتقديرات أن مجموع هذه الايرادات وصل إلى 58،3 مليار دولار تقريباً في 1998 إي دون مجموع ايرادات 1997 بنحو 32 في المئة، كما أن مستوى الايرادات هذه كان الأقل منذ العام 1989.

العجز في الموازنات

أدى هذا الإنخفاض في الايرادات النفطية بدوره إلى تدهور ملحوظ في أوضاع المالية العامة في الدول الخليجية وإلى تراجع نسب النمو الاقتصادي. ففي المملكة العربية السعودية مثلاً تراجعت نسبة النمو الحقيقي في الناتج المحلّي الإجمالي من 1،9 في المئة تقريباً في 1997 إلى نمو سالب بلغ 0،6 في المئة، في 1998، وكذلك الأمر في الامارات العربية المتحدة حيث كانت نسبة النمو 3 في المئة في 1997 فيما انكمش الاقتصاد بنحو 1 في المئة في 1998، وفي الكويت انخفضت نسبة النمو من 2،2 إلى 1 في المئة في الفترة عينها.

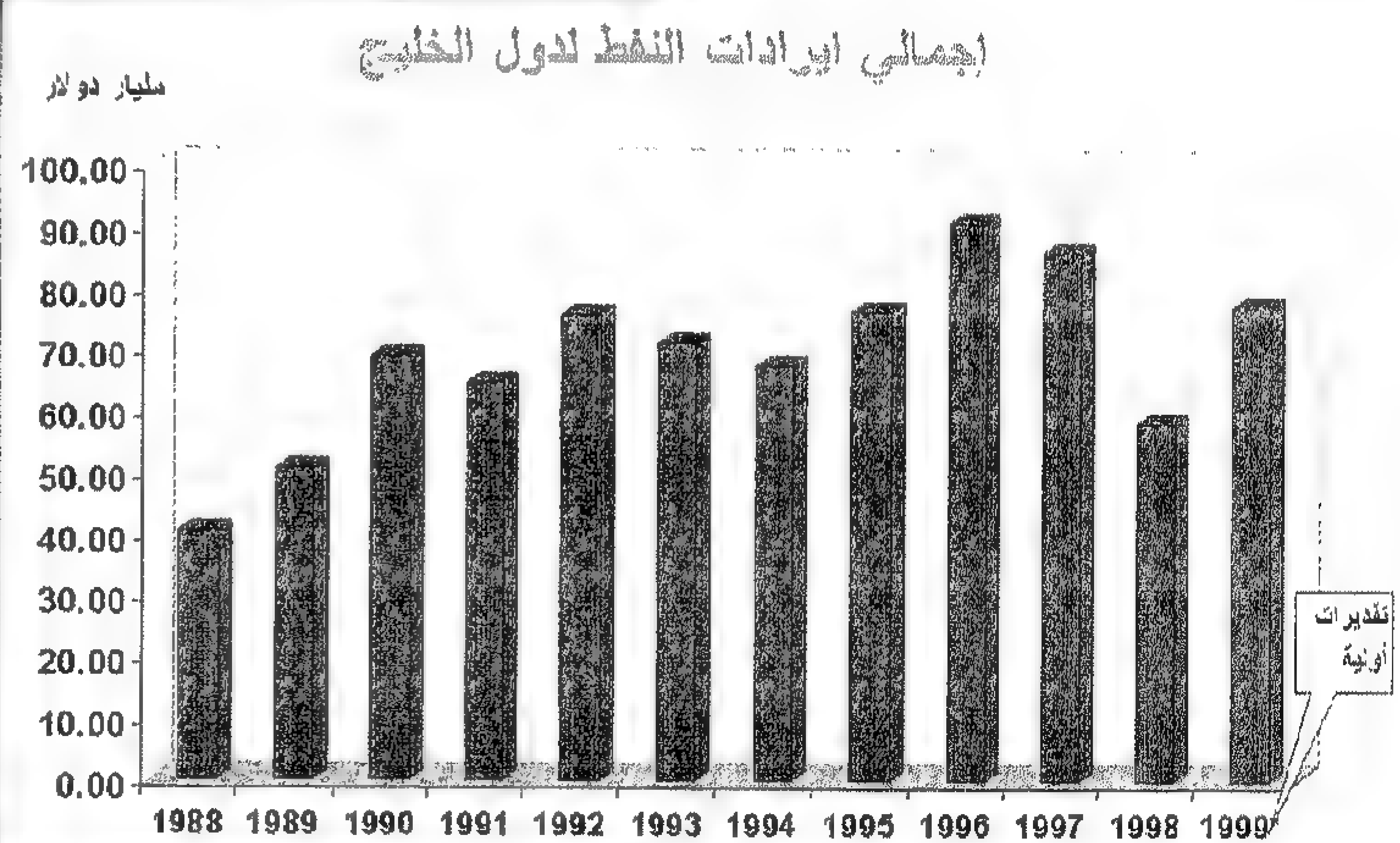
أما الموازنات الخليجية فشهدت تفاقماً حاداً في العجز، إذ أنه على الرغم من الجهود التي بذلت في هذا المجال لم تتمكن الحكومات الخليجية من تخفيض الإنفاق الجاري إلا بنسب محدودة مقارنة بالإنخفاض الحاد في الايرادات. وبنتيجة ذلك ارتفع مجموع العجز في الموازنات الخليجية ما يقدّر بنحو 4،2 مليارات دولار في 1997 إلى 21 ملياراً في 1998 وهو ما استوجب السحب من الإحتياطات المالية لتغطية هذا العجز. وبلغ معدّل نسبة العجز في الموازنة للناتج المحلّي الإجمالي في دول مجلس التعاون الست نحو 7،3 في المئة في 1998. وكان من الطبيعي أن تستوجب الأوضاع المالية المتفاقمة تخفيضاً حاداً

أيضاً في الإنفاق على المشاريع بحيث تمّ تأجيل بعضها أو إلغاء بعضها الآخر.

سياسة حذرة

وقد دقّت هذه الأزمة المالية ناقوس خطر جديد لدول الخليج، بضرورة ترشيد الإنفاق وتسريع عملية إعادة الهيكلة والتنويع الإقتصادي من أجل تقليل الإعتماد على ايرادات البترول.

وبالفعل بقيت الحكومات الخليجية حذرة جداً عندما عادت أسعار النفط إلى الإرتفاع في اوائل العام 1999 بعد قرار دول الـ"اوبك" في شهر شباط/فبراير من تلك السنة تخفيض إنتاج النفط بما مجموعه 1،7 مليون برميل في اليوم. وحافظت موازنات 1999 على روحية التقشف وتركّزت الجهود على تصحيح العجوزات وإعادة تكوين ما استنفد من الإحتياطات المالية. والأمثلة على ذلك كثيرة:



– في الكويت وضعت موازنة العام 1999 – 2000 المالية التي بدأت في شهر تموز/يوليو 1999 على افتراض أن معدّل سعر النفط الكويتي يبلغ 10 دولارات للبرميل بحيث جاءت تقديرات الايرادات أقل من الايرادات الفعلية في العام 1998 – 1999 بنحو 21 في المئة.

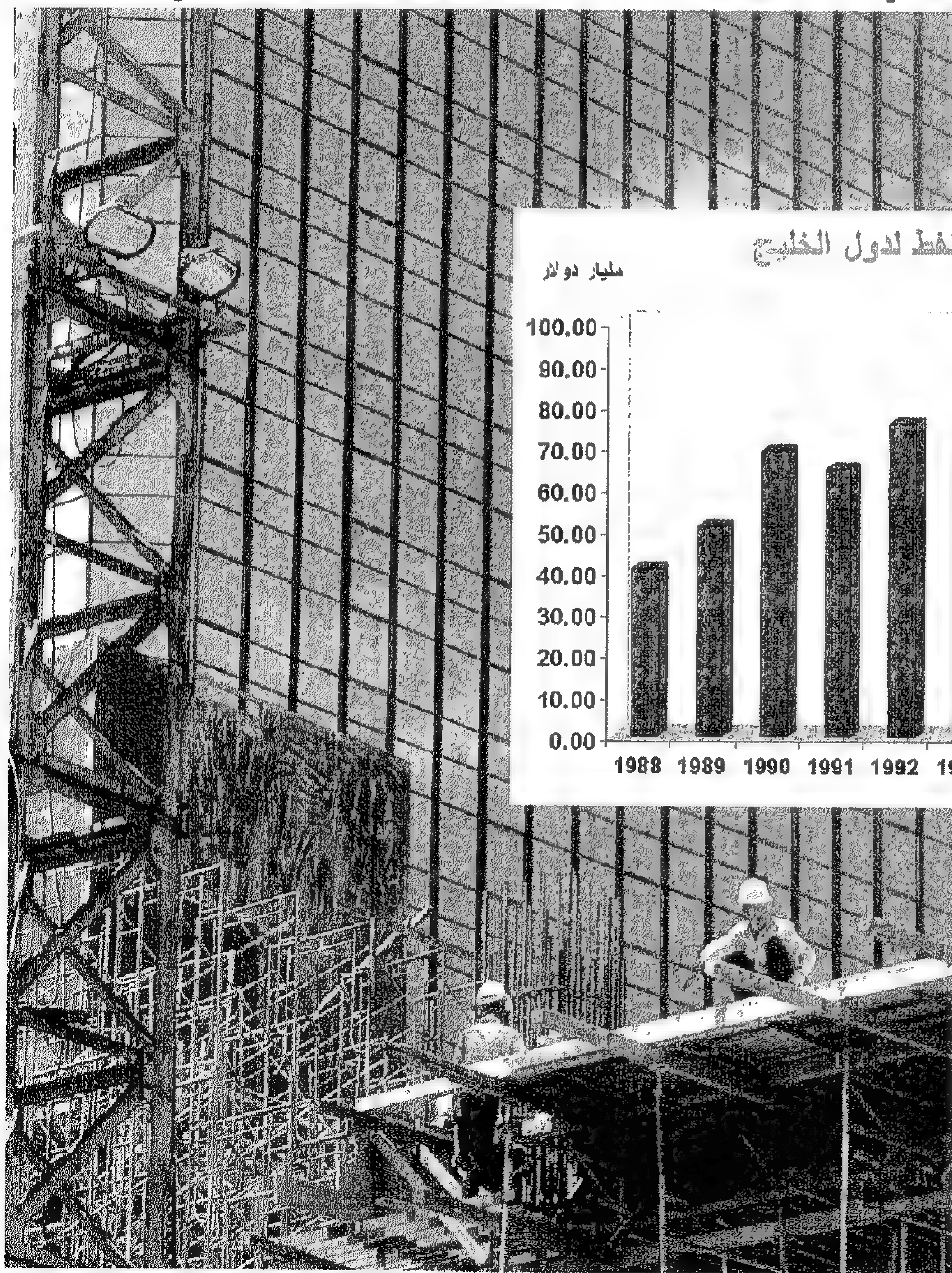
ولحظت الموازنة ايضاً تخفيضاً في الإنفاق بنسبة 2،5 في المئة عن مخصصات السنة المالية السابقة. وجاءت هذه الموازنة متقشّفة نسبياً على الرغم من تعرّض الحكومة الكويتية لإنتقادات متزايدة بأنها لا تقوم بما يكفي لتنشيط الحركة الإقتصادية، بل على العكس من ذلك فقد قررت الحكومة في صيف 1999 زيادة تعرفة الكهرباء والمياه ورفع أسعار الوقود في وجه معارضة سياسية شديدة لهذه الخطوات.

– وكما في الكويت، فقد بنيت موازنة العام 1999 في المملكة العربية السعودية على افتراض سعر للنفط بواقع 10 دولارات للبرميل. وبناءً عليه قدّرت ايرادات الموازنة بأقل من أرقام موازنة 1998 الفعلية بنحو 15 في المئة وخفضت مخصصات الإنفاق الإجمالية بنسبة 16 في المئة تقريباً عن موازنة 1998 و13 في المئة تقريباً عن الإنفاق الفعلي في 1998.

– في سلطنة عمان، كانت موازنة 1999 متقشّفة جداً، إذ جاء تقدير الايرادات أقل منه في موازنة 1998 بنحو 24 في المئة فيما خفضت مخصصات الإنفاق بنسبة 6،5 في المئة. وأعلنت الحكومة العمانية بأنها ستقوم بتحويل أي فائض في الايرادات ينتج عن ارتفاع سعر النفط عن السعر المفترض، وهو 10 دولارات للبرميل أيضاً، إلى الاحتياطي العام.

الإصلاح عبر الخصخصة

وفي ظل هذه الأجواء كان هناك تسارع في خطوات الإنفتاح الإقتصادي وخطط أو نوايا الخصخصة، كما في البحث عن أساليب جديدة لترشيد الإنفاق ورفع الايرادات غير

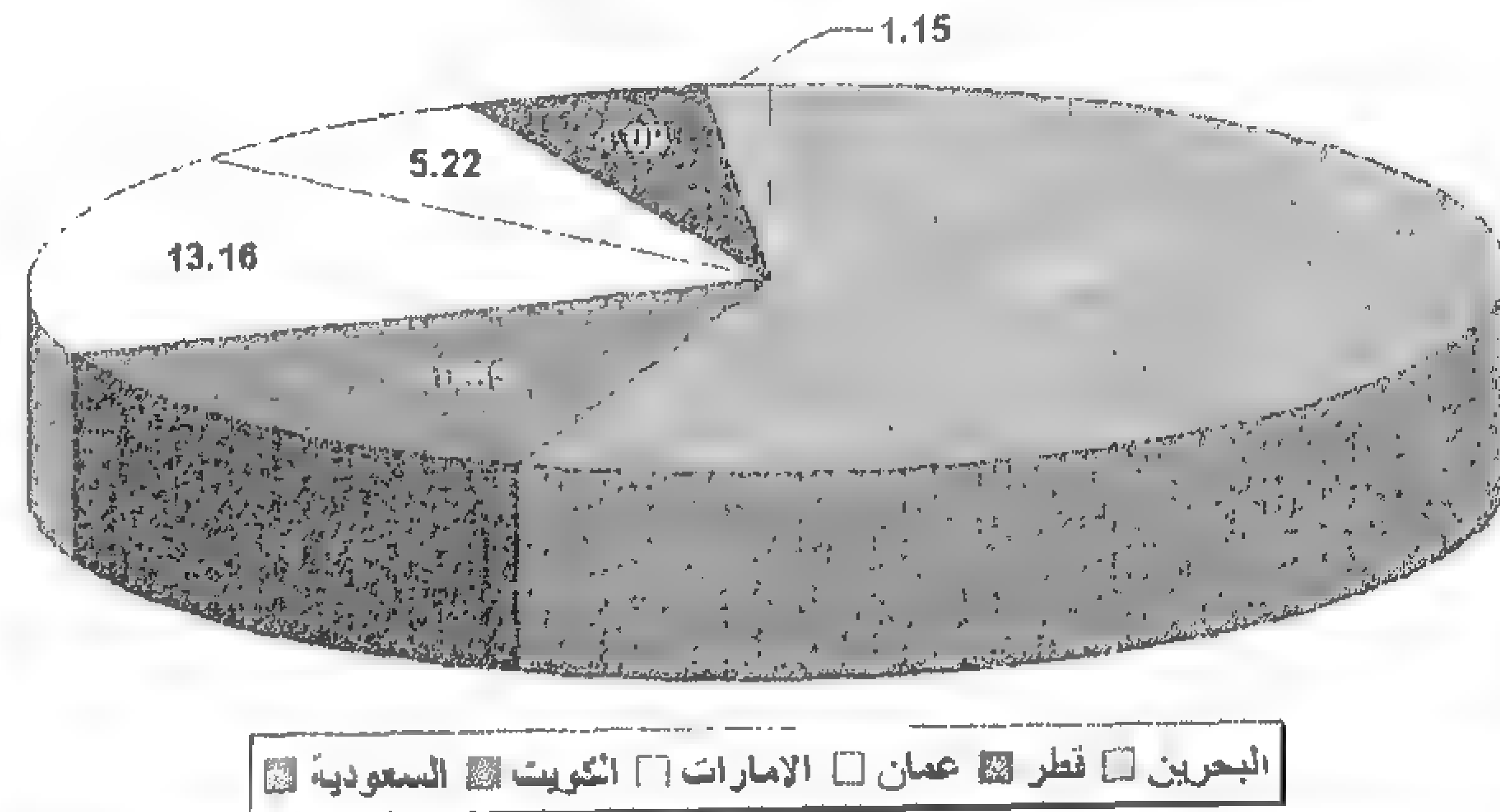


المشاريع المؤجلة، هل تعود الى الواجهة؟

البترولية. وشهدت الفترة منذ العام 1999 إنفتاحاً متزايداً لأسواق الأسهم الخليجية على الإستثمار الأجنبي، واتخذت المملكة العربية السعودية قراراً ستراتيجياً تاريخياً سمحت بموجبه للأجانب بالتملك الكامل للشركات في المملكة والعقارات الضرورية لمزاولة النشاط وأقرّت تخفيضات في ضريبة الدخل على أرباح الشركات الأجنبية بواقع 10 في المئة، كما قرّرت المملكة ولأول مرة السماح بمشاركة شركات أجنبية في مشاريع تطوير الغاز الطبيعي.

واتّخذت الكويت قراراً مماثلاً ولو بشكل مبدئي لقبول مشاركة الشركات الأجنبية في تطوير بعض حقول البترول، وفي شهر آب / أغسطس الماضي قرّرت الكويت أيضاً السماح للمستثمرين الأجانب غير الخليجيين بالتداول في سوق الأسهم لديها، كما وضعت قانون استثمار جديد لم يطبق بعد، يسمح للمستثمرين الأجانب بالتملك الكامل للشركات بدلاً من نسبة 49 في المئة كحد أقصى كما في السابق. وهناك توقعات الآن بأن تتخذ قطر قراراً مماثلاً قبل نهاية العام الجاري. ووضعت عمان في الأهداف الأساسية للخطة الخمسية السادسة التي صدرت مؤخراً، تشجيع الإستثمار الأجنبي والتخصيص.

وفي مجال التخصيص خطت دول خليجية عدة خطوات مهمة وان لم تكن أولية في مجال نقل ملكية بعض المرافق الأساسية الى القطاع الخاص، فقامت المملكة العربية السعودية في نهاية العام 1997 بإنشاء شركة الاتصالات السعودية لتتولى جميع خدمات الهاتف في المملكة، وذلك كمقدمة لتخصيصها بما في ذلك إمكانية إدخال شريك أجنبي ستراتيجي للمساعدة في التشغيل والإدارة. وقامت المملكة بعد ذلك بانشاء شركة الكهرباء السعودية في 1999 التي تجمع جميع المؤسسات العامة التي تتولى توليد ونقل وتوزيع الكهرباء في البلاد وذلك بهدف تشغيلها على أسس تجارية أولاً ومن ثم



تخصيص الطاقة.. الخطوة الأكبر

تخصيصها. وكخطوة أولى في هذا المجال قررت الحكومة رفع تعرفة الكهرباء بنحو 77 في المئة في نهاية 1999.

وأسوةً بالسعودية قامت قطر في العام 1999 بإنشاء شركة كهرباء قطر لتتولى مهام تشغيل وتطوير قطاع الكهرباء والماء على أن يتم تخصيصها كلياً أو جزئياً في مرحلة لاحقة. وقبل ذلك قامت قطر في العام 1998 بتخصيص 45 في المئة من شركة الاتصالات.

وفي أبو ظبي تمّ في العام 1998 إنشاء الهيئة العامة للماء والكهرباء لتتولى جميع مهام إدارة المياه والكهرباء، وأعلنت حكومة أبو ظبي في هذا الوقت عن النية لتخصيص جزء من هذه الهيئة في مرحلة لاحقة.

ولعلّ أهم ما حدث في الخليج على نطاق تخصيص قطاع الطاقة هو نشوء ما أصبح يعرف بمشاريع الطاقة المستقلة التي تعني تولي شركات خاصة إنشاء محطات جديدة لتوليد الكهرباء تقوم ببيع الطاقة لشبكة التوزيع الحكومية. وقد أنشيء المشروع الأول من هذا النوع في سلطنة عمان وتمت الموافقة في نهاية العام 1998 على تنفيذ مشروع مماثل في أبو ظبي بطاقة 580 ميغاواط يشارك فيه شريك أجنبي بحصة 40 في المئة. ويجري التخطيط الآن لمشروع محطة طاقة أخرى مستقلة ولطاقة أكبر في أبو ظبي. كما بدأت قطر منذ فترة التخطيط لمشروع طاقة مستقلة مماثل قد تصل مساهمة الشريك الأجنبي فيه الى 60 في المئة.

هل تؤدي الطفرة إلى تراجع أولويات إعادة الهيكلة وتنويع مصادر الدخل

عودة البحبوحة

وفي خضم هذه التطورات بدأت الأوضاع في سوق النفط بالتحسن في العام 1999 حيث ارتفع معدل سعر نفوط الأوبك من 10,74 دولارات للبرميل في بداية السنة الى 25,50 دولاراً للبرميل في الشهر الأخير منها. وبلغ السعر الوسطي للسنة ككل نحو 17,5 دولاراً للبرميل أي بزيادة قدرها 42 في المئة تقريباً عن معدل 1998. وبنتيجة ذلك عادت ايرادات النفط الخليجية الى الإرتفاع فبلغت ما يقدر بنحو 77 مليار دولار في 1999 أي بزيادة قدرها 33 في المئة تقريباً عن العام 1998. وبعد ذلك وبنتيجة بلوغ أسعار النفط خلال هذه السنة أعلى مستوى لها منذ حرب الخليج واستقرارها على مستوى لم تشهده السوق منذ أوائل الثمانينات، فإن دول الخليج تمر اليوم ببحبوحة مالية لم تعرفها منذ ذلك الوقت، بل يمكن القول أن أوضاع المالية العامة لدول الخليج قد انقلبت رأساً على عقب وخلال فترة زمنية قصيرة نسبياً.

وتزداد المؤشرات عن هذا الإنقلاب الايجابي يوماً بعد يوم. ففي المملكة العربية السعودية هناك توقعات بأن ينمو الناتج المحلّي الإجمالي بنسبة 5،3 في المئة بالأسعار الثابتة هذه السنة، وهي أعلى نسبة نمو منذ العام 1991، وأن تحقق الميزانية العامة فائضاً لأول مرة منذ 17 سنة. وتقول التقديرات أنه حتى لو ارتفع الإنفاق بنحو 20 مليار ريال سعودي أو بنسبة 11 في المئة تقريباً عن المستوى المخطط في الموازنة فإن الفائض العام سيبقى في حدود 14،5 مليار دولار.

وفي الكويت أشارت توقعات أخيرة بأن الموازنة العامة للسنة المالية 2000 – 2001 ستحقق أكبر فائض منذ 20 عاماً، بحيث قد يصل إلى 3،35 مليارات دولار مقابل عجز بلغ 3،9 مليارات دولار في السنة المالية السابقة.

وفي الامارات العربية المتحدة فإنه من المتوقع أن ترتفع قيمة صادرات أبو ظبي النفطية إلى 20 مليار دولار هذه السنة مقارنة مع 11 ملياراً في 1999، أي بنسبة 45 في المئة وهو ما سينعكس فائضاً كبيراً في موازناتها العامة.

وفي قطر أشارت مصادر حكومية أن موازنة السنة المالية 1999 – 2000 التي انتهت في شهر آذار/مارس 2000 حققت فائضاً لأول مرة منذ 12 عاماً. وفي غياب أرقام رسمية فإن هناك تقديرات بأن هذا الفائض بلغ نحو 200 مليون دولار، وبناءً

أسعار النفط وايرادات دول مجلس التعاون النفطية 1988 – 1998

السنة	معدل سعر سلة النفوط	ايرادات النفط (مليار دولار)						
	الأوبك (دولار للبرميل)	المملكة العربية السعودية	الكويت	الامارات العربية المتحدة	عمان	قطر	البحرين	مجموع دول الخليج
1988	14,24	21,10	6,20	7,10	3,10	1,60	1,50	40,60
1989	17,31	24,09	9,31	11,50	3,66	1,95	0,27	50,77
1990	22,26	40,13	5,56	15,69	3,99	2,80	0,80	68,97
1991	18,62	43,31	0,43	14,67	3,16	2,38	0,79	64,74
1992	18,44	47,56	6,22	14,49	3,30	3,20	0,90	75,67
1993	16,33	41,35	9,99	12,09	4,50	2,59	0.80	71,32
1994	15,53	39,20	9,24	11,79	4,23	2,16	0,76	67,38
1995	16,86	42,70	11,80	13,35	4,75	2,60	1,10	76,30
1996	20,29	52,14	14,13	14,09	6,00	3,18	1,32	90,86
1997	18,68	48,90	13,47	13,38	5,17	3,80	1,20	85,92
1998	12,33	31,98	8,39	10,26	3,71	3,11	0,80	58,25
1999	17,48	42,91	10,83	13,16	5,22	4,09	1,15	77,36

المصدر: الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، التقرير السنوي.

*أرقام ايرادات النفط لعام 1999 أولية.

على هذه النتائج أصدرت قطر موازنة متفائلة نسبياً للسنة المالية 2000 – 2001 إذ هي تتوقع إرتفاعاً في الايرادات بنحو 20 في المئة وتلحظ زيادة في الإنفاق بنسبة 9 في المئة. وحيث أن هذه الموازنة بنيت على سعر وسطي للبترول يبلغ 15 دولاراً للبرميل، فإن نتائجها الحقيقية ستكون أفضل بكثير مما هو متوقع، بحيث أن العجز المتوقع والبالغ نحو 760 مليون دولار سيتقلب فائضاً أيضاً على الأرجح.

ويمكن القول أن هذا التحول الجذري في الأوضاع المالية لدول الخليج جاء في الوقت المناسب لينقذ المنطقة من تدهور إقتصادي حقيقي. والملاحظ أن الحكومات الخليجية تصرفت بحكمة حتى الآن في التأقلم مع ارتفاع أسعار النفط منذ العام 1999، فهي استمرت على السياسات المالية المتحفظة خلال 1999 وكان تركيزها الأساسي على ضرورة تصحيح أوضاع المالية العامة وتسديد الدفعات المتأخرة وتخفيض الديون وإعادة بناء احتياطاتها المالية. وبنتيجة التركيز على هذه الأولويات واستمرار سياسة التحفظ في الإنفاق، فإن التأثير الايجابي لارتفاع أسعار النفط على القطاع الخاص الخليجي لم يزل محدوداً.

* السعودية: أعلى نسبة نمو منذ 1999
* الكويت: أكبر فائض منذ 20 عاماً

إعادة الهيكلة: تراجع أم إستمرار؟

لكن التخوّف الأساسي الآن هو أن تتراجع أولويات إعادة الهيكلة والتنويع الإقتصادي وترشيد الإنفاق وتطوير مصادر الدخل غير النفطي في ظلّ البحبوحة النفطية الحالية. ولعلّ بعض بوادر ذلك قد بدأت بالظهور من خلال الميزانيات الجديدة الأكثر تفاؤلاً وتوسعاً، ومن خلال تضاؤل الحماسة للإصلاحات الهيكلية والخصخصة التي لمسها المراقبون في بعض الدول الخليجية. وفيما لاقت الخطوات المتفرقة التي اتخذتها الحكومات الخليجية، في السنوات الأخيرة لرفع أسعار الخدمات العامة وتخفيض مختلف أنواع الدعم المحلي معارضة سياسية وشعبية ملحوظة، فإنه من الطبيعي أن هذه المعارضة ستقوى في ظل الإرتفاع الكبير في المداخيل الحكومية. وقد تعود إلى الواجهة مقولة أن أحد المهام الأساسية للحكومات في الخليج هي توزيع فوائد الثروة النفطية، على سكان المنطقة، وهو ما يتعارض كلياً مع سياسات ترشيد الإنفاق. كما أن الحكومات الخليجية تواجه أزمة إجتماعية واقتصادية رئيسية تتمثل بكيفية إستيعاب الأعداد الكبيرة من الشباب الخليجي الذين يدخلون سوق العمل كل سنة. وحيث أن سياسة إحلال المواطنين مكان العمالة الوافدة في الوظائف العامة والقطاع الخاص لم تستوعب الا جزءاً قليلاً حتى الآن من هؤلاء، فإن ضغوط البطالة المتزايدة في صفوف الشباب الخليجي قد تضطر الحكومات الخليجية إلى توسيع حجم القطاع العام بدلاً من تقليصه من أجل خلق فرص عمل جديدة، وهي قد تدفع إلى اتخاذ خطوات كهذه بارتفاع مداخيل البترول وما سيولّده من مطالب وتوقعات من قبل مواطنيها.

ويبقى القول أن هناك الكثير من مشاريع الصناعة والبنى التحتية وغير ذلك المؤجلة من سنوات سابقة والتي قد تصبح قابلة للتنفيذ الآن مع توفير التمويل لها. والذي قد يشجع على تنفيذ هذه المشاريع هو ضرورة ايجاد فرص عمل جديدة كما سبق.

الدروس في الماضي

باختصار إذاً، فإنه على الرغم من الفوائد الكبيرة التي جنتها دول الخليج من الإرتفاع الحاد في أسعار البترول منذ 1999 فإنها تواجه اليوم تحدياً أساسياً يتمثّل بعدم الإبتعاد عن مسيرة الإصلاح الهيكلي التي كانت قد بدأت بالتسارع في السنوات الأخيرة. ولعلّ دروس الماضي يجب أن تكون العبرة للمستقبل، فلو نظرنا إلى الوراء ولفترة 16 سنة خلت، نجد أن ايرادات دول الخليج النفطية ارتفعت من 51 مليار دولار في 1994 إلى 158 ملياراً تقريباً في 1981 ثم ما لبثت أن انخفضت مرة أخرى وبشدة الى 38 ملياراً فقط في 1986. وبعد ذلك ارتفعت هذه الايرادات مرة أخرى إلى 91 ملياراً في 1996 قبل أن تعود إلى 58 ملياراً في 1998. وليس ما يمنع بأن المستقبل سيشهد تقلبات مماثلة في أسعار البترول وايراداته، والعبرة من كل ذلك أنه من الضروري استغلال الفرصة الجديدة السانحة لتسريع عملية إعادة الهيكلة وتقليل الإعتماد على النفط وذلك تجنباً للمضاعفات الاقتصادية لأي تراجع مستقبلي في أسعار البترول الذي يبقى سلعة أساسية معرّضة للتقلب الحاد في سعرها. ■



الشباب الخليجي.. وهاجس البطالة

مقال

قمّة المراوحة العربية

د. شفيق المصري

عندما انعقدت قمة القاهرة في حزيران/يونيو 1996 وكانت مسبوقة بقمة شرم الشيخ في آذار/مارس 1996 كان الدافع الأساسي لانعقادها ما قام به رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو من أعمال عدوانية وغير إنسانية بحق الفلسطينيين. وقررت تلك القمة تعليق التطبيع مع اسرائيل وتعليق المشاركة في المفاوضات المتعددة الطرف والشؤون الإقليمية الأخرى مع الكيان الصهيوني. وكانت تلك المقررات معقولة بحدّ ذاتها من دون أن تمس أية مصلحة إسرائيلية جوهرية.

فـ نتنياهو نفسه كان حينذاك يقدّم الأمن على السياسة والسياسة على الاقتصاد. كذلك كانت خطته الاقتصادية تتجاوز الشرق الأوسط كله وتركّز على التعاون مع الدول الأكثر تقدماً في العالم.

ومؤخراً انعقدت قمة القاهرة في تشرين الأول/اكتوبر 2000 وهي مسبوقة أيضاً بقمة شرم الشيخ قبل بضعة أيام. والدافع الأساسي لهذه القمة الثانية الردّ على الزيارة الاستفزازية لـ **أرييل شارون** بالاتفاق مع ايهود باراك وحمايته وما أسفر ذلك كله عن تداعيات دامية وآثار مدمّرة. وأصدرت هذه القمة مقرراتها التي أشادت بها إسرائيل لأنها تمثّل إتجاهاً "عقلانياً" عربياً جديداً.

وإذا كانت القمتان العربيتان تناولتا تقريباً المواضيع والمضامين ذاتها، فإن السؤال الأساسي يبقى موجهاً إلى النتائج المرتقبة من قمتي شرم الشيخ 1996 و2000 وهما اللتان تناولتا فعلاً الآلية الأميركية – الإسرائيلية الأمنية لضبط الساحة الشرق أوسطية عموماً.

وقف المتوقف

من غير المنتظر أن يتأثر الجانب الإسرائيلي بمقررات القمة العربية الأخيرة وذلك:

أ – لأن هذه المقررات تناولت عتاباً عربياً تاماً أكّد على الشعارات ذاتها وأوضح ان القدس الشرقية غير قابلة للتفاوض. ولكن هذا العتاب اقتصر على عبارات متحفّظة من دون أن يشير إلى تصميم عربي حاسم في قطع العلاقات مع اسرائيل أو في فتح الحدود وتمكين الجانب الفلسطيني من تلقي المساعدات.

ب – لأنها لم تتناول العلاقات الديبلوماسية المقامة أصلاً بين اسرائيل وكل من مصر والأردن، وان الفقرة التي أوردتها حول تعليق التطبيع الآن هي بمثابة تحصيل الحاصل، كما أن تعليق العلاقات الاقتصادية والمشاريع الاقليمية ليس جديداً رغم المحاولات الفاشلة لإعادة إحياء المفاوضات المتعددة منذ أول العام الحالي.

جـ – لأن الكلام حول مطالبة مجلس الأمن الدولي بتشكيل محكمة خاصة لمحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين غير جدي ولا طائل منه طالما أن مجلس الأمن ذاته خاضع لعدد كبير من الاعتبارات ليس أقلها هيمنة الولايات المتحدة عليه.

د – لأن المساعدات التي قدمت للشعب الفلسطيني لا تغنيه عن التبعية الاقتصادية لاسرائيل ولا تحرّره من حصارها الاقتصادي العام والشامل. وهي على كل حال محصورة بالشق المالي فقط من دون أي التزام بالجوانب الأخرى للصمود والتصدّي.

هـ – وبذلك أتت مقررات القمة مناسبة جزئياً للوضع العربي العام الذي لا يستطيع بل لا يريد قطع علاقاته مع اسرائيل. كما أتت مناسبة أيضاً لتمكين ياسر عرفات من الحكم الفلسطيني من دون أي منافس ولا حتى شريك مقرّر.

وهذه المقررات ساعدت باراك أيضاً على أن يتشدّد أكثر مع موجات "العنف" التي تعترضه بصراحة وصدق. كما ساعدته أيضاً في معاودة التركيز على التحالف مع الليكود. ومن أجل ذلك لم يتورع عن إعلان وقف المفاوضات وهو ضمناً يدرك تعثّر استئنافها في ضوء التداعيات الأمنية والسياسية القائمة. كما يدرك ضرورة التجميد الآن لكي لا يمنع إقامة مثل هذا التحالف استجابة لشروط **اريل شارون** نفسه.

سقف شرم الشيخ

أما صيغة شرم الشيخ فهي التي فرضت السقف المنخفض للقمة العربية ولا سيما لجهة:

– الدور الأساسي والوحيد للسياسة الأميركية في المنطقة بعد استبعاد أي اختراق أوروبي أو روسي إليها في وقت لا تستطيع الإدارة الأميركية ان تلاحق، لأسبابها الانتخابية، الشؤون اليومية في المنطقة. وبذلك لم يستطع صانعو القمة الأساسيون مواجهة هذا الدور الوحيد ومجابهة مقتضياته.

– الدور الأمني المطلوب (العلني والسرّي) الذي تشارك فيه اسرائيل والسلطة الفلسطينية وربما دول عربية أخرى أيضاً "لمكافحة الإرهاب" في المنطقة "أياً كانت أسبابه وبواعثه وعناصره".

– إعطاء دور ما للمخابرات الأميركية في المنطقة بما يتعدى مسألة المراقبة المحلية إلى نوع من المسح والإشراف الأمنيين أيضاً.

– تبليغ نتائج هذه القمة إلى الأطراف العربية الأخرى. وهذا ما فسرّ زيارة وزيرة الخارجية الأميركية إلى الرياض والتقاءها، هناك، ولي العهد السعودي والرئيس السوري.

– وإذا كانت بعض إيجابيات قمة شرم الشيخ ان اسرائيل قبلت بإعادة فتح مطار غزة وأفرجت عن بعض المعابر الأخرى، إلا أنها لم تتخلّ بعد عن قناعتها الأولى، أنها قادرة في أي وقت تشاء على إقفال

هذا المطار والمعابر لإجراءات أمنية تتولى هي تقديرها وتوقيتها من دون أي حسيب عربي ولا رقيب دولي.
– إسقاط كافة مفاعيل القرار الأخير (1322) الذي اتخذه مجلس الأمن سواء لجهة اعتبار اسرائيل قوة قائمة بالاحتلال أو لجهة تشكيل لجنة دولية للتحقيق.

مكانك راوح

نتيجة لما تقدّم من اعتبارات وشروط وقيود، أصبحت القمة العربية في مقرراتها، دعوة إلى المراوحة من جديد على كل الأصعدة:
أ – فعلى الصعيد الأمني لم تستطع هذه القمة أن تردع اسرائيل عن القيام بهجماتها الهمجية على الشعب الفلسطيني الأعزل. هذا مع العلم ان مصر والأردن ملتزمتان أيضاً بمقتضيات الاتفاق الأمني الثنائي – الإسرائيلي والفلسطيني – تحت إشراف أميركي، وهو الذي تضمنته قمة شرم الشيخ التي سبقت القمة العربية.
ب – وعلى الصعيد السياسي كانت القمة تؤكد على نهج الاستمرار في التفاوض حول السلام على الرغم من أن الانتفاضة الراهنة قامت أصلاً على خلفية الإحباط الفلسطيني من النتائج الخاوية لهذا التفاوض. وكذلك أكّدت القمة على أمور يعرف الجميع عدم جدواها كالمطالبة بتنفيذ القرار 194 والقرارين 242 و 338 والقرار الأخير 1322... الخ.
جـ – وعلى الصعيد الاقتصادي، لم تستطع هذه القمة، بالآليات المحدودة والإطار العاجز والارتباك الظاهر، من أن تمنع اسرائيل مما قامت به لغاية الساعة من حصار بري وبحري وجوي كامل.
ومن جهة ثانية تتمثّل المراوحة التي تدعو إليها القمة العربية ضمناً في عدد كبير من النقاط منها:
– العودة إلى ما قبل الهجوم أو الاقتحام الإسرائيلي الأخير وبكلام غير معلن التركيز على أحكام قمة شرم الشيخ في 16 و17 تشرين الأول/ أكتوبر 2000.
– معاودة المفاوضات وفقاً للصيغ المطروحة ذاتها.
– تهديد اسرائيل في اتخاذ عقوبات زاجرة أخرى إذا أصرّت على عدوانها.
– تعليق المفاوضات المتعددة الطرف والنشاطات الإقليمية المشتركة مع اسرائيل بانتظار تحقيق تقدم على المسارات جميعاً.
– التركيز تكراراً على القرارات الدولية "ذات الصلة"... الخ.

الضغط الاقتصادي

إن الوضع الإقتصادي الصعب للشعب الفلسطيني كان ولا يزال عامل الضغط الأكثر إحراجاً في دفع المسؤول الفلسطيني للتسليم بالتنازلات المستمرة. وهذا الوضع شبيه، إلى حدٍ ما، بالضائقة الاقتصادية التي تعرضت لها منظمة التحرير الفلسطينية على أثر حرب الخليج الثانية وكانت حينذاك في مقدمة الضغوط التي مورست على الجانب الفلسطيني لكي يقبل بالتنازلات المطلوبة منه. واليوم تتكرر الضغوط ويتكرر معها الرهان الإسرائيلي (والأميركي أيضاً) على المزيد من التنازل.
فقد عمدت الأكثرية في الكونغرس الأميركي إلى تحضير مشروع قانون أميركي يهدد بقطع جميع المساعدات الأميركية عن السلطة الفلسطينية إن هي أعلنت الدولة الفلسطينية من جانب واحد.
ومارست إسرائيل أنواعاً مختلفة من الضغوط الاقتصادية للغاية ذاتها. وقد تمثّلت هذه الضغوط ببعض الإجراءات التي نفّذتها السياسة الإسرائيلية ومنها:
– منع دخول ما لا يقل عن 120 ألف عامل فلسطيني إلى اسرائيل.
– إغلاق المعابر لغير سبب أو إغلاق مطار غزة والمرفأ وما إليهما وفرض رقابة شديدة على المعابر البرية الأخرى.
– إلغاء امتياز الشركة البريطانية للتنقيب – بريتيش غاز – بعد أن تبيّن لها وجود الغاز في الحقل المقابل لغزة وأنه سيعود إلى الفلسطينيين أنفسهم.
– ولعلّ المشكلة الاقتصادية الاساسية في هذا الإطار تتمثّل في الإصرار الإسرائيلي على الفصل بين الاقتصادين الاسرائيلي والفلسطيني. والواقع أن الجانب الفلسطيني سيتكبد خسائر فادحة من جراء هذا الانفصال سواء بالنسبة للتجهيزات والبنى التحتية التي سيضطر إلى تشييدها من جديد أو بالنسبة لأسواق الاستهلاك الإسرائيلية. والواقع أيضاً ان الناتج الإجمالي الفلسطيني السنوي يعتمد بما نسبته 25 في المئة على التعامل مع اسرائيل.

بانتظار الرئيس

أما المناخ العام الذي فرض نفسه على القمة العربية فقد تتجاذبه المصالح الدولية المتباينة وخطوطها الحمراء ومنها:
أ – الحرص العربي – الخليجي تحديداً – على التشبث بالاستقرار العالمي الذي يتوقف على أسعار النفط وإنتاجه وشمولية توزيعه... الخ. وكان الهاجس الاساسي للمشاركين في هذه القمة ان لا تتناول أموراً مصيرية أو تصعيدية تؤثر على اسعار النفط المرتفعة أصلاً. ولذلك فإن المراوحة التي أسفرت عنها القمة الأخيرة، تندرج ضمن الالتزام الرسمي للدول الخليجية المصدّرة للنفط في الحفاظ على الأمن النفطي المستقر، وهي تندرج أيضاً ضمن الالتزام العربي العام في عدم الإفساح في المجال للدول "المتطرفة" كإيران والعراق في التدخل بالسياسة الشرق أوسطية.
ب – وكذلك تندرج هذه المراوحة في سياق انتظار الوقت الأميركي المناسب لمعاودة البحث بالشؤون الشرق أوسطية أي إلى ما بعد مجيء الرئيس الأميركي الجديد وإعادة تحضير ملفاته الإقليمية.
جـ – وخلال ذلك كله يدفع الشعب الفلسطيني، بشيوخه وأطفاله، ثمن الانتظار.
هل نسمي ذلك مؤامرة؟ الواقع ان التسمية لم تعد مهمة في سياق المجازر الهمجية اليومية الإسرائيلية. وإذا كان الشعب الفلسطيني اليوم يواجه ما يواجهه من مجازر غير إنسانية، ولكنها غير مراقبة من أية جهة إقليمية ولا دولية... فقد آن له أن يحدّد ستراتيجية جديدة تخفف من الإنسياق وراء إعلام قياداته والتركيز على إيلام أعدائه. ■

السعودية: خفض تعرفة الكهرباء
تصحيح أم تغليب للاعتبارات الاجتماعية؟



بقدر ما جاءت تعرفة أسعار الكهرباء الجديدة المخفضة في المملكة العربية السعودية سبباً وجيهاً للغبطة لدى شريحة واسعة من المستهلكين، فإنها كانت مصدر قلق لدى المراقبين الاقتصاديين الذين فاجأتهم الخطوة التي تبدو مناقضة لمبادئ الإصلاح الاقتصادي المعتمدة منذ سنوات عدّة في المملكة. فالأسعار المنخفضة استهدفت فواتير ما لا يقل عن 7 في المئة من المستهلكين الذين يمثلون 40 في المئة من حجم الاستهلاك الإجمالي، أي كبار المستهلكين وقطاعات الأعمال والصناعة المختلفة، وهو تخفيض وصل في بعض الشرائح إلى أكثر من 30 في المئة.

يبدو أن السبب الرئيسي لهذا التخفيض، الذي يأتي بعد أقل من عامين على ارتفاع التسعيرة على الشرائح نفسها التي يشملها الخفض الحالي، يتعدّى مفاهيم الإصلاح الاقتصادي المبرمج والذي يُدخل التسعير الواقعي للخدمات في قمة أولوياته، إلى اعتبارات اجتماعية – اقتصادية مشتركة تضعها في المقام الأول وتهون عندها كل الاعتبارات الأخرى. "إنها محاولة للإستجابة لتلك الأصوات التي هالها الارتفاع المفاجئ في التسعيرة والذي لم يلحظ عملية التدرّج في الارتفاع، بل جاء كبيراً مرةً واحدة" حسب أحد كبار الاقتصاديين العاملين في المملكة. ويقول الخبير الاقتصادي أن السبب في إحداث خفض، يجعل التعرفة أقل من مستواها في العام 1995 لدى بعض الشرائح يعود إلى رغبة الحكومة في تنشيط الاقتصاد المحلي وحقنه بمعونات ودعمه بشكل غير مباشر، وذلك تعويضاً لعدم إنفاقها بشكل كبير في السنوات الخمس الأخيرة في المشاريع والمشتريات الضخمة، على الرغم من الإيرادات العالية لأسعار النفط خلال تلك الفترة.

وبقدر ما يأتي هذا الخفض استجابة لطلب "شعبي"، بحيث سيكون أي ارتفاع مستقبلي في الأسعار خاضعاً لدراسة وافية قبل الإقدام عليه، إلا أنه يوضح في جانبه الآخر أن المسّ بشبكة الرفاه الاقتصادي والاجتماعي المتوفرة في المملكة، والتي يدخل تسعير الكهرباء ضمنها، سيكون صعباً للغاية في المستقبل القريب، لا بل أن اعتبارات هذه الشبكة سيكون لها الأولوية على أية إجراءات إصلاحية تهدف إلى جعل قطاعات المنافع العامة في المملكة أكثر جاذبية للاستثمار الأجنبي، وتخفّف من أعباء دعم تلك المنافع على الموازنات الحكومية. فالأثر المتوقع لهذا الخفض، الذي يطاول شرائح كبار المستهلكين والمؤسسات الصناعية والشركات التجارية، سيكون في خفض أكلاف التشغيل والإنتاج، وتحسين القوة الشرائية لقسم كبير من المستهلكين. تلك القوة الشرائية التي تراجعت في الأعوام القليلة الماضية، على أثر ارتفاع رسوم عدة من دون أن يقابلها تحسّن ملموس في مستوى الدخل الفردي.

فالخفض، حسب أحد المراقبين، ما كان ليحصل لو أن أوضاع سوق النفط العالمية على غير ما هي عليه حالياً، حيث تتمتع الحكومة في الوقت الحاضر بإيرادات كبيرة تفوق كل توقعاتها في الموازنات الأخيرة، وهو خفض يأتي في وقت تحاول الحكومة عبر أجهزتها ومجالسها الجديدة المتعددة، رفع جاذبية بعض قطاعاتها الحيوية، وعلى رأسها قطاع الكهرباء، للعديد من المستثمرين الأجانب للاستثمار في مشاريع جديدة لتلبية الطلب المستقبلي. ويأتي ارتفاع أسعار الكهرباء، التي لا تكاد حالياً تغطي أكلاف الإنتاج والنقل والتوزيع، ضمن خطة تهدف إلى تحفيز الإستثمارات الخاصة لولوج هذا القطاع الضخم الذي تقدّر متطلباته الرأسمالية في السنوات العشرين المقبلة بنحو 100 مليار دولار، سيكون لزاماً تأمين 90 في المئة منها من القطاع الخاص (المحلي والأجنبي).

إلا أن انخفض الأخير في تسعيرة الكهرباء لا يعني بالضرورة أن تراجعاً عن سياسة الإصلاح المتّبعة حالياً، حيث تزامنت هذه الخطوة مع خطوات عدة مهمة جرى الإعلان عنها مؤخراً، كابرام عقد لتنفيذ برنامج تخصيص الخطوط السعودية، والموافقة على تأسيس شركة المنافع العامة في الجبيل وينبع (مرافق). والتفاوض مع شركات النفط العالمية على مشاريع جديدة لتطور "قطاع الغاز" ومع عدد من شركات الاتصالات العالمية للدخول في شراكة ستراتيجية مع شركة الاتصالات السعودية. ومن هنا يبدو ان الفترة المقبلة ستشهد تحولاً في مسار الاستثمار الأجنبي في المملكة.■

تعرفات استهلاك الكهرباء في خمس سنوات (الشرائح العليا) (بالريال السعودي)

الشرائح (ك.و.س)	تعرفة 1995	تعرفة 1999	التعرفة الجديدة
6.000-5.001	13	18	12
7.000-6.001	20	23	15
8000-7.001	20	28	20
9.000-8.001	20	32	22
10.000-9.001	20	36	24
10.000 وما فوق	–	38	26

شركة التصنيع الوطنية للبتروكيمياويات
شركة مساهمة تخضع
لقوانين
المملكة العربية السعودية

مشروع تابع لـ:



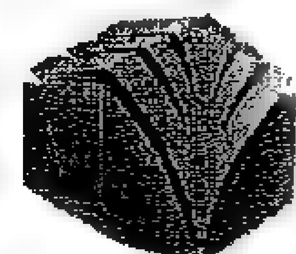
شركة التصنيع الوطنية

إكتتاب خاص بقيمة

٢٥٧،٢٥٠،٠٠٠ ريال سعودي

(٦٨،٦٠٠،٠٠٠ دولار أمريكي)

المستشار المالي الضامن
ووكيل الإكتتاب
البنك السعودي الفرنسي
الرياض - المملكة العربية السعودية

Al Bank Al Saudi Al Fransi  البنك السعودي الفرنسي



BNP باريبا يفوز بعقد المستشار المالي

بعد منافسة حامية ضمن عشرات البنوك وبيوت الخبرة المالية العالمية، فاز تجمع بقيادة بنك بي.ان.بي. باريبا BNP Paribas الفرنسي بعقد الاستشارة المالية لإعادة هيكلة وخصخصة الخطوط الجوية السعودية أكبر الخطوط العربية. وجاءت نتيجة المناقصة، مفاجأة كبيرة حيث لم يكن التجمع الفائز ضمن لائحة الفرق الأكثر حظاً للفوز بالعقد الذي تفوق قيمته 10 ملايين دولار. وحسب مصادر صحفية مطّلعة، انحصرت المنافسة في مراحلها الأخيرة بين الجهات التالية:

– سيتي بنك (من خلال ذراعه الإستثمارية، سالومون سميث بارين SSB، وبالتعاون مع البنك السعودي الأمريكي).

– دويتشه بنك (بالتعاون مع خطوط لوفتهانزا التي تملك خبرة واسعة في عمليات تخصيص الخطوط الجوية).

– ميريل لينش (بالتعاون مع بنك الرياض).

– تشيس (بالتعاون مع البنك الأهلي التجاري).

يضمّ تجمع باريبا كل: بنك باريس الوطني، بنك باريبا الأوروبي الإستثماري، مؤسسة الخليج للإستثمار، بنك الخليج الدولي، وبيت الخبرة المالية العالمي KPMG. وبموجب العقد، يكون باريبا المستشار المالي الوحيد للخطوط السعودية في ما يختص بإعادة الهيكلة والخصخصة، بينما تنقسم الخطة العامة التي سينتهجها التجمع الفائز إلى ثلاث مراحل:

– المرحلة الأولى: 13 شهراً لإعداد الدراسة الأولية للوضع المالي للخطوط ووضع العمالة وستراتيجية التخصيص.

– المرحلة الثانية: رفع التوصيات إلى الجهات المسؤولة للموافقة والتعديل.

– المرحلة الثالثة: 17 شهراً لتنفيذ القرارات الأخيرة الخاصة بإعادة الهيكلة وتهيئة الخطوط للإكتتاب العام.

– وتعتبر هذه الخطوة ذات مدلول على مدى رغبة المملكة في انتهاج مبدأ الخصخصة كخيار رئيسي لرفع كفاية منشآتها العامة بالدرجة الأولى وتحسين مردودها أخذاً في الإعتبار المرحلة الإنتقالية الصعبة التي قد تمرّ بها الخطوط عند البدء فعلاً بعمليات إعادة الهيكلة. وحسب **الأمير سلطان بن عبد العزيز**، وزير الدفاع ورئيس مجلس إدارة الخطوط الجوية السعودية، فإن خيار التخصيص ستراتيجي بالنسبة للمملكة للتقليل من إجراءات البيروقراطية بشكل أساسي، ولإدارة المؤسسة على أساس الربحية، مع احتفاظ الحكومة بدورها كجهاز إشرافي يعمل على "خدمة المواطن وعدم تحميله أية أعباء وضغوطات...". ويبدو من خلال هذه الكلمات أن إطاراً معيناً يرتسم حول أية خطة شاملة لإعادة هيكلة الخطوط التي تعاني في ما تعانيه من تخمة الموظفين (25 ألف موظف) وضعف الأداء وعدم كفايته، وارتباطها بشبكة الدعم الإجتماعي التي تنتهجها الحكومة السعودية، ما يجعل خطوطها الداخلية غير مربحة.

وتبعاً للأوضاع الخاصة بالمملكة، وصعوبة رفع رسوم النقل الجوي الداخلي، وحساسية الاستغناء عن عدد كبير من عمالة الخطوط، فإن العديد من المراقبين

يعتبرون مهمة المستشار المالي ستكون صعبة للغاية. ويقول أحد كبار المصرفيين العاملين في المملكة أن من أصعب خطوات التخصيص في الخطوط، إقناع القطاع الخاص السعودي بالإستثمار فيها، على عكس شركة الإتصالات السعودية مثلا والتي يقترب فيها عدد الموظفين من عدد موظفي الخطوط، لكنها تتمتع تاريخياً بعوائد عالية بسبب رسومها المرتفعة نسبياً. وهذا يعني أن شركة الإتصالات قادرة على القيام بعمليات إعادة تأهيل واسعة لموظفيها والإحتفاظ بأكبر عدد منهم لأغراض التوسع في الخدمات، بينما ستسعى الخطوط السعودية إلى رفع مستوى أدائها عبر الإعتماد على عدد أقل من الموظفين.

ولكن يمكن القول أن الوضع المالي للخطوط قد يشهد تحسناً كبيراً في السنوات القليلة الماضية في الوقت الذي توسعت فيه بشكل كبير في أسطولها الجوي. فقد تمت تسوية معظم الإلتزامات المالية لحساب البنوك المحلية خلال العامين الماضيين وجاءت ذروة التسويات مع بنك الرياض الذي وصلت مستحقاته المالية على الخطوط إلى نحو 800 مليون دولار مع نهاية العام

الخطوط السعودية (أرقام 1999)

عدد الركاب المنقولين:	13,3 مليون راكب
عدد الطائرات	126 طائرة
الإيرادات	3 مليارات دولار
عدد الرحلات المغادرة	115,347 رحلة

1998، وقد جرى إعادة جدولة كل المستحقات وتمديد آجالها بحيث تستحق الدفعات الأخيرة في العام 2008. ويبلغ إجمالي المستحقات التي أعيدت جدولتها نحو 1,200 مليون دولار، وهذه يتم سدادها بانتظام.

ويرى المراقبون أن الأسطول الجديد من الطائرات الذي أضافته الخطوط مؤخراً إلى أسطولها القائم، يساهم في تحسين صورة الخطوط، خصوصاً وأن عملية تمويل الأسطول الضخم (أكثر من 60 طائرة من نوعي بوينغ وماكدونال دوغلاس) التي وصلت إلى 3,4 مليارات دولار، لم تؤثر سلباً على وضع الخطوط المالية لناحية قدرتها على سداد إلتزاماتها السابقة. وحسب بعض المصادر المصرفية السعودية، فإن هذه الإضافة تسلّط الضوء على قيمة الأصول الإجمالية للخطوط والتي لا يمكن حتى الآن التكهّن بحجمها، الا أنها أعلى بكثير من أصول شركة الإتصالات السعودية مثلاً حسب المصدر نفسه. لكن الإلتزامات المالية للخطوط، إضافة إلى عامل الأهلاك، قد يساهمان في تقليص القيمة النهائية للأصول بشكل كبير عند الدخول الحاسم في رحلة التخصيص، "علينا أن نأخذ بالحسبان قيمة الشهرة (Goodwill) وهذه قد تساهم في تحسين قيمة الأصول النهائية للشركة" حسب مصدر مصرفي سعودي كبير.

ومهما كانت الصيغة التي ستنتهي إليها عملية التخصيص، وما سيسبقها من خطوات أساسية كاختيار الشريك الستراتيجي، أو فصل الخطوط حسب نوع الخدمة وعلى أساس النقل المحلي أو الدولي، فإن المشوار قد بدأ فعلاً، وهو لن يكون قصيراً بل سيمتد لسنوات عدة ستوضع خلالها كل خبرات التخصيص، والاعتبارات الإجتماعية والإقتصادية للمملكة على المحك. ■

مخاوف من ظاهرة التمركز

السوق المالية التونسية في مرحلة الترقّب

كتب حسين فواز

تتواصل الانتعاشة التي تشهدها السوق المالية التونسية منذ مطلع العام الماضي وإن كانت مؤشرات النمو قد سجّلت تباطؤاً أو تراجعاً في الفترة الأخيرة، إلا أن المحصلة النهائية حتى أواخر شهر تشرين الأول/ أكتوبر الماضي تدلّ على سيولة مرتفعة وحجم تداول يومي معقول مع الإشارة إلى تراجع أسعار عدد كبير من الأسهم واقتصار النشاط في أكثر الأحيان على أسهم شركات محدودة تمثّل المحرك الأساسي للسوق.

ويعترف جميع المتعاملين بأن هذه الظاهرة ليست صحية ولا بدّ من معالجة الأمر على أكثر من صعيد. وعلى الرغم من الهدوء الذي تشهده السوق المالية التونسية في الآونة الأخيرة، لا تزال "الحرب" مستعرة على جبهة الوسطاء بعد التبدّل الذي طرأ نهاية العام الماضي وخلط الأوراق في التحالفات الداخلية والخارجية، والتي انتهت بتقدم شركة ماك إلى المرتبة الأولى.

التونسية للأوراق المالية: ..ونجح الهجوم المعاكس

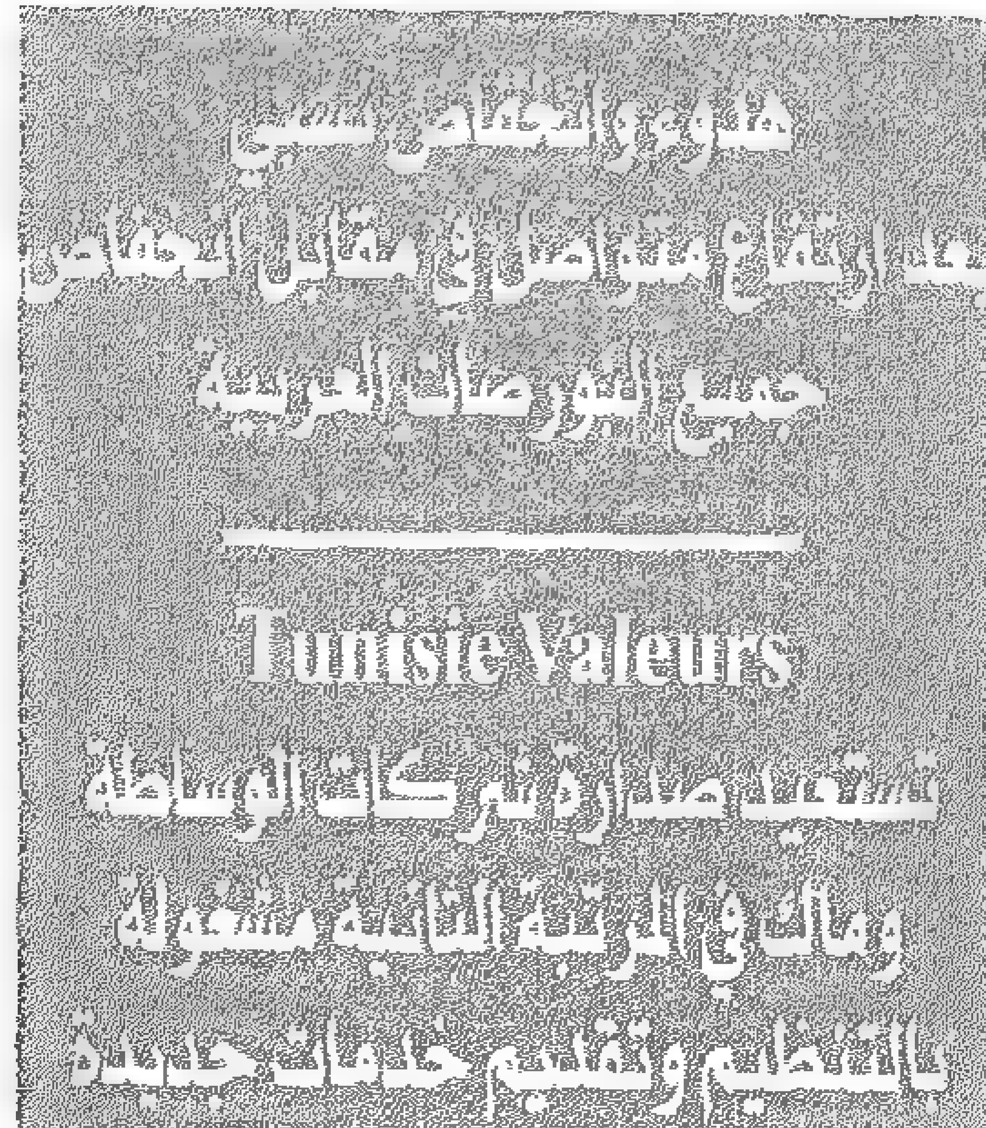
نهاية شهر آب/ أغسطس الماضي نجحت الشركة التونسية للأوراق المالية (Tunisie Valeurs أو TVAL) بالعودة إلى المرتبة الأولى لجهة حجم المتاجرة (Trading) بعد أن استمرّت في المرتبة الثانية لمدة 9 أشهر. وعلى الرغم من تراجعها إلى المرتبة الثانية نهاية العام الماضي، تمّ اختيارها كأفضل شركة وساطة في تونس للسنة الرابعة على التوالي وفق معايير عدة. إلا أن TVAL، لم تقتنع بالمرتبة الثانية وقامت بجهود كبيرة أو بهجوم معاكس كما توقعت "الاقتصاد والأعمال" (العدد 243 تاريخ آذار/ مارس 2000)، فأنجزت عمليات مهمة في السوق واتخذت إجراءات إدارية متنوعة، لتسجّل رقم متاجرة بلغ 188,5 مليون دينار متقدمة على ماك للوساطة التي تراجعت إلى المرتبة الثانية بمبلغ 180,3 مليون دينار.



من يضحك في الآخر: فاضل عبد الكافي (اليمين) ومراد بن شعبان

وتمثّل كل من الشركتين أكثر من 14 في المئة من نشاط السوق، فيما تقدمت شركة كوفيب – كابيتال من المرتبة 6 إلى المرتبة الثالثة بمبلغ 82 مليون دينار.

وتؤكّد مصادر TVAL أن الشركة تمكّنت من زيادة نشاطها في أيلول/ سبتمبر الماضي وبات الفرق كبيراً مع ماك وهو قارب الـ 40 مليون دينار، في حين تعترف مصادر شركة ماك أن TVAL لاعب أساسي في السوق ولها موقعها ووضعها الخاص، كما أن ماك ركّزت اهتمامها في الفترة الماضية على نشاطات تكمل نشاطها الأساسي، فيما ترى شركة كوفيب– كابيتال أن هذه الأرقام ليست سوى أحد مؤشرات التميّز، فالمعيار الحقيقي هو الخدمة الجيدة وهو الأمر الذي تسعى للمحافظة عليه.



بورصة تونس: آفاق واعدة

بعيداً عن التنافس بين شركات الوساطة، وإزاء الهدوء أو التراجع النسبي لنشاط السوق، أثبتت تجربة الأشهر الماضية أن بورصة تونس تشكّل فرصة ثمينة للاستثمار وهي في حالة مؤاتية للشراء لأن مردودية الأسهم (PER) هي في أعلى خط الشراء. ونشاط السوق لا يعكس إلا جزءاً متواضعاً من طاقات الاقتصاد التونسي، لا سيما أن عدداً من الشركات المهمة سيتمّ إدراجها في الأشهر المقبلة، إلى جانب الأمل في تسريع عملية الخصخصة، وإدراج قطاعات حكومية في البورصة مثل الطاقة والاتصالات وغيرها.

في المقابل يعرب البعض عن تخوّفه من حصول مضاربات حادة في ظل اقتصار النشاط الفعلي على عدد محدود من الشركات، وخروج عدد كبير من المستثمرين الأجانب من السوق لأسباب تتعلق بهم أكثر مما هي خروج من تونس.

غير أن المؤشرات تدلّ على أن التخوّف ليس في محله، لأسباب عدة أهمها الدور الرقابي الذي تمارسه هيئة السوق المالية، والتشريعات التي سبق وأقرتها الحكومة وساهمت إلى حدّ بعيد في حماية السوق حتى اليوم، وإثبات السوق أن لديها من العمق والقدرة الاستيعابية الكافية. ويبقى ثبات السوق وصلابتها رهناً بحسن تصرّف الوسطاء، المطالبين دائماً، بالمحافظة على سمعة السوق المالية التونسية ومصداقيتها، لدى المستثمرين المحليين والأجانب على السواء.

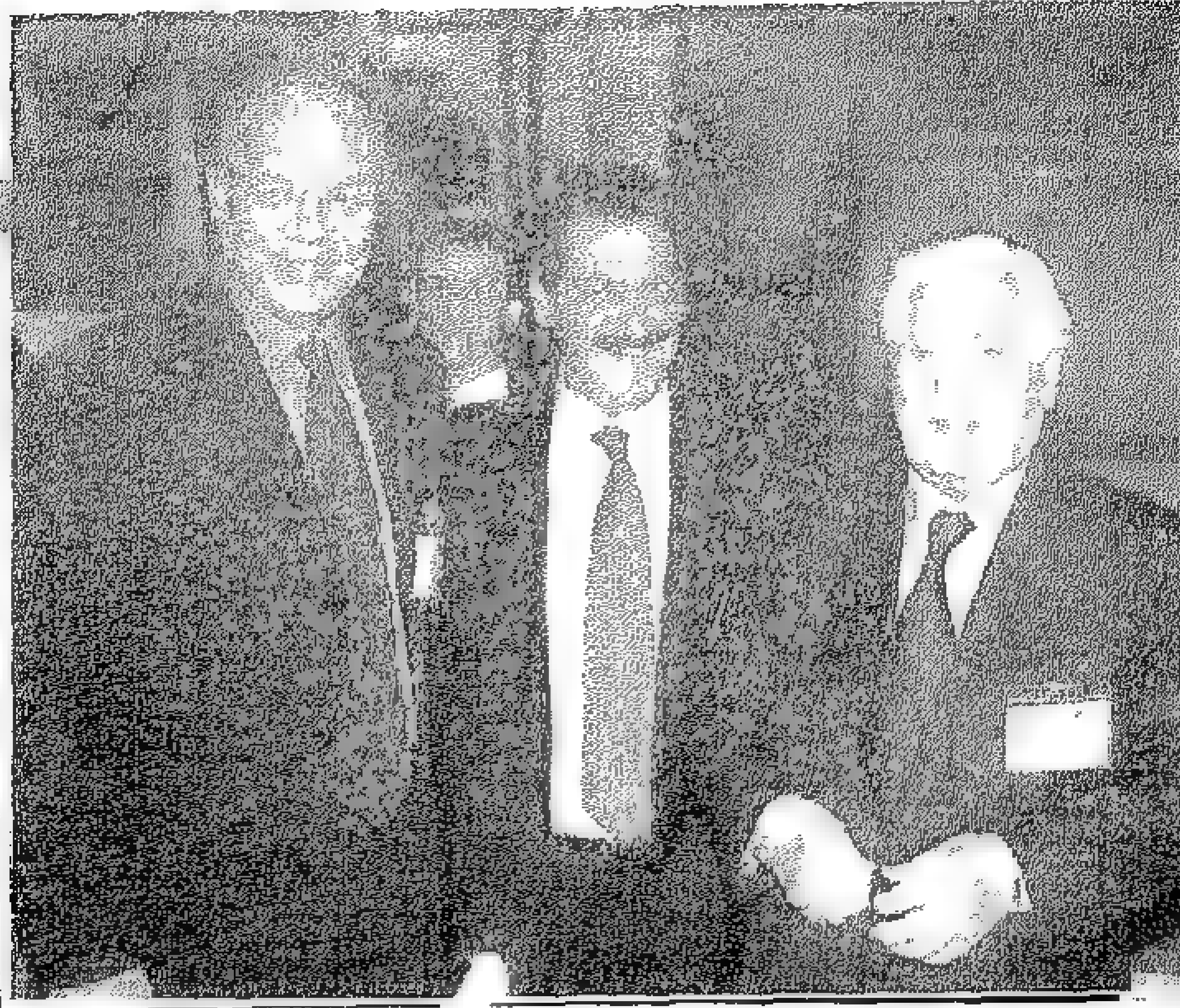
ماذا يقول المعنيون الأساسيون بتطورات بورصة تونس وكيف يرون المستقبل؟ رئيس جمعية الوسطاء، وممثلون عن 3 شركات وساطة في مقدمة الترتيب،

ومسؤول عن إحدى أهم الشركات المدرجة، أبدوا آراءهم بما يجري في الفترة الحالية.

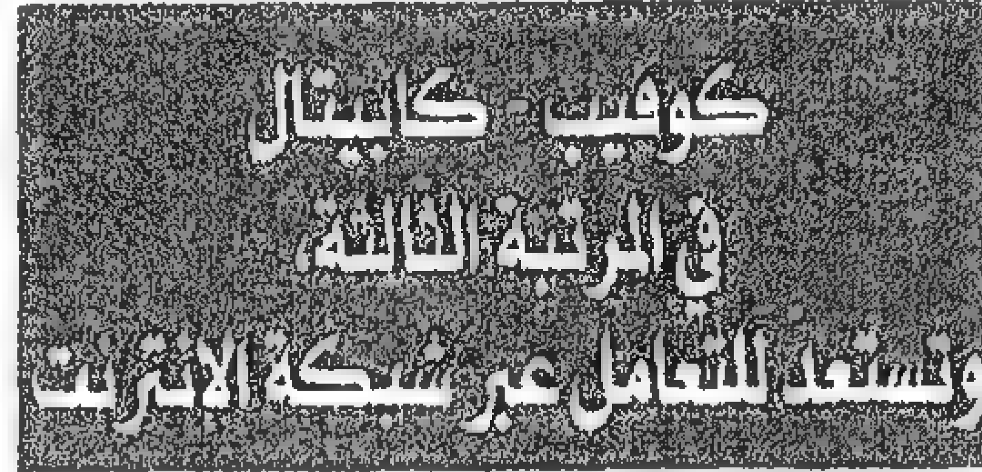
حمزة الكناني: متفائل دائماً

يحافظ رئيس جمعية الوسطاء حمزة الكناني على تفاؤله الدائم وإن كان تفاؤلاً حذراً أو مشروطاً في بعض الأحيان. وهو يرى أن السوق صلبة وأثبتت عمقها خلال عمليات عرض كبيرة جرت مؤخراً. وينفي أن يكون النشاط مقتصراً على عدد محدود من الشركات، وإن كان حصل ذلك قبل مدة، إلا أن الحركة تشمل معظم الشركات المدرجة ولو بنسب متفاوتة.

ويشترط الكناني دخول شركات جديدة إلى السوق من أجل استمرار الانتعاشة وحالة التفاؤل والحدّ من احتكار الأسهم والمضاربة، وهو يرى أن هناك جدية في دخول 8 شركات خلال الأشهر القليلة المقبلة، مع احتمالات بمواصلة عملية الخصخصة وفتح قطاعات حيوية أمام القطاع الخاص مثل الاتصالات وقطاع الكهرباء، وهذا ما بدأت تظهر بوادره حيث جرت تجربة متواضعة في قطاع توليد الكهرباء، كما يجري الاستعداد للترخيص لشركة ثانية في قطاع الهاتف الخليوي (GSM).



صلاح الدين العجيمي إلى اليسار مع عثمان الزهاق (البنك العربي لتونس) خلال حفل تكريم عبد المجيد شومان، أثناء المؤتمر السادس لأسواق راس المال العربية في بيروت أيار/ مايو 2000



Tunisie Valeurs: عودة إلى الصدارة

المدير العام للشركة التونسية للأوراق المالية (TVAL) فاضل عبد الكافي مطمئن لأوضاع الشركة وعودتها إلى المرتبة الأولى بجدارة، إنما غير مرتاح إلى ما يجري في السوق. صحيح أن السيولة تحسنت، إلا أن هذا التحسّن مبني على 3 أو 4 قيم فقط في حين تراجعت أسهم معظم الشركات المدرجة وبالتالي، يقول عبد الكافي، لا يجوز أن نفرح كثيراً بالحركة التي نشهدها اليوم ولا بمحافظة تونس على ثبات السوق في وقت تتجه الأسواق المجاورة جميعها إلى الانخفاض وعلينا الاستعداد للمرحلة المقبلة، والإسراع بإنجاز عمليات خصخصة جديدة، ومن جهة ثانية تشجيع الخواص باللجوء إلى السوق المالية للحصول على طلباتهم من

شركة SIAME التونسية: المحرك الأساسي للسوق المالية؟

تشكّل عملية إعادة هيكلة الشركة الصناعية للأجهزة والآلات الكهربائية (SIAME) تجربة نموذجية لخصخصة القطاعات الإنتاجية في تونس.

فمنذ انضمام هذه الشركة إلى مجموعة تانيت المتعددة النشاطات، شهدت تغيرات جذرية وأصبحت واحدة من أهم الشركات الصناعية في تونس وباتت المحرّك الأساسي لنشاط السوق المالية.



شوقي عبيد

يتركّز نشاط الشركة في مجال تصنيع القواطع والعدادات الكهربائية، فضلاً عن منتجات مكملة تهدف من خلالها إلى تنويع الإنتاج والأسواق التي امتدّت مؤخراً إلى الأردن وسورية واليمن ولديها فرص كبيرة في العراق.

ويعتبر المراقبون أن المدير العام للشركة صادق البرجي والمدير العام للمجموعة شوقي عبيد، لعبا الدور الأساسي في تحقيق المنجزات الكبرى وفي اقتحام أسواق التصدير، إضافة إلى استقطاب المستثمرين من الخارج.

هنا حديث مع شوقي عبيد المدير العام لمجموعة تانيت، يعرض فيه لمراحل إعادة الهيكلة وللدور الذي قام به المستثمر الخاص لتأهيل وإحياء شركة حكومية كانت مهدّدة بالانهيار. وشوقي عبيد مهندس تخرّج من أحد أهم المعاهد الفرنسية وعمل في القطاع المصرفي لنحو 15 سنة في مجال دراسة المشاريع الاستثمارية والتمويل. وفي ما يلي أهم ما تضمنه الحوار:

■ **انتقلت شركة SIAME من حال إلى حال بسرعة قياسية، فخلال أشهر تغير الاتجاه من الانهيار إلى الصعود السريع، كيف تمّ ذلك؟**

□ عندما قرّر رئيس مجموعة تانيت ضمّ الشركة الصناعية للأجهزة والآلات الكهربائية (SIAME) إلى المجموعة عبر الخصخصة، اعترضنا على هذا الأمر لأن الشركة كانت تعاني من مشاكل جذرية كانخفاض الإنتاج والبيع والأرباح والمشاكل الإدارية في مقابل تحديات كبرى ناجمة عن فتح السوق، إلا أننا بعد انضمام الشركة لم يكن أمامنا سوى العمل وفق خطة متكاملة لم نلحظ فيها أي وقفة تأمل أو استراحة، وأبرز محاورها كانت ما يأتي:

– هيكلة إدارية جذرية: تنظيم إداري جديد، القضاء على البيروقراطية وإصلاح الجهاز البشري حيث تمّ صرف عدد من الموظفين بطريقة قانونية حفظت حقوقهم وبعضهم أصبح من زبائن الشركة.

– معالجة مشاكل الإنتاج: اعتمدنا التكنولوجيا المتطورة، وظّفنا استثمارات كبيرة ورفعنا طاقة الإنتاج.

– خطة تسويقية: اكتشفنا أن لا مشكلة في الطلب، فالسوق لا تزال حافلة بالطلب الكبير، درسنا حاجات السوق وعمدنا إلى تنويع الإنتاج وتقديم منتجات جديدة إلى جانب القواطع والعدادات الكهربائية، وساعدنا على اقتناع السوق التونسية بجودة منتجاتنا وعقدنا اتفاقات مع التجار.

– ستراتيجية للتصدير: نتيجة رفع الإنتاج، اتجهنا منذ العام الماضي إلى التصدير تمهيداً للعام 2001 حيث سيرتفع الإنتاج بنسبة كبيرة، وقمنا بدراسات واتصالات ميدانية لأن عملية التصدير يلزمها التحضير الجيد ولا تتمّ ساعة نقررها.

التمويل لآجال طويلة ومتوسطة.

ماذا عن خروج الأجانب! لا يدعو الأمر إلى القلق يقول **فاضل عبد الكافي**، فهؤلاء باعوا أسهماً في تونس لتغطية خسائر منيوا بها في أسواق أخرى، علماً أنهم بارعون في اللعب داخل الأسواق ومعتادون على الدخول والخروج في أي سوق. وهذا يطرح لدينا مسألة بالغة الأهمية وهي أننا لم نتمكن حتى اليوم من استقطاب المستثمر المؤسسي، وإنما معظم المستثمرين في السوق هم أفراد بشكل عام، لكن الشيء الإيجابي من خروج الأجانب هو إثبات السوق التونسية مصداقيتها والتأكيد بأنها سوق يمكن الخروج منها في أي وقت وبأي حجم. هذا ما برهنته بورصة تونس خلال عمليات عدة جرت مؤخراً مثل بيع 600 ألف سهم من أسهم "بنك الإسكان"، وخروج مستثمرين أجانب من سندات "بنك تونس العربي الدولي" BIAT ومن أسهم شركة البيرة والمشروبات الغازية SFBT. وأشير في هذا المجال إلى بُعد نظر الدولة حين قررت سقف الاستثمار الأجنبي في البورصة بـ50 في المئة لأن الفتح الكامل كان سيؤدي إلى إشكالات أكبر.

وأكّد **عبد الكافي** أن معدل مردود السهم PER جيد اليوم، وهبوط أسعار بعض الشركات يشجّع على الشراء، لكن الظاهرة غير الصحية هي الارتفاع الكبير الذي طرأ على أسهم شركات محدودة يتمّ تداولها بكثرة حالياً، ولا شك أن إدارات هذه الشركات تلعب دوراً أساسياً في تحريك أسهمها لأنها تتابع السوق وتمكّنت من الإلمام بخفاياها، الأمر غير المتوفر لدى عديد الشركات الأخرى.

كيف تمكّنت TVAL من استعادة المركز الأول؟ لقد طورنا كافة أنشطتنا يقول **فاضل عبد الكافي**، وبدأنا بفريق عمل فاستقطبنا أصحاب كفاءات عالية ووضعناهم في المكان المناسب لسدّ الفراغات لدينا في مواقع حساسة مثل إدارة المحافظ والصناديق الاستثمارية. وبالإجمال وظفنا 10 أخصائيين جدد وهذا رقم قياسي لأي شركة وساطة تونسية. بالطبع شاركنا في أهم العمليات الكبرى في تونس (Corporate Business)، فمثلاً شاركنا في التحضير لأهم عملية دمج في القطاع المصرفي، وأصدرنا قروضاً بالسندات لمجموعة (باطام) التجارية لشركة تونس للإيجار المالي (TL).

أما عملية دخول مجموعة UNILEVER الدولية إلى تونس وشراؤها شركة صناعية تونسية، والتي أنجزنا دراستها وتنفيذها مؤخراً، فهي لم تدخل ضمن جداول المتاجرة للشهر الماضي، ما يعني أن الفارق سيزداد كثيراً بيننا وبين الشركة التي تحتل المرتبة الثانية (MAC)، وما نودّ الإشارة إليه اليوم هو أن عمليات البيع التي تمّت في تونس هذه السنة كانت تمر عبر TVAL، لكننا نجحنا في جعل هذه العمليات تمرّ بهدوء ولا تؤثر سلباً على السوق.

MAC:
الهضم بعد القضم

المدير العام لشركة MAC للوساطة **مراد بن شعبان** اعتبر أن الوضع الراهن للسوق هو الأفضل للشراء، ولا خوف من تقلبات

وهكذا نجحت خطتنا وأصبحت الشركة واحدة من أهم شركات المجموعة وكذلك واحدة من أهم الشركات المدرجة في السوق المالية.

ونشير هنا إلى أن مجموعة تانيت تعمل في قطاعات صناعية وتجارية وعقارية عدة، إضافةً إلى قطاع الاتصالات وذلك بناءً لرغبة المساهمين الأساسيين فيها وهما جمال العارم ومحمد شيشوب.

□ يعتبر المراقبون أنكم تلعبون دوراً أساسياً في تنشيط السوق المالية من خلال المتابعة اليومية. إلى أي مدى يصل دوركم؟

■ لا دور لنا في تنشيط السوق ولا نسعى إلى مثل هذا الدور. مهمتنا الأساسية هي الإنتاج وتسجيل النتائج الجيدة، وهذا ما نركّز عليه في مخاطبتنا للوسطاء الذين كنا نزوّدهم بتقديرات أقل من المتوقع.

أما ارتفاع سعر سهم الشركة فيعود إلى النتائج الإيجابية التي نحققها. حين أدرجنا الشركة في البورصة اعتمدنا سعر 17 ديناراً للسهم في حين كان مقوّماً بـ19 ديناراً، لكن سرعان ما ارتفع السعر وبلغ مستوى قياسياً وذلك نتيجة عملية الهيكلة التي نفّذناها والتي نقلت الشركة مباشرةً من حال الهبوط إلى حال النمو والتطور. وجاء ارتفاع سعر السهم بناء لتحاليل علمية ومالية واضحة.

لذلك عمدنا بناءً لقرار مجلس الإدارة إلى تزويد الجمهور بالنتائج والتوقعات كي لا يتمّ استغلالها على نطاق ضيّق بما يؤدي لعملية احتكار للأسهم.

■ هناك حالة قلق في السوق من أنها تعتمد على نشاط 3 شركات فقط، الأمر الذي يشكّل مخاطر مرتقبة؟

□ هذا غير صحيح، فنشاط السوق المالية في تونس جاء نتيجة قرارات وحوافز وفّرتها الحكومة، فأدّت إلى ارتفاع الطلب على جميع أنواع الأسهم، ولم يحصل تركيز على شركتين أو ثلاث فقط، بل على جميع الشركات ومنها شركات التأجير المالي التي شهدت هبوطاً حاداً في الفترة الأخيرة أدّى إلى وضع سلبي في السوق. صحيح أن سهم (SIAME) شهد طلباً كثيفاً أدّى إلى ارتفاع كبير في الأسعار، كما أدّى مؤخراً إلى عملية تصحيح بنسبة 20 في المئة انخفاضاً.

□ ما هي نوعية المستثمرين الذين أقدموا على شراء أسهم SIAME، وهل تتوقعون أن تحصل مضاربات أو احتكار؟

■ نحن نتابع هذا الموضوع بعناية واهتمام شديدين، وكما ذكرت هناك حرص من مجلس الإدارة على عدم حصول احتكار وعلى ضرورة تقديم المعلومات الكاملة للجمهور.

بالنسبة للمستثمرين، نستطيع التأكيد بأن الذين اشتروا أسهم الشركة هم من الأكثر ثباتاً واستمرارية، ولا يوجد بينهم من يسعى إلى المضاربة بل إلى الاستثمار لآجال طويلة، لذلك كان تدخّلنا محدوداً لمنع الاحتكار من خلال الاتصال والتواصل مع الجمهور.

ونشير أيضاً إلى أن المستثمرين الأساسيين في المجموعة هما من رجال الأعمال التونسيين المؤمنين بسلامة التوجهات الاقتصادية وبجدوى الاستثمار في تونس، كما نشير إلى مجموعة المال الكويتية التي ساهمت في عدد من الشركات التابعة وهي مجموعة استثمارية تدرس وتخطط لمدى بعيد.

■ تقومون بلقاءات دورية مع شركات الوساطة بحضور ممثلي وسائل الإعلام، ما هي الغاية من هذه اللقاءات؟

□ هناك قانون للشركات المدرجة في البورصة يفرض تقديم عرض شامل لأوضاعها مرتين في السنة. من جهتنا وجدنا من الأفضل التواصل الدائم مع المتعاملين في السوق وتزويدهم بالمعلومات الدقيقة، لذلك أصبح اللقاء مع الوسطاء والإعلام تقليداً لدينا وسنطبّقه في كل شركة تابعة للمجموعة. وعندما نتحدث عن المعلومات الدقيقة فنحن نعني تماماً المعلومات الإيجابية والسلبية، ونترك للوسطاء حرية التحليل والتخاطب مع المستثمرين. وفي رأينا أن هذا الإجراء ضروري لسلامة السوق، وحماية صغار المستثمرين ومنع الاحتكار.

حادة لأن سوق تونس عاشت عملية تصحيح لأوضاعها قبل بضع سنوات، وانتهت تلك المرحلة، فيما تدخل الأسواق المجاورة في هذه المرحلة نفسها وانخفاض أسعارها يكاد يكون متوقعاً. فالسوق التونسية تقف على أرض صلبة اليوم وفي مرحلة مؤاتية للشراء على المديين القريب والمتوسط.

وأضاف بن شعبان: "أضمّ صوتي للذين يقولون أن السوق التونسية أثبتت عمقها وقدراتها الكبيرة، فاستوعبت عملية "بنك الإسكان"، مثلاً في وقت قياسي، مثلما نعتقد أن العام الحالي والعام المقبل سيسجلان أرقاماً قياسية ملفتة بعد دخول 8 شركات جديدة".

كيف ينظر مراد بن شعبان إلى التنافس مع الوسطاء الآخرين وإلى عودة TVAL إلى المرتبة الأولى؟ "الأمر ليس بالأهمية المطلقة كما يصوّرها البعض. عندما بذلنا جهوداً العام الماضي لم نكن نبحث عن مراتب في تونس، بل قناعتنا أننا قمنا بخطوة جيدة كان لها الأثر الإيجابي لتنشيط البورصة. ونحن نرى أن ما فعلناه كان جيداً على الرغم من الانتقادات الكبيرة التي تناولت الشركة والأشخاص القيّمين عليها".

وأضاف: "أما اليوم فنحن في "وقفة تأمّل" أو إعادة نظر، بمعنى آخر علينا هضم ما حققناه في السوق، وتحسين الخدمة والاستفادة من أي أخطاء وقعنا بها في السابق، مع العلم أن هذه الاهتمامات لن تشغلنا عن دورنا الأساسي وهو الوساطة في السوق المالية، لكنها ستدعم هذا الدور وتعززه".

وأضاف بن شعبان: "اقتناعاً منا بأن السوق تحتاج إلى تعريف وترويج، وإلى تقديم المعلومات الدقيقة، بدأنا بنشر أبحاث ودراسات وتحاليل تلقى اهتماماً من المتابعين والمختصين وأنشأنا قسماً خاصاً بالتأجير المالي داخل (MAC)، كما أن مكتبنا في جنيف بدأ يعطي ثماره ويساعد على إعداد الأبحاث والتحليلات، وهو ساعد في إجراء دراسة عميقة لمؤسسة الخطوط التونسية حيث جرت مقارنتها بشركتين مشابهتين. وأنجزنا عملية زيادة رأس المال لشركة "سيام" ونعمل على قرضين لمؤسستين داخل السوق التونسية، كما ندرس إمكان تأسيس شركة دراسات مستقلة نضمّ إليها قسم الأبحاث والتحليلات.

وأكّد بن شعبان أن كل هذه الاهتمامات لم تؤثر على اهتمامهم بالسوق الداخلية، لكن لا بدّ من السير مع التيار ومراعاة الوقائع خصوصاً أن TVAL هي شركة كبيرة وعريقة في السوق ولا ضيرَ أن تكون هي في المرتبة الأولى.



حمزة كناني

من جديد ماك أيضاً، "نحن في صدد إعداد صفحة على شبكة الإنترنت يقول **بن شعبان**، ولن تكون صفحة تقليدية، بل سيتمّ التعاون في إعدادها مع مؤسسات أخرى وستظهر في صفحات دولية وستقدم هذه الصفحة معلومات عن تونس والسوق المالية والاقتصاد عموماً".

وأضاف: "دخلنا مساهمين في صندوق استثمار كويتي إلى جانب مساهمات كويتية، وهو موجّه للاستثمار في البورصات العربية، تشرف عليه هيئة إدارية تشترك فيها شركتنا (ماك) وتمثله في تونس".

هل يعني كل ذلك أن "ماك" لم تقل كلمتها الأخيرة بالنسبة لمنافستها مع التونسية للأوراق المالية، وهل تحضّر لمفاجأة أو عملية ما؟ هذا ما ستكشفه الأيام المقبلة، علماً أن الفارق يزداد بين الشركتين لصالح TVAL.

العجيمي: حال الترقّب

انتقلت شركة كوفيب – كابيتال من المرتبة السادسة في نهاية العام الماضي إلى المرتبة الثالثة قبل شهرين، مع العلم أن مديرها العام صلاح الدين **العجيمي** لا يعطي مسألة الترتيب أولوية في نشاط الشركة، وإنما هذا التقدم كان نتيجة نشاط وإعادة هيكلة تنظيمية على أكثر من صعيد.

بالنسبة لتطورات السوق اعتبر **العجيمي** أن التباطؤ الحاصل سببه حالة الترقّب لدى المتعاملين، وتمنى أن لا تطول فترة الترقّب كي لا تؤدي إلى انعكاسات سلبية. ورأى أن السوق تمرّ حالياً في حال جيدة للشراء، فأوضاع الشركات المدرجة تشجّع ونتائجها تشير إلى أرباح أفضل من الأعوام السابقة، ومعظم هذه الشركات تقدم تحاليل مالية مشجّعة، إلا أن تحليل الوضع العام للسوق يخفي في طياته عدداً من السلبيات.

فخلال عام كامل شهد المؤشر ارتفاعاً متواصلاً لكن اعتماداً على عدد محدود من الشركات، والسؤال المطروح هو سبب خروج الأجانب. وأكثر من ذلك الطرح الحالي هو الخوف من مزيد من الخروج للأجانب وهو خوف قد يكون غير مبرر، باعتبار أن المستثمرين الأجانب لم يخرجوا من تونس وإنما كانوا يصحّحون أوضاعهم في أسواق أخرى. لكن هذا الخروج زاد من تفاقم حالة الترقّب وإن لم يكن مسبباً لها، فالمتعاملون باتوا أكثر اطلاعاً وهم يتابعون المؤشرات ويتوقعون بعض الأحداث التي قد تكون إيجابية على الأرجح.

فهناك ترقّب لأوضاع شركة مقاولات الاتصالات (Sotetel) بانتظار أن ترفع رأس مالها، وهناك متابعة لعمليات بيع ملفتة مثل أسهم "بنك تونس العربي الدولي" (BIAT). وهناك أيضاً متابعة لما ستؤول إليه أوضاع شركات التأجير المالي التي سجّلت خلال الفترة السابقة أعلى نسبة انخفاض في السوق. فإدارة الضرائب غير راضية عن طريقة عرض ميزانيات هذه الشركات وتطالبها برسوم مرتفعة، ويمكن أن يكون هذا الوضع السبب الأساسي للتباطؤ الحاصل والانخفاض الحاد أحياناً، لأن نسبة انخفاض أسهم شركات التأجير راوحت بين 20 و35 في المئة.

وأضاف **العجيمي**: "المهم أن لا تطول فترة الترقّب، والقيام بتحرّك جديد لتنشيط السوق خلال فترة الـ 3 أشهر المقبلة. والملاحظ أن المستثمرين لا يحبذون فترة انتظار طويلة، وهذا ما ظهر مؤخراً حين اتجه هؤلاء إلى شركات أخرى فجرت عمليات كبيرة خصوصاً في القطاع المصرفي مثل الشركة التونسية للبنك (STB) و"بنك تنمية الاقتصاد" (BDET) ولا شك أن أسهم المصارف مغرية في الوقت الحاضر.

غير أن ذلك لا يكفي لأن انخفاض حجم التعامل اليومي أصبح مقلقاً، وللخروج من هذا الوضع يجب الإسراع في إدراج شركات

خروج الأجانب من سوق تونس لتغطية خسائرهم في الأسواق الأخرى

جديدة عبر الخصخصة أو دخول شركات خاصة. وبالفعل يجري الحديث عن شركات مهمة ومجموعات اقتصادية تعطي الثقة مثل مجموعة حشيشة وشركة (STEQ)، كما يتوقع الإسراع بخصخصة شركات مهمة مثل شركة الزيوت المعدنية (SOTULUB) وشركة النقل، وشركة الأدوية".

وقال **العجيمي**: "لقد قامت الدولة بكل ما ينتظر منها لتحريك السوق وتشجيع الخواص على الدخول في البورصة. والمطلوب اليوم أن يتحرّك الخواص، كما أننا نحن كوسطاء مطالبون بجهود لتشجيع المجموعات الاقتصادية على هذا التوجّه".

بالنسبة لشركة كوفيب – كابيتال قال **العجيمي**: "لقد أجرينا عملية تنظيمية واسعة، فتمّ تعيين مسؤول تجاري، وأنشأنا إدارات للمحافظ لتوفير خدمات جيدة لزبائننا الذين ندير حساباتهم وثرواتهم. وقبل نهاية العام الحالي سيكون موقعنا جاهزاً على شبكة الإنترنت، وسنعمل من خلاله على التعريف بشركتنا وبالسوق المالية، وسنقدم التحاليل الشاملة، كما سيتمكّن الزبائن من القيام بعملياتهم عبر هذا الموقع، فيعطون أوامر البيع والشراء ويطّلعون على أوضاعهم وذلك في إطار من الأمان والسرية المطلقة. وبذلك سنكون أول

أسعار الأسهم في وضع مناسب للشراء وتوقع معاودة الارتفاع

شركة وساطة تونسية تقدم هذه الخدمة، ونحن في صدد رفع رأس مال الشركة من مليون دينار إلى 3 ملايين، كما تقدمنا بطلب لتأسيس شركتين للاستثمار (SICAV).

بالنسبة لترتيب شركات الوساطة، قال **العجيمي**: "إن الفرق كبير بين المرتبة الثانية والثالثة لكننا لا ننظر إلى الأمر من هذه الناحية، فنحن نفضل تقديم خدمة جيدة وتحقيق ربح مرتفع بحجم متاجرة متوسط على أن نسجّل الأرقام العالية على حساب الربحية. ونعتقد أن أسلوبنا في العمل يعطي النتائج على المدى الطويل، فقد لاحظنا أن التنظيم الإداري الجديد أدّى إلى اكتسابنا لزبائن جدد وللقيام بعمليات متاجرة مهمة". ■

ترتيب شركات الوساطة التونسية حسب حجم المتاجرة

الترتيب	الشركة	حجم المتاجرة آب/أغسطس 2000	%
1	TVAL	188 509 263.28	14.97
2	MAC	180 359 808.70	14.32
3	CCF	82 038 457.33	6.51
4	CGF	77 114 772.28	6.12
5	SOFIGES	67 906 107.08	5.39
6	MAXULA	64 820 903.80	5.15
7	BNAC	63 206 107.36	5.02
8	FPG	62 315 209.66	4.95
9	SIN	56 514 098.53	4.49
10	SBT	47 995 364.88	3.81
11	CGI	39 882 780.72	3.17
12	UGF	37 833 101.99	3.00
13	TQIB	37 777 547.10	3.00
14	AFC	37 005 893.84	2.94
15	SIFIB-BH	34 023 818.05	2.70
16	A DAY	33 631 284.98	2.67
17	AI	31 501 921.08	2.50
18	SICOFI	21 891 737.03	1.74
19	UB	21 218 401.99	1.68
20	SCIF	19 250 522.82	1.53
21	UFI	18 393 103.04	1.46
22	BDET C	14 444 933.98	1.15
23	INI	9 090 490.33	0.72
24	TSI	8 239 320.41	0.65
25	BEST INVEST	3 038 395.42	0.24
26	BNDT INV	1 622 840.66	0.13
TOTAL		1 259 626 186.34	100.00

الترتيب	الشركة	حجم المتاجرة آب/أغسطس 1999	%
1	TVAL	81 007 797.75	15.48
2	MAXULA	62 440 992.88	11.93
3	MAC	41 423 581.26	7.92
4	SIN	36 276 987.30	6.93
5	CCF	36 008 188.45	6.88
6	UGF	35 736 309.54	6.83
7	SOFIGES	27 509 913.20	5.26
8	BNAC	23 489 260.81	4.49
9	FPG	20 714 165.02	3.96
10	CGF	20 431 966.87	3.91
11	TQIB	20 358 858.94	3.89
12	CGI	19 788 590.12	3.78
13	SICOFI	15 842 423.86	3.03
14	A DAY	11 520 674.01	2.20
15	AFC	10 336 555.32	1.98
16	BDET C	10 230 640.05	1.96
17	AI	9 308 508.92	1.78
18	SIFIB-BH	7 996 441.18	1.53
19	SBT	7 349 384.64	1.40
20	SCIF	6 848 849.80	1.31
21	INI	5 385 968.62	1.03
22	UB	3 631 512.70	0.69
23	UFI	3 586 204.98	0.69
24	BEST INVEST	2 470 869.95	0.47
25	BNDT INV	2 101 972.53	0.40
26	TSI	1 400 938.96	0.27
	TOTAL	523 197 557.66	100.00

Crono Model. Automatic chronograph available in platinum 950, 18ct. yellow or rose gold. International 10-year guarantee. Swiss hand-made.



www.parmigiani.com

Célébrer le Temps.

Available at

Lebanon *Viviane Debbas Joaillerie* Beyrouth T +961 1 202 961 F +961 1 202 967 • U.A.E. *Al Jaber Jewellery* Abu Dhabi T +971 2 634 0040 F +971 2 634 5551 • Bahrain *Bahrain Jewellery Centre* Manama T +973 535 092 F +973 535 097

Parmigiani Mesure et Art du Temps Switzerland T +41 32 862 66 30 F +41 32 862 66 31

بورصة البحرين
تراجع الأداء رغم الانفتاح والتطوير


خطوات مهمة لتعزيز البنية التشريعية والتقنية

على الرغم من أن بورصة البحرين كانت أكثر الاسواق الخليجية استقراراً خلال العام الماضي، ما شجع العديد من الشركات في دول المنطقة على تحويل صناديقها للإدراج بالبورصة، إلا أن السوق شهدت نشاطاً متراجعاً خلال الاشهر التسعة الاولى من العام حيث خسر المؤشر 16 في المئة من قيمته مقارنةً مع بداية العام.

ويقول الشيخ أحمد الخليفة مدير سوق البحرين للأوراق المالية أننا انجزنا العديد من الخطوات المهمة الهادفة الى تعزيز أوضاع السوق البنيوية والتشريعية والتقنية تمهيداً لانطلاقة اقوى في المستقبل. لذلك فان التراجع الحالي في السوق ليس له ما يبرّره لا من ناحية الاوضاع الاقتصادية العامة او الاوضاع المالية للشركات او الاوضاع التقنية للبورصة. ولا يخفي مدير السوق خشيته من تأثير دخول الانترنت ووسائل الاستثمار الحديثة أمام المستثمرين الخليجيين في هجرة أموالهم الى اسواق الاسهم العالمية ولا سيما الاميركية التي تشهد نشاطاً مميزاً هذا العام.

أداء البورصة

وتظهر البيانات الاحصائية الصادرة عن السوق – وهي بيانات بدأت السوق بإعلانها تجسيداً لمبادىء الافصاح والشفافية للمستثمرين – ان القيمة السوقية بلغت في نهاية حزيران/يونيو 2000 ما يعادل مليارين و 382 مليون دينار (6,3 مليارات دولار) وهي تقل بنسبة 11,8 في المئة عن قيمتها عند بداية العام 2000. كما اقفل مؤشر الاسعار في نهاية النصف الاول من العام عند 1940,61 نقطة وهو يقل بنسبة 12,3 في المئة عن مستوى افتتاحه بداية العام. كما بلغت الأسهم المتداولة 185,4 مليون سهم وقيمتها 54,8 مليون دينار وهي تقلّ عن النصف مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وتشير البيانات نفسها الصادرة من السوق ان عدد المستثمرين في الاسهم المتداولة في السوق بلغ 97 الفاً و 895 مساهماً وهو يعتبر عدداً كبيراً اذا ما قورن بنسبة عدد السكان في البحرين، الأمر الذي يشير الى اتساع قاعدة المساهمين والمستثمرين في السوق. كما تظهر البيانات تنوع الادوات المتداولة. فبالاضافة الى اسهم 40 شركة مساهمة يتم تداولها في السوق، بلغ عدد سندات الشركات الخاصة ثلاثة اصدارات وعدد سندات الحكومة اصدارين وعدد الصناديق الاستثمارية المدرجة 35 صندوقاً. ومع ذلك تظل هذه الادوات محدودة سواء من حيث العدد او النوع. وكإنعكاس لتراجع حجم النشاط في السوق خلال النصف الاول من العام انخفض معدل دوران الاسهم (قيمة الاسهم المتداولة/ قيمة الاسهم الصادرة) من 3,1 في المئة خلال النصف الثاني من العام 1999 الى 2,1 في المئة خلال النصف الاول من العام 2000.

اتساع قاعدة المساهمين والمستثمرين مع تنوّع في الأدوات المتداولة

وتبرز البيانات الاحصائية الجهود التي تبذلها السوق للانفتاح على المستثمرين الخليجيين والاجانب. فقد بلغت حصة البحرينيين من ملكية الشركات المساهمة العامة المدرجة 46 في المئة والخليجيين 44 في المئة (تعكس ملكيتهم في بنوك الاوفشور) والاجانب 10 في المئة. اما من حيث القيمة السوقية فقد بلغت حصة البحرينيين 44 في المئة والخليجيين 32 في المئة والاجانب 24 في المئة. أما من حيث كمية وقيمة الاسهم المتداولة، فقد بلغت حصة البحرينيين 65 في المئة و81 في المئة على التوالي ثم الخليجيين 12 في المئة و 13 في المئة على التوالي ثم الاجانب 5 في المئة و8 في المئة.

ومن حيث الاهمية النسبية للشركات المساهمة في القيمة السوقية بالبورصة، تصدرّت شركة البحرين للاتصالات بقيمة قدرها 575 مليون دينار أي ما نسبته 23 في المئة من اجمالي القيمة السوقية في نهاية شهر حزيران/يونيو 2000، يليها بنك انفستكورب بقيمة قدرها 458 مليون دينار أي ما نسبته 19 في المئة ثم المؤسسة العربية المصرفية بقيمة قدرها 312 مليون دينار أي ما نسبته 13 في المئة، ثم بنك البحرين الوطني 152 مليون دينار أي 6 في المئة ثم بنك البحرين والكويت 119 مليون دينار أي 5 في المئة ثم بنك الخليج المتحد 108 ملايين دينار أي 4,5 في المئة. ويبلغ مجموع حصص هذه الشركات اكثر من 70 في المئة من اجمالي القيمة السوقية للأسهم المدرجة في السوق وهو يعكس تركزاً كبيراً لملكية الشركات المساهمة، ما يؤثّر سلباً على اداء السوق. ومن حيث النشاط في السوق، تصدّر البنك الاهلي التجاري (لاحقاً البنك الاهلي المتحد) التداول في السوق بحصة قدرها 27 في المئة من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة يليه انفستكورب بحصة قدرها 19 في المئة ثم شركة البحرين للاتصالات بحصة قدرها 11

في المئة ثم بنك البحرين الدولي بحصة قدرها 5 في المئة ثم بنك البحرين والشرق الاوسط بحصة مقاربة قدرها 5 في المئة ايضاً. ويبلغ اجمالي حصص هذه الشركات الخمس من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة في السوق خلال النصف الاول من العام 67 في المئة، وهو يعكس ايضاً تركزاً كبيراً للتداول في السوق، ما يؤثر سلباً على اداء السوق ايضاً.

اهم الانجازات

ويتحدث الشيخ أحمد الخليفة عن اهم الانجازات التي حققتها البورصة خلال الفترة الماضية فيقول:

"ان السمة الاساسية للجهود التي تبذلها السوق حالياً هي استكمال البنية التشريعية للسوق وخصوصاً تلك المتعلقة بفتحها على الاستثمار الخليجي والاجنبي. وهناك العديد من التشريعات التي تم إصدارها، ولا سيما مشروع قانون الشركات التجارية الجديد الذي استهدف في الأساس تطوير البيئة التشريعية المحلية كي تكون مؤهلة لمواكبة المنافسة على جذب الاستثمارات المحلية والخليجية والأجنبية. أما فيما يتعلق بالتشريعات الخاصة بالاستثمار الأجنبي فقد تم إصدار المرسوم بقانون رقم (10) لسنة 1999، والذي اقرّ تعاملاً مع الاستثمار الأجنبي سواء من حيث التملك أو التداول كتعامله مع الاستثمار المحلي من دون أي تمييز في الحقوق أو الالتزامات باستثناء تحديده لنسبة أولية تصل إلى 49 في المئة من رؤوس أموال الشركات المساهمة العامة بالنسبة لتملك وتداول أسهم هذه الشركات من قبل المستثمرين الأجانب غير الخليجيين الذين سمح لهم هذا القانون بتملك وتداول نسبة تصل إلى 100 في المئة من أسهم الشركات المذكورة. وقد أعطى هذا القانون الصلاحية لوزير التجارة في رفع حجم الاستثمار الأجنبي غير الخليجي إلى مستوى يتجاوز نسبة 49 في المئة إن رأى في ذلك مصلحة للاقتصاد الوطني.

كما ركّزت البورصة خلال الفترة الماضية على وضع معايير للإشراف والرقابة في إطار معايير الإفصاح ومتطلبات تنظيم وضمان تدفق المعلومات حول الاستثمار في الأوراق والأدوات والمشتقات المالية الصادرة أو المتداولة في البحرين. وقد تم تتويج هذه القرارات باعداد مشروع معايير الإفصاح الذي انتهت السوق منها والذي سوف يرسي معايير معتمدة للإفصاح من قبل جميع الأطراف ذات العلاقة بالاستثمار في الأوراق والأدوات والمشتقات المالية سواء من قبل الشركة أو الجهة المصدرة، أو شركات الوساطة في السوق، أو المستثمرين أنفسهم أو من قبل السوق ذاتها والتي صيغت جميعها وفق أحدث المعايير المتبعة في الأسواق المالية المتقدمة أو من قبل المنظمات الدولية المتخصصة كمنظمة الايسكو (IOSCO) مثلاً، وهذه المعايير عند صدورها في المستقبل القريب سوف تضع السوق في موقع متفرد ومميّز إقليمياً على الأقل.

أهم الإنجازات

*** إستكمال البنية التشريعية**

*** معايير الرقابة والافصاح**

*** نظام التداول الآلي**

*** تحسين مستوى شركات الوساطة**

كما قامت السوق بادخال نظام التداول الآلي الذي يضمن تنفيذ كافة مراحل التداول من خلال نظام آلي متكامل يقلل من تدخل العنصر البشري الذي قد يؤثر على عدالة اتمام الصفقات، ويعطي المجال لاتمامها بصورة سريعة وبفعالية اكبر. والسوق حالياً بصدد دراسة إنشاء شركة للمقاصة والتسويات بالسوق.

واضاف الخليفة: "تمّ منع الترخيص لأي شركة وساطة ما لم يحصل ممثلوها على شهادة الدورة التدريبية المعروفة باسم 7 serics وهي الشهادة المعتمدة للترخيص للوسطاء الماليين في السوق الأميركية وغالبية الأسواق الأوروبية، وذلك من أجل الارتقاء بمستوى التخصص الفني والعملي لهذه الشركات وتحسين نوعية خدماتها المقدّمة لعملائها إلى مستوى الخدمات المقدمة في الأسواق الدولية المعروفة".

أين الخلل؟

إن هذه التطويرات إلى جانب الأداء الجيد للشركات المساهمة المدرجة في السوق ومستوى ربحية الاستثمار في أسهم هذه الشركات، يهيّئ الفرص الجيدة للقطاع الخاص المحلي بالتحديد والقطاع الخاص الخليجي والأجنبي عموماً لاستثمار موارده وأمواله بصورة آمنة خصوصاً وأن السوق عبر جميع مراحلها الماضية وتجاربها لم تسجل تجربة سلبية على الرغم من تعرض المنطقة خلال الفترة الماضية إلى العديد من الأزمات والمصاعب، لذلك فإن الدعوة موجهة لهذا القطاع للاستفادة من الجهود التي بذلتها الدولة في تطوير هذه السوق والقطاع.

ومع ذلك فان المطلوب خلال الفترة المقبلة، بذل جهود توازي الجهود التشريعية وتقوية البنية التحتية، وتتمثل هذه الجهود في تقوية الاجهزة الفنية التي تضمن تنفيذاً ناجحاً وعادلاً للتشريعات الموضوعة وفي تنفيذ فعال للوائح الافصاح المالي ومنع استخدام المعلومات الداخلية. ان هذا من شأنه ان يعطي ثقة واطمئناناً للمستثمرين.

وبصورة حيوية ايضاً لابدّ من العمل العاجل على توسعة السوق وتعميقها من خلال تطوير وتنشيط سوق الاصدارات الأوليه وتنويع الادوات المتداولة مع العمل من اجل استقطاب قاعدة اوسع من المستثمرين من المؤسسات والافراد. ان تنويع الادوات وزيادتها كماً ونوعاً مع توسيع قاعدة المستثمرين سوف يُسهم في اضفاء عمق اكبر على السوق وهو شرط ضروري لتخليصها من المحاولات التي تتم حالياً بتحكم عدد قليل من المتعاملين الرئيسيين في تحديد اتجاهات ومؤشرات لخدمة اهداف خاصة.

ان الشركات المساهمة العامة مطالبة بدورها بالتجاوب مع توجهات السوق بإلتزامها بشفافية اكبر في ادائها وانشطتها سواء من خلال كمية ونوعية المعلومات التي تكشف عنها في تقاريرها السنوية، او من خلال المبادرة الى الاعلان عن أي نشاط او فعالية يكون لها تأثير على اسعار اسهمها ونتائجها المالية.

ان الاجهزة والدوائر الحكومية والخاصة المعنية، يجب ان تأخذ دورها في الترويج للدور الاستثماري المهم للبورصة من خلال تبني خطواتها وبرامجها الهادفة الى تشجيع هذا الاستثمار وخصوصاً الاستثمار الاجنبي واعتبار هذه الخطوات والبرامج جزءاً من حملاتها الترويجية الاقليمية والعالمية. وهذا الحديث ينطبق بصورة خاصة على البرامج التي تنفذها الاجهزة والدوائر المعنية بالصناعة والسياحة في البلاد. كذلك الحال بالنسبة للبنوك التجارية التي تلعب دوراً مهماً سواء من خلال تعزيز اجهزتها الخاصة بادارة المحافظ المالية للمستثمرين او من خلال دخولها في تمويل عملية المتاجرة بالبورصة من خلال ترتيبات ومنتجات متعارف عليها. ■


عادل الشهاوي
علي الصفدي

يبدو أن الأزمة الحالية التي تعاني منها سوق السكر المصرية والتي ساهمت في زيادة سعر الكيلوغرام بنحو 30 في المئة من قيمته سوف تؤدي إلى إعادة فتح ملف رجل الأعمال علي الصفدي.

مصر: أزمة سكر قد تفتح ملف الصفدي

شهدت الأيام الماضية إشارات عدة تؤدي إلى هذا الاتجاه حيث استغل **علي الصفدي** أزمة السوق وبعث برسالة مفتوحة للسلطات المصرية، عبر وسائل الإعلام، تشرح وجهة نظره في الأزمة وكيفية علاجها مع استعراض الأوضاع المالية والإنتاجية لشركاته خصوصاً مجمع "الأخوة العرب" الذي أقامه **الصفدي** على نحو 55 ألف متر مربع على طريق القاهرة الإسماعيلية الصحراوي.

ورغم إقامة **الصفدي** في باريس منذ شهور عدة وقيامه بزيارات خاطفة للقاهرة خلال هذه الفترة، إلا أن شركاته استمرت في الإنتاج وإن كانت أوضاعها التسويقية قد تأثرت بالطبع نتيجة المنافسة التي تمثلها الشركات الأخرى المنتجة للسكر، خصوصاً شركة السكر والتقطير المصرية التابعة لقطاع الأعمال العام. ومن بين الإشارات الأخرى التي ربما تؤدي إلى إعادة فتح **ملف الصفدي** في مصر هو اعتراف الحكومة بوجود عجز في إنتاج السكر يقدر بنحو 400 ألف طن وأن هذه الفجوة يتمّ علاجها عن طريق الاستيراد. وبما أن **علي الصفدي** يُعد من كبار المستوردين للسكر في مصر فسيكون مرشحاً للعودة لدخول السوق بقوة إن لم يكن من بوابة الإنتاج فمن بوابة الاستيراد. ويبدو أن **هناك** اتجاهاً لعدم تصعيد الأزمة مع **علي الصفدي** وفقاً للمعلومات المتداولة لأنه لو كان **هناك** أي اتجاه لمثل هذا التصعيد، لكان تمّ اتخاذ إجراءات ضدّه من جانب البنوك الدائنة على الأقل.

وإذا كان البعض ألمح إلى أن أزمة السكر التي تعاني منها السوق المصرية قد تكون مفتعلة، إلا أن اعتراف الحكومة على لسان وزير التموين د. **حسن خضر** بوجود عجز في إنتاج السكر تجاوز سيناريو الافتعال ومن ثم فتح الباب لمعالجة عقلانية للأزمة وإعادة النظر في أوضاع **علي الصفدي**.

اتهامات متبادلة

وتعود بداية الأزمة مع **علي الصفدي** إلى نهاية العام الماضي 1999 عندما تبادل الاتهامات مع **عادل الشهاوي** رئيس الشركة القابضة للصناعات الغذائية الذي اتهم الأول بإغراق السوق بسكر رديء وسرقة العبوات البلاستيكية لشركة السكر والتقطير المصرية واستخدامها في تسويق هذا السكر الرديء، ما أساء إلى سمعة الشركة المصرية العريقة إلى جانب اتهامات أخرى أكثر خطورة من جانب مسؤولين حكوميين **للصفدي** تدور حول تورّطه في عمليات تهرب جمركي وإدخال سكر خام على أنه مكرر والعكس، واستغلال أوضاع السوق في تحقيق أرباح طائلة وغير مشروعة. من جهته اتّهم **الصفدي** بعض المسؤولين في شركة السكر، بأنهم يمارسون ضغوطاً غير مشروعة عليه، الأمر الذي أساء كثيراً لعلاقة رجل الأعمال مع د. **عاطف عبيد** رئيس الوزراء. واستغل البعض هذا المناخ لسكب مزيد من الزيت على النار المشتعلة خصوصاً بعد أن تردّد أن **الصفدي** يحاول الضغط على الحكومة المصرية باللجوء لعلاقاته الشخصية مع الدول العربية وبعض كبار المسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية وأحد مستشاري الشيخ زايد رئيس دولة الإمارات.

وما عزّز من هذه الشائعات اعتراف **الصفدي** في المحافل العامة بأن هؤلاء الأشخاص هم شركاؤه ويمتلكون حصصاً في رأس مال شركاته.

وهكذا تعقدت الأزمة واختلطت فيها الأوراق ولم يعد أحد من الجانبين يملك القدرة على التفريق بين ما هو عام وما هو خاص.

وهكذا غادر **الصفدي** القاهرة ليقيم إقامة شبه دائمة في باريس بانتظار تطور الأوضاع في مصر وترقباً لإمكانية انفراج الأزمة.

فهل تعيد الحكومة المصرية النظر في ملف **الصفدي**؟■

TRAVELLER II

ترافلر ٢ ـ ساعة أوتوماتيكية، تعمل كمنبه وتظهر توقيتاً ثانياً

صممت «جيرار ـ بيريجو» ساعة «ترافلر ٢» لرجال الأعمال النشيطين الذين يسافرون من مكان الى مكان. الساعة مجهزة بنظام حركة أوتوماتيكية، مع وظيفة منبه، كما أنها تظهر توقيتاً ثانياً، ويبدو التاريخ من خلال نافذة مستطيلة. هذا الطراز الذي ابتكر عام ١٩٩٧، والذي يمتاز بأناقة



كلاسيكية مرهفة، يتحلى بميناءين جديدين، زهري أو رمادي داكن جداً، تزينهما الأرقام النافرة المعروفة باسم «بريغيه»، ذات الألوان التي تنسجم مع علبة الساعة المصنوعة من الفولاذ الأصيل، أو من الذهب (الأصفر، أو الأحمر، أو الأبيض).



الساعة من الذهب ١٨ قيراطاً، أو من الفولاذ.
السوار من جلد التمساح المصنوع يدوياً،
أو من الذهب أو من الفولاذ. العدسة من حجر السفير.
مقاومة للماء حتى عمق ٣٠ متراً.

GP

GIRARD-PERREGAUX

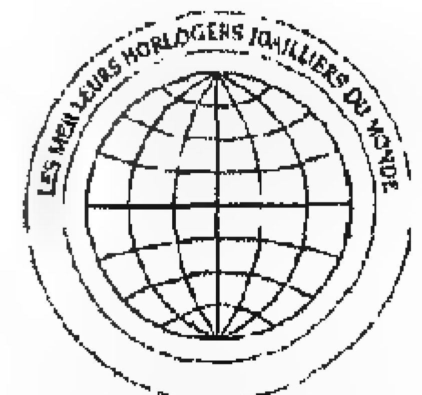
جيرار ـ پيريجو

منذ عام ١٧٩١

لمزيد من المعلومات :

GIRARD-PERREGAUX
CH.2301 La Chaux-de-Fonds
Tél. (0) 32/911.33.33
Fax (0) 32/913.04.80

www.girard-perregaux.ch
com@girard-perregaux.ch



ASSOCIATION INTERPROFESSIONNELLE DE LA HAUTE HORLOGERIE



د. خالد رعد و د.محمد العمادي يتوسطان من اليمين: د. صالح ملائكة، الشيخ صالح كامل و د. عبد الستار أبو غدة

ندوة دلّه البركة في دمشق

مناقشات وآراء شرعية في قضايا مصرفية

كامل: 148 فتوى في 18 ندوة

نظّمت الأمانة العامة للهيئة الشرعية الموحدة في مجموعة دلّه البركة السعودية، وبالتعاون مع وزارة الإقتصاد والتجارة الخارجية السورية، ندوة في دمشق يومي 4 و 5 من شهر تشرين الأول/ أكتوبر الماضي حملت عنوان "ندوة البركة الثامنة عشرة للاقتصاد الإسلامي"، وشارك فيها عدد من علماء الشريعة في العالم الإسلامي والخبراء والمهتمين بالاقتصاد الإسلامي وممثلون عن المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية ورجال المال والأعمال.

شارك في أعمال الندوة د. **خالد رعد** نائب رئيس الوزراء السوري للشؤون الاقتصادية ود. **محمد العمادي** وزير الإقتصاد السوري ووزراء التموين، الصناعة، المالية، الزراعة، الكهرباء، الإعلام والمواصلات في سورية، كما شارك فيها الشيخ **صالح كامل** رئيس مجلس إدارة دلّه البركة ود. **صالح ملائكة** المدير التنفيذي في مجموعة دلّه البركة ود. **عبد الستار أبو غدة** ممثل الأمانة العامة للهيئة الشرعية الموحّدة إضافة إلى الشيخ **نظام محمد صالح يعقوبي** (البحرين) و**عبدالله كامل** (السعودية) ود. **حسين حامد حسان** (مصر) ود. **محمد بو جلال** (الجزائر) وغيرهم.

ناقشت الندوة العديد من المسائل المصرفية المستجدة لإبداء الرأي الشرعي فيها وللوصول إلى فتاوى وتوصيات تثري العمل المصرفي الإسلامي، كما عالجت الندوة في خمسة محاور دور المؤسسات المالية الإسلامية الناظر في الوقف والتأمين التكافلي على الحياة والإيجارة المنتهية بالتمليك والتفاهم الجانبي على تعدد العقود من دون اشتراط عقد في عقد، وأخيراً مدى مشروعية تأجيل الصرف الخيري للأموال المجمّدة (الكسب غير المشروع).

وأكد د. **خالد رعد** وجود ضرورة ملحّة لتفاهم إقتصاديات الدول الإسلامية مع نفسها لتكون قادرة على مواجهة كل تغيير مقبل. وأشار إلى إمكانية تطوير ستراتيجيات العمل العربي والإسلامي الإقتصادي المشترك وسياساته وأدواته خصوصاً وأن بناءه التي بدأت تتشكل وأدواتها وإنجازاتها صالحة لتكون مرتكزات لحركة تطور هذه الإقتصادات.

وأشار الشيخ **صالح كامل** إلى أن الندوة هي لقاء شرعي وإقتصادي ومحور أساسي لتطوير العمل المصرفي الإسلامي من الناحيتين الفنية والفقهية وذلك من خلال عرض مستجدات الصيغ والمعاملات والأفكار على عدد من أجلّ وأميز علماء الإسلام وبحضور نخبة من المصرفيين المتميزين من جميع المؤسسات المالية الإسلامية لتوضيح كل المسائل الفنية. وقال: "لقد تم إصدار 148 فتوى وتوصية هي عماد عمل ونشاط معظم المؤسسات المالية والإسلامية خلال الندوات الثمانية عشرة التي عقدت إلى الآن".

وبيّن الدكتور **عبد الستار أبو غدة** ممثل الأمانة العامة للهيئة الشرعية الموحّدة أن ميزات ندوة دلّه البركة هي إيجاد منهل دائم لتقويم التطبيقات المصرفية والتنظير لها وطرح الصيغ المبتكرة وتأهيلها بمشاركة عدد كبير من العلماء والخبرات الفقهية. ■



من اليمين الوزراء السوريون: أسعد مصطفى (الزراعة)، د. خالد مهايني (المالية)، منيب صائم الدهر (الكهرباء) د. عدنان عمران (الإعلام)



من اليسار: صائب نحاس، عبد الرحمن العطّار، محمد صالح الملاح


BOSS

الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية

جويلي: التجارة طريق الوحدة العربية


د. أحمد جويلي

القاهرة - محمود عبد العظيم

هل ينجح د. أحمد جويلي وزير التجارة المصري الأسبق في أن يعيد الروح إلى مجلس الوحدة الاقتصادية بعد أن كاد هذا المجلس أن يتحول إلى جثة هامدة!

هذا هو السؤال الذي تردّد في دوائر الأعمال العربية مطلع شهر تموز/ يوليو الماضي عندما تسلّم د. جويلي منصبه الجديد كأمين عام لمجلس الوحدة.

أما خلفية طرح السؤال فهي تبدأ منذ عامين تقريباً عندما انسحبت كل من الكويت والإمارات من المجلس احتجاجاً على ما اعتبرته الدولتان عدم فاعلية وأداءً سلبياً وهو أمر سبقه توقف الدولتين بالإضافة للعراق - بحكم ظروف الحصار - عن سداد مساهمتها في موازنة المجلس لسنوات عدة الأمر الذي رتّب عجزاً مالياً شديداً عانى من جرائه مجلس الوحدة، خصوصاً بعد أن بلغ إجمالي هذه المستحقات نحو 9 ملايين دولار.

في ظل هذه الأزمة المالية الطاحنة واضطراب أداء المجلس، إلى جانب بعض الظروف السياسية الإقليمية غير المؤاتية، أدت في مجملها إلى تدهور أوضاع مجلس الوحدة ما اضطره إلى تسريح عدد كبير من موظفيه وانتقاله إلى مقر آخر أقل تكلفة.

من هنا اعتبرت دوائر الأعمال العربية أن مجلس الوحدة كاد أن يموت ولم يتبق سوى الإعلان رسمياً عن هذه الوفاة وإصدار شهادة بذلك. ومن ثم جاء تعيين د. أحمد جويلي أميناً عاماً للمجلس خلفاً لحسن مأمون إبراهيم (سوداني الجنسية) ليحرك المياه الراكدة في بحيرة مجلس الوحدة ويبعث على تفاؤل البعض بإمكانية أن يسترد المجلس أدواره المتعددة ويمارسها بفاعلية.

أما ارتباط تفاؤل دوائر المال والأعمال العربية بشخص د. جويلي فهو يعود بالدرجة الأولى إلى تجربته الغنيّة عندما تولى الحقيبة الوزارية لفترتين متتاليتين في حكومتي د. كمال الجنزوري خصوصاً وأن الرجل نجح في أن يعيد لوزارة التموين - التي كان يطلق عليها وزارة الحرب في إشارة لضرورة إلغائها في زمن السلم - دورها المفقود في الأسواق بل وجعلها مظلة الحماية للفقراء ومحدودي الدخل وذراع الدولة الطويلة القادرة على إعادة التوازن للأسواق في زمن حرية التجارة وتقدم القطاع الخاص للصفوف.

لهذا كله يعلّق الجميع آمالاً عريضة على مجلس الوحدة الاقتصادية في هذه المرحلة ولهذه الأسباب أجرت "الاقتصاد والأعمال" هذا الحوار مع د. أحمد جويلي للتعرف على ستراتيجية العمل في مجلس الوحدة الاقتصادية في المرحلة المقبلة وسبل التغلب على الأزمات التي يعاني منها المجلس وأجندة أعماله على صعيد التكامل والتعاون الاقتصادي العربي.

■ منذ أن تسلّمت منصبك تفاءلت الأوساط الاقتصادية العربية واعتبرت أن مجلس الوحدة بدأ عهداً جديداً. ما هي خطتكم لتطوير العمل في المجلس ودوره في المرحلة المقبلة؟

□ هناك ستراتيجية جديدة للعمل تشمل خطوطاً عدة متوازية بينما تقف قضية التجارة العربية البينية في قلب الدائرة لتصبح هي المنطلق للوصول إلى الهدف الكبير وهو السوق العربية المشتركة.

هذه الخطوط المتوازية التي نعمل من خلالها في مجلس الوحدة تشمل الاتحادات النوعية العربية وضرورة تفعيلها مثل الاتحاد العربي للحديد والصلب والاتحاد العربي للبلاستيك أو الاتحاد العربي لمنتجي الأدوية مثلاً. كذلك هناك المحور الخاص بدعم دور مؤسسات المجتمع المدني العاملة في المجال الاقتصادي مثل جمعيات رجال الأعمال واتحادات المستثمرين ثم محور التنمية البشرية العربية والتنمية المستدامة والتركيز على الموارد الاقتصادية القابلة للنضوب مثل المياه والنفط. يضاف إلى كل ذلك المحور الخارجي والذي يتمثل في علاقة العرب بالمنظمات الدولية مثل منظمة التجارة العالمية أو الاتحاد الأوروبي الذي تربطه ببعض الدول العربية اتفاقيات شراكة.

ودور مجلس الوحدة الاقتصادية ينصبّ على موضوع التجارة وضرورة تسهيلها بين الدول وذلك من خلال اتفاقيات عدة منها اتفاقية السوق العربية المشتركة الموقعة العام 1964 ثم اتفاقية التبادل التجاري العام 1984 ثم اتفاقية التجارة الحرة العام 1994 ثم اتفاقية السوق العربية المشتركة المصغرة.

ولكن لا يمكن الحديث عن حرية التجارة أو زيادة حجم التجارة العربية البينية بمعزل عن قضية التنمية في البلدان العربية، لأنه من دون وجود سلع قابلة للتبادل لن تكون هناك تجارة. من هذا المنطلق يتبنى مجلس الوحدة خطة لتوسيع وتشجيع قواعد إنتاج سلع الفجوة كما نسميها سواء كانت من السلع الخام أو الزراعية أو السلع المصنّعة.

وإذا كان حجم التجارة العربية البينية لا يتجاوز حالياً الـ 28 مليار دولار تمثل نسبة تتراوح بين 9 و10 في المئة من إجمالي حجم تجارة العرب مع العالم، فإننا في مجلس الوحدة نسعى لزيادة نسبة التجارة البينية لتصل إلى 20 في المئة على الأقل وهو هدف

كبير أن تتضاعف قيمة التجارة البينية أي أن تقفز إلى 60 مليار دولار. وحتى يتحقق الهدف الكبير لابد من وضع قواعد اقتصادية لإنتاج سلع يتم فيها التبادل التجاري وبالتالي يكون الاستثمار البيني هو الهدف الثاني لمجلس الوحدة حيث نعمل على زيادة وتشجيع الاستثمار العربي المشترك.

هناك قضية أخرى نعمل من خلالها وهي دعم الاتحادات النوعية ومؤسسات المجتمع المدني. وبالنسبة للاتحادات النوعية نسعى لتكوين سوق مشتركة لكل سلعة على حدة. من خلال هذه الاتحادات مثلاً، تصبح هناك سوق عربية لصناعة الأدوية وذلك من خلال الاتحاد العربي لمنتجي الأدوية وسوق عربية مشتركة لصناعة الحديد من خلال الاتحاد العربي لمنتجي الحديد والصلب.

■ **وماذا عن بقية محاور ستراتيجية التطوير؟**

□ هناك قضيتا التنمية البشرية والتنمية المستدامة نظراً لأن قضية البطالة أصبحت تشكل عبئاً على التنمية في مختلف البلدان العربية، حيث تصل نسبة بطالة المتعلمين لنحو 11 في المئة بمعدل 10 ملايين عاطل متعلم. لذلك طرح مجلس الوحدة برنامجاً لتدريب هؤلاء وخصوصاً في مجال تنمية التجارة الإلكترونية والتي تستلزم ربط البنية التحتية وشبكات المعلومات والاتصالات في هذه الدول. في هذا الإطار أيضاً وقّع مجلس الوحدة اتفاقية مع الصندوق الاجتماعي للتنمية في مصر، بهدف إنشاء اتحاد عربي للصناديق الاجتماعية يكون دوره العمل على نشر الصناعات الصغيرة في الوطن العربي شرط ألا تكون متشابهة للحد من انتشار البطالة.

■ **وماذا عن قضية الاستثمار العربي المشترك ودور مجلس الوحدة في هذا المجال؟**

□ يقتصر دورنا في هذا المجال على طرح أفكار استثمارية جديدة على رجال الأعمال والقطاع الخاص العربي، وإجراء دراسات مستفيضة لإنشاء شركات عربية تعمل على نطاق إقليمي والترويج لمثل هذه الشركات الجديدة في المنتديات العربية ولدى تجمعات واتحادات المستثمرين لتخريج هذه الشركات إلى النور. من بين هذه الدراسات على سبيل المثال والتي تمّ طرحها على اتحاد المستثمرين العرب خلال لقائي مؤخراً مع **إبراهيم أفندي** رجل الأعمال السعودي ورئيس اتحاد المستثمرين العرب، مشروع إنشاء شركة تسويق قابضة عربية وشركة أخرى للتجارة الإلكترونية وشركة ثالثة لمواد التعبئة والتغليف، ومشروعات أخرى في المجال الزراعي تم طرحها على الهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي، التي تتّخذ من الخرطوم مقراً لها. وسوف يعقد بالقاهرة قريباً ملتقى لبحث ودراسة ستراتيجية هذه الهيئة التي تعمل تحت مظلة جامعة الدول العربية.

ستراتيجيتنا أسواق مشتركة لكل سلعة واتحادات نوعية فعالة

هدفنا تجارة بينية حجمها مليار دولار سنوياً

كما تمّ الاتفاق مع جهاز البيئة المصري والبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة على إنشاء شركة قابضة لتدوير المخلفات وكذلك شركة لإنتاج الأطراف الصناعية بالإضافة لشركة لوسائط النقل. أما قضية تمويل هذه المشروعات فليس لمجلس الوحدة دور في هذا المجال، كما أن دور الحكومات في تمويل المشروعات انتهى وأصبحت الكرة في ملعب القطاع الخاص. من هنا فإن دور المجلس ينحصر في دراسة المشروع والترويج للفكرة وطرحها على مؤسسات القطاع الخاص مثل اتحاد المستثمرين العرب، كما نجري اتصالات مع مؤسسات التمويل الإقليمية لتبني مثل هذه المشروعات خصوصاً صندوق النقد العربي والبنك الإسلامي للتنمية.

■ **تعاني ميزانية مجلس الوحدة من عجز شديد نتيجة انسحاب بعض الدول وتوقف دول أخرى عن سداد مساهمتها في الميزانية... كيف تتعاملون مع هذه المشكلة ؟!**

□ بلغ حجم المديونيات المتأخرة للدول الأعضاء نحو 9 ملايين دولار، فهناك الكويت والإمارات لم تسددا التزاماتهما بدعوى انسحابهما من المجلس والعراق لا تدفع بحكم ظروف الحصار وأيضاً اليمن. أما الدول التي تسدد حصصها بانتظام فهي مصر، سوريا، الأردن وليبيا. ونحاول أن نجري اتصالات مع هذه الدول لسداد مساهماتها على اعتبار أن هذه الدول كانت في الأصل أعضاء في المجلس قبل انسحابها وأن هذه المديونية كانت التزاماً عليها أثناء العضوية. وفي محاولة للتعامل مع واقع الأزمة المالية التي يعاني منها المجلس قمنا بخفض عدد الموظفين للحد الأدنى وخفّضنا الأجور رغم أن البرنامج الذي نعمل على تنفيذه كبير وطموح ويحتاج إلى عدد كبير.

الحلم المستحيل

■ **يعتبر البعض أن الوحدة الاقتصادية العربية أصبحت حلماً مستحيلاً في ظل تعقّد الأوضاع في المنطقة. فإلى أي مدى تقف السياسة في وجه السوق العربية المشتركة ؟**

□ تأثير السياسة أصبح محدوداً على الاقتصاد. فالتجارة هي تجارة قطاع خاص وليست تجارة اتفاقات حكومية. وكلما ازداد حجم المصالح كلما ازداد عدد المدافعين عنها. فإذا تدهورت علاقات سياسية ما بين بلدين، وتوجد بين هذين البلدين علاقات مصالح تجارية، يتولى أصحاب هذه المصالح الدفاع عنها فلا تجور الخلافات السياسية على الاقتصاد وهذا ما يسعى إليه مجلس الوحدة، وصولاً لفكرة السوق المشتركة. وهنا يهمني أن أوضح أنه ليس شرطاً أن تنخرط جميع البلدان العربية في سوق واحدة بل المهم أن ينخرط أكبر عدد ممكن في هذه السوق وأن تحقق هذه الأخيرة مصالح هذه الدول. والاتحاد الأوروبي نموذج أمامنا، إذ بدأ بإتحاد صناعة الحديد والصلب وانتهى إلى عملة موحدة.

اتفاقية تحت التنفيذ

■ **ما هي تطورات قضية منطقة التجارة العربية الحرة في ظل تنصل بعض الدول من التزاماتها بخفض التعريفة الجمركية؟**

□ باختصار مطالبة بعض الدول باستثناء سلع محددة من إخضاعها لبنود منطقة التجارة الحرة، هو التفاف حول الاتفاقية وتفريغها من مضمونها. لذلك إذا استمر نهج الدول العربية في هذا الاتجاه سوف تتحول الاتفاقية إلى حبر على ورق.

■ **تحوّلت المؤسسات الإقليمية العربية إلى آليات بلا فاعلية. ويأتي مجلس الوحدة على رأس قائمة المؤسسات المتهمة، فما رأيك بذلك ؟!**

□ بالنسبة للمنظمات التي تعمل في مجال التجارة والاقتصاد، فهي بالفعل منظمات ذات أداء ضعيف. النقطة الأخرى هي أن العمل الاقتصادي عمل اختياري وليس إجبارياً كالسياسة. من هنا لابد من اقناع الأطراف المستهدفة بجدوى التعاون مع هذه المنظمات. ولا يمكن إجبار دولة على اختيار موقف معين لأن المكسب والخسارة هما المحددان لقرار أي دولة واختيارها. ■

لأول مرة خارج دولة المقر

دمشق تستضيف الدورة 34 لغرفة التجارة الإسلامية



د.مصطفى ميرو والشيخ اسماعيل أبو داوود (المنصة الرئيسية) وبدا د. راتب الشلاح متحدثاً

لأول مرة في دولة عربية، انعقدت في دمشق (26 و28 أيلول / سبتمبر الماضي) إجتماعات الدورة 17 للجمعية العمومية والدورة الـ34 للجنة التنفيذية في غرفة التجارة والصناعة الإسلامية.

تركّزت الإجتماعات التي شارك فيها ممثلون عن 56 بلداً، على مواضيع عدة منها: إنشاء مكاتب إقليمية للغرفة، تنظيم مؤتمر حول اقتصاديات دول المؤتمر الإسلامي في الألفية الثالثة، وإنشاء منتدى للغرف التجارية لمجموعة الدول الـ8 تحت مظلة الغرفة الإسلامية.

كان هاجس الإجتماعات العمل على إزالة العقبات أمام تنمية تبادل السلع والخدمات البينية الإسلامية وتشجيع التعاون الثنائي والجماعي وعقد اتفاقيات مشتركة في ما بين المنشآت والاتحادات النوعية والمؤسسات الإقتصادية في الدول الإسلامية والتعاون في مجالات العمل المصرفي والتأمين والإستثمار.

وأبدى المجتمعون عدم ارتياحهم من أن حجم التبادل التجاري بين الدول الإسلامية لا يزال بحدود 10 في المئة من إجمالي حجم التجارة الإسلامية الدولية.

وفي كلمته قال **محمد مصطفى ميرو** رئيس الوزراء السوري أن سورية تدعو إلى تمكين منظمة المؤتمر الإسلامي من القيام بدور يتماشى وطبيعة التحولات الكبيرة في العالم ومن معالجة الأوضاع غير المتوازنة وغير المتكافئة بين الدول المتقدمة والدول النامية ودعا إلى توسيع دائرة الإعتماد المتبادل بين البلدان الإسلامية مع البلدان الآسيوية والأفريقية وبلدان أميركا اللاتينية وأيّد الدعوة إلى إقامة منطقة تجارة إسلامية حرة كخطوة على طريق إقامة السوق الإسلامية المشتركة وان يعدّ العالم الإسلامي ما يستطيع من قوة لمواجهة سلبيات العولمة.

وأكد **د. راتب الشلاح** رئيس اتحاد الغرف التجارية السورية على ضرورة توحّد الدول الإسلامية ضمن تكتلات إقليمية ودعا لوضع برنامج تنفيذي زمني لتحقيق أهداف الغرفة وفي المقدمة منها إقامة السوق الإسلامية المشتركة كردّ عملي على التكتلات الدولية وكمحاولة للاستفادة من الميزات التي توفرها اتفاقية التجارة الدولية.

وأشار الشيخ **اسماعيل أبو داوود** رئيس الغرفة الإسلامية إلى ضرورة دعوة القطاع الخاص للحضور والمشاركة في الملتقى السابع للقطاع الخاص والذي سيعقد في الدوحة وقال أن مثل هذه المشاركة تلعب دورها في زيادة التبادل التجاري وحجم المشاريع المشتركة وسدّ الفجوة المتعلّقة بقلة المعلومات المتوفرة عن الدول الإسلامية.

وطالب **منير الزمان** مدير العلاقات الاقتصادية في منظمة المؤتمر الإسلامي حكومات الدول الأعضاء لدعم النشاطات البنّاءة للغرفة الإسلامية ومساعدة فريق العمل المشكل من ممثلي الغرفة الإسلامية والمركز الإسلامي لتنمية التجارة والبنك الإسلامي للتنمية، في وضع ستراتيجية تنشيط وتشجيع وتنمية المؤسسات الإقتصادية الصغيرة والمتوسطة في الدول الأعضاء، وقال أنه من الضروري البحث في الوسائل الكفيلة بتنشيط القطاع الخاص في الدول الإسلامية من خلال مداولات مؤتمر القمة الإسلامي التاسع الذي سيعقد في الدوحة في شهر تشرين الثاني/نوفمبر 2000.

وفي ختام اجتماعات الغرفة، تمت الموافقة على تشكيل لجنة مشتركة للتحكيم التجاري على مستوى دولة المقر وهي الباكستان للنظر في الخلافات التجارية والإستثمارية التي تعرض عليها، ورفعت الغرفة توصية إلى الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي لتناشد من جانبها حكومات الدول الأعضاء للإسراع في إصدار قوانين تشجيع وضمان الإستثمار وتقديم التسهيلات المكنة لانتقال رجال الأعمال والمستثمرين ومنحهم تأشيرات دخول متعددة الزيارات. ورحّبت الغرفة بافتتاح أول مكتب إقليمي لها في مدينة جدّه في السعودية وبإمكانية افتتاح مكتب إقليمي مماثل في تونس قريباً يعنى بشؤون منطقة شمال أفريقيا وبتنظيم مؤتمر في ماليزيا حول تنمية وتطوير تكنولوجيا المعلومات والتنمية الصناعية المستدامة وإعادة هيكلية الأسواق المالية. كما خلصت إجتماعات الغرفة إلى القبول بعرض تونس لإستضافة إجتماعات الدورة الـ35 للجنة التنفيذية للغرفة المخطط عقدها في شهر نيسان/أبريل 2001. ■

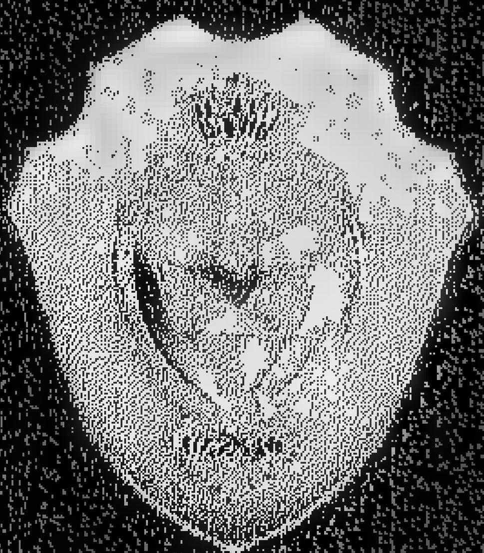
جدة
طريق المدينة
هاتف: ٦٥١٩٧٠٠
التحلية
هاتف: ٦٦٣٥٨٨٦

الرياض
شارع الستين
هاتف: ٤٧٧٨٢٩٠
العليا
هاتف: ٤٦٠٣٠٠٩
مركز صحارى
هاتف: ٤٥٢٠٥٠٦

الخبر
مجمع الراشد
هاتف: ٨٩٤٠٥٧٤٧

بيروت
بوتيك روبرجيه
هاتف: ٩٠٠٥٥٥-٠١

الموزعون
جدة
مجوهرات الثبيتي
هاتف: ٦٦١٢٨٢٨
المدينة المنورة
مجوهرات الشال
هاتف: ٨٢١٠٠٥٤٩



معوض
منذ ١٨٩٠
www.mouawad.com

شوبارد
Chopard
GENÈVE

»هابي سبورت«



»HAPPY SPORT«
PRECIOUS AT ALL TIMES

ندوة "السعودية 2000" في "بيليفلد" الألمانية

القوانين الجديدة تعبد الطريق لمناخ استثماري مشجع



من اليمين: خالد الجفالي، هارالد كريفي (Harald Grefe)، الأمير عبدالله بن تركي بن فيصل آل سعود، البروفسور هيلمار كروكر (Hilmar Krueger)

بيليفلد – ابراهيم محمد

يقول مثل شعبي في مقاطعة ويستفاليا الألمانية ما معناه: إذا تعذر اللقاء على الأرض فليكن في مدينة بيليفلد". ويشار إلى هذا المثل للتدليل على كثافة الفعاليات التي تشهدها المدينة كونها واحدة من أهم المراكز الاقتصادية في المقاطعة خصوصاً وفي ألمانيا عموماً. وتبرز من بينها الندوة التي تنظمها غرفة تجارتها وصناعتها عن المملكة العربية السعودية كل سنة.

ندوة هذا العام أقيمت تحت عنوان "العربية السعودية 2000" وحضرها أكثر من 150 من كبار المسؤولين ورجال الأعمال السعوديين والألمان. وكان على رأسهم من الجانب العربي الأمير **عبدالله بن تركي بن فيصل آل سعود** محافظ الهيئة العامة للاستثمار **وأسامة الكردي** الأمين العام لمجلس الغرف السعودية **وخالد الجفالي** رئيس الشركة السعودية الألمانية للتنمية والاستثمار المحدودة (SAGECO). وجاءت غالبية المشاركين من صفوف الصناعات المتوسطة الراغبة بتوسيع أنشطتها في المملكة على أساس إقامة مشاريع مشتركة تساهم في توطين التقنيات المتقدمة هناك.

أما محاور اللقاءات التي تمت على مدار نهار كامل، فتركّزت على فرص الاستثمار الجديدة في ضوء التحسّن الجوهري الذي طرأ على مناخ الاستثمار بفضل قانون الاستثمار الأجنبي الجديد والتشريعات المكمّلة له.

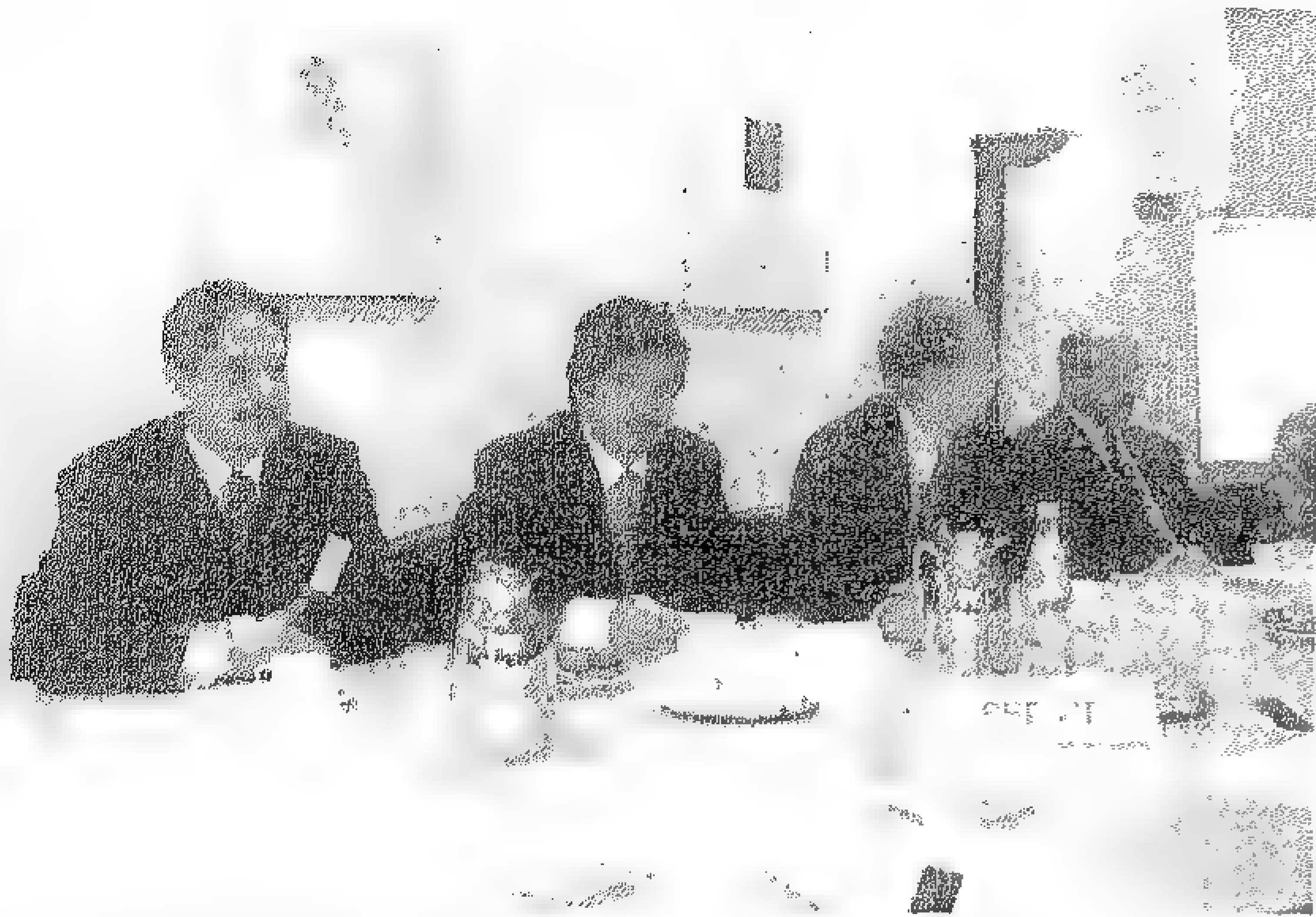
البساطة وتكافؤ الفرص

خلال مداخلته التي كانت الأولى، تحدّث **الأمير عبدالله بن تركي** عن أهم العوامل التي ساعدت على التحسّن المذكور. وخص بالذكر منها المزايا والتسهيلات المتنوعة التي جاء بها القانون. فبموجبه اصبح المستثمر الأجنبي يعامل كنظيره السعودي. وما يعنيه ذلك، السماح للأول بتملك كامل المشروع وإعطائه الحق بكفالة عماله الأجانب. وأصبح بإمكانه الحصول على القروض والتسهيلات المالية من البنوك المحلية إضافة إلى اختصار وتسهيل إجراءات البت بطلبات الترخيص والتنفيذ. وعن القانون نفسه أوضح أن من أهم ميزاته البساطة. فهو سيفتح للقطاع الخاص باب النشاط في مختلف القطاعات بما فيها الطاقة والاتصالات والبنية التحتية. ولن يستثني من ذلك سوى بعض المجالات الستراتيجية التي سيصدر بها قائمة قريباً. وعرج على الدور المرتقب لمؤسسته كداعم للاستثمار الأجنبي ولنقل وتوطين التكنولوجيا المتقدمة. وأوضح أن أشكال الدعم ستواكب المشروع المعني بدءاً من اتخاذ قرار الترخيص ولغاية البدء بالتشغيل مروراً بتقديم المعلومات والاستشارات والمساعدة على إنجاز المعاملات بأسرع وقت ممكن.

إمكانية اقتراض الأجنبي

المداخلة التي تميّزت بالبساطة والموضوعية وكثرة النكات التي برع الأمير بإطلاقها كعادته، لم ترح صاحبها من كثرة الأسئلة التي انهالت من كل حدب وصوب. ولوحظ خلالها تعطش ألماني لمعرفة تأثير التشريعات الاستثمارية الأخيرة على باقي مقومات البيئة الاستثمارية ونتائج عمل اللجان المشتركة. في هذا الإطار وردت استفسارات عن تأثير التشريعات الجديدة على نظام تأشيرات الدخول الذي ما يزال صعباً. وشكا آخرون من قلة الأيدي العاملة المحلية المؤهلة في المجالات المهنية وصعوبة الاقتراض. ووردت شكاوى من تعقيدات عمليات الاستيراد والتصدير بسبب المعاملات التي ينطوي إنجازها على هدر الكثير من الوقت. وجاء في معرض الردود التي اشترك فيها إلى جانب الأمير السيدان **خالد الجفالي** رئيس ساجكو **وطلال داعوس المستشار بالسفارة السعودية** أن الإصلاحات الأخيرة سهّلت إمكانات الحصول على التأشيرات. وفي ما يتعلق بالتأخير الذي يحصل أحياناً على صعيد منحها، ذكر المستشار أن المشكلة تكمن في أن الطلبات التي ترد تكون في أحيان كثيرة غير مكتملة وهذا ما يعرقل سرعة الإنجاز. ونوّه الأمير بأن المستقبل المنظور سيشهد مزيداً من التسهيلات على صعيد التأشيرات وغيرها، ولكنه أوضح أن ذلك سيتم بشكل مدروس وقد يكون بطيئاً للبعض بسبب خصوصية بلاده سيما عندما يتعلق الأمر بالفيزا. وتعود خلفيات هذا الأمر إلى التجاوزات التي تحصل على صعيد استقدام الأيدي العاملة الأجنبية. وأضاف" لا أستطيع القول أن كل العقبات حلّت لمجرد إصدار القانون ولكنني أعد بأننا سنعمل على تجاوزها بوقت أسرع وكفاءة أعلى بكثير مما كان عليه الأمر سابقاً". وبخصوص موضوع الاقتراض ذكر **الجفالي** أن التشريعات الجديدة خولت صندوق الاستثمار الصناعي السعودي تقديم


جانب من الحضور ويبدو في المقدمة د. يورغن هولتس، وإلى يساره سليمان سعود السياري


من اليمين: الأمير عبدالله بن تركي بن فيصل آل سعود، هارالد كريفي (Harald Grefe)، خالد الجفالي، أسامة الكردي

قروض للمستثمر الأجنبي من دون شرط وجود شريك سعودي. ويمكن أن تصل قيمتها إلى 50 في المئة من كلفة المشروع. ويتم تقديمها بشروط ميسّرة ولفترات تصل إلى 15 سنة. وعلى الصعيد الضريبي أوضح أن فترات الإعفاء تبلغ 10 سنوات. وذكر أنه تم تخفيض الضرائب على الأرباح التي تتجاوز 100 ألف ريال من 45 إلى 30 في المئة. وتطرّق في منحى آخر إلى ساجكو كمؤسسة متخصصة في دعم المشاريع المشتركة بين شركات القطاع المتوسط الحجم. وتشمل أشكال الدعم البحث عن الشركاء وتقديم دراسات الجدوى لهم إضافة إلى القيام بالدراسات والمساعدة على إنجاز وتسهيل المعاملات.

النظام القضائي السعودي

النظام القضائي وأسلوب حل المنازعات احتل موقعاً مهماً بين محاور الندوة. وفي إطار ذلك ألقى البروفسور **هيلمار كروكر** (Hilmar Krueger) مدير قسم التشريعات في الهيئة الاتحادية الألمانية للتجارة الخارجية محاضرة استعرض فيها أهم مقومات هذا النظام وتطبيقاته. ومما قاله أن القرآن والسنّة وتعاليم المذهب الحنبلي تشكل مصدر التشريع في المملكة. واعتماداً على ذلك تمّ سن تشريعات عمل وضمان تنسجم مع أهم المبادئ التي تقوم عليها مثيلاتها في البلدان الغربية. وتحدث عن التحسن الذي طرأ على أسلوب حل المنازعات وخصوصاً في ضوء الدور الذي يلعبه ديوان المظالم. فهذا الأخير يقوم بمهام تشبه تلك التي تقوم بها المحاكم التجارية للحكم في الخلافات. غير أن هذا التحسن لم يغير من حقيقة أن النظام الحقوقي ما يزال معقداً وصعباً لأن رجال الدين والعلماء لا يوافقون بسهولة على المساس بالقوانين. كما أنه يعاني من الازدواجية في الكثير من جوانبه. ويظهر ذلك مثلاً من خلال نظام عمل البنوك التي تتقاضى فوائد في الوقت الذي تحرّم فيه المحاكم الشرعية الربا.

ومن الجانب الألماني تحدث كذلك الدكتور **هارالد كندرمان** Dr. Harald Kindermann سفير ألمانيا في الرياض و**مايكل توكس** Michael Tockuss الأمين العام لمكتب الاتصال الألماني السعودي للشؤون الاقتصادية. حديث السفير تركّز على فرص الاستثمار أمام قطاع الأعمال الصغير والمتوسط. ومما جاء فيه، أن السعودية ليست بلداً للشركات المتوسطة الحجم بمفردها. إذ أنه يوجد الكثير من المؤسسات والهيئات الرسمية وشبه الرسمية التي تساعدها على ذلك. أما **توكس** فأوضح في حديثه عن العلاقات التجارية أنه لا ينبغي المبالغة بالصعوبات، سيما البيروقراطية منها موضحاً أن ألمانيا تعاني من ذلك أيضاً. وأثنى على ثقافة الأعمال التي يتمتع بها رجال الأعمال في المملكة.

استمرار الإصلاحات

الاقتصاد السعودي العام 1999 كان موضوع المساهمة التي قدّمها **أسامة الكردي**. وقد بدأها بذكر أهم المؤشرات الاقتصادية التي دلّت على توفر معطيات أكثر من جيدة. فمعدل النمو يزيد على 8 في المئة والتضخم أقل من 1 في المئة وهناك فائض مهم في ميزان المدفوعات إضافة إلى ناتج محلي إجمالي بحدود 140 مليار دولار، أي ما يعادل ربع الناتج المحلي العربي ككل. وتطرّق بعدها إلى أهم التطورات التي تشهدها المملكة على صعيد استكمال تأمين مقومات بيئة استثمارية عالية الكفاءة. وفي هذا الإطار، جاء إصدار قوانين استثمار وضرائب أعطت للمستثمرين تسهيلات كبيرة. ويتم التحضير في الوقت الحالي لاتخاذ المزيد من الخطوات الإصلاحية المتعلقة بتعديل أنظمة التأمين والتملك العقاري وغيرها.

لقاء بيليفلد هذا شكّل فرصة نادرة لاطلاع رجال الأعمال الألمان على التغيرات النوعية التي شهدتها تشريعات الاستثمار السعودية مؤخراً والفرص التي تفتحها أمام رؤوس الأموال الألمانية والأجنبية. غير أن العديد من المشاركين افتقدوا غياب الحوار الكافي حول مشكلة الأيدي العاملة المحلية المؤهلة في المجالات المهنية والتطبيقية. ■



من اليمين: د. يورغن هولتس، هانس يواخيم هيبغن (Hans -Joachim Hebgen)

ارتفاع أسعار النفط: أبعد من العرض والطلب

الأنظار موجهة دائماً نحو "أوبك"

ما هي العوامل التي أدّت إلى ارتفاع أسعار النفط وهل تخضع هذه الأسعار دائماً لعوامل العرض والطلب؟ ما هي طبيعة ومدى فعالية الدور الذي تلعبه أوبك في كبح جماح الأسعار؟ وما هي التطورات التي ستؤثر على اتجاهات الأسعار في المستقبل المنظور؟

كلما ارتفعت أسعار النفط، تتجه الأنظار نحو منظمة الدول المصدّرة للنفط (أوبك) وتُطَالَب بزيادة الإنتاج بهدف رفع مستويات العرض وكبح جماح الأسعار. غير أن هناك عوامل اقتصادية وسياسية كثيرة أثّرت وتؤثر على التغيرات في أسواق النفط العالمية وهي لا تنحصر فقط بعامليّ العرض والطلب.

3 عوامل

من المؤكّد أن ارتفاع الأسعار في الآونة الأخيرة لم يكن نتيجة لنقص في الكميات المتوفرة من النفط الخام، والدليل أن هناك شحنات نفطية تنتظر في عرض البحر ولا تجد سوقاً لها، وما ساهم فعلياً في ارتفاع الأسعار هو بعض المشاكل الأساسية التي تتلخّص بما يلي:

أولاً، بعد أن أقرّت حكومة الولايات المتحدة الأميركية إدخال تعديلات جذرية على نوعية المواد النفطية المستعملة لأهداف بيئية، شهدت السوق الأميركية نقصاً في حجم الكميات المتوفرة من المواد النفطية ذات النوعية العالمية ومن أهمها مادة البنزين، في وقت كانت فيه المصافي التي تلبّي حاجات هذه السوق تعمل بنحو 98 في المئة من طاقتها.

ثانياً، تميّزت السوق النفطية بتوقعات ومضاربات حادة، حيث أن السعر الحالي للنفط تخطّى بشكل كبير أسعار الشحنات المستقبلية، وهذا ما جعل العملاء يؤثرون التريّث ويخفضون حجم مشترياتهم إلى حين انخفاض الأسعار. وهذا لا بد من أن يتسبّب في انهيار الأسعار في المستقبل القريب من ناحية، وأن يخفض المخزون النفطي لدى الدول المستهلكة، ما يعطي بدوره دفعاً آنياً وقصير المدى لأسعار البترول، من ناحية أخرى.

ثالثاً، تراجع الطلب على النفط في دول جنوب شرق آسيا في أواخر التسعينات نتيجة الأزمات الاقتصادية الحادة التي عانت منها تلك المنطقة في حينه، ساهم في انخفاض أسعار النفط في تلك الفترة، ما دفع بالشركات النفطية إلى الحدّ من حجم استثماراتها في مجال تطوير وإنتاج النفط الخام في مناطق عدة من العالم، خصوصاً في المناطق التي ترتفع فيها كلفة الإنتاج، وهذا ما ساهم في الحدّ من مستوى العرض الذي لم يتطور كثيراً منذ منتصف التسعينات. جاء ذلك في وقت ارتفع فيه حجم الطلب ليس فقط في الدول الصناعية، إنما أيضاً في دول جنوب شرق آسيا التي شهدت تعافياً اقتصادياً سريعاً لم يكن في الحسبان.

العرض لم يجدِ

وكالعادة توجّهت الأنظار نحو منظمة الدول المصدّرة للنفط (أوبك) متغاضية عن الأسباب الحقيقية التي أدّت إلى ارتفاع أسعار النفط، وهذه هي المرة الرابعة التي تُلقى فيها الأضواء على المنظمة بعد أزمة العام 1973 وحظر النفط العربي في أعقاب حرب أكتوبر، وأزمة العام 1979 و1980 الناتجة عن الثورة الإيرانية ومن ثم الأزمة المتأتية من اجتياح الكويت. ولكن ما يميز هذه الأزمة عن سابقاتها أن منظمة أوبك قررت زيادة إنتاجها ثلاث مرات حتى الآن في غضون هذه السنة. ففي نيسان/ أبريل من هذه السنة، رفعت المنظمة إنتاجها بنسبة 11,7 مليون برميل يومياً (ب/ي) وفي بداية تموز/ يوليو قررت أوبك زيادة 700 ألف ب/ي على إنتاجها. وفي اجتماع المنظمة في أيلول/ سبتمبر رضخت المنظمة لضغوط خارجية حادة وقررت زيادة الإنتاج مرة أخرى ابتداءً من أول تشرين الأول/ أكتوبر بمعدل 800 ألف ب/ي خصوصاً بعد أن أعربت الدول الأعضاء في المنظمة عن اقتناعها بضرورة إقرار هذه الزيادة.

إلا أن الزيادة الأخيرة تتعدّى فعلياً 360 ألف ب/ي، إذا أخذنا في الحسبان أن بعض دول المنظمة قامت بزيادة إنتاجها منذ منتصف الصيف بما مجموعه 440 ألف ب/ي، حسب ما أوردت بعض المصادر في السوق، وكان الهدف المعلن من هذه الزيادة الوصول إلى سعر يراوح ما بين 22 و28 دولاراً للبرميل الواحد.

في هذه الأثناء قررت الولايات المتحدة، ولأسباب انتخابية بحتة، وضع 30 مليون برميل فقط من مخزونها الستراتيجي في الأسواق، وذلك بمعدل مليون برميل في اليوم.

لا شك أنه كان لقراريّ أوبك والحكومة الأميركية ردّ فعل نفسي في أسواق النفط أدّى إلى انخفاض الأسعار ولكن ليس بالمستوى المطلوب، ولذلك أسباب عدة، منها أن العجز في تزويد المواد البترولية لا يزال قائماً على الرغم من الفائض الموجود من الخام، ومن الأسباب أيضاً أن الأسواق في هذا الوقت من السنة تمر عادةً في مرحلة يرتفع فيها الطلب على النفط على أبواب فصل الشتاء. والسبب الثالث والأهم أن هناك تخوفاً من أن غالبية الدول الأعضاء في أوبك وصلت إلى أقصى طاقتها الإنتاجية (أنظر اللائحة البيانية)، وفي ذلك تخضع الأسواق إلى القاعدة الاقتصادية القائلة أن ارتفاع الطاقة

إنتاج النفط الخام في أوبك
(مليون ب/ي)

	تموز/ يوليو الكمية المستهدفة	آب/ أغسطس الإنتاج	تشرين الأول/ أكتوبر الكميات المستهدفة	الطاقة الإنتاجية
الجزائر	0.811	0.830	0.837	0.900
إندونيسيا	1.317	1.310	1.359	1.350
إيران	3.727	3.670	3.844	3.733
الكويت	2.037	2.140	2.101	2.400
ليبيا	1.361	1.430	1.404	1.450
نيجيريا	2.091	2.010	2.157	2.200
قطر	0.658	0.700	0.679	0.750
المملكة العربية السعودية	8.253	8.550	8.512	10.500
الإمارات العربية المتحدة	2.219	2.280	2.289	2.400
فنزويلا	2.926	2.920	3.019	2.950
المجموع من دون العراق	25.400	25.840	26.200	26.630
العراق		2.950		3.000
المجموع		28.790		31.630

المصدر:
1- منظمة أوبك حول كميات النفط المستهدفة
2- وكالة الطاقة الدولية - حول الإنتاج الفعلي والطاقة الإنتاجية

الإنتاجية يخفف من الضغط على الأسعار.

سيناريو المدى القصير

وفي حين تختلف التوقعات بالنسبة لاتجاه الأسعار في المستقبل القريب، من


إلى أين تتجه الأسعار؟

المؤكّد أن هناك عوامل عديدة ستتأثر بنتيجتها هذه الأسعار على المدى القصير وهي:

1- سياسة الحكومة الأميركية في ما يخصّ الاعتماد على مخزون النفط الستراتيجي أو إيقاف ضخّ كميات من هذا المخزون في الأسواق.

2- كمية الزيادة في العرض من بلدان خارج أوبك التي ساهمت أسعار النفط المرتفعة في تنشيط عمليات تطوير حقولها النفطية وبالتالي زيادة إنتاجها.

3- حدّة البرودة في فصل الشتاء لدى الدول الصناعية التي تؤثر على مستوى الطلب في هذه الفترة من السنة.

4- تطور أسعار صرف العملات في أسواق القطع العالمية خصوصاً تجاه اليورو وتأثير ذلك سلباً أم إيجاباً على تطور أسعار المنتجات البترولية المسعّرة أصلاً بالدولار الأميركي في الأسواق الأوروبية، وتأثير ذلك أيضاً على مستويات الطلب، علماً أن المستهلك الأوروبي يدفع ما بين 70 و85 في المئة من سعر هذه المنتجات ضرائب لحكوماته.

5- القدرة الفعلية للعراق على زيادة إنتاجه من النفط الخام والذي يبلغ حالياً نحو ثلاثة ملايين ب/ي.

6- الطريقة التي ستعالج فيها أوبك التطورات الناشئة في السوق وفي الأسعار، في اجتماع المنظمة المقرر في 12 تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري.■

د. ناجي أبي عاد



المنصة الرئيسية وبدا من اليمين: د. مهدي الحافظ، أحمد زكي اليماني، د. حازم الببلاوي

في حضور خبراء وغياب صانعي القرار

ندوة الأسكوا: مستقبل النفط في الاقتصادات العربية

احتشد الباحثون والخبراء وغاب صانعو القرار من القطاعين العام والخاص عن ندوة "مستقبل دور النفط في الاقتصادات العربية في ظل المتغيرات الدولية" التي استضافها بيت الأمم المتحدة في بيروت ونظمتها اللجنة الاقتصادية لدول غرب آسيا "اسكوا" بالتعاون مع الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية. واستقطبت الندوة عدداً من المحاضرين ذوي الخبرة في مقدمهم الشيخ أحمد زكي اليماني وزير النفط السعودي الأسبق.

اكتسبت الندوة، محاضرات ومشاركين، أهمية خاصة لأنها جاءت في ظل تطورات متسارعة شهدتها أسواق النفط وذات مضاعفات على الدول المنتجة والمستهلكة على السواء.

رئيس الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية د. مهدي الحافظ قال في كلمة افتتاحية أن الندوة استهدفت إجراء حوار بنّاء وموضوعي حول قضية النفط، وهي أساسية، في البلدان العربية ولها "أهمية

اليماني: أميركا أرادت وخططت لارتفاع أسعار النفط

تحدث الشيخ أحمد زكي اليماني وزير النفط السعودي الأسبق ورئيس المركز الدولي لدراسات الطاقة في الجلسة الافتتاحية لندوة الإسكوا حول مستقبل النفط، شارحاً أضرار ارتفاع أسعار النفط على الدول المنتجة، وأكد أن للولايات المتحدة الأميركية مصلحة في ارتفاع الأسعار مستنداً إلى وقائع تاريخية واقتصادية.

ولفت اليماني إلى أن ارتفاع السعر في سوق النفط يؤدي حتماً إلى انخفاض الطلب وإلى "تكدس الأموال" لدى الشركات البترولية فتقوم باستثمارات خارج أوبك لتجد بدائل لمصادر البترول، ما يقلّص اعتماد الدول الغربية على



الشيخ أحمد زكي اليماني

بترول الشرق الأوسط والخليج العربي.

وأعرب عن دهشته من أن "زعيمة العالم أميركا أرادت وخططت لارتفاع أسعار النفط"، وعرض تجاربه مع صانعي القرار في الدول المنتجة في السبعينات وخصوصاً مع المسؤولين الإيرانيين في عهد الشاه الذي انقلب فجأة من معارض لارتفاع الأسعار إلى مؤيد لهذا الارتفاع.

وأضاف اليماني أنه في حين قررت أوبك رفع السعر في بداية السبعينات من 3،12 دولارات للبرميل إلى 5،20 دولارات للبرميل، كان هنري كيسنجر وزير الخارجية الأميركي يسعى للوصول إلى سعر يفوق الـ 14 دولاراً للبرميل، إلا أن الدول الأعضاء في وكالة الطاقة الدولية التي أسسها كيسنجر نفسه لمواجهة أوبك، لم توافق واعتمدت سعر سبعة دولارات للبرميل في ذلك الحين.

وأكد أن أهداف هذه السياسة الأميركية تتلخص في تأمين الدعم المالي للشركات النفطية،

حيوية بالنسبة إلى الاقتصاد العالمي".

أما الأمين العام التنفيذي لـ"الاسكوا" **د. حازم الببلاوي** فأشار إلى أن الندوة تأتي في إطار تحرّك الاسكوا في هذه المنطقة التي تتميز "بوفرة الطاقة وشح المياه" ويتمحور تحركها حول ثلاثة محاور رئيسية هي: كيفية استخدام موارد الطاقة لمواجهة شح المياه، التنمية الثقافية للدول المنتجة للنفط، وتنمية دور المؤسسات المدنية والديمقراطية في ظل النمو الاقتصادي والثقافي.

د. فاضل الجلبي السكرتير التنفيذي للمركز الدولي لدراسات الطاقة تحدث عن تقلبات أسعار النفط في الأسواق العالمية وعن أسباب وآثار هذه التقلبات على الدول المصدّرة ضمن منطقة الاسكوا، وخلص إلى أن على دول الاسكوا المنتجة للنفط محاولة خلق نوع من الاستقرار في أسعار النفط وإيجاد البرامج طويلة المدى للحدّ من اعتمادها على النفط، كما عليها أيضاً المضي في عمليات الإصلاح الاقتصادي، على الرغم مما ينتظرها من صعوبات سياسية. كما أعرب عن اعتقاده بأن استقرار الأسعار لن يكون أمراً سهلاً لأنه من المنتظر أن يتفوّق مستوى العرض على مستوى الطلب في المستقبل.

وفي نطاق الموضوع نفسه، تحدث أيضاً **د. عبد العزيز الدخيل** رئيس المركز الاستشاري للاستثمار والتمويل في المملكة العربية السعودية حول "قضية النفط بين البعد الاقتصادي والسياسي"، ودعا إلى ضرورة فتح الحوار بين الدول المنتجة المتمثّلة بـ أوبك والدول المستهلكة المتمثّلة بوكالة الطاقة الدولية، وذلك بهدف تأمين استقرار أسعار النفط عالمياً خصوصاً وأن سوق النفط العالمية لا تخضع إلى قوى السوق التقليدية بقدر ما هي تخضع لضغوط وسياسات هذه الدول.

وتمحورت محاضرات ومناقشات اليوم التالي للندوة، حول موضوع النفط ضمن المتغيرات الدولية التي تتميز باتفاقيات الغات وإنشاء منظمة التجارة العالمية (WTO). وحاضر **د. حسين عبد الله**، الخبير الاستشاري في النفط والطاقة، في موضوع "النفط العربي في ظل منظمة التجارة العالمية"، كما حاضرت **الدكتورة ذكاء الخالدي** بصفتها رئيسة شعبة تخطيط البرامج والتعاون الفني في الاسكوا حول تحرير التجارة العالمية بموجب اتفاقية الغات 1994، وأثر هذا التحرير في زيادة الطلب العالمي على النفط ومنتجاته من الدول الأعضاء في الاسكوا، ثم ناقش **د. محسن هلال**، المستشار الإقليمي لدى الاسكوا، موضوع آلية تسوية المنازعات في منظمة التجارة العالمية من حيث القواعد والإجراءات مع التركيز على الدول النامية.

وأجمع المحاضرون على أن اتفاقيات الغات لم تذكر النفط تحديداً بين السلع التي تقوم المنظمة العالمية بحمايتها وهي لم تستثنها أيضاً، وأن الدول الصناعية تتعامل مع النفط ومشتقاته بطرق مختلفة من ناحية الإعفاء من الرسوم الجمركية أو تثبيتها. ■


د. مهدي الحافظ

الخالدي: الندوة حضوراً وأهدافاً


د. ذكاء الخالدي

لوحظ في الندوة غياب بعض المنظمات الفاعلة وغياب شبه كامل لمؤسسات القطاع الخاص، د. ذكاء الخالدي المسؤولة عن تنظيم الندوة أوضحت أن الدعوات وجهت إلى منظمتي "أوبك" و"أوابك" لكنهما اعتذرتا عن المشاركة لانشغالهما في أعمال قمة كاراكاس.

إلا أن د. خالدي استدركت بأن الندوة حققت أهدافها لجهة استقطابها عدداً من الشخصيات المهمة في عالم النفط أمثال الشيخ أحمد زكي اليماني، ود. فاضل الجلبي الذي عاصر تأسيس منظمة أوبك وعمل في السابق نائباً للأمين العام، إضافة إلى أمير الأنباري السفير السابق للعراق الذي برز اسمه مؤخراً كمرشّح محتمل لمنصب الأمين العام لمنظمة "أوبك".

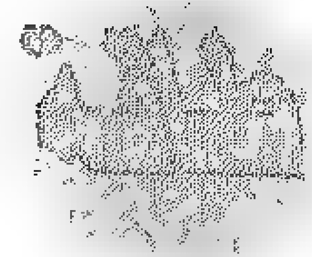
وشدّدت خالدي على نجاح الندوة في إثارة قضايا مهمة لجهة تأثيرات أسعار النفط على ميزانيات الدول المنتجة ومدى أهمية النفط في عملية النمو وهي موضوعات تساعد صانعي القرار على صياغة السياسات الملائمة.

وتنمية مصادر بترولية جديدة وتعزيز الدولار الأميركي، فكلما ارتفعت أسعار النفط ارتفع معها الطلب على الدولار، وأضاف أن كاتباً سويدياً أكّد صحة هذه النظرية في وصفه لاجتماع عقد في أيار/مايو 1973 في جزيرة سويدية حضره هنري كيسنجر وعدد من رجال الأعمال المهتمين بالنفط، تقرر خلاله رفع أسعار النفط بنسبة 400 في المئة، وكان سعر البترول في حينه 3،12 دولارات للبرميل. أما شركات النفط فرزحت تحت ديون كبيرة في حين تسعى الدول الأوروبية لتنمية بترول بحر الشمال. وكان كيسنجر يعمل جاهداً إلى تدوير الدولارات النفطية (The recycling of Petro Dollars) **وإعادتها إلى حيث تنتمي – أي إلى الولايات المتحدة الأميركية. وبالفعل ارتفع سعر النفط في كانون الثاني/يناير 1974 إلى 11،65 دولاراً للبرميل، أي بنسبة 400 في المئة.**

وانتقل اليماني إلى مناقشة الطريقة التي يتم بها النظر الى الضرر الناتج عن ارتفاع الأسعار من خلال التأثير السلبي لارتفاع الأسعار على الاستهلاك العالمي، وكشف عن خطة تقضي بتقليص الاعتماد على دول الخليج العربي، وأوضح أن هذه الدول ساعدت على ذلك وفقدت قوتها السياسية الستراتيجية، وما يثبت ذلك أن انتاج دول الخليج لا يتناسب مع حجم مخزونها النفطي.

واضاف أنه على الرغم من الفوائد المالية التي جنتها دول الخليج العربي من ارتفاع أسعار النفط فإن غالبيتها ما زالت تعاني من عجز في ميزانياتها منذ السبعينات، وذلك نتيجة استنفاد هذه الموارد في شراء الأسلحة والدخول في نزاعات إقليمية.

وتوقّع الوزير السعودي الأسبق ان تخفض أوبك انتاجها إبتداءً من نهاية الفصل الأول من العام المقبل لمنع تدهور الأسعار بعد انتهاء فصل الشتاء.



من سيكون أمين عام أوبك؟

تزايد الحديث في الآونة الأخيرة عن هوية الأمين العام المقبل لمنظمة الدول المصدرة للنفط "أوبك".

ومن أبرز المرشحين إلى هذا المنصب، سفير العراق السابق أمير الأنباري، الذي يعمل حالياً كمستشار دولي في القانون.

وذكرت مصادر مطلعة أن وزير النفط السعودي فاجأ الحاضرين في إجتماعات أوبك في أيلول/ سبتمبر المنصرم بأن بلاده قد ترشح شخصية من شمال أفريقيا لتبوؤ هذا المنصب.

20 مليار دولار استثمارات بترولية في مصر

قال وزير البترول المصري المهندس سامح فهمي أن الوزارة أعدّت برنامجاً لجذب 20 مليار دولار من الإستثمارات إلى قطاع البترول خلال السنوات العشر المقبلة.

كما أعلن فهمي عن قرب تنفيذ المشروع المصري – الكويتي لإنتاج الأنابيب وإنشاء شبكة بطول 7 آلاف كلم لنقل الغاز الطبيعي والمنتجات البترولية الكويتية إلى مصر.

حصيلة برنامج "النفط مقابل الغذاء"

أعلنت الهيئة المسؤولة عن إدارة برنامج "النفط مقابل الغذاء" في الأمم المتحدة أن لجنة العقوبات ضد العراق التابعة لمجلس الأمن الدولي، وافقت على عقدين جديدين لبيع النفط العراقي، وكان ذلك في بداية شهر تشرين الأول / أكتوبر.

وذكرت مصادر الأمم المتحدة أن مجمل صادرات العراق من النفط خلال المرحلة الثامنة من برنامج النفط مقابل الغذاء، بلغت حتى الآن 246,8 مليون برميل نفط بقيمة 6,2 مليارات دولار أميركي، وكانت هذه المرحلة بدأت في التاسع من حزيران / يونيو، وتنتهي في الخامس من كانون الأول/ ديسمبر 2000.

وأضافت المصادر أن صادرات العراق النفطية منذ بدء العمل بالبرنامج في العاشر من كانون الأول / ديسمبر 1996، بلغت 2077 مليون برميل، فاقت قيمتها 35,2 مليار دولار.

في المقابل فاقت قيمة عقود المشتريات غير المنفذة في جميع القطاعات 2,18 مليار دولار منها 1,91 مليار دولار لشحنات المواد الغذائية و 270 مليون دولار للمعدات وقطع الغيار اللازمة لقطاع إنتاج النفط.

ويخصص قرار مجلس الأمن الدولي الذي استحدث برنامج "النفط مقابل الغذاء"، 66 في المئة من مداخيل النفط لتمويل الحاجات الإنسانية للبلاد و30 في المئة لدفع مستحقات لجنة التعويضات لتغطية الأضرار الناتجة عن غزو الكويت. ويذهب الباقي لدفع مصاريف المراقبة والتحقق إلى لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة.

أرامكو في عهدة المجلس الأعلى للبترول

قرّر مجلس الوزراء السعودي أن يتولى المجلس الأعلى لشؤون البترول والمعادن صلاحيات المجلس الأعلى لشركة النفط السعودية (أرامكو) التي تحتكر عمليات استخراج النفط والغاز في المملكة.

ويضم هذا المجلس، الذي أنشئ في بداية العام الحالي، بالإضافة إلى رئيسه العاهل السعودي الملك فهد، 11 عضواً بينهم ولي العهد الأمير عبدالله بن عبد العزيز، ووزير الدفاع الأمير سلطان بن عبد العزيز ووزير النفط والصناعة علي بن إبراهيم النعيمي.

ومن مهمات هذا المجلس تحديد كميات إنتاج النفط والغاز في المملكة، ووضع خطط تسعير مصادر الوقود ووضع السياسة العامة لشركة أرامكو.

الأردن : شركة كندية تنقب عن النفط

وافق مجلس الوزراء الأردني على تكليف شركة بانتلينس الكندية بالتنقيب عن النفط في منطقة جفر.

وقال وائل صبري وزير الطاقة والثروة المعدنية الأردني أن الشركة الكندية ستقوم بإجراء دراسات جيولوجية وجيوفيزيائية متطورة في هذه المنطقة وتحديد الطبيعة الجيولوجية فيها لفحصها لاحقاً خلال فترة لا تتعدى التسعة أشهر.

وأقرّ مجلس الوزراء الأردني توقيع مذكرة تفاهم مع الشركة. وذكرت مصادر حكومية أن هذا القرار يأتي ضمن ستراتيجية جديدة لتحفيز الشركات العالمية للقيام بعمليات التنقيب عن النفط في المملكة.

وستكون هذه المذكرة الثانية من نوعها بعد توقيع مذكرة تفاهم مع شركتي "ستار" البريطانية و"بلاك روك" الأوسترالية للتنقيب عن النفط في المرتفعات الشمالية.

من جهة اخرى أصدر مجلس إدارة "شركة مصفاة البترول الأردنية" تقريره المالي الـ44 حول أعمال الشركة في 1999. وعكس التقرير تطور نمو استهلاك السوق الأردنية للمشتقات النفطية وأشار إلى استقرار نسبي في السوق خلال العام الماضي.

وبحسب النتائج المالية لسنة 1999 وافقت الهيئة العامة للمساهمين على توزيع ربح صافٍ خالص الضريبة على المساهمين بنسبة 16 في المئة من رأس المال المدفوع. ونوّه التقرير بالمركز المالي الذي تتمتع به الشركة مؤكداً أن قيمة موجوداتها تزيد بنسبة كبيرة عن القيمة الظاهرة في الميزانية وأن وضعها جيد ورأس مالها العامل يمكّنها من تلبية احتياجاتها التشغيلية رغم قيامها بتمويل العديد من المشاريع المهمة من مصادرها الذاتية.

وألمح التقرير إلى وجود خلافات في وجهات النظر مع وزارة النفط الأردنية بشأن "مشروع التوسع الرابع" الذي تنوي الشركة البدء بتنفيذه بعد موافقة الوزارة لتلبية الحاجات المتوقعة للمملكة من المشتقات النفطية خلال السنوات العشر المقبلة، وبشأن تعديل اتفاقية الإمتياز لدى الشركة. وأوضح أن الوزارة عينت لجنة لمعالجة هذين الموضوعين.

وذكر عبد المجيد شومان، رئيس مجلس الإدارة أن على الشركة مواجهة تحديات مستقبلية من أهمها إجراء التوسعات المطلوبة لرفع طاقة المصفاة التكريرية وإنشاء وحدات إنتاجية جديد، بالإضافة إلى تحسين نوعية المشتقات النفطية المنتجة بحسب المتطلبات البيئية العالمية.

إيران تسعى إلى أسعار نفط مستقرة

أعلنت مصادر إيرانية رفيعة أن الحكومة الإيرانية تريد أن تتراوح أسعار النفط بين 22 و28 دولاراً للبرميل بحسب اتفاق منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) في حزيران / يونيو المنصرم، وأن إيران مستعدة لإتخاذ الإجراءات اللازمة لتحقيق ذلك.

وذكر وزير النفط الإيراني حسين كازمبور أردبيلي أن بلاده عانت تجارب مريرة بنتيجة تغيرات أسعار النفط، وأنها تريد خلق حالة من الإستقرار في أسواق النفط بهدف تشجيع الإستثمار في قطاعها النفطي.

وأكد اردبيلي أن بلاده ملتزمة بمبدأ زيادة طاقتها الإنتاجية، وأنه يتوجب على دول أوبك محاولة زيادة طاقاتهم الإنتاجية لأن ذلك سيزيد من قدرة المنظمة في التأثير على مجريات أسواق النفط العالمية. ■



لا تحتفِظ لنفسك بكلّ المرح.

شارِك فيه من تحبّ.



دَعهم يكتشفون ضيافتنا الشهيرة كما اكتشفتها أنتَ في رحلة عملك.
وبما أنّ الحياة ليست كلّها عملاً، لن تكتفي فنادقنا بأن تُوفّر لك
أفضل بيئة لأعمالك واجتماعاتك... إستخدِم برنامج نقاطنا
لتزداد نقاطك لدى أحبابك. إجمَع قدر ما شئت منها واستبدِلها
في كافة أرجاء العالم بتذاكر سفر وإقامات مجّانية لتختبِر مع
عائلتك الوجه المرح لماريوت. ذلك أنّ الوقت الرائع الذي
تمضيه مع العائلة لا يقلّ أهميّةً عن أيّ صفقة تجارية.

نفكّر بك



سياحة

تونس تحتفل بيوم السياحة الصحراوية



الوزير معاوي: نتائج جيدة بعد أرقام 1999 القياسية

تستعدّ تونس لانطلاق الاحتفالات بيوم السياحة الصحراوية الذي أصبح تقليداً سنوياً وكرّس الاهتمام بهذا المنتوج السياحي المهمّ والذي يُعتبر واحداً من أهم المنجزات السياحية في التسعينات وإن لم يكن المنجز الوحيد. واختيار يوم 12 تشرين الثاني/ نوفمبر لمهرجان السياحة الصحراوية جاء بسبب أول مجلس وزاري عقده الرئيس **زين العابدين بن علي** بعد توليه الحكم في 1987 ودار حول هذا القطاع بالذات.

وكعادته التي دأب عليها منذ بضع سنوات، يتابع وزير السياحة **صلاح الدين معاوي** هذه الاحتفالات ويشارك فيها إلى جانب الضيوف الوافدين من مختلف أنحاء العالم، وقد تمّ إعداد برنامج مميّز في ولاية توزر هذه السنة، حيث ستقام السهرات الفلكلورية والرحلات الاستكشافية بين الواحات الخيالية بجمالها ومناخها والتي شهدت مؤخراً تصوير الجزء الثاني من الفيلم السينمائي العالمي "حرب النجوم 2"، كما سيقام أكبر قطور صباحي يضمّ آلاف المشاركين في منطقة شط الجريد التي تشهد سنوياً سباق السيارات الخفيفة والآلات الشراعية.

وكان تقليد الاحتفال بيوم السياحة الصحراوية قد انطلق في التسعينات، وحرص الوزير **معاوي** على اختيار منطقة من الجنوب التونسي كل سنة لتنظيم المهرجانات بحيث يتمّ التعريف عن خصائصها ومميزاتها السياحية، حتى بات الجنوب التونسي بأكمله معروفاً في الأوساط السياحية الدولية كمنتوج رفيع المستوى. وأصبح هذا المنتوج مطلوباً من جميع فئات السيّاح من أوروبا وأميركا والشرق الأقصى، فضلاً عن المنطقة العربية حيث يأتي زائرون من بلدان الخليج فيشاركون في رحلات الصيد ومغامرات الخوض في بحار من الرمال وفي سباقات الحبارى (الإبل). وساهم قطاع السياحة الصحراوية في إطالة الموسم السياحي التونسي، إذ أن مناطق توزر وجربة وتطاوين تشهد في هذه الفترة من السنة طلباً كبيراً وتكون فنادقها مشغولة بنسبة مرتفعة، ويستمر هذا الأمر خلال فصلي الخريف والشتاء.



الوزير صلاح الدين معاوي

نتائج إيجابية

من جهة ثانية، ترأس وزير السياحة والصناعات التقليدية والترفيه **صلاح الدين معاوي** اجتماعاً لمرصد متابعة الوضع السياحي، بحضور رئيسيّ جمعية أصحاب الفنادق وجمعية أصحاب وكالات السياحة والسفر ومجموعة من المهنيين والرسميين، وجرى خلال الاجتماع عرض النتائج السياحية الأولية للعام الحالي وملامح التحرّك والترويج للسنة المقبلة.

وأشار الوزير **معاوي** خلال الاجتماع إلى نمو المؤشرات السياحية في الأشهر الـ9 الأولى من العام الحالي مقارنةً مع الفترة نفسها من العام الماضي والتي سجّلت أرقاماً قياسية كان البعض يستبعد تجاوزها مستقبلاً، فأتت نتائج هذه السنة لتثبت أن الطاقات الكامنة في القطاع السياحي التونسي كبيرة وتحمل في طيّاتها العديد من إمكانات النمو والتطور.

فحتى نهاية آب/أغسطس الماضي ارتفع عدد الوافدين بنسبة 3,4 في المئة، وازداد عدد الليالي السياحية بـ1,7 في المئة، فيما حققت الإيرادات نسبة ارتفاع مهمة بلغت 7,5 في المئة لتصل إلى 1556,8 مليون دينار. وأشار الوزير **معاوي** إلى النمو المهم الذي سجّلته الأسواق الأوروبية المصدر الرئيسي للسياح نحو تونس. فقد ارتفع عدد الوافدين من فرنسا وبريطانيا وإيطاليا بنسبة 13,2 و13,6 و12,6 على التوالي.

آفاق العام المقبل

وتطرّق الاجتماع إلى البحث في خطة التحرّك للعام المقبل وكيفية رفع القدرات التنافسية للسياحة التونسية في ظل المتغيرات الاقتصادية والتحالفات التي تشهدها الأسواق الأوروبية، وإعادة هيكلة العديد من وكالات السفر الدولية، إضافةً إلى ارتفاع سعر صرف الدولار وأسعار النفط التي تنعكس على أسعار السوق.

وأكّد الوزير **معاوي** على ضرورة إعداد خطة عمل يشارك فيها أهل المهنة والمتدخلون إلى جانب الإدارة، وتتضمّن المزيد من الخطط الترويجية وتنظيم التظاهرات التسويقية في تونس والمشاركة في أهم التظاهرات الدولية من معارض ومؤتمرات.

وفي كل مناسبة، يؤكّد الوزير **معاوي** على أهمية السياحة العربية باتجاه تونس على الرغم من تواضع عدد الوافدين من المشرق العربي، حيث أن تونس باتت قادرة على استقبال العائلات العربية وتوفير جميع الخدمات التي تطلبها من إقامة مريحة وترفيه وخدمات عالية المستوى. ■



محافظ جنوب سيناء اللواء مصطفى عفيفي:

سنحوّل شرم الشيخ إلى مونتي كارلو ثانية

بعد أن استعادت مصر محافظة جنوب سيناء من إسرائيل العام 1989، وُضعت شرم الشيخ على خريطة العالم السياحية، وباتت لا تقلّ استقطاباً للسياح عن جزر الباهاماس أو الكاراييب، نظراً للكنوز الطبيعية التي تزخر بها على اليابسة، والكنوز البحرية التي تأسر هواة رياضة الغوص.

هنا لقاء مع محافظ جنوب سيناء اللواء مصطفى عفيفي.

■ هي المدينة المصرية الأكثر شهرة اليوم، (سياسياً وسياحياً)، لأنها تطرّز موقعها الستراتيجي على أقصى الطرف الجنوبي لخليج العقبة في محافظة جنوب سيناء في مصر، فتشرف بذلك على أجمل بانوراما للبحر الأحمر، ولأنها تشهد قمماً سياسية مصيرية...

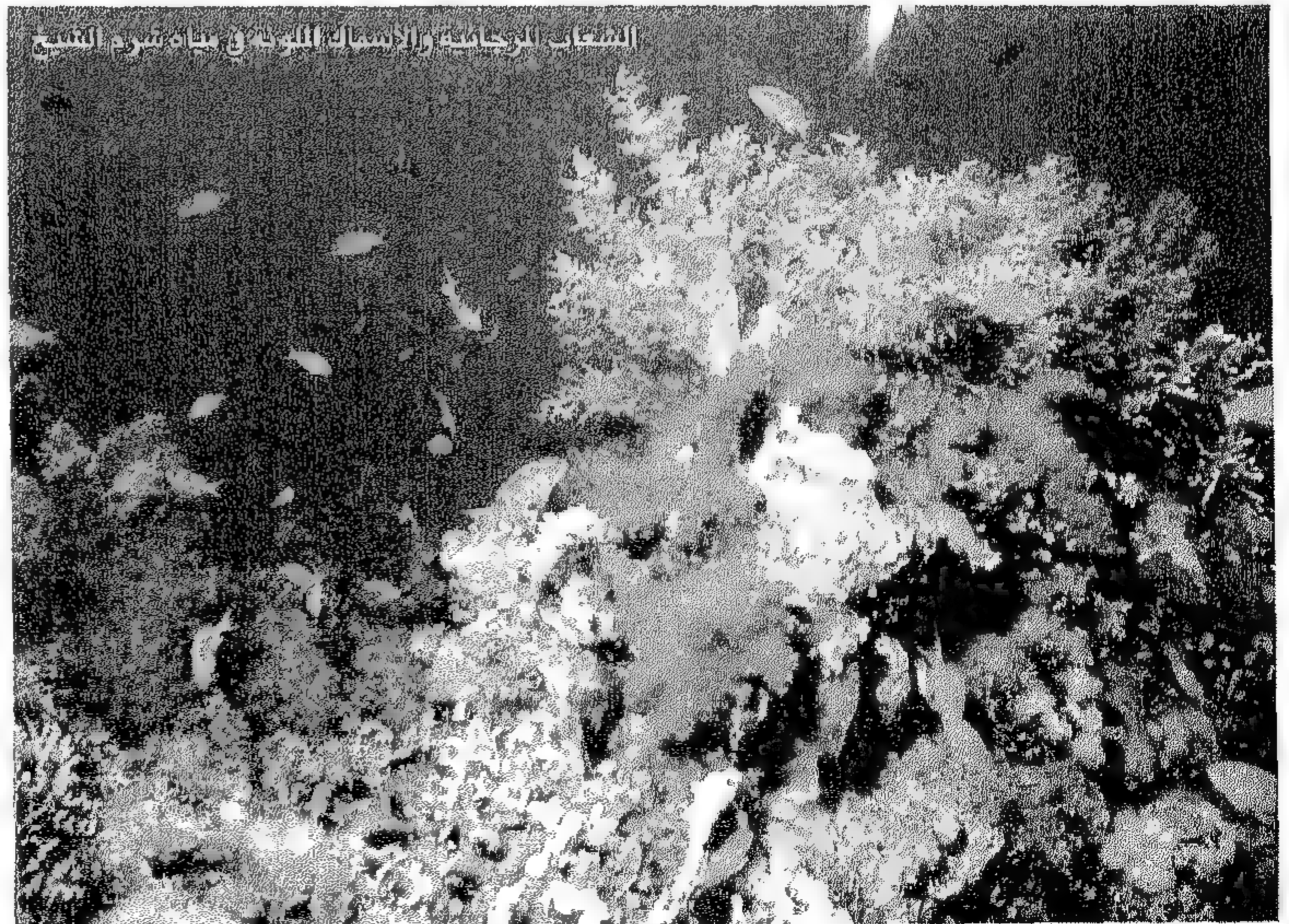
شرم الشيخ، باتت عنوان الغطس الأكثر استقطاباً للسياح، حيث يمتّعون الطرف بحديقة مائية زاهية، غنية بالشّعاب المرجانية النادرة بنوعها وألوانها، وبالأسماك المتعدّدة الأشكال والتي تسبح قرب الغطّاس أسراباً أو أفراداً.

تُعتبر السياسة السياحية في شرم الشيخ حديثة العهد أو مستحدثة، إلا أنّ إصرار الحكومة المصرّية منذ العام 1989 على تنشيط العمران بشكل سريع، وتنمية المنطقة على صعيد البُنى التحتية، شجّع الإستثمارات الأجنبية بالدرجة الأولى ثم العربية منها، فشُيّدت الفنادق العالمية بفترة زمنية قصيرة، والمنتجعات السياحية البحرية، وبُنيت الفيللات وشقق الإيجار، حتى باتت المدينة ذات الـ 424 كلم2 مقصداً سياحياً عالمياً لقضاء العطلة في أي شهر من السنة، خصوصاً من قِبل الأجانب، لا سيما الإيطاليين.

ويقول محافظ جنوب سيناء اللواء مصطفى عفيفي في هذا الصدد أن "التخطيط السياحي استغرق سنتين قبل أن تتحوّل تلك الأرض الصحراوية الجرداء المطلّة على البحر الأحمر إلى منطقة سياحية بحرية."

ويضيف المحافظ قائلاً: "عندما انسحب آخر إسرائيلي من جنوب سيناء وضعونا أمام تحدّ كبير، إذ قالوا لنا: "عسى أن تحافظوا بعدنا على ما بنيناه". وفي الحقيقة أنّ شرم الشيخ كانت عبارة عن فندقين متواضعين فقط، ومخيّمات للبدو المصريين. اليوم، تشكل الحظيرة الفندقية في شرم الشيخ وحدها، 90 فندقاً تراوح ما بين 3 و 7 نجوم، ما يتيح للسائح حرّية اختيار إقامته بحسب إمكانياته المادية، أو وُفقاً لموقع الفندق ونوع الخدمات التي يوّفرها. وثمّة 145 فندقاً قيد الإنشاء والتصنيف، لاستقبال مليون سائح سنوياً يؤمّون شرم الشيخ على مدار أشهر السنة."

■ **من الملاحظ أن شرم الشيخ تحولّت إلى "مستعمرة" إيطالية سياحية، ما هي**


الشعاب المرجانية والأسماك الملوّنة في مياه شرم الشيخ



عروض رياضة التزلج على الماء

أسباب ذلك؟

□ إذا اعتبرنا أن مليون سائح يدخلون إلى شرم الشيخ سنوياً، فهناك 60 في المئة منهم إيطاليون، وشكّلت الشركات السياحية الإيطالية أفضل سوق لنا منذ العام 1990 نظراً للأسعار المدروسة المؤمّنة لهم من وكالة الأسفار في إيطاليا، والربح الذي تجنيه تلك الوكالات، كما أن هناك سُياحاً من سويسرا وإنكلترا واليابان وفرنسا، أمّا من الدول العربية فأحسن الضيوف هم من الأردن ولبنان لأنهم يتوسّعون بميزانيّة السفر.

■ **بالنسبة إلى المصريين هل تحوّلت شرم الشيخ إلى المصيف البديل عن الإسكندرية؟**

□ السياحة في مصر شيء جديد علينا، لأننا في الأساس بلد زراعي بالدرجة الأولى، فكانت الإسكندرية هي الشاطئ الوحيد المتوفّر أو بورسعيد. بعد الثورة والانفتاح أصبح المصريّون يتباهون بأنّهم اصطافوا في المعمورة أو في المنتزه. "تلوثت" تلك المناطق سياحياً، فانتقل الناس إلى العجمي ثم "مارينا" على الساحل الشمالي، وبعدما ازدحمت تلك الشواطئ، اتجه المصريون إلى الغردقة لأنها أقدم من شرم الشيخ. اليوم ثمة زحمة مصرية على شرم الشيخ لأن مستوى الخدمات فيها راقٍ، ولكن طموحنا ألا تكون تلك الزحمة مجرّد موضة وتنتهي، بل نريد أن يدمن الناس علينا.

■ **ما هي التسهيلات التي تقدّمونها للمستثمرين كي "يدمنوا" على شرم الشيخ؟**

□ إننا نطرح متر الأرض للبيع بعشرين جنيهاً فقط، ونشقّ الطرقات مجاناً للمستثمر، كذلك تمديدات الماء والكهرباء والتلفون، فلا يتكبّد سوى ثمن استهلاكه لهذه الموارد. وشرم الشيخ عاصمة قائمة بحدّ ذاتها، فيها مستشفى حكومي وآخر خاص من الطراز الرفيع، ومدارس لغات لأولاد العائلات العاملة في المنطقة.

■ **بالنسبة إلى السياح، كم تبلغ كلفة الإقامة أسبوعاً واحداً في شرم الشيخ؟**

□ من الممكن أن يدفع السائح 500 جنيه (أي ما يعادل 143 دولاراً) في الأسبوع مقابل الإقامة في نادي الرياضات أو في بيت الشباب، أو في مخيم، أو في قرية سياحية بدوية أو في موتيل. وبإمكانه أيضاً لو أراد، أن يدفع 20 ألف جنيه في الأسبوع (أي ما يعادل 5 آلاف دولار) للإقامة في غرفة بفندق 7 نجوم، أو في سويت في فندق 5 نجوم أو أن يستأجر فيللا.

■ **كيف تبرّرون تهمة من يعتبر أن أسعار الإيجارات مرتفعة للشقق المفروشة؟**

□ إني ضد التأجير بسعر يرتأيه المالك المصري، لذلك اعتمدنا في المحافظة مبدأ المشاريع الإسكانية السياحية التي تُؤجر بسعر الكلفة لضرب أسعار الإيجارات الموجودة في منطقة "الهضبة" السكنية في شرم الشيخ، فقد بنينا 500 فيللا للبيع و280 أخرى للإيجار بأسعار مقبولة، هذه الخطّة ستردع موجة الإيجارات المتصاعدة.

■ **وارتفاع أسعار السلع الإستهلاكية في شرم الشيخ ثلاثة أضعاف ما هي عليه في القاهرة، كيف تبرّرونه؟**

□ التبرير المنطقي هو أن الطلب على السلع الإستهلاكية من قبل السياح والعمّال المصريين المقيمين بات يفوق ما هو متوفّر في المتاجر، بالإضافة إلى أنّ النقل من القاهرة إلى شرم الشيخ مكلف، ولكن في أقل من سنة ستترتب هذه الأمور كما كانت عليه قبل سنتين بفضل المراقبة والتدقيق.

■ **كيف السبيل إلى تحقيق مستوى خدماتي في المطاعم والفنادق يحاكي الحرفية العالمية؟**

□ في نيتنا إنشاء معاهد تدريب على الفندقية والخدمات، منعاً للتقصير في المستوى الخدماتي في شرم الشيخ، خصوصاً أن العمالة المصرية التي تتدرّب باتت تسافر إلى الخارج بحثاً عن رواتب أفضل.

■ **من المعروف أن الثروة المائية في البحر الأحمر هي من محميّات وزارة البيئة، كيف تعمدون من ناحيتكم إلى مراقبة المخالفات في حال حدوثها؟**

□ نضبط في بعض الأحيان سرقة الشُعب المرجانية من بعض المقيمين في شرم الشيخ، كما أننا أنذرنا فندقاً بإقفاله لو استمرّ في رمي الصّرف الصحي في البحر، بالإضافة إلى تبليغ عن مخالفات فردية مثل سائح رمى النفايات في قعر المياه...

■ **ماذا تتوقّع لـ شرم الشيخ في المستقبل على صعيد التنمية السياحية؟**

□ نسعى إلى تحويل شرم الشيخ إلى مونتي - كارلو ثانية، بل أحسن منها. ونحن شاركنا في مسابقة على مستوى دول العالم تنظمها "الأونيسكو" حول "أفضل مدينة في العالم"، وقد تمّ اختيار مدينة واحدة من كل من القارات الخمس، قدّمنا أوراقنا والنتيجة تصدر في 24 كانون الأول / ديسمبر المقبل، وإني أدعو من على صفحات مجلتكم السيّاح العرب للاطلاع على شرم الشيخ سياحياً لمعرفة ما إذا كانت تستحق لقب "أفضل مدينة في العالم" للعام 2000. ■

ريما صيرفي - شرم الشيخ

سلسلة "بست وسترن" عربياً: 15 فندقاً في 5 بلدان


أبو جودة يسلّم السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد درع "سي روك" خلال حفل الاستقبال بمناسبة افتتاح الفندق

بحلّة أخرى، قرّرت سلسلة الفنادق الأميركية "بست وسترن" الدخول مجدداً إلى السوق اللبنانية والانضمام إلى زميلاتها من السلاسل العالمية. فبعد أن كانت متواجدة في لبنان من خلال فندق نابوليون الكائن في الحمراء، بدّلت الـ"بست وسترن" ستراتيجيتها ووقّعت عقد تمثيل حصري مع شركة إدارة الفنادق Signature Series التي تأسست العام الماضي على يد مجموعة من المستثمرين اللبنانيين والأجانب، في كل من لبنان وسورية والسعودية.

لمعرفة ستراتيجية هذه السلسلة المستقبلية، وما تطمح إليه في سوق يتكاثر فيها اللاعبون، إلتقت "الإقتصاد والأعمال" رئيس مجلس إدارة – مدير عام شركة Signature Series ومدير إداري لـ"بست وسترن"، ريشار أبو جودة.

تأسست شركة Signature Series في آذار/مارس من العام الماضي من قبل ريشار أبو جودة وسمير هرموش رئيس مجلس إدارة فندق البوريفاج وموسى الحايك وAndrea Vassalotti وجوليا مكحول، برأس المال القانوني للشركة المساهمة. وفي آب/أغسطس من العام نفسه تولّت الشركة مهام إدارة فندق Duroy تحت شعار الـ"بست وسترن" وكذلك فندق الـ"سي روك" في أيار/مايو من العام الجاري حيث أعادت إطلاقه في تشرين الأول/اكتوبر وتحت الشعار نفسه، بعد انتهاء مدة العقد بين إدارة الـ سي روك الممثّلة برئيسها علي الحسيني وشركة روتانا لإدارة الفنادق المتخصصة في منطقة الشرق الأوسط، وحيث عمل فيها أبو جودة كنائب رئيس في أبو ظبي. وتعتزم الشركة إعادة افتتاح فندق البوريفاج بعد عام ونصف العام تقريباً.

وفي الوقت الذي كانت فيه الشركة تؤسس لأعمالها في لبنان، كانت تستثمر في كل من الأردن والسعودية. ففي الأولى قامت signature series بمشروع مشترك مع فخري الطوال، ممثّل سلسلة Best Western في الأردن وأسامة سلفيتي، رئيس مجلس إدارة الفنادق المدارة من قبلها وهي Best Western Commodore وBest Western Millenium الذي يتوقع أبو جودة الانتهاء من ترتيباته في صيف 2001.

أما في السعودية، فإن الشركة تدير فندق البدر Best Western Al-Bader في جدّه والذي يصنّف كفندق 5 نجوم، وللشركة تواجد أيضاً في الإمارات من خلال منتجع عجمان الصحي والرياضي. Ajman Beach Club-Panacea Health وهي تدير منتجع Panacea في لبنان أيضاً.

توسّع في المنطقة

تدير Signature Series 7 فنادق تابعة لإسم Best Western من أصل 15 فندقاً موزعاً في منطقة الشرق الأوسط كالتالي: 3 في لبنان و4 في الأردن و6 في فلسطين المحتلة وفندق في الإمارات وآخر في السعودية، فيما يتكثّف وجود هذه الشبكة في كل من اوستراليا 280 فندقاً، كندا 162، فرنسا 182، بريطانيا 277 وأميركا 2320. ويعزو أبو جودة ضآلة التواجد في المنطقة، إلى الظروف السياسية والاقتصادية التي كانت سائدة، "وفي ظل المخاطر العالية التي أفرزها عاملا عدم الاستقرار والأمان امتنعت الشركات الأميركية خصوصاً عن الاستثمار، الأمر الذي استفادت منه الشركات الأوروبية، لكن المقاييس اليوم تغيرت ورأت الـ"بست وسترن" فرصاً واعدة لها في المنطقة ولبنان تحديداً، فجاءت فكرة الشراكة مع السلسلة الأميركية".

والـ"بست وسترن" هي جمعية لا تبغي الربح، تضم نحو 4000 فندق مملوك ومدار

فنادق 4 نجوم فاخرة (de luxe)

تستعد Signature Series في المستقبل القريب لإدارة 4 فنادق، مصنّفة محلياً كـ5 نجوم ووفق المقاييس العالمية 4 نجوم، وهي قيد الإنشاء في مناطق مختلفة من لبنان وهذه الفنادق هي:

* فندق في زحلة.
* فندق شقق فخمة في الأشرفية، يتوقع إنجازه في أواخر العام الحالي.
* منتجع سياحي في صور، يتوقع إنجازه في غضون سنتين.
* فندق في الكسليك، يتوقع استلام إدارته في صيف 2001.

بطريقة مستقلة في 84 دولة. وخلال الخمس سنوات الماضية، افتتحت هذه السلسلة نحو 500 فندق جديد، فيما تراجعت مداخيلها 12 في المئة بين العامين 1997 و 1998 و4 في المئة بين 1998 و1999 حيث قدرت عائداتها للعام الماضي بـ154 مليون دولار، وفق تقرير نشرته الـ"بست وسترن".

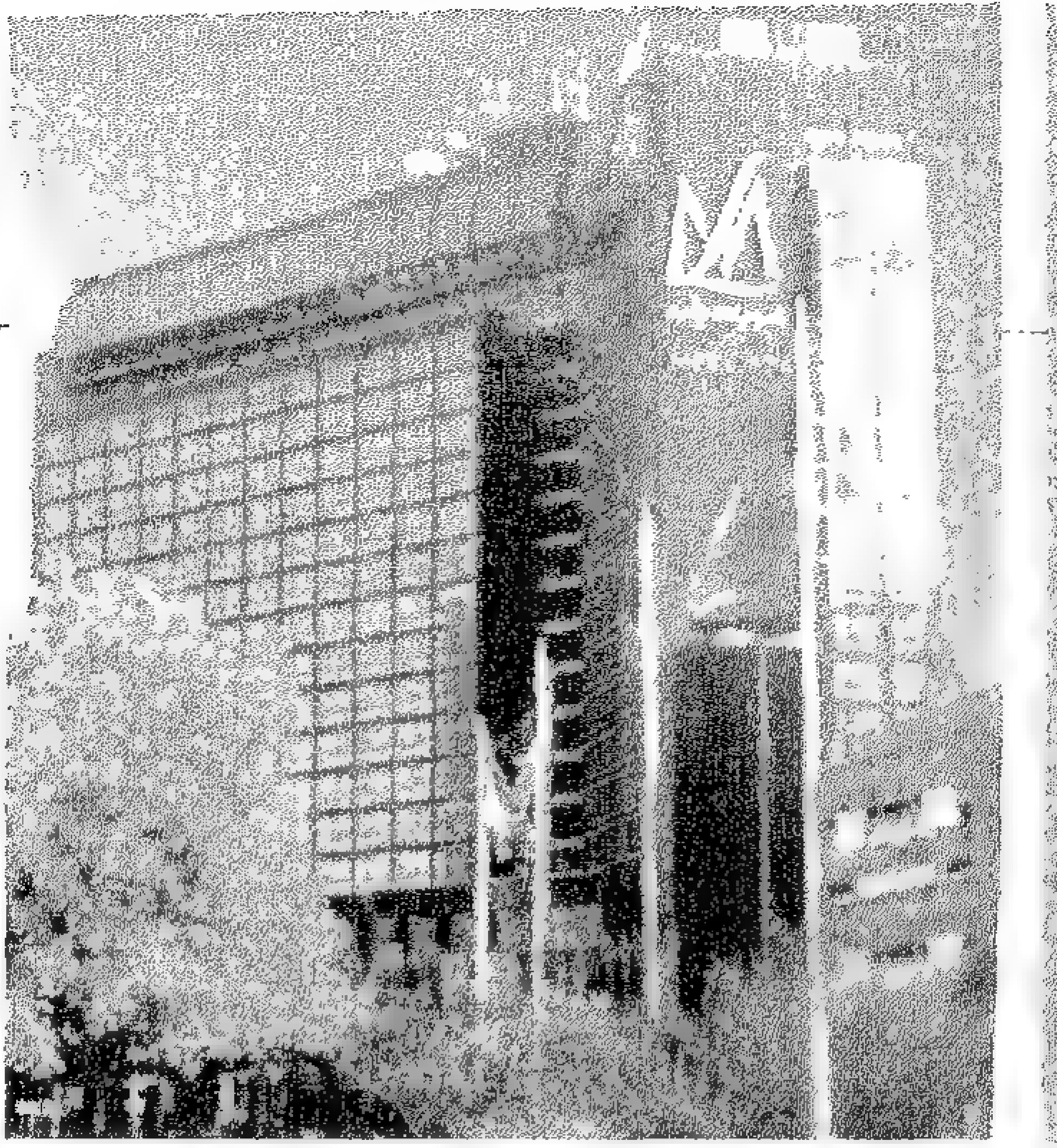
أما عن مزايا هذه السلسلة العالمية فقال أبو جودة بأن صورة الـ"بست وسترن" تعرف كشركة حجز وتسويق عالمية. وفيما تعاني الفنادق شحاً في أعمالها نظراً للظروف الاقتصادية الراهنة، رأى أبو جودة أن الاستثمار في القطاع الفندقي هو متوسط إلى طويل الأجل، وقال: "إن الذي نمرّ به اليوم لن يدوم، والأمر يتطلب رؤية ستراتيجية للعائدات على الاستثمار. هذه العائدات التي لن يحظى المستثمر في هذا القطاع بها، إلا بعد مرور 5 أو 8 سنوات على استثماره، والذي يبقى هو من يتطلع إلى الأمام وبخطوات ثابتة."

وعن ستراتيجية العمل في سوق تشهد منافسة حامية في القطاع الفندقي، أعرب أبو جودة "إن السوق تعاني من تخمة في الفنادق المصنّفة 5 نجوم، ونحن نعمل على تقوية قطاع الأربع والثلاث نجوم وقطاع الأجنحة suites والشقق المفروشة لكي تتسنّى للسائح باقة واسعة من العروض العادلة تتناسب وكافة شرائح الدخل وتجنّبه اختيار مكان آخر، كما نحاول في المقابل ترويج لبنان كمركز سياحي."

إلى ذلك تعتمد Signature Series في منافستها على عامل أساسي وهو العلاقة بين المنتج والسعر والخدمة المقدّمة. ففي فندق الـ"سي روك" الذي يستوعب 48 غرفة يصل سعر الإقامة اليومية فيه إلى 70 دولاراً ويصل السعر في فندق Duroy إلى 50 دولاراً.

ولمّا كان من المعروف أن سلسلة Best Western خُلقت لخدمة عملائها الأميركيين السياح منهم والعائلات، فهل أن هؤلاء يشكلون السوق المحدّدة niche market لانتشار هذه السلسلة عالمياً؟ أجاب أبو جودة أن هذه الرؤية كانت سائدة منذ 5 سنوات، لأن Best Western خُلقت كنقابة تضم أصحاب الفنادق الصغيرة والمتوسطة الحجم، لكن بعد أن قفزت السلسلة قفزة نوعية تبدلت الرؤية، وأخذت تركّز في مخططها التوسعي على الوسط التجاري في المدن وعلى رجال الأعمال بشكل خاص، وبات السيّاح في المرتبة الثانية والعائلات ثالثاً. ■

سياحة



مريديان الكويت:
إلـتـزام بالتفـوّق

مع اختيار الكويت عاصمة الثقافة العربية لعام 2001 وتحضيراً لهذا الحدث المميّز في الحياة العربية والكويتية، شرع فندق مريديان الكويت منذ الصيف بتطبيق برنامج تحديث للفندق واستحداث مرافق جديدة من شأنها إضافة المزيد من الرونق والتنوّع على هذا الصرح السياحي المتميّز باللمسات الجمالية والإبداعية الأوروبية والفرنسية تحديداً.

يأتي هذا البرنامج التحديثي الذي قطع شوطاً بعيداً ضمن حرص ادارة فنادق مريديان العالمية على تطوير فنادقها وتعزيز ولاء عملائها في أنحاء العالم. ورصدت إدارة مريديان الكويت أكثر من 3 ملايين دينار (نحو 10 ملايين دولار) لتنفيذ هذا البرنامج الذي يشمل تحديث إدارة التموين الخارجي، لتقديم الخدمات الفندقية الخاصة بالإجتماعات والمؤتمرات والحفلات على أنواعها، وتحديثاً شاملاً للدورين الثاني والثالث عشر حيث ستُقدّم خدمات النادي الملكي لعشاق الفخامة والرقيّ. ويعتبر هذان الدوران اللذان أشرف تحديثهما على نهايته، الأكثر فخامةً وجاذبية على صعيديّ الأثاث والخدمات المطلوبة من قبل رجال الأعمال.

ويشمل البرنامج ايضاً افتتاح مطعم ياباني KEI لتقديم السوشي والتبيناكي وفق أصول الضيافة اليابانية والذوق الياباني الرفيع. هذا بالإضافة إلى إستحداث قاعة الحفلات الكبرى "الثريا" (ستُفتتح مطلع العام المقبل) الواقعة في الدور السادس عشر والتي تبلغ مساحتها 850 م2 وتتسع لنحو 800 شخص. وما يميّز قاعة "الثريا"، التي تقدّم كافة الإمكانات لإقامة الحفلات والأفراح والمؤتمرات، إطلالتها البانورامية على العاصمة الكويتية.

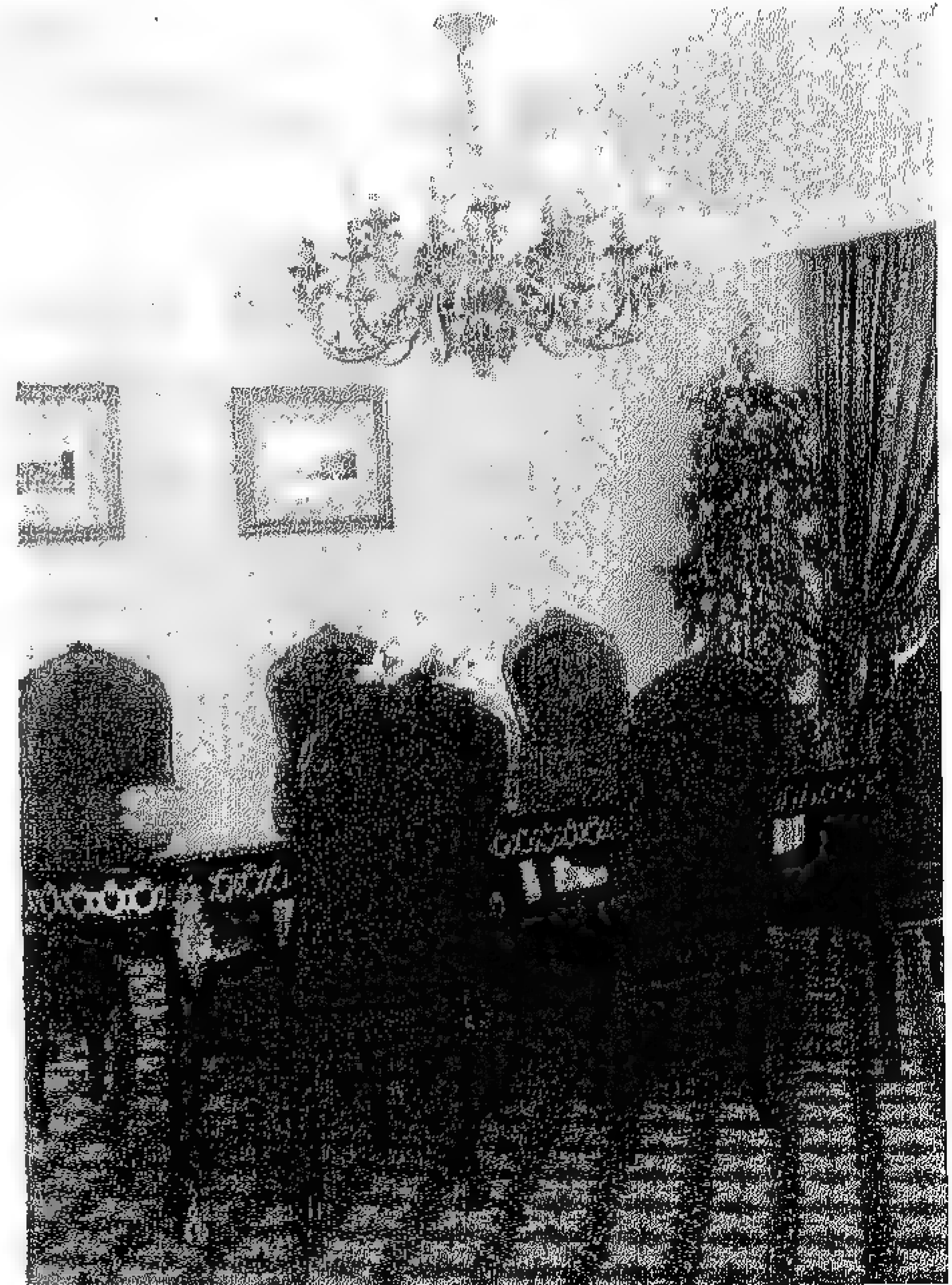
كذلك يجري العمل لبناء حوض سباحة في الطابق الخامس عشر ولاستحداث النادي الصحي.

الجزء الأكبر من هذه الإستحداثات تمّ تدشينه منتصف الشهر الماضي والجزء الثاني سيفتتح مطلع العام المقبل، ما يعزّز إستمرارية الإلتزام بالتفوّق والريادة والتميّز في هذا الصرح الفندقي الذي يضمّ 300 غرفة، والذي يفخر باستقبال العائلة المالكة ورجال الأعمال والسياح والمرتادين الذوّاقة لمطاعمه المميزة، ومن بينها المطبخ الياباني المستحدث.

يُشار إلى أنه تمّت إضافة مرافق ووسائل ترفيه في جميع الغرف، كما جُهز مركز الأعمال بأحدث وسائل الاتصالات تسهيلاً لإقامة رجال الأعمال.

من يزور مريديان الكويت يلمس سياسة "الإلتزام بالتفوّق" من خلال الرعاية الدائمة للنزلاء، والسهر على راحتهم وعلى تقديم أعلى مستوى خدمة لهم وتلبية كل حاجاتهم. ويقوم بهذه الخدمة المميّزة فريق من الموظفين الذين صقلوا مواهبهم ببرنامج التدريب المستمر، وذلك من ضمن سياسة إدارة ذكية ملتزمة بتعزيز مواردها البشرية ورفع كفاءتها على جميع المستويات، من عامل الإستقبال وصولاً إلى المدراء. فهناك مؤسسة تدرّب جميع موظفي مريديان ولا يوجد شخص واحد مستثنى من برنامجها العالمي وشعاره "الإلتزام بالتفوّق".

من خلال برنامج التطوير والتحديث هذا، يحتفل مريديان بالكويت عاصمة للثقافة العربية - على طريقته الخاصة. ■


الجناح الأميري "دسمان": مثال الفخامة والرقي

6 جوائز بيئية لفنادق "شيراتون" مصر



البلتاجي يتوسط من اليسار: كيث هاردي مدير عام شيراتون الجزيرة، أيمن عميره المدير الهندسي، هدى يسى نائب رئيس مجموعة TCL، مها سعد مديرة العلاقات العامة لفنادق ستاروود الشرق الأوسط، جاستينو دي دومنيكو مدير عام شيراتون رويال غاردنز، عادل حافظ مدير عام شيراتون المنتزه، سناء فرج مدير شؤون الأفراد في شيراتون القاهرة، سمير فودة مدير الأمن والبيئة، ماجدة سامي مديرة العلاقات العامة.

حصلت مجموعة فنادق شيراتون في مصر على جائزة "النجمة الخضراء"، التي تُمنح لأول مرّة لأفضل مجموعة فنادق تطبّق القواعد البيئية الخاصة بالفنادق. كذلك فازت كل من فنادق شيراتون: القاهرة، الجزيرة، المنتزه، منتجع ميرامار، ورويال غاردنز الذي افتُتح مؤخراً في القاهرة، بجائزة "الفندق الأخضر".

رعى حفل توزيع الجوائز وزير السياحة د. محمود البلتاجي ووزيرة شؤون البيئة نادية مكرم عبيد، بمشاركة شركة مستلزمات الفنادق الوطنية ومجموعة TCL.

لجنة التحكيم شُكّلت من الجانبين الحكومي والخاص، لتقييم الإنجازات البيئية للفنادق في مصر، كترشيد استهلاك المياه والكهرباء، المحافظة على البيئة، إعادة استخدام المخلّفات، النظافة والصحة.

..وطابق خاص برجال الأعمال في أبراج شيراتون – ديره



عبد الله ملحم

إستحدث فندق ابراج شيراتون ديره، طابقاً خاصاً لرجال الأعمال مؤلفاً من 44 غرفة تتميز بمساحتها الكبيرة والتجهيزات المتوفّرة فيها. وتبلغ مساحة الغرفة 52 م^2 كما أن الحمام الملحق بها مساحته 18 م^2.

وجهّزت الغرف بالكمبيوتر والإنترنت وكل ما يمكن أن يحتاجه رجل الأعمال، وحرصت ادارة الفندق على اعتماد ألوان هادئة للأثاث واستعملت خشب الباركيه في تغطية أرض الغرف. **عبد الله ملحم** مدير عام أبراج شيراتون – ديره قال: "إن الهدف من تخصيص هذا الطابق لرجال الأعمال هو قناعتنا بحاجتهم إلى بيئة خاصة بهم تشعرهم بالراحة والجو المنزلي، مع تأمين كافة الخدمات التي يطلبونها"، وأضاف: "إن هدفنا يتمحور حول تقديم خدمات متميزة وايجاد مناخ مثالي يشعر معه ضيوفنا من رجال الأعمال بأنهم تحرّروا من ضغوط العمل، كما أننا عزّزنا مركز رجال الأعمال في الطابق نفسه بالتجهيزات اللازمة حرصاً منا على تلبية احتياجات رجال الأعمال بالسرعة القصوى".

..وجائزة عالمية لـ "شيراتون الكويت"



تسلّم الجائزة من رئيس الـ BID خوسيه بريستو، مدير العلاقات العامة ربيع بعدراني، ومساعد مدير العلاقات العامة عثمان عبد الهادي.

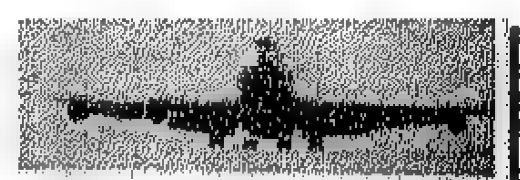
بريستو يتوسط بعدراني (اليمين) و عبد الهادي

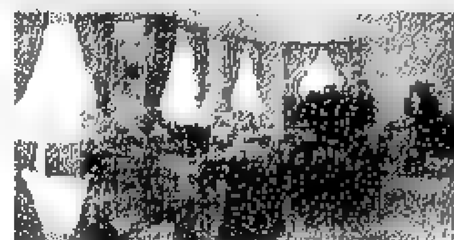
حصد فندق "شيراتون الكويت" جائزة "جودة التميز العالمية البلاتينية السنوية"، التي تتعلق بتوجيهات المبادرات التجارية ومستوى الخدمة، تقديراً للخدمة المميّزة التي يقدّمها لضيوفه، خلال المؤتمر الدولي الـ14 في نيويورك.

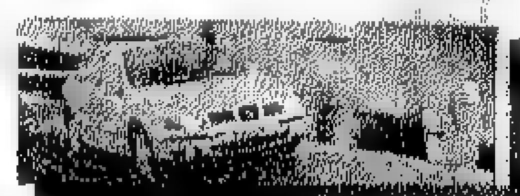


ندعوكم للإقامة في البستان رزيدنس – للشقق الفندقية والفوز بعطلة مجانية شاملة لشخصين.
ما عليكم سوى الحصول على فيزا، ونحن سوف نسدد عنكم كافة النفقات من بطاقات السفر والإقامة و المواصلات.

إليكم ما قد تفوزون به خلال إقامتكم لدينا


بطاقتا سفر لشخصين ذهاباً وإياباً من أي دولة من دول مجلس التعاون الخليجي


أقامة لمدة ٧ ليالي في الجناح الملكي بالبستان رزيدنس – للشقق الفندقية

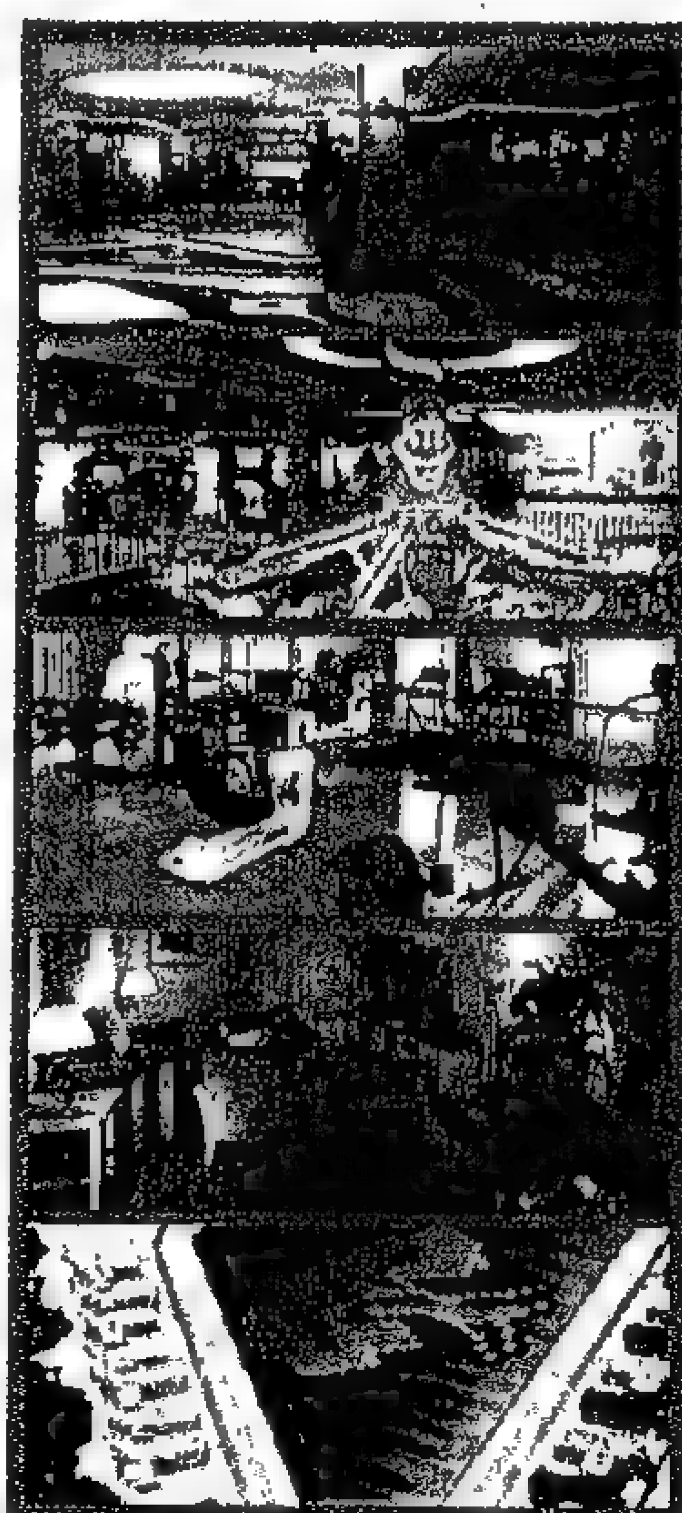

توصيل بالليموزين من والى المطار
سيارة إيجار لمدة ٧ أيام

لا تدعوا فرصة التمتع بهذه العطلة الرائعة تفوتكم.
سيجري السحب الكبير على الجوائز بتاريخ ٣١ يناير ٢٠٠١

شاركونا الفوز

إقامة رائعة وربح مضمون!
احصلوا على قسيمة السحب لدى إقامتكم لدينا واربحوا احدى الجوائز التالية:

- بطاقات سفر مجانية
- إقامة مجانية
- ترقية من غرفة الى جناح فخم مجاناً
- وجبات مجانية
- خدمة غسيل مجانية
- هاتف خليوي
- قسائم شراء مجانية
- هدايا وجوائز قيمة مجانية
- قسائم خصم مجانية
- أونس ذهب مجاناً



إقامة مجانية. إيجار سيارة مجاناً. تسوق مجاني. وجبات مجانية.

عند المغادرة ستربحون معنا أيضا

- إقامة مجانية لمدة اسبوع في جناح غرفة نوم وصالة بالبستان رزيدنس – للشقق الفندقية
- سيارة إيجار مجانية لمدة ٧ أيام
- **يورو كوليكشن** متجر متعدد الأقسام في مركز البستان يقدم قسائم بقيمة ٥٠٠ درهم.
- سلسلة **مطاعم الطيبة** للإطباق العالمية في مركز البستان تقدم قسائم بقيمة ٥٠٠ درهم
- **فانتسي كنكدم** في مركز البستان تقدم قسائم بقيمة ٢٥٠ درهم

عند مغادرة الغرف ستحصلون على قسائم بعدد أيام إقامتكم المدفوعة مما سيؤهلكم للفوز بالجوائز المذكورة أعلاه.
فكلما زاد عدد أيام إقامتكم، زادت فرص ربحكم.

تاريخ السحب: ٣١ اكتوبر – ٢ و ٣١ ديسمبر – ١٣ يناير

التسهيلات: • مطبخ كامل التجهيزات • قاعة إجتماعات خاصة لرجال الأعمال مع خدمات سكرتاريا • حوض سباحة • مركز اللياقة والالعاب الرياضية • ملعبا تنس • مركز تسوق يحتوي على اكثر من ١٠٠ متجر • صالات سينما • العديد من المطاعم ومحلات الوجبات السريعة • فانتسي كنكدم–من أكبر صالات التسلية في الشرق الاوسط • كهف الرعب • جهاز أمن على مدار الساعة.

لمزيد من المعلومات، يرجى الإتصال بوكيل سفرك المحلي والمعتمد من البستان رزيدنس – للشقق الفندقية.
هاتف: ٢٦٣٠٠٠٠ ٤ ٩٧١ ، فاكس: ٢٦٣٠٠٠٥ ٤ ٩٧١
بريد الكتروني: albustan@emirates.net.ae
موقع الإنترنت: www.al-bustan.com



Europcar

* يسري العرض ابتداء من ١ اكتوبر ٢٠٠٠ ولغاية ٣١ يناير ٢٠٠١

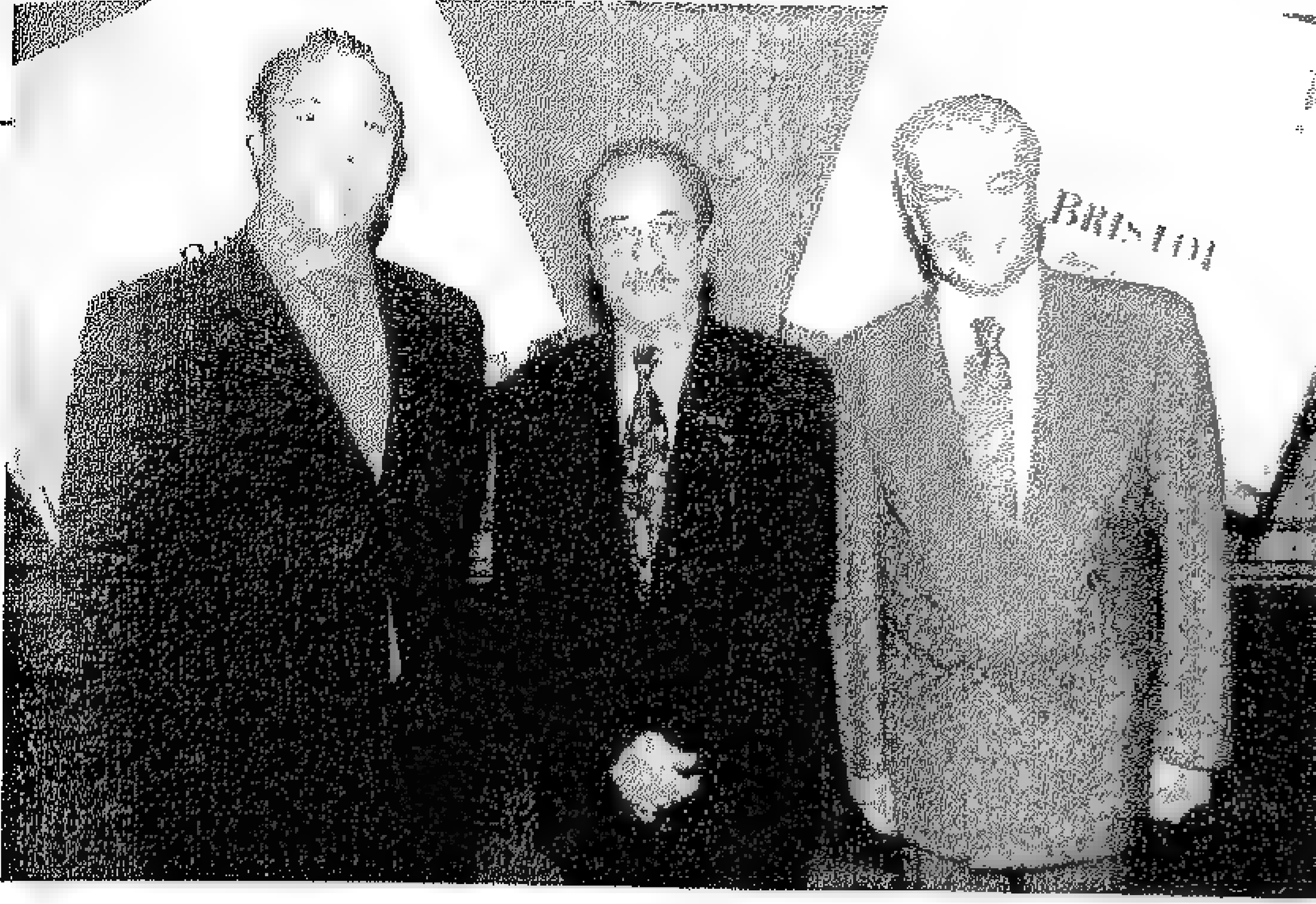
"باس": 3000 فندق في 100 دولة

أعلنت شركة فنادق ومنتجعات "باس" العالمية، خلال مؤتمر المستثمرين العالمي في لاس فيغاس، عن وصول عدد الفنادق التي تديرها إلى 3000 في 100 دولة.

توماس ر. أوليفر، رئيس "باس" قال: "إنه وقت مدهش لشركتنا، بافتتاحنا فندق انتركونتيننتال سان جوان في بورتوريكو، وتعزيز ريادتنا بإدارة أكبر عدد من الفنادق حول العالم".

وبافتتاح فندق انتركونتيننتال الدوحة، أصبحت قطر الدولة الرقم 100 التي تدير "باس" فنادق فيها. الفندق يضمّ 300 غرفة ويقع ضمن مجمّع الشاطىء، وستقوم الشركة بافتتاح فندقها الثاني في قطر "هوليداي ان الدوحة"، بسعة 139 غرفة، خلال شهر حزيران/يونيو 2001.

إطلاق برنامج "ستاروود للأطفال"



تمّ الشهر الماضي في فندق البريستول – بيروت، إطلاق برنامج "ستاروود للأطفال"، برعاية ممثل الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف" للعام 99 دريد لحام، وحضور ممثل الأمم المتحدة في لبنان **أكريم يردنك**، والمدير الإقليمي لـ"ستاروود" في المنطقة **فرانشيسكو بوريللو**.

ويتضمّن البرنامج مساهمة كل ضيف مقيم في أحد فنادق "ستاروود" الثمانية في لبنان بدولار واحد، تُحسم من الفاتورة النهائية ويذهب المبلغ مباشرةً إلى الـ"يونيسيف".

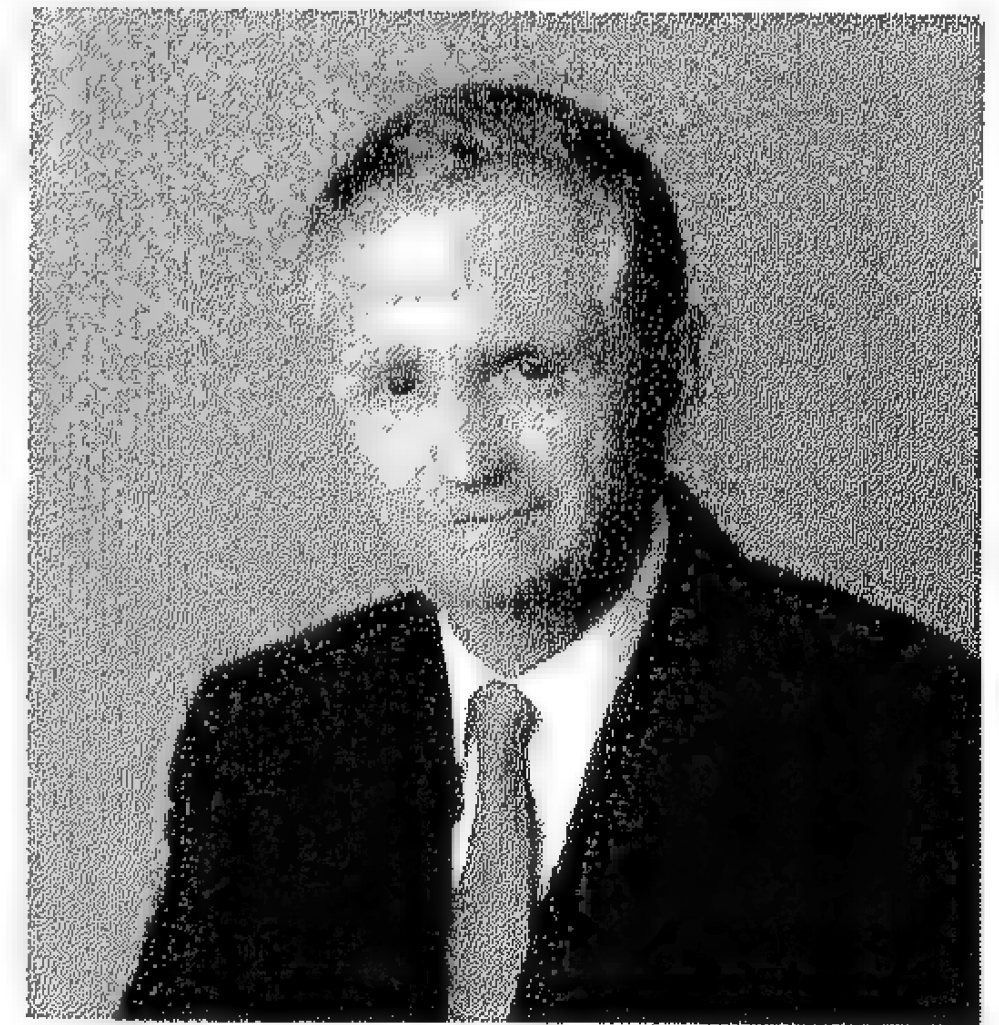
وشدّد **بوريللو** على أهمية العطاءات للـ"يونيسيف"، حيث تمّ في السنوات الخمس الماضية إنقاذ أكثر من 150 ألف طفل نتيجة تأمين أكثر من 4 ملايين دولار هبة من فنادق "ستاروود".

... وتطرح برنامج "ستار تشويس"

طرحت "ستاروود" برنامج ستار تشويس Star Choice التحفيزي للموظفين المسؤولين عن إجراءات السفر لمدرائهم وزوّارهم في العمل.

يستهدف البرنامج موظفي السكرتاريا بالدرجة الأولى، الذين يجرون كمّاً كبيراً من الحجوزات في فنادق ستاروود، التي تحظى بنسبة إشغال عالية من رجال الأعمال سواء في دبي، أو في مناطق الشرق الأوسط وأفريقيا والهند وأوروبا وآسيا والباسيفيك.

سهم ماريوت انترناشونال زيادة الأرباح 19 في المئة



جي.دبليو. ماريوت

أعلنت ماريوت انترناشونال ان ريع السهم القابل للتوزيع ارتفع بنسبة 19 في المئة من 39 سنتاً في العام 1999 إلى 43 سنتاً خلال الربع الثالث من العام 2000. وارتفع الدخل الصافي بنسبة 15 في المئة إلى 110 ملايين دولار أميركي، كما بلغ إجمالي المبيعات 2,3 مليار دولار أميركي بزيادة 15 في المئة عن الربع الأول من العام 1999.

وقال جي.دبليو.ماريوت، رئيس مجلس إدارة ماريوت انترناشونال ومديرها التنفيذي: "نتائج عمليات الشركة للربع الثالث من العام 2000 فاقت التوقعات وكانت الأفضل منذ أكثر 3 سنوات. كما سجّلت أعداد العملاء الذين زاروا فنادق ماريوت هذا الصيف أرقاماً قياسية، بفضل ثبات الاقتصاد الأميركي القوي وتحسّن الوضع الإقتصادي في آسيا".

وأضاف: "شهد نمو عدد الغرف تحوّلاً ملفتاً بنسبة ثلاثة أضعاف عمّا كان عليه العام الماضي في الولايات المتحدة، بحسب دراسة أجرتها شركة أبحاث "سميث ترافل"، ونتوقّع أن نفتتح بين 37 و39 ألف غرفة هذا العام".

كذلك، عقدت شركة ماريوت العالمية إجتماعها السنوي السادس لوكلائها المعتمدين، حضره عدد كبير من مندوبي المبيعات في أوروبا والشرق الأوسط، وممثلون عن مكاتب المبيعات الدولية في كل أنحاء العالم.

واشتمل برنامج الإجتماع الذي عقد في فندقي ماريوت ورينيسانس براغ في الجمهورية التشيكية على عدد من الندوات وورش العمل إضافة إلى الإجتماعات الإقليمية، والمحاضرات حول المسائل المتعلّقة بالمبيعات، كما عقد المندوبون جلسات مع ممثلي فنادق ماريوت لمناقشة عدد من المسائل العامة.



نشاطات سياحية منوّعة

منتجع المها: الخيار الهادىء

أضاف منتجع المها، وهو أول فندق تقوم طيران الامارات ببنائه وإدارته، بُعداً جديداً إلى قطاع السياحة في الإمارات حيث يساهم في تعزيز الحوافز السياحية لدبي بإضافة مرفق جديد، والمحافظة على البيئة الطبيعية للدولة.

واعتباراً من أول كانون الأول/ديسمبر المقبل، يقدّم "المها" عرضاً خاصاً لضيوفه، للإقامة في أحد أجنحته الفاخرة، ويبلغ السعر 1290 درهماً للشخص الواحد يومياً، على أساس الإقامة لشخصين في الجناح، شاملاً الإنتقال إلى ومن بوابة المنتجع وتقديم جميع الوجبات واختيار اثنين من الأنشطة.

يتكوّن "المها" من 30 جناحاً، منها 27 يتميّز تصميمها بالطراز البدوي، وملحق بكلّ منها بركة للسباحة يُمكن التحكّم بدرجة حرارة مياهها. كما يضمّ المنتجع جناحين ملكيين وجناح "المالك" الذي يتألّف من غرفتي نوم وقاعة للطعام وصالة جلوس إضافة إلى مساحة مخصّصة للنشاطات وبركة للسباحة، ومساحات للصيانة والخدمات وإقامة الموظفين.

يُذكر أن نسبة 98 في المئة من المساحة الإجمالية لـ"المها" محمية طبيعية، بينما خصصت الأرض المتبقية لمبنى المنتجع الرئيسي والأجنحة والتسهيلات الترفيهية ومرافق الخدمات.



منتجع رويال ميراج على شاطىء الجميرا في دبي

رويال ميراج يحتفل بعيده الأول

نجح فندق ومنتجع رويال ميراج، خلال العام الأول من افتتاحه، من احتلال مكانة متميّزة كواحد من المنتجعات السياحية الراقية على شاطىء الجميرا في دبي، ليصبح "مقصداً سياحياً داخل مقصد".

وتمكّن "رويال ميراج"، الذي يضمّ 250 غرفة وجناحاً، وتديره شركة صن انترناشونال من تحقيق نسبة إشغال بلغت 90 في المئة وسمعة رفيعة المستوى، محلياً وإقليمياً وعالمياً، خصوصاً في أوروبا.

شاي المساء في فور سيزونز – القاهرة

أحيى فندق فور سيزونز القاهرة – فيرست ريزيدانس تقليداً قديماً بافتتاح قاعة الشاي في الطابق الثالث، التي تستقبل ضيوفها يومياً من الساعة الثالثة حتى الخامسة والنصف عصراً، وتقدّم تشكيلة واسعة من الشاي والقهوة، بالإضافة للحلويات والسندويشات.

الفندق يقع في منطقة نيل الجيزة، ويضمّ 271 غرفة وجناحاً، والعديد من المطاعم والقاعات.

"جميرا بيتش": حديقة "وايلد وادي" مجاناً

أعلن "جميرا بيتش" – دبي أنه بإمكان نزلاء الفندق الدخول مجاناً إلى حديقة "وايلد وادي" للألعاب المائية، نتيجة الإتفاق بين سيرج زعلوف، مدير عام فندق جميرا بيتش، وسكوت ديزلي، مدير عام حديقة "وايلد وادي".

حديقة "وايلد وادي"، الحائزة على جائزة الجمعية العالمية للحدائق المائية عن فئة الفكرة والإبداع، تضمّ مجموعة من ألعاب ركوب الماء التي تمتدّ على مساحة 1,7 كلم، خصوصاً "اسكيرا الجميرا" وهي أطول وأسرع المنزلقات المائية الموجودة خارج أميركا الشمالية.

باخرة Olympic Voyager

بمناسبة إطلاق الباخرة "Olympic Voyager"، دعا Morco Travel (شركة حبيب مرقس وشركاه)، الوكيل الحصري لـ "Royal Olympic Cruises" في لبنان، وكالات السفر لرحلة بحرية على متنها من أثينا إلى اسطنبول، لمدّة ثلاثة أيام.



الباخرة تبدأ رحلاتها الأسبوعية بداية العام الجديد، متنقّلة بين الجزر اليونانية وإيطاليا وتركيا.

الريّس وكروغر في حديث صريح:

أريج: انطلاقة جديدة وأليج تجتاز التعثّر

الخسائر الكبيرة التي مُنيت بها مجموعة التأمين العربية – أريج مؤخراً، والتعثّر الذي أصاب شركتها التابعة في لبنان – اليج، شكّلا مادة دسمة لحرب شائعات على المجموعة والشركة خلال الفترة السابقة. واعتمد القيّمون على أريج، سياسة التكتم خلال هذه الفترة، باستثناء إصدار البيانات الفصلية والسنوية، مؤثرين الإنكباب على النهوض بالمجموعة وبشركاتها من الكبوة واعتماد خطط ستراتيجية للنمو المستقبلي على الدخول في لعبة الشائعات والردّ عليها.

وبعد أن أنجز القيّمون خططهم وأتموا استعداداتهم الداخلية لمواجهة المرحلة المقبلة، بدأوا بالخروج من مرحلة التكتم فكان لقاء صريح مع "الإقتصاد والأعمال" شارك فيه كل من عبد اللطيف شريف الريّس مدير عام الاستثمارات التأمينية في أريج وأودو كروغر الرئيس التنفيذي وأسامة القيسي مدير عام أليج. الريّس والقيسي تحدّثا عن وضع اليج فأكدا أن المجموعة العربية للتأمين ملتزمة تماماً بشركتها التابعة في لبنان وأنها ستوفر لها كل مستلزمات الدعم المطلوبة، وقد أجرى الريّس وكروغر خلال تواجدهما في لبنان سلسلة لقاءات، شارك فيها القيسي، مع كل من وزير الإقتصاد والتجارة (السابق) ناصر السعيدي والمساهمين الرئيسيين في اليج من لبنان ورئيس جمعية شركات الضمان أبراهام ماتوسيان للتأكيد على متانة أوضاع اليج وخروجها من آثار المرحلة السابقة ودعم أريج لها.

وقالا أن السنة الماضية شهدت إعادة هيكلة إدارية للشركة وغربلة المحفظة التأمينية والوسطاء، وتخلت الشركة عن سياستها السابقة المعتمدة حصراً على محافظ الوسطاء، بحيث ستدخل توازناً بين البوالص المباشرة ومحافظ الوسطاء.

وحصرت اليج تعاملها مع الوسطاء المرخص لهم من قبل وزارة الإقتصاد والتجارة مع أفضلية التعامل مع شركات الوساطة، كما أنشأت وحدة خاصة لتطوير الأعمال.

وحول اتهام الشركة بأنها تدفع للوسطاء عمولة مرتفعة، أكد القيسي أن هذا الاتهام غير صحيح وان الشركة ستبقي على نسب عمولتها كما ستمنح منافع إضافية للوسطاء ذوي المحافظ النظيفة. وأكّد القيسي أنه لا تترتب على اليج أي أعباء مالية تجاه المزودين كالمستشفيات وأصحاب مرائب تصليح السيارات وما شابه، وأنها تسدّد كافة المطالبات ذات الأحقية. وستطرح الشركة منتجات جديدة في فرع الحياة، بالتنسيق مع أريج – الحياة في البحرين، ومنتجات أخرى في فروع التأمينات العامة والإستشفاء خلال العام المقبل.

كما أكد كلّ من الريس والقيسي على جدية المفاوضات الجارية مع شركات تأمين لبنانية عدة بهدف شرائها لتوسيع حصتها السوقية، مع التركيز الدائم على النمو الذاتي المدروس.

أما وضع أريج ففصّله الرئيس التنفيذي أودو كروغر فقال أن مشاكل أريج بدأت في الثمانينات والتسعينات عندما كان هدف المجموعة الرئيسي زيادة الإكتتاب في أسواق الإعادة عالمياً. والذي حصل مؤخراً أن حدة الكوارث وارتفاع المطالبات، مضافاً إليها وجود فائض في الأموال الترسملية للمجموعة، أدت إلى تراجع الأرباح ثم بداية سلسلة الخسائر. وتميّزت المرحلة الماضية أيضاً بحرب أسعار شرسة في أسواق الإعادة، نجم عنها خروج شركات إعادة عدة من السوق عبر التصفية أو الدمج، ما زاد من حدة التأزم.

خطة من 5 نقاط وإدارة تنفيذية جديدة

اتخذت "أريج" مؤخراً عدداً من المبادرات الهادفة إلى تحسين وضع عملياتها وصفها الرئيس التنفيذي أودو كروغر Udo Krueger بأنه "من شأنها تحويل المجموعة إلى مؤسسة رائدة في توفير خدمات مالية متعددة المنتجات في أسواقها الرئيسية".


لخضر موسي


عدلي العسيري


فاروق خواجه

الأهداف الرئيسية

إن أساس السياسات الجديدة يتمثّل في اعتماد خطة تتألف من خمس نقاط، وهي تأخذ في الإعتبار الأهداف الستراتيجية الماضية للمجموعة وفرص العمل التي تقدمها الأسواق حالياً في كل من العالم العربي وأفريقيا وآسيا. وتتركز عناصرها في ما يلي:

1– تحويل المجموعة إلى مؤسسة توفر برامج متعددة في مجال الخدمات المالية لتوسيع إيراداتها باستثمار مواقعها الجغرافية الراهنة وتسخير خبراتها في السوق.

2– التأكيد على تحسين الربحية والعائد على حقوق المساهمين.

3– التركيز على النمو المستقبلي في أسواقها الرئيسية في المناطق العربية والأفرو – آسيوية.

4– تشكيل وتطوير علاقة شراكة ملائمة مع غيرها من المؤسسات، وبالتحديد:

– تقوية تواجد أريج في أسواق إعادة التأمين العالمية.

– إدخال خدمة إدارة الموجودات / الأصول وغيرها من الخدمات المالية،



عبد اللطيف شريف الرئيس



اودو كروغر

وفي قراءة موضوعية لأسواق الإعادة العالمية تحدّث كروغر عن حتمية إعادة النظر في ستراتيجية عمل أريج على المدى المتوسط والطويل، الأمر الذي يحتّم التمركز الحاد الحاصل في الأسواق العالمية، إذ من أصل 9000 شركة إعادة في العالم تسيطر 100 منها على 90 في المئة من الأقساط وأول 25 شركة على ثلثي الأقساط. وفي ضوء هذه المعطيات اعتبر كروغر أنه يجب التخلي عن حلم تحويل أريج إلى لاعب رئيسي في أسواق الإعادة العالمية والتركيز على المنطقة العربية وأفريقيا وبعض آسيا. وسيعمد كروغر إلى حصر نشاط أريج للإعادة في بعض الأسواق وفروع إعادة التأمين وإلى التركيز على النشاط الإستثماري للمجموعة للإفادة من فوائضها المالية. من ناحية أخرى ستعزّز المجموعة نشاطها في أسواق التأمين المباشر، وذلك في فروع عدة لتوزيع المخاطر، مع التركيز على الحياة والإستشفاء. ويبحث كروغر حالياً عن فرص مجدية للدخول في مشاريع مشتركة أو عمليات بيع لبعض أنشطة المجموعة غير المربحة إلى شركات أوروبية أو أميركية. وستعزّز المجموعة كذلك من تواجدها المباشر في أسواق عربية عدة عبر إنشاء شبكات فروع ووحدات بيع تركّز على أنشطة التجزئة. كما ستعمد إلى الإفادة من الخبرات التي طورتها في قطاع تقنية المعلومات فتقوم بإنشاء وحدة خاصة تقدم الاستشارات والأنظمة التقنية المتطورة إلى شركات التأمين العربية.

وستركّز المجموعة كذلك على خدمات إدارة الأصول والمخاطر وإدارة المطالبات، وستقدم هذه الخدمات من قبل مجموعة مستقلة للخدمات المالية يتم إنشاؤها حالياً.

وعن سعر سهم أريج توقع أن يبدأ بالتحسن التدريجي مطلع العام المقبل مع باستخدام الفروع والشركات التابعة كأساس لطرح هذه الخدمات.

– تطوير وتسويق الخدمات المتوفرة لدى أريج، كتكنولوجيا المعلومات، وتوفير خدمات إدارية كطرف ثالث، إدارة الاستثمارات، التدريب والخدمات الإكتوارية في مجال التأمين وإدارة المخاطر.

– تحقيق النمو في أسواق مستهدفة جغرافياً وإنتاجياً.

5– ضمان التنفيذ الناجح للرؤية الستراتيجية من خلال إجراء المجموعة لإصلاحات في هياكلها التنظيمية وآلية أعمالها والذي يتطلب بشكل محدد:

– إنشاء وحدة جديدة للخدمات المالية ووحدة دعم للفروع والشركات التابعة.

– تخفيض المستويات الإدارية للهيكلة التنظيمية في المجموعة، ومنح الإدارة الوسطى صلاحيات عملية وإدارية أكبر.

– إرساء أسلوب العمل الجماعي المتناسق سواء في المقر الرئيسي في البحرين أو على نطاق المجموعة، لتشمل سبع شركات تابعة وعدداً من المكاتب الأخرى والعديد من الشركاء والوكلاء.

الإدارة التنفيذية

واستكمالاً للخطة، نفّذت المجموعة عدداً من التعيينات في مراكز الإدارة فتم تعيين أودو كروغر Udo krueger رئيساً تنفيذياً، وانضم لخضر موسي مجدداً ليصبح مديراً عاماً لوحدة الخدمات المالية ودعم الأعمال، كما تم تعيين عدلي العسيري مديراً عاماً لشركة أريج لإعادة التأمين بدءاً من أول كانون الثاني / يناير 2001، وقد حلّ العسيري مكان فاروق خواجة الذي سيتابع عمله كمستشار إداري في شركة الإعادة.

أما على صعيد الموظفين (700 شخص موزعين على 10 دول) فستتخذ تدابير عدة منها تطوير ومضاعفة الحوافز التشجيعية والتحوّل من النظام الحالي الثابت للرواتب وسلم الدرجات إلى نظام مكافأة أكثر مرونة مرتبط بنوعية أداء الموظفين لأعمالهم.

وتأسست "أريج" العام 1980 وهي أكبر مؤسسات إعادة التأمين في الشرق الأوسط. وبالإضافة إلى عمليات إعادة التأمين التي تنفّذها شركتها التابعة "أريج لإعادة التأمين" من مقرها الرئيسي في دولة البحرين وفروعها الواقعة في كل من تونس وكوالامبور وهونغ كونغ، ومكتبها التمثيلي في سيؤول، فإن للمجموعة شركات تابعة في المغرب (شركة الشمال الأفريقي وفي ما بين القارات للتأمين – CNIA)، وفي الأردن (المجموعة العربية الأردنية للتأمين – AJIG)، وفي لبنان (المجموعة العربية اللبنانية للتأمين – ALIG)، وتونس (المجموعة العربية التونسية للتأمين – ATIG)، والبحرين (شركة أريج للحياة والتأمينات العامة).



اسامة القيسي

إعلان النتائج المالية التي من المتوقع أن تبرز انحساراً في حدة الخسائر. وعزا هذا التراجع الحاد في سعر السهم إلى ضآلة الأسواق المالية في المنطقة وقلة عدد الأسهم المتداولة، ما يؤدي إلى تراجع السعر بشكل حاد لدى إطلاق الشائعات أو إعلان النتائج المالية، كما يؤدي في المقابل إلى تحسن الأسعار بسرعة مع تحول النظرة إلى الإيجابية.

وعن خسائر شركة CNIA التابعة في المغرب، قارن **كروغر** وضعها بشركة اليج لجهة ارتفاع معدل الحسابات الدائنة، وقد تعاقدت المجموعة مع شركة عالمية للخدمات الإكتوارية وتقييم الخسائر مهمتها تصحيح ميزانية الشركة.

وأخيراً أجاب كروغر عن سؤال متعلق بتضارب المصالح بين أريج وأريج للإعادة لجهة مزاحمة شركات التأمين التي هي أصلاً من عملاء الإعادة في المجموعة، فقال أن المجموعة تُجري تقييماً لهذا الموضوع لكل بلد على حدة بحيث تركز على أحد النشاطين وفق أولوياتها وبناء لمشاوراتها، مع كبار عملائها بحيث تحرص على عدم تضارب المصالح. ■

أريج ترعى المنتدى العربي للتأمين

شكّل اجتماع "الإقتصاد والأعمال" مع أركان أريج مناسبة لتأكيد مشاركة المجموعة في رعاية المنتدى العربي للتأمين الذي تنظمه "الإقتصاد والأعمال" في بيروت يومي 15 و16 آذار / مارس 2001. وسُيلقي عبد اللطيف شريف الرئيس كلمة في فعاليات المؤتمر، كما سيكون لـ أريج حضور بارز في المنتدى.

أول دخول تونسي سعودي إلى سوق التأمين اللبنانية

"بست ري" تشتري شركة وتفتح مكتب تمثيل

في أول عملية تونسية من نوعها، اشترت شركة "بيت إعادة التأمين التونسي السعودي" BESTRE شركة تأمين لبنانية بكاملها وهي Main insurance & Reinsurance وذلك بمبلغ 2,2 مليار ليرة لبنانية (نحو 1,5 مليون دولار) تم تسديدها بالكامل.

وأشار المدير العام للشركة التونسية **فريد بن بوزيد** أن لبنان يمثّل سوق تأمين عربية مهمة ولديه آفاق واسعة للنشاط التأميني خصوصاً بعد القوانين الجديدة التي أصدرتها الحكومة اللبنانية، وهذا ما دعانا أيضاً إلى تقديم طلب لفتح مكتب تمثيل لـ BESTRE وحصلنا على الترخيص من وزارة الإقتصاد والتجارة في منتصف شهر تشرين الأول/ أكتوبر الماضي. فموقع بيروت معترف به عالمياً كقاعدة إقتصادية ومالية إقليمية لها إشعاع على منطقة الخليج والمشرق العربي.

وستواصل الشركة التي تم شراؤها، نشاطها التأميني بأسلوب التأمين التكافلي غير المعروف في لبنان حسب ما ذكر المدير العام المساعد لـ BESTRE **محفوظ الراسي** الذي قام بزيارات عدة إلى لبنان لإنجاز عملية الشراء والحصول على الترخيص، وأكّد أنه لا بدّ من قيام تعاون مع بنك البركة – لبنان.

بن بوزيد: بيروت قاعدة إقليمية معترف بها عالمياً

محفوظ الراسي: سنمارس كل أنواع التأمين والإعادة في لبنان وسنتعاون مع بنك البركة



فريد بن بوزيد

والمعروف أن بيت إعادة التأمين التونسي السعودي هو شركة إعادة تأمين تأسست في تونس منذ العام 1985 وتتبع لمجموعة دلّه البركة السعودية، وتمارس نشاط إعادة التأمين التكافلي.

وخلال العقدين الماضيين تمكّنت BESTRE من تطوير عملها وتوسيع نشاطها ليشمل أماكن مختلفة من العالم، كما أصبحت تتولى بمفردها كافة نشاط إعادة التأمين في مجموعة دلّه البركة.

وبعد تواجدها في عدد من البلدان الأفريقية اتجهت BESTRE نحو بلدان المشرق العربي والشرق الأقصى حيث افتتحت فرعاً في ماليزيا قبل نحو سنة ولديها خطة للتوسع في بلدان أخرى من المنطقة.

كما أسست مؤخراً شركة تأمين في الجزائر هي: "البركة والأمان للتأمين" التي يساهم في رأس مالها بنك البركة – الجزائر. وكان **بن بوزيد** أشار إلى مساع مع الحكومة الجزائرية لإنشاء فرع لـ BESTRE يقوم بنشاط إعادة التأمين في الجزائر. ■

بعد 45 عاماً في شركة "اليكو" خلف رئيساً لمجلس الادارة للشرق الأوسط وافريقيا وجنوب آسيا



عباس خلف



ادوار بوش

بعد 45 عاماً من الإلتزام المهني مع أميركان لايف "اليكو"، تقاعد عباس خلف من منصبه كرئيس للشركة في منطقة الشرق الأوسط وافريقيا وجنوب آسيا الذي شغله منذ العام 1996.

الا أن التقاعد بالنسبة لـ عباس خلف في اميركان لايف ليس كتقاعد الآخرين، فقد تمّ تعيينه رئيساً لمجلس ادارة الشركة ليرتاح من تفاصيل العمل اليومي وليتفرغ للإشراف على القضايا الستراتيجية كاختراق أسواق جديدة وإتمام عمليات ضمّ وشراء ومتابعة العلاقات لا سيما مع الجهات الحكومية.

ويأتي تعيين خلف في هذا المركز القيادي دليلاً على الثقة بقدراته، والتقدير للإنجازات الكبيرة التي قدّمها للشركة على مدى 45 عاماً. فقد تمكّن خلف بفضل خبرته والأسلوب الاداري الذي اعتمده من رفع حجم أقساط اليكو – الشرق الأوسط، افريقيا وجنوب آسيا 8 أضعاف أي من 37،5 مليون دولار العام 1979 إلى 301 مليون دولار العام 1999.

المعروف أن عباس خلف انضم إلى اميركان لايف العام 1955 وتدرّج في مناصب قيادية عدة داخل الشركة وصولاً إلى منصبه الحالي. وخلال فترة عمله عيّن عباس خلف وزيراً للاقتصاد والتجارة في الحكومة اللبنانية بين العامين 1974 و1975.

هذا وقد حلّ محلّ خلف، ادوارد بوش الذي كان يشغل منصب مدير عام اميركان انترناشونال انشورنس كومباني في ماليزا التابعة لمجموعة AIG العالمية – الشركة الأم لـ أميركان لايف. وكان لـ بوش تجربة مهنية في المنطقة حيث انضم إلى مجموعة AIG العام 1985 مديراً عاماً لـ "اليكو" السعودية.

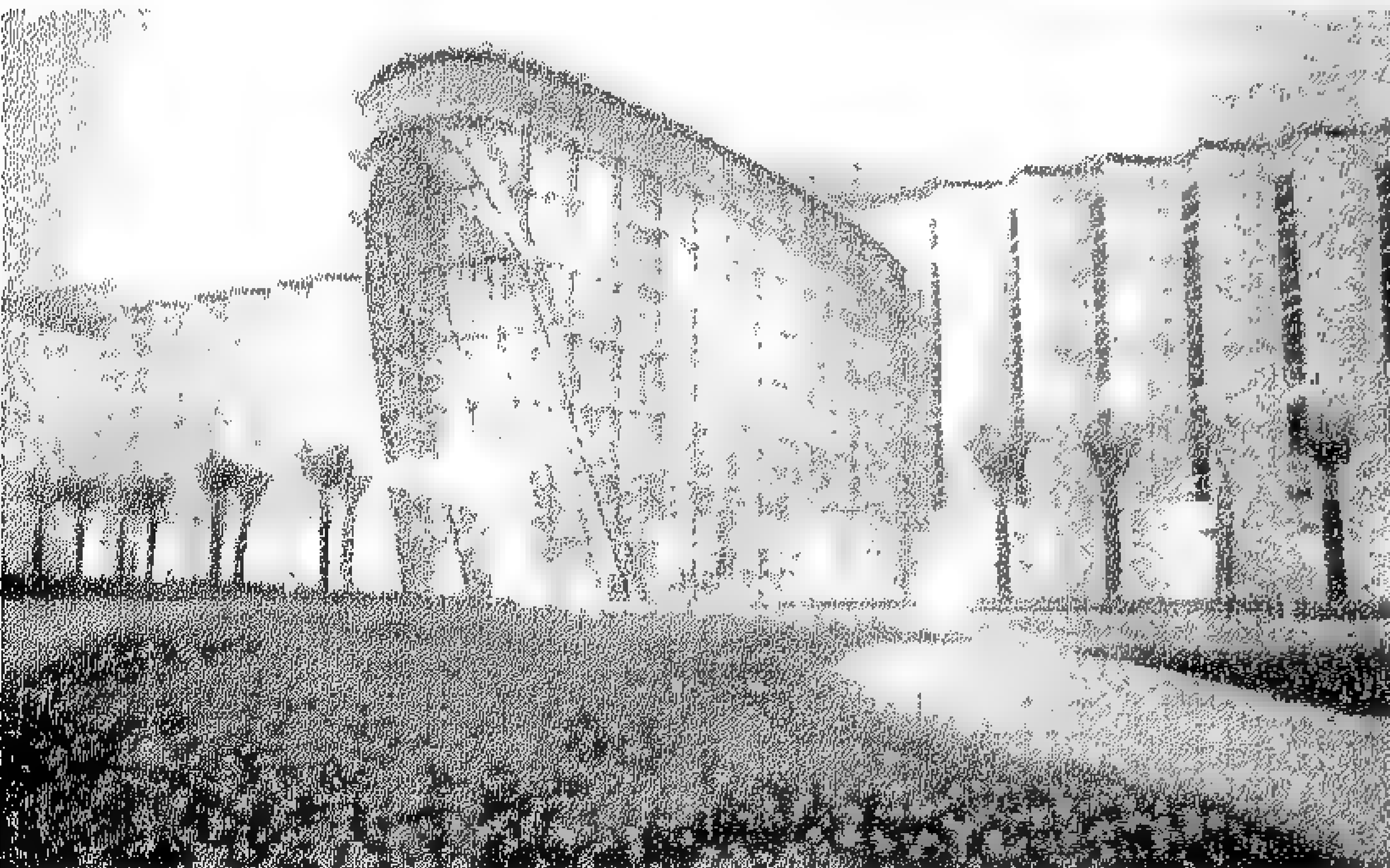
أليكو وAIG بالأرقام

أميركان لايف انشورنس كومباني (أليكو) وهي واحدة من أكبر شركات التأمين على الحياة في العالم، تأسست قبل 78 عاماً في شانغهاي – الصين ولديها حالياً نشاطات في 50 دولة تحت إشراف مكتبها الرئيسي في ويلمنغتون – ديلاوير في أميركا.

في نهاية شهر أيلول/سبتمبر 1999 بلغت موجوداتها 24،3 مليار دولار وأقساطها 6،2 مليارات دولار وربحها التشغيلي 386 مليوناً وحجم التغطيات التأمينية على الحياة 216 ملياراً. ويمثّل الشركة نحو 24 ألف وكيل ووسيط تأمين، وهي حائزة على تصنيف AAA من ستاندرد أند بورز.

الشركة الأم هي AIG، أكبر مجموعة تأمينية مالية في العالم والشركة رقم 17 عالمياً بالنسبة للقيمة السوقية. تأسست العام 1919 ولديها فروع في 130 دولة. تبلغ موجوداتها نحو 259 مليار دولار وإيراداتها 30 ملياراً وأقساطها التأمينية لعام 1999، 8،6 مليارات دولار ودخلها الصافي 3،74 مليارات دولار.

مستشفى المملكة: جهاز حديث للكشف المبكر لسرطان الرئة



وفّر مستشفى المملكة جهازاً للكشف المبكر عن سرطان الرئة، وهذا الجهاز للتصوير المقطعي بالكمبيوتر لا يتوفّر الا في مستشفيات قليلة في العالم، إذ يساعد على اكتشاف سرطان الرئة في مرحلة مبكّرة ويمكّن الأطباء بالتالي من توفير العلاج بعملية جراحية لاستئصال الورم في وقت يستغرق أقل من نصف دقيقة.

ويقول د. جورج زاجاك، إستشاري طب العائلة في مستشفى المملكة أن أجهزة التصوير المقطعي بالكمبيوتر تعدّ من أحدث المعدات التقنية التي تساعد على كشف أورام الرئة السرطانية في مرحلة مبكرة، وهي حلّت بالتالي محلّ الأدوات التقليدية السابقة مثل التصوير بالأشعة السينية وتحليل البلغم، وهي وسائل كان من النادر أن ترصد الأورام السرطانية بالرئة في وقت مبكر، وبالتالي كانت فرص علاجها ضئيلة.

ويشير إلى أن المدخنين يشكّلون 87 في المئة من إجمالي عدد المصابين بسرطان الرئة، وتتضاعف نسبة الإصابة بهذا النوع من السرطان بمقدار اثنين وعشرين مرة عند المدخنين من الذكور مقارنةً مع غير المدخنين منهم.

ويشدّد الدكتور زاجاك على جملة من النقاط المهمة عند الفحص بهذا الجهاز، وهي أنه وإن كان بالإمكان إكتشاف المرض السرطاني في مرحلة مبكرة، فإن ذلك لا يضمن إمكانية علاج الحالة مئة في المئة.

ولا تقتصر مشاكل التدخين الصحية على سرطان الرئة فقط، فالتدخين ربما يتسبب أيضاً بالإلتهاب المزمن في القصبات الهوائية والإنتفاخ، وسرطان البنكرياس، والكلية، والشفة، واللسان، والحنجرة، والبلعوم، والمريء، إلى جانب التأثيرات التي يمكن أن يسببها التدخين في القلب والأوعية الدموية، كما أنه قد يتسبب بالإصابة بالنوبات القلبية، والسكتات الدماغية والأمراض الوعائية.

هل يمكن أن تتحول أسواق التأمين العربية إلى صناعة ناضجة ومتكاملة؟

المنتدى العربي للتأمين
AL-MOUNTADA

- نقطة الانطلاق لاستبيان التحديات التي تواجه صناعة التأمين العربية
- آلية تحديد الخطوات لمواجهة استحقاقات الاقتصاد الجديد والإفادة من فرصه
- الأرضية الملائمة لالتقاء المصالح بين شركات التأمين والمعيدين والوسطاء
- فرصة للتفاعل وتبادل الآراء في ما بين أقطاب القطاع والمسؤولين القيمين عليه

محاور المنتدى

صناعة التأمين في الاقتصاد الجديد
التأمين في البلدان العربية: أزمة الأنظمة والتشريعات
التأمين الصحي في البلدان العربية: الواقع والتحديات
التأمين على الحياة ومشاريع التقاعد والإدخار في البلدان العربية
التأمين والمصارف: تكامل أم تنافس؟
وسيط التأمين في الاقتصاد الجديد

فينيسيا إنتركونتننتال - بيروت

تنظيم

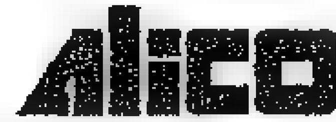
مجموعة الاقتصاد والأعمال
Al-Iktissad Wal-Aamal Group

بالتعاون مع

وزارة الاقتصاد والتجارة في لبنان
جمعية شركات الضمان في لبنان

سيترافق مع المنتدى معرض نخبوي. يمنح هذا المعرض للشركات الراعية ولسائر العارضين فرصة مهمة لإبراز صورتهم في المنتدى وأمام وسائل الإعلام، فضلاً عن عرض خدماتهم ومنتجاتهم.

المؤسسات الراعية



American Life Insurance Company
A Member Company of American International Group AIG



المجموعة العربية للتأمين (ش.م.ب)
Arab Insurance Group (B.S.C.)

لمزيد من المعلومات، الرجاء ملء هذه القسيمة وإرسالها إلى احد الأرقام المدونة

الاسم والشهرة:..

المركز: ....المؤسسة:..

المدينة: ....البلد.......................الرمز البريدي..........................

الهاتف:.......................الفاكس:..

البريد الإلكتروني:..

لبنان
ص.ب.: 113/6194 الحمراء بيروت 1103 2100 لبنان
تلفون: 961 1 780200/1/2/3/4, 799911
فاكس: 961 1 780207
E-mail:ibe@aiwagrp.com

www.almountada.com

الكويت: الشركة الأولى للتأمين التكافلي



بدر عبد المحسن الخيزيم عدنان البحر

أعلن في الكويت عن تأسيس الشركة الأولى للتأمين التكافلي بقيمة 10 ملايين دينار كويتي. وستزاول الشركة أعمال التأمين التكافلي والتعاوني وإعادة التأمين بكافة أشكاله حسب أحكام الشريعة الإسلامية كما ستقدم الاستشارات الفنية في مجال التأمين.

ويساهم في هذه الشركة كل من بيت التمويل الكويتي (27,5 في المئة)، الشركة الدولية للمرابحة (20 في المئة)، شركة المستثمر الدولي (20 في المئة)، المجموعة الدولية للاستثمار (12,5 في المئة)، شركة نوف العقارية (5 في المئة)، المجموعة الأهلية القابضة (5 في المئة) ومجموعة الأوراق المالية (5 في المئة).

ويتألف مجلس الإدارة من كل من **بدر عبد المحسن عبد العزيز المخيزيم، عبد العزيز ناصر الفوزان، عدنان عبد العزيز البحر، أحمد سعد صقر الجاسر، فواز خالد يوسف المرزوق، هيفاء عبد العزيز علي الوزان، أحمد سالم العلي الصباح وفيصل عبد الرحمن مدلج المدلج.**

معيدو التأمين إلى إدارة المطالبات

يجري التحضير حالياً من قبل معيد التأمين العالمي ERC/FRANCONA لتأسيس شركة لإدارة المطالبات Third party administration.

ولمعيد التأمين مكتب تمثيلي في بيروت يديره **إيف جحشان**، ويبدو أن هذه الخطوة تأتي في إطار توجّه لدى معيدي التأمين العالميين للدخول في شركات إدارة المطالبات، وذلك بعد دخول شركة ميونخ ري مع شركة "مدنت" ومعيد تأمين آخر يفاوض للدخول مع شركة الإدارة "مديكال إكسبرس".

"أليكو" في صدارة السوق الأميركية

أظهرت دراسة مقارنة أجرتها شركة التصنيف "Standard Analytical Service" بين شركة التأمين أميركان لايف "أليكو" و25 شركة تأمين على الحياة أخرى عاملة في السوق الأميركية منذ 90 عاماً، أن شركة "أليكو" تصدّرت العام 1999 قائمة هذه الشركات بنسب تفوق الضعف.

وأشارت التقارير إلى ارتفاع كبير لهامش موجودات الأولى مقارنة بمعدل الشركات الـ25 مجموعة بنسبة 430 في المئة ما يدل على قدرة الشركة وأهليتها على مواجهة أية مخاطر.

كما تنسحب النتائج نفسها على الفائض المالي بفارق 393 في المئة مع معدل موجودات مسيلة بفارق معدله 155 في المئة.

وعكست الدراسة أيضاً نتائج الشركة في فترة عشر سنوات، دلّت على نمو الموجودات بنسبة 379 في المئة مقارنة بـ144 في المئة معدل الشركات الـ25 الأخرى، والاحتياطات بـ273 في المئة مقابل 70,4 في المئة، وإجمالي عائدات 176,8 في المئة مقارنة بـ82،2 في المئة، وقيمة البوالص السارية المفعول 256,0 في المئة مقابل 97,0 في المئة، وفائض إجمالي 862,2 في المئة مقابل 174,9 في المئة وأرباح المساهمين بمعدل 845,4 في المئة مقارنة بـ137,7 في المئة.

مستشفى دلّه والقوات المسلّحة الأردنية



القصبي يقدّم درعاً للواء د. فالح الناصر

زار اللواء د. **فالح الناصر**، مدير الخدمات الطبية في القوات المسلّحة الأردنية مستشفى دلّه، وكان في إستقباله كلّ من المهندس **طارق القصبي** رئيس مجلس الإدارة، والمهندس **توفيق العبد المغني** المدير التنفيذي، و**خالد الناهض** مدير التسويق والعلاقات العامة. وقام **اللواء الناصر** بزيارة أقسام المستشفى المختلفة للوقوف على التطوّر الهائل الذي حققته السعودية في مجال الخدمات الطبية في القطاع الطبي الخاص.

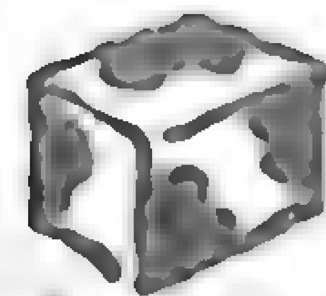
المجموعة الدولية الأميركية لمساعدة شايودا اليابانية

أعلنت المجموعة الدولية للتأمين AIG أكبر مجموعة تأمين في العالم من حيث قيمتها السوقية أنه تمت الموافقة المبدئية على مساعدة شركة التأمين على الحياة اليابانية المتعثرة شايودا في عملية إعادة هيكلتها.

وتواجه شايودا، أكبر شركة تأمين على الحياة في اليابان مع 96 عاماً من الخبرة، الإفلاس مع مجموع ديون يقدر بـ27,16 مليار دولار.

وتخطط المجموعة الأميركية حالياً لقبول اقتراح مساعدة الشركة التي سمح لها بالبقاء في السوق لحين إيجاد شريك. وستقوم شايودا في المقابل بدراسة الشروط المالية المقترحة على أن يتم وضع تصور لعملية إعادة الهيكلة نهاية آذار/ مارس المقبل.

وكان عدد كبير من شركات التأمين ومؤسسات مالية عالمية عدة أبدت اهتماماً متنامياً بالسوق اليابانية خلال السنوات القليلة الماضية، إلا أنها جوبهت بعقبات مالية كثيرة.



Gateway™

AUTHORISED RESELLER

شركة قلعة الحاسب الآلي

الإدارة العامة: هاتف ... فاكس ...

المعارض: العليا: هاتف ... فاكس ...

المدينة المنورة: هاتف ... فاكس ...

الرس: هاتف ... فاكس ...

تشرفنا بزيارة أحد معارضنا للحصول على الجهاز المناسب لاحتياجاتكم وإمكانياتكم

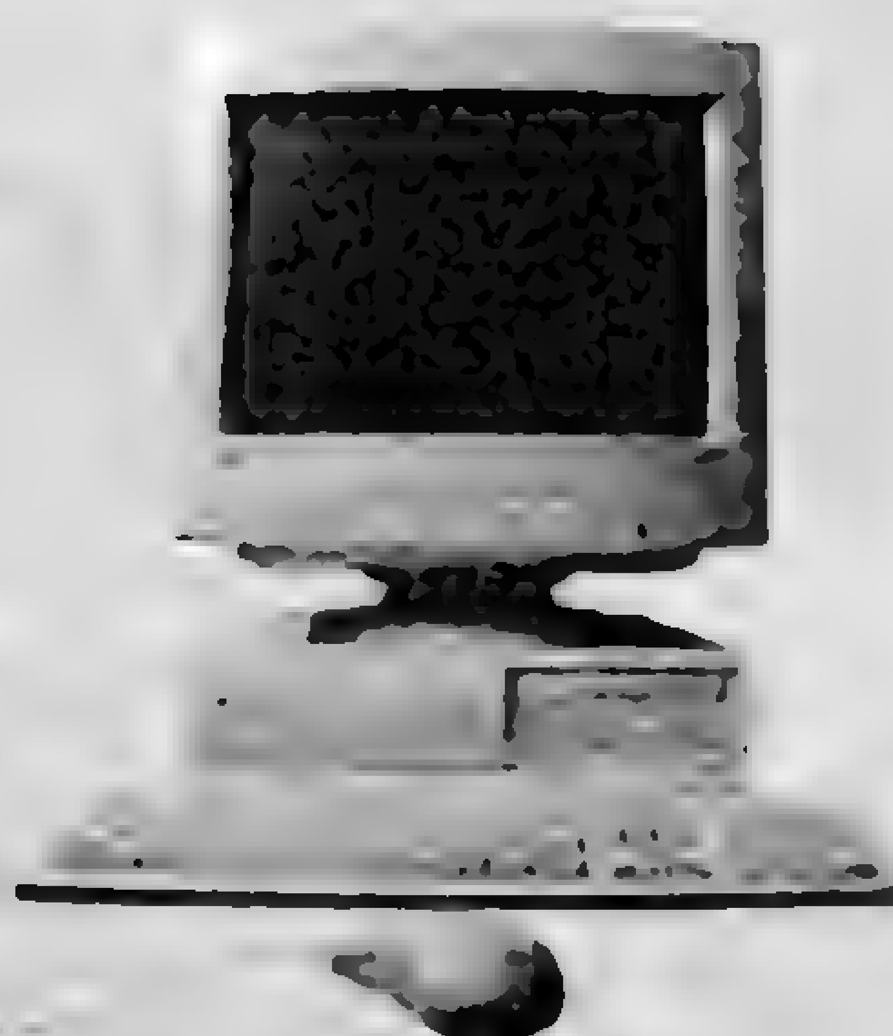
Micronet
Faster and Easier Networks

Gateway™ Business Systems



جهاز يفي باحتياجات كل مستخدم

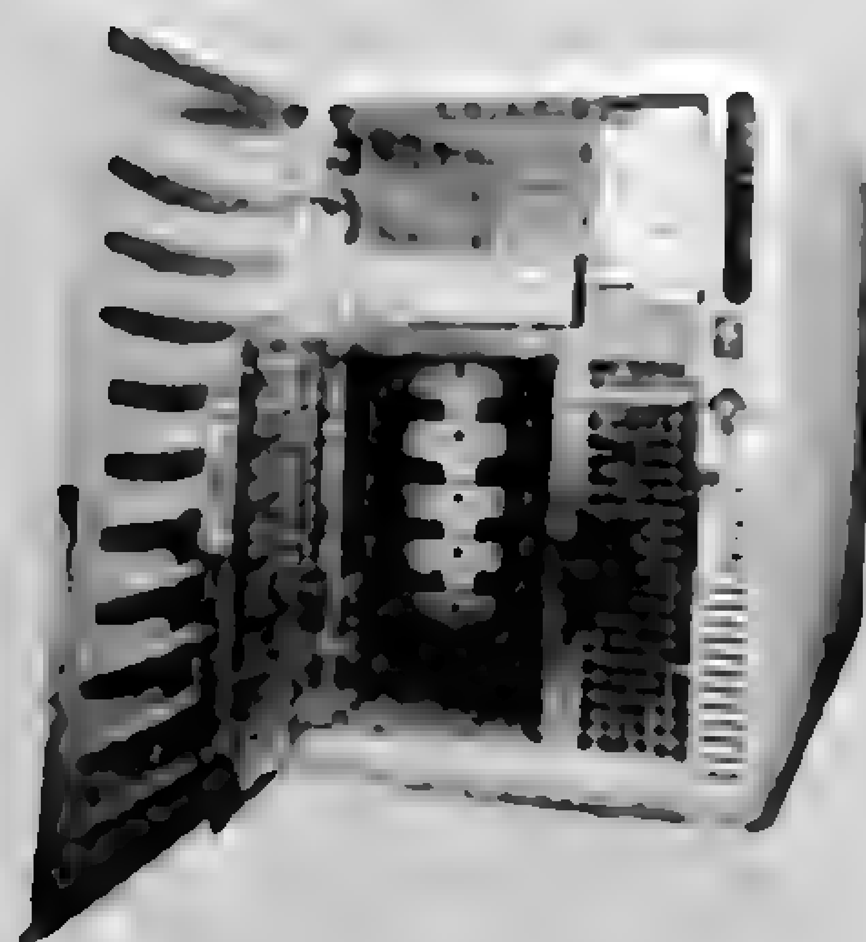
Systems featured (left to right): E-4200 Tower, E-3200 Convertible Case (horizontal & vertical options), E-1400 Convertible Case



جهاز الإنترنت المفضل للمستخدم الشخصي



جهاز رجل الأعمال المفضل



جهاز للمحترفين على أعلى المستويات لخدمة أكبر الشبكات

إمكانية تقسيط الأجهزة على أقساط مريحة

البريد الإلكتروني castle@suhuf.net.sa

المشروع التجاري الأول لتبريد المناطق في رأس الخيمة

تشهد إمارة رأس الخيمة تدشين أول مشروع تجاري لتبريد المناطق مع افتتاح مركز المنار للتسوّق في وقت لاحق من هذا العام. وتتولى شركة تبريد رأس الخيمة عملية تبريد المركز الذي تمّ افتتاحه مؤخراً على مرحلتين وبكلفة بلغت 150 مليون درهم. ويقوم المركز على مساحة 4500 متر مربّع وسيُضمّ إلى متجر كاريفور أكثر من 110 متاجر وسبعة دور للسينما وساحة ترفيهية للأطفال وساحة للمأكولات ومرسى لليخوت.

مدير عام "تبريد" داني صافي قال: "المشروع فريد من نوعه ليس في رأس الخيمة وحسب، بل في الإمارات لكونه يستخدم نظام تبريد المناطق لأغراض تجارية حيث المشاريع السابقة كانت عسكرية وحكومية".

وتوفر محطة تبريد المناطق في رأس الخيمة طاقة إنتاجية تبلغ 2350 طناً عبر شبكة من الأنابيب الممتدة إلى مركز السوق.

وأضاف: "سيزوّد نظام تبريد المناطق المستأجرين في مركز المنار بكافة مزايا الراحة


داني صافي

والرفاهية التي لا توفرها وسائل التبريد الأخرى لجهة التحكم بدرجات الحرارة وتوفير ظروف أكثر صحية داخل المبنى من حيث تلوّث الضوضاء وجودة الهواء".

يذكر أن المحطة لا تغطي مركز التسوّق فحسب، بل تستطيع أيضاً توليد 10,000 طن لتوفير طاقة تبريد للمباني المحيطة بالمركز والواقعة في محيط 6 كيلومتر حول المركز، وهذا يجعلها مثالية للمباني والفلل التي ستشيّد على مقربة من مركز التسوّق في المستقبل. وستتيح المحطة التي تعمل بواسطة الكهرباء، توفيراً يقدّر بنحو 50 في المئة في استهلاك الطاقة، كما ستتيح فعالية تكلفة أفضل في مجاليّ الصيانة والخدمة.

وتعتبر "تبريد"، التي تأسست في العام 1998 من خلال "مجموعة الأوفست في دولة الإمارات" أول موفّر لخدمات "تبريد المناطق" في منطقة الشرق الأوسط، حيث تقدّم لعملائها خدمة عالية الجودة من خلال نظام متكامل للطاقة مصمّم لمساعدتهم على استخدام الطاقة بفعالية قصوى وعلى خفض تكلفة استهلاكهم للطاقة. وأعلنت الشركة نتائجها المالية السنوية للعام 1999 والتي تتضمّن أرباحاً بلغت 8,7 ملايين درهم وإيرادات غير موزعة بلغت 7,4 ملايين درهم. وقد بلغ مجمل أصول الشركة 270 مليون درهم، فيما وصل رأس مال المساهمين إلى 258 مليوناً وأرباح الأسهم 0,17 درهم للسهم الواحد.

و"تبريد" هي عضو في الجمعية العالمية للطاقة المركزية للمناطق (IDEA) وفي جمعية مهندسي الطاقة (AEE) وفي الجمعية العالمية لاقتصادات الطاقة (IAEE) وفي المركز الأميركي لتبريد الغاز، إنك (AGCC) وفي مجموعة دبي للجودة. ■



ستوفر محطة تبريد المناطق طاقة إنتاجية تبلغ 2350 طناً تبريد عبر شبكة من الأنابيب الممتدة إلى مركز المنار للتسوّق في رأس الخيمة

مجلس إدارة شركة التصنيع الوطنية للبتروكيماويات


مبارك بن عبد الله الخفرة

تمّ انتخاب المهندس مبارك بن عبد الله الخفرة، رئيس مجلس إدارة شركة التصنيع الوطنية السعودية، رئيساً للجمعية التأسيسية لشركة التصنيع الوطنية للبتروكيماويات.

وأقرّت خلال الإجتماع كافة بنود جدول الأعمال المقدّم للجمعية حيث تمّ:

1 – التحقق من الإكتتاب بكامل رأس مال الشركة طبقاً لأحكام نظام الشركات والبالغ 500 مليون ريال سعودي؛ مقسم إلى 10 ملايين سهم بقيمة إسمية قدرها 50 ريالاً.

2 – إقرار النظام الأساسي للشركة.

3 – تعيين أعضاء مجلس الإدارة ولمدة خمس سنوات وهم:

المهندس مبارك بن عبد الله الخفرة، شركة التصنيع الوطنية ويمثلها مؤيد بن عيسى القرطاس، الشركة الوطنية الدولية للتطوير الصناعي ويمثلها فراج بن منصور أبو ثنين السبيعي، شركة الرواد الوطنية للبلاستيك ويمثلها صالح بن فهد النزهة، مؤسسة الخليج للاستثمار ويمثلها محمد بن علي أشرف، مجموعة الصناعات الوطنية ويمثلها صلاح عبد الوهاب التركيت، الشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية ويمثلها محمد بن عبد الرحمن العبد الجبار، شركة العليان المالية ويمثلها حسن مطلق الجعيد.

وسيتركز نشاط الشركة في إنشاء وإدارة وتشغيل وتملّك المشاريع البتروكيمياوية والكيميائية وتسويق منتجاتها، علماً بأن مشروع البروبلين والبولي بروبلين سيكون باكورة مشاريع هذه الشركة والذي قطع مرحلة كبيرة جداً من التنفيذ وسيقام في مدينة الجبيل الصناعية ضمن مجمع كبير للبتروكيميائيات.

وتمّ الإتفاق مع شركة باسل (BASELL) كشريك في هذا المشروع. كما أن عقد المشروع تم ترسيته على المقاول المنفّذ "LUMMUS - SAMSUNG" حيث يُتوقع أن يبدأ التشغيل التجريبي في نهاية العام 2002، وتقدّر الطاقة الإنتاجية للمشروع بما يُقارب 500 ألف طن، ويعتبر من أكبر المشاريع المنتجة للبروبلين والبولي بروبلين، وسيساهم في خلق فرص عمل للشباب السعودي تقدّر بـ 250 وظيفة.

شراكة بين "فيليبس" و"لايتك للصناعة"


خالد بن كلبان

وقّعت شركة "فيليبس" للإضاءة "ولايتك" للصناعة إحدى الشركات التابعة لـ دبي للإستثمار عقد شراكة لتصنيع وبيع وتسويق أجهزة الإنارة في منطقة الخليج والشرق الأوسط، بحيث تصل حصة فيليبس للإضاءة إلى نسبة 40 في المئة من أسهم شركة لايتك بينما تحتفظ كل من دبي للإستثمار ومجموعة سعيد ومحمد النابودة ببقية الأسهم.

تعتبر شركة لايتك للصناعة من أهم الشركات الرائدة في منطقة الشرق الأوسط التي تقوم بتصنيع جميع احتياجات المباني التجارية والمصانع من معدات أجهزة الإنارة في الإمارات العربية المتحدة. وتعتبر شركة فيليبس للإضاءة أكبر شركة مصنّعة لمعدات الإضاءة في العالم وتنتج المصابيح الكهربائية وأجهزة الإنارة والمعدات الإلكترونية وأجهزة التحكم الكهربائية.

ومع إنضمام فيليبس إلى لايتك، من المتوقع أن تزداد قدرة الإنتاج لتصبح 500،000 وحدة سنوياً بدلاً من 250،000 وحدة، بالإضافة إلى استمرار لايتك بتصنيع خطوط إنتاجها جنباً إلى جنب مع خط إنتاج فيليبس.

وخلال توقيع العقد بين الشركتين في مكاتب دبي للإستثمار، قال خالد بن كلبان "كبير المسؤولين التنفيذيين" لشركة دبي للإستثمار: "إن شركة دبي للإستثمار ومجموعة سعيد ومحمد النابودة فخورتان بالتعاون مع شركة فيليبس للإضاءة ونحن واثقون أن لايتك للصناعة ستواصل نموها وتحقق أهدافها من خلال هذه الشراكة".

وقال انطوان بوبيج المدير العام لشركة فيليبس للمبيعات العالمية بأن شركة فيليبس لديها كل الإلتزام تجاه أسواق الخليج والشرق الأوسط ولديها خطط طموحة للتوسّع والنمو لتحقيق أهدافها في الشرق الأوسط.

وتعتبر مساهمة "فيليبس" في لايتك الإستثمار المباشر الأول الذي تقوم به "فيليبس" في الشرق الأوسط، علماً أن إنتاج الشركة من معدات الإنارة سيتم توزيعها داخل الإمارات وفي أسواق المنطقة المجاورة.

الاتحاد العربي للصناعات الهندسية

دعا مؤتمر الاتحاد العربي للصناعات الهندسية إلى خلق واقع اقتصادي وصناعي متطور ومنسجم وقادر على دخول الأسواق الأجنبية ومنافسة بضائعها من حيث المواصفات والجودة والأسعار وإيجاد سبل لإقامة تعاون صناعي عربي بين المصنّعين العرب باتجاه إقامة نوع من التكامل الصناعي يساهم في تفعيل السوق العربية

المشتركة وإنجاح اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.

جاءت هذه الدعوة في المؤتمر الذي عُقد في دمشق خلال الفترة بين 7-9 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي وحضرته وفود من: سورية، لبنان، العراق، الأردن، مصر، الكويت، البحرين، تونس، الجزائر وليبيا والتي وقفت أمام واقع الصناعات الهندسية العربية وآفاقها وإدارة التقنيات الصناعية العربية.

وعرض عصام العاني الأمين العام للاتحاد العربي للصناعات الهندسية أهمية إيجاد السبل لإقامة تعاون صناعي عربي وقال: "إن نظام العولمة يفرض على الدول العربية توجيه أبواب اقتصاداتها نحو التجارة البينية أولاً والتجارة العالمية ثانياً، وبعد الوقوف الثابت على أقدام العلم والتقنيات المتطورة". واعتبر الدكتور عوض عمورة عضو مجلس إدارة الاتحاد أن العولمة وتحرير التجارة هما من أبرز التحديات التي تواجه الصناعة العربية. هذه الصناعة التي تعاني من قدم آلاتها والتي لا مناص أمامها من برامج علمية حديثة لتتمكن من المنافسة والتحديث والتغيير. وقال أن هدف هذا المؤتمر هو إنشاء صناعة عربية مشتركة تهدف إلى سدّ النقص في توفر أي سلعة وإقامة صناعات تكفي للبلدان العربية وتحديد الضوابط التي تمكّن السلع والصناعة العربية من دخول الأسواق العربية من دون حدود أو جمارك. وطالب عمورة بإعطاء أفضلية للصناعات العربية حفاظاً عليها، ذلك لأنها في وضع حرج. وأكّد محمد خير غندور عضو مجلس إدارة الاتحاد على أهمية خدمة الصناعة العربية وتعزيز التجارة العربية البينية التي لا تتجاوز الآن أكثر من 10 في المئة من إجمالي التجارة العربية، وقال أن هذه هي مشكلة الصناعات الأساسية العربية، إضافة إلى كونها صناعات متشابهة وليست متكاملة.

مكيفات الزامل عقود بـ 38،6 مليون ريال

أبرمت شركة مكيّفات الزامل، عقدين مع وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات في السعودية لتزويدهما بما يتجاوز 27،000 وحدة من مكيّفات كلاسيك للغرف، والمكيّفات شبه المجزّأة في صفقة تبلغ قيمتها 38 مليون ريال سعودي، ومن المقرر تركيب الوحدات خلال الأشهر الثلاثة المقبلة.



عبد الله الزامل

عبد الله الزامل نائب الرئيس التنفيذي لمكيّفات الزامل قال: "إن إرساء هذه العقود على مكيّفات الزامل يعكس تقدير حكومة خادم الحرمين الشريفين للمستويات الرفيعة لمنتجاتنا الوطنية ذات المعايير الدولية، التي تتمثّل في هذه الحالة بمكيّفات كلاسيك، كما يعكس الثقة بقدرتنا على إنجاز هذه المهمة بطريقة فعّالة وإتقان".

الزامل للقواطع: مشاريع وتصدير

تمّ إرساء عدد من المشاريع الكبرى في السعودية على شركة الزامل للقواطع، ومنها مركز الأبحاث في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران، وذلك لتركيب قواطع قابلة للفك من النوع المستعمل في المستشفيات ومختبرات الفحوص وغيرها من أماكن العمل الحساسة الأخرى.

كما فازت الزامل للقواطع بعقد في الشركة السعودية للصناعات الأساسية في الرياض لتوريد وتركيب القواطع القابلة للفك بمساحة قدرها 3500 م2، رغم صعوبة المشروع حيث يتطلّب إنجازه مدة قصيرة لا تتجاوز ثلاثة أشهر.

وقامت الشركة السعودية للميثانول (الرازي)، مقرّها الجبيل، بإرساء عقد متكامل لتوريد قواطع قابلة للفك وتركيب أنظمة أنابيب تكييف وشبكة كابلات كهربائية لأنظمة الإضاءة والكمبيوتر، والتزمت الزامل للقواطع باستكمال المشروع قبل نهاية شهر تشرين الثاني/نوفمبر الحالي.

بالإضافة إلى ذلك، فازت الشركة بأول طلبية تصدير لها لتوريد أسقف معلّقة بمساحة قدرها 17000 م3، لمصنع للنسيج في دكا عاصمة بنغلاديش.

"سافكو" في 9 أشهر الأرباح 142 مليون ريال

بلغت أرباح شركة الأسمدة العربية السعودية "سافكو" 142،9 مليون ريال في نهاية الفصل الثالث من العام 2000 في مقابل خسارة قدرها 23 مليون ريال في نهاية الفترة المماثلة من العام 1999.

وعزا رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب المهندس محمد بن حمد الماضي تحسّن الربحية إلى التحسن في أسعار منتجات الأسمدة من أمونيا ويوريا، وكذلك إختفاء طاقات إنتاجية عدة في العالم بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج لديهم، وبالتالي إضعاف قدراتهم التنافسية، بالإضافة إلى تأخّر تشغيل بعض الطاقات الجديدة.

إلى ذلك أشار الماضي إلى انخفاض المصارف التشغيلية بنسبة 19 في المئة.

وحول مشروع "سافكو الثالث" أفاد الماضي أنه ما زال نظرياً في مرحلة التشغيل التجريبي مشيراً إلى قرب إعلان التشغيل التجاري.

من جهة أخرى، وقّعت "سابك" مذكرة تفاهم مع إحدى الهيئات اليابانية وهي هيئة تطوير الطاقة والتقنيات الصناعية الحديثة لتنفيذ مشروع بحث مشترك حول تصنيع واختبار المواد البلاستيكية، وسيتولى مجمع سابك الصناعي للبحث والتطوير، ومعهد الابتكارات الكيميائية، ومركز اختبار وتقييم البوليمرات التابع له، والموجود في مدينة طوكيو، تنفيذ هذا المشروع خلال خمسة أعوام.. وقد تمّ اختيار (معهد الإبتكارات الكيميائية) بواسطة (هيئة تطوير الطاقة والتقنيات الصناعية الحديثة) باعتبارها الهيئة المنفذة للمشروع مع (سابك).

يركّز المشروع على تطوير تقنية من شأنها إنتاج أغطية متعددة الطبقات عالية الجودة لاستخدامها في البيوت المحمية الزراعية إستناداً إلى مختلف أنواع البولي إثيلين التي تنتجها (سابك).. كما يستهدف البحث تطوير منتجات رقائقية تتناسب بشكل خاص مع

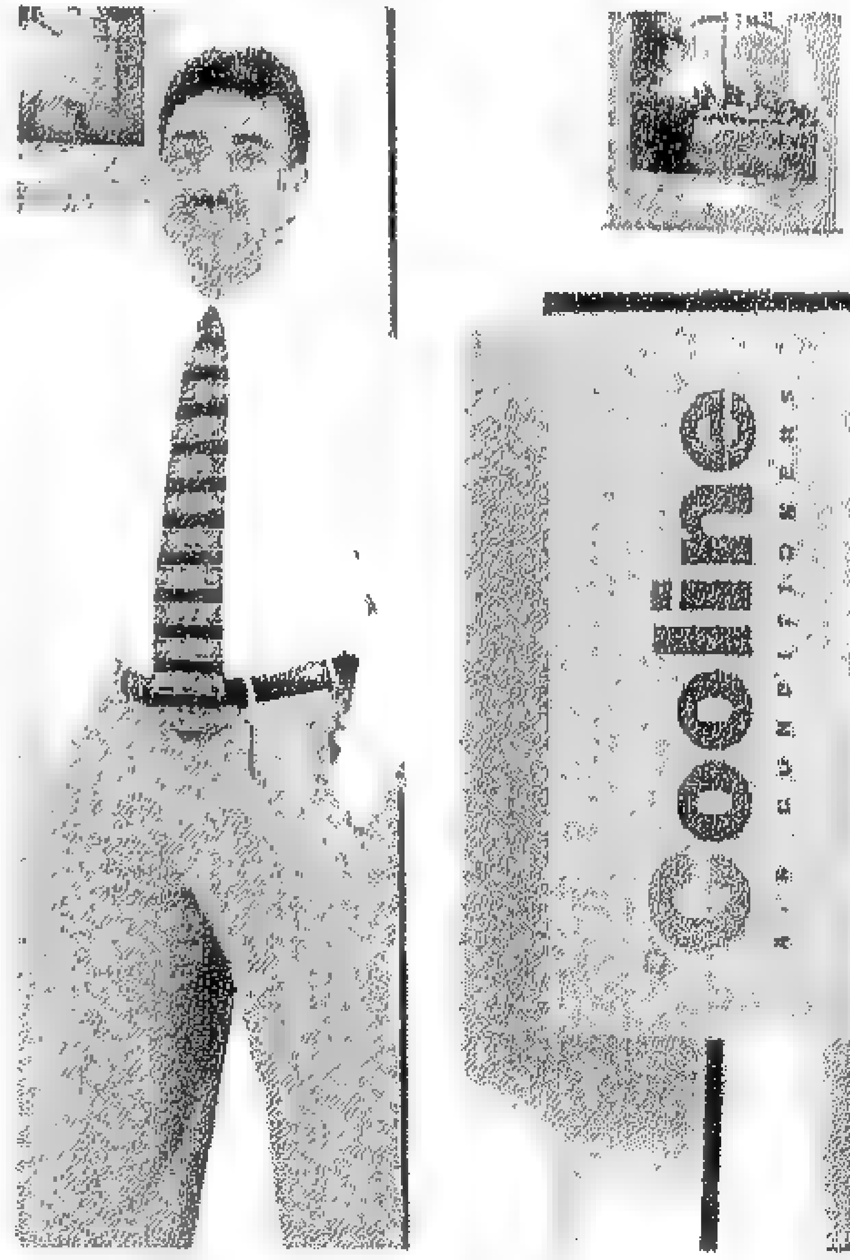
بيئة المملكة وتشمل هذه الأبحاث التجارب الميدانية في المزارع في مختلف أنحاء المملكة لضمان توافق هذه التقنية مع المعايير القياسية، وصلاحيتها للإستخدام بيسر من قبل أصحاب الأعمال والمستهلكين.

"إيزو 9002" لـ "الشركة المتحدة كارير"

نالت دائرة الصيانة والخدمات الفنية لدى الشركة المتحدة كارير في الإمارات الشهادة العالمية لمعايير إدارة الجودة "إيزو 9002"، للمرة الثانية على التوالي.

وقال المهندس **نبيل السعدي**، مدير دائرة الصيانة والخدمات الفنية لدى الشركة: "منذ المراحل الأولى لتطوير برنامج إدارة الجودة الكاملة، ونحن ندرك أهمية العمليات الموثقة والمنظمة وضرورتها لتحقيق أهدافنا طويلة المدى في ما يتعلّق بمقاييس الجودة. وكان الحصول على شهادة الجودة "إيزو 9002" الوسيلة المثلى التي مهّدت أمامنا الطريق لضمان تنظيم وتوثيق عملياتنا والتحكم بها بما يتماشى مع معيار جودة معترف به حول العالم".

كول لاين: دبي مركز إقليمي



شاكر الموسى

أعلنت شركة مكيّفات كول لاين، التابعة لمكيّفات الزامل، عن اختيارها دبي كمركز إقليمي تنطلق من خلاله في تنفيذ عمليات التسويق المكثّفة التي تستهدف المنطقة إقليمياً.

وقال **شاكر الموسى** المدير العام للشركة: "رؤية كول لاين تهدف إلى تحقيق الإعتراف الدولي باعتبار الشركة رائدة ومتخصصة في إنتاج مكيّفات الهواء العالمية، واختيار دبي كمركز إقليمي يأتي في وقت مناسب خصوصاً في ظل ازدهار سوق المكيّفات في منطقة الخليج، حيث يبلغ حجم السوق 600 مليون دولار. ويتوقّع أن تشهد كول لاين نمواً ملحوظاً بنسبة 25 في المئة في المنطقة".

"إمداد" - البواردي: قدرات متكاملة

أطلقت شركة البواردي للنفط والغاز هويتها الجديدة "إمداد" التي تكشف عن الإمكانات الهائلة التي ستوفّرها الشركة لهذا القطاع.

الإعلان عن الإسم الجديد جاء خلال معرض ومؤتمر أبو ظبي الدولي التاسع للبترول (أديبيك 2000) الذي شاركت فيه "إمداد" بجناح متميز.

حسن درويش، الرئيس التنفيذي لمشاريع البواردي، أشار إلى أن "تميّز "إمداد" لا يكمن في مقدرتها على تلبية المتطلبات الحالية للعملاء فحسب، وإنما في استجابتها للحاجات المستقبلية أيضاً".



من اليسار: سعيد درويش، منصور العلمي، حسن درويش وخلدون هاج حسن

وأضاف **منصور العلمي**، مدير عام "إمداد": "إن الهيكلية الجديدة للشركة تشتمل على خمسة أقسام متكاملة، يقدّم كل منها أفضل الخدمات والحلول للعملاء في مختلف الحقول: الحفر، الإنتاج، العمليات، التحكم، أنظمة الأمان، الماء والطاقة إلى جانب المشاريع الكلية".

"اينوك": نشاط في سنغافورة

وافقت هيئة تطوير التجارة في سنغافورة على التصريح لشركة بترول الامارات الوطنية (اينوك) التي تمتلكها حكومة دبي، بمزاولة أنشطة المتاجرة بالنفط ومشتقاته في سنغافورة تحت إسم اينوك سنغافورة لتكون الذراع الآسيوي لنشاطات اينوك العالمية في قطاعات التكرير والتسويق.

ديفيد تشين نائب الرئيس التنفيذي لهيئة تطوير التجارة في سنغافورة قال: "اينوك سنغافورة هي أول شركة بترول وطنية في الشرق الأوسط تنضمّ لمجموعة الشركات المجاز لها بمزاولة أنشطة المتاجرة بالنفط في سنغافورة. ولا شك بأن تواجد اينوك في هذا القطاع يُعدّ قفزة نوعية له وإضافة مهمة، كما أن هذه الخطوة تعزز من جهودنا الرامية إلى تشجيع الشركات العالمية على ممارسة نشاطاتها في سنغافورة".

المنتجات المصرية ومقومات التصدير

أشاد **ولفغانغ** رئيس بعثة مشتروات سلاسل محلات كاوف هوف الألمانية بنوعية المنتجات المصرية التي أصبحت ذات جودة عالية تتوافر فيها جميع المقومات ذات القدرة العالية من الجودة ومهارة الأيدي العاملة والخدمات الصناعية.

وقال خلال إستقبال **يوسف بطرس غالي** وزير الاقتصاد له "إن ما رأيته من تطور للصناعة المصرية يؤهلها للنفاذ التصديري والتواجد المتواصل في الأسواق الألمانية والأوروبية". ■



الدورة الثالثة لـ : " ميليبول قطر "

20-23 تشرين الثاني/نوفمبر "2000"

تنظّم وزارة الداخلية في دولة قطر معرضاً دولياً متخصصاً في عرض أحدث التقنيات والمعدات وأجهزة الشرطة والأمن والحماية والدفاع المدني وأمن المنشآت الصناعية يعقد كل عام: مرة في باريس موطنه الأصلي منذ العام 1983، ومرة في العام الذي يليه في الدوحة موطنه الثاني منذ 1996. وعليه تستضيف الدوحة المعرض الثالث تحت إسم "ميليبول قطر 2000" برعاية سمو أمير البلاد الشيخ **حمد بن خليفة آل ثاني** والإشراف المستمر لسمو الشيخ **عبد الله بن خليفة آل ثاني** رئيس الوزراء وزير الداخلية في مدينة الدوحة في مركز قطر الدولي للمعارض.

في إطار الإعلان عن ميليبول قطر 2000 والترويج لفكرة المعرض لا سيما في الوطن العربي، شارك مكتب ميليبول قطر في معارض مشابهة أقيمت في المنطقة العربية مثل المعرض الدولي للأمن والتكنولوجيا الذي أقيم في القاهرة في شباط/ فبراير 2000. كما شارك المكتب في معرض ترايدكس الذي أقيم في أبو ظبي في آذار/مارس ومن ثم في معرض سوفكس الأردن في نيسان/أبريل 2000 حيث جرى الاتصال بالشركات العارضة لتعريفهم بـ ميليبول قطر وأهميته على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي والشرق الأوسط وتمت دعوتهم إلى المعرض.

ومن أجل الترويج لـ ميليبول قطر على المستوى الدولي فقد شارك مكتب ميليبول قطر للمرة الثالثة في معرض ميليبول باريس الذي عقد في تشرين الثاني/ نوفمبر 1999 وافتتحه وزير الداخلية الفرنسي مع سمو رئيس الوزراء وزير الداخلية القطري، الشيخ **عبد الله بن خليفة آل ثاني**. وكانت آخر مشاركة لمكتب ميليبول قطر لهذا العام في معرض يوروساتوري الذي أقيم في باريس في حزيران/ يونيو الماضي.

وبعد النجاح الذي حققه ميليبول قطر في دورتيه الأولى لعام 1996 والثانية لعام 1998، أصبح المعرض معروفاً في العالم لا سيما في منطقة الخليج والشرق الأوسط سواء على مستوى العارضين الدوليين والعرب أو على مستوى الوفود الرسمية التي أصبحت تترقب موعد انعقاده أو على مستوى الصحافة والزوّار. والإحصاءات التي أجرتها الشركة المنظّمة في باريس (IMEXPO) خير دليل لملاحظة النجاح الذي أحرزه المعرض على مدى دورتيه السابقتين كما هو مبيّن في الجدول:

	ميليبول قطر 1996	ميليبول قطر 1998
عدد الشركات العارضة	200 شركة من 24 دولة	245 من 32 دولة
عدد الزوار المختصين	7000 زائر	10,000 زائر
عدد الصحفيين	85 صحفياً عالمياً	105 صحفيين عالميين
مساحة المعرض	7,600 م2	10,000 م2

رأي

أسهم مصارف الخليج

حسب المعطيات الاقتصادية والمالية الرئيسية، كان من المنتظر أن تستفيد بورصات بلدان الخليج عامة، وأسهم المصارف خاصة، من ارتفاع أسعار النفط التي تضاعفت ثلاث مرات منذ سنة ونصف السنة تقريباً. كما كان من المتوقع أن تستقطب هذه البورصات استثمارات عربية وأجنبية بعد التعديلات العديدة التي أُدخلت على أنظمتها وتشريعاتها باتجاه المزيد من الانفتاح والشفافية. لكن باستثناء المصارف الكبيرة في كل من السعودية والكويت، سجّلت أسهم مصارف دول الخليج الأخرى تراجعاً بالمقارنة مع المستوى الذي كانت عليه في نهاية العام الماضي.

ولا شك أن الأداء الضعيف للأسواق المالية الخليجية أثّر على أداء أسهم المصارف المدرجة فيها. لكن يبدو أن المستثمرين قد أخذوا في الاعتبار كذلك، المستوى المتدني للأداء الذي سجّلته معظم هذه المصارف في العامين الأخيرين، في ظل الركود الاقتصادي الكبير الذي شهدته دول الخليج في تلك الفترة، وتزايد الديون غير العاملة في ميزانيات العديد من المصارف المحلية.

إن تجربة الدول النامية في السنوات الأخيرة، تبيّن مدى صعوبة تجاوز الركود الاقتصادي والمالي واستعادة ثقة المستثمرين الدوليين في عصر العولمة، كما يظهر في أسواق دول جنوب شرق آسيا التي لم تتخطّ بعد آثار الأزمة المالية التي شهدتها في صيف 1997. ورغم اختلاف أسباب الركود السابق بين بلدان الخليج وباقي الدول النامية، فإن النتائج كانت متشابهة لجهة تراكم مديونية الشركات وتزايد صعوبة سدادها.

إن معظم المصارف العربية الكبرى تتّبع منذ سنوات عدة أساليب وأدوات متطورة لمراقبة التسهيلات الائتمانية الممنوحة وتكوين المؤونات المناسبة عند تعثرها. لكن رغم ذلك، تعرضت مصارف خليجية كبيرة عدة لتقلبات مهمة في أرباحها في السنوات الماضية، نتيجة اضطرارها لتكوين مؤونات كبيرة دفعة واحدة، نظراً لعدم توقّعها مسبقاً بتردي أوضاع بعض الحسابات المدينة. أما المصارف الأصغر، فإن غالبيتها لم تطبّق بعد أية معايير لقياس مخاطر الديون وتصنيفها بشكل علمي. لذلك، فإنه يتعين على السلطات النقدية المحلية أن تقوم بتحديد معايير لتصنيف الديون وتطبيقها لدى القطاع المصرفي ككل، وبما يتماشى مع الاتجاه المتزايد نحو اعتماد الشفافية والإفصاح. وقد يكون الوقت مناسباً لذلك اليوم، في ظل زيادة أسعار النفط والتحسّن التدريجي في نمو اقتصاديات بلدان الخليج وأداء المصارف فيها، بحيث يُبنى الانتعاش الحالي على أسس قوية ومتينة، ما ينعكس إيجاباً كذلك على أسعار أسهم هذه المصارف.

خاص ... خاص ... خاص ... خاص ... خاص

ABC الجزائر: توسّع كمّي ونوعي

بعد أقل من سنتين على بدء نشاطه كمصرف مقيم، يفتتح بنك المؤسسة العربية المصرفية – الجزائر في مطلع هذا الشهر 3 فروع جديدة، واحد في العاصمة (منطقة دالي ابراهيم) والثاني في بلدة حاسي مسعود، أما الفرع الثالث ففي إحدى أهم المدن الجزائرية وهي وهران المعروفة بنشاطها الإقتصادي والسياحي.

هذا التوسّع الأفقي ليس سوى خطوة أولى من برنامج متكامل أعدّه المدير العام لـ ABC – الجزائر **مصطفى عاشور**، ويشمل مدناً أخرى في البلاد أبرزها عنابة والمنطقة الحرة في بيلارة. وبموازاة هذا التوسّع، يواصل البنك سياسته الانتقائية في التعامل مع السوق الجزائرية، كما يواصل تطوير خدماته ليكون بمثابة قيمة مضافة في القطاع المصرفي الجزائري الذي لا يزال يعاني من مشاكل عضوية أبرزها الديون الهالكة وتدني مستوى التجهيز والخدمات، فضلاً عن إشكاليات الرسملة والإحتياطات.

ولا شك أن خطوة ABC في فتح 3 فروع دفعة واحدة، هي مؤشر على نجاح سياسته في السنتين السابقتين، كما هي مؤشر على اقتناع المصرف الأم بأهمية السوق الجزائرية وآفاق النشاط المتنامي، وهذا ما يفسّر حضور رئيس المؤسسة العربية المصرفية **غازي عبد الجواد** للمشاركة في حفلات الإفتتاح إلى جانب حشد من المسؤولين الجزائريين والضيوف الأجانب الذين تمّ حجز رحلات جوية خاصة، لتنقلهم بين العاصمة الجزائرية ومدينتي وهران وحاسي مسعود.

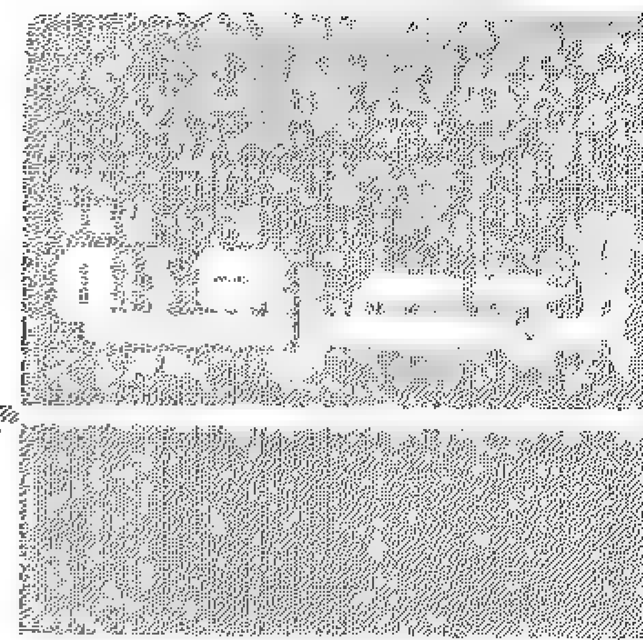
إلى جانب التوسّع الجغرافي وتطوير الخدمات، أعدّ المدير العام لـ ABC الجزائر برنامجاً متكاملاً لتنويع خدماته وتوفير جميع متطلبات زبائنه من خلال تأسيس شركات شقيقة في مجالات الإستثمار والتأجير المالي ومن خلال تعاون مع صناديق إستثمار إقليمية.

بنك بيروت: قسم للخدمات الإسلامية

تابع بنك بيروت اهتمامه بتوفير الخدمات المصرفية المختلفة وفقاً للشريعة الإسلامية. واستحدث – كأول بنك لبناني في هذا المجال – قسماً خاصاً بالخدمات الإسلامية، برئاسة **يوسف شهيد** الذي له خبرة طويلة في هذا المجال.

وكان البنك عقد اتفاق مرابحة مع كل من بنك المؤسسة العربية المصرفية الإسلامي والشركة العربية للإستثمار بقيمة 5 ملايين دولار أميركي لكل منهما.

ويأتي هذا الاهتمام من جانب بنك بيروت، في إطار سياسته الهادفة إلى الصيرفة الشاملة وفي سياق امتداداته الإقليمية لا سيما باتجاه الإمارات العربية المتحدة وقطر والكويت.



بنك الكويت والشرق الاوسط

التعامل الإلكتروني يضعه على طريق المستقبل

تركيز قوي على صيرفة التجزئة



صالح الفلاح

وتيرة ربحية عالية وثابتة وزخم كبير في الأنشطة، هذا ما يميز بالفعل "بنك الكويت والشرق الأوسط" أقدم البنوك الكويتية وأكثرها تجذراً في السوق المحلية.

في العام 1999 حقق البنك نمواً مهماً بلغت نسبته 18 في المئة، في ما حققت أرباحه خلال الربع الأول من هذا العام زيادة فاقت 15 في المئة عن أرباح الربع الأول من العام الماضي، وذلك في ظل ركود يسود الاقتصاد الكويتي.

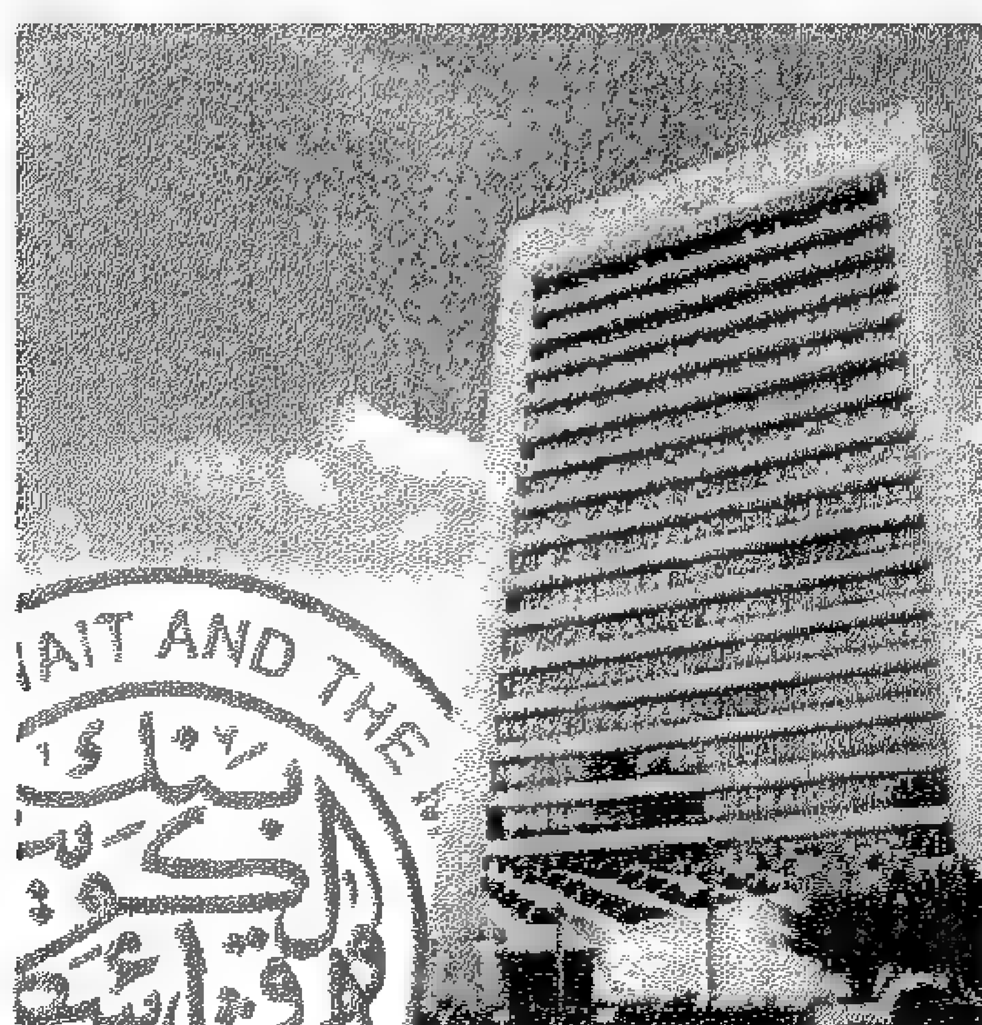
وتيرة الربحية الثابتة على تصاعد، هي انعكاس لسياسة البنك المتحفظة، والأهم انها انعكاس لرؤيا مصرفية "التوسع إلكترونياً"، التي ستضع "بنك الكويت والشرق الأوسط"، العريق تاريخياً، على طريق المستقبل.

رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للبنك **صالح الفلاح** (العضو المنتدب للهيئة العامة للإستثمار)، الوجه المصرفي المخضرم الذي عايش ثلاثة أجيال مصرفية على مدى 27 عاماً من العمل في "بنك الكويت والشرق الأوسط"، يعزو نمو البنك الى السياسة المتحفظة في القروض: "الأهم مدى سلامة محفظة القروض، إذا كانت هذه الأخيرة غير سليمة أو فيها اهتزازات، يضطر البنك لأخذ مخصصات من الأرباح لتغطيتها. بالنسبة لـ"بنك الكويت والشرق الأوسط"، سمته الدائمة سياسة متحفظة لناحية القروض لا تضطرنا ابداً أن نأخذ أية مخصصات مفاجئة تنقص من أرباحنا الصافية".

على صعيد ستراتيجية البنك، يقول **الفلاح** انها رؤيا استثمرها "بنك الكويت والشرق الأوسط" استثماراً جيداً وتتمثل هذه الستراتيجية بالتركيز على السوق الكويتية فقط وترك ما عداها من الأسواق الخارجية: "ستراتيجيتنا تقول أننا بنك محلي ونريد أن نبقى كذلك خلال السنوات الثلاث المقبلة على أقل تقدير".

اتجاه "المحلية" هذا يعود إلى سياسة البناء على نقطة القوة الأهم للبنك والمتمثلة بقاعدة صلبة من العملاء الذين لا يزالون يتعاملون مع البنك منذ أكثر من 57 سنة على اعتبار أن "بنك الكويت والشرق الأوسط" هو أقدم بنك في الكويت، "قياساً على ذلك تبنّى مجلس الادارة ستراتيجية البنك المحلي، وخدمة السوق المحلية بطريقة أفضل من حيث جودة المنتجات المصرفية وتنّوعها وتميزها، اضافة طبعاً إلى سرعة الخدمة".

في هذا الاطار، نفّذ "بنك الكويت والشرق الأوسط" مشروع تطوير التكنولوجيا المصرفية فيه بكلفة 4 ملايين دينار كويتي "وهذا مبلغ ضخم لبنك مثل بنكنا الذي يبلغ رأس ماله 70 مليون دينار فقط" كما يقول **الفلاح**. هذا التطوير التكنولوجي نقل البنك نقلة نوعية بحيث أصبح يعتمد على التكنولوجيا المصرفية المستخدمة في أكبر وأهم البنوك العالمية: "لذلك نعتقد أن صغر الحجم عندنا قد يكون ميزة من حيث سهولة التحوّل والإنتقال إلى مصاف البنوك المتطورة جداً تكنولوجياً. البنوك الصغيرة تتمتع بمرونة القرار وسهولة التنفيذ وخصوصاً عند تبنّي ستراتيجية مصرفية جديدة ومختلفة".



التوسع في مصرفية التجزئة

حول دور التطوير التكنولوجي في خدمة مصرفية التجزئة يقول **الفلاح**: "أهم نشاطين للعمل المصرفي في الكويت قطاع التجزئة وقطاع الجملة. وفي قطاع الجملة يتعامل البنك مع الشركات والمؤسسات الكبيرة وذلك في اطار علاقات تقليدية وعريقة معها، إلا أن التحدي الأكبر لنا هو صيرفة التجزئة التي تعتمد على سياسة تسويقية خلاّقة تستهدف الشريحة الأوسع من العملاء وتبرز صورة البنك وتعزز حضوره من خلال خدماته المصرفية المتطورة والمتميزة".

نقلة البنك النوعية باتجاه صيرفة تجزئة متطورة واكبتها عملية تدريب شاملة للموظفين، وقد صُرفت ميزانية كبيرة لتعزيز موارد البنك البشرية وهي رأس المال الحقيقي لأية مؤسسة عصرية: "أصبح لدينا كادر بشري مدرّب وكفوء جداً، وهو يشكّل العمود الفقري لصيرفة التجزئة. التوليفة المثالية لهذه الأخيرة: بنية بشرية وتكنولوجية متطورة"، هذا ما يؤكد عليه **الفلاح** ويشير الى أن أرقام البنك في قطاع التجزئة هي في نمو مطرد وأصبحت من الموارد الرئيسية له.

يبقى العمل المصرفي التجاري (تمويل التجارة) المورد الأول لـ"بنك الكويت والشرق الأوسط". إلا أن الخطة تقضي بالتوسع في خدمات التجزئة تنويعاً لمصادر الدخل خصوصاً مع الكساد التجاري الطاغي حالياً على السوق الكويتية: "حصتنا

من السوق في مختلف القطاعات تبلغ 10 في المئة، والخطة تقضي بزيادتها إلى 15 في المئة العام المقبل وتحديداً من خلال صيرفة التجزئة التي نسعى إلى جعلها المصدر الرئيسي لأرباح البنك بما يعادل أو يفوق حتى قطاع تمويل التجارة".

الذهاب الى العملاء

طرح البنك مجموعة كبيرة من منتجات التجزئة (قروض وبطاقات ائتمان على أنواعها) ولديه منتجات أخرى قيد الدراسة والتصميم فيها الكثير من القيمة المضافة والإبتكار والتنوّع. لكن الأهم في ستراتيجيته الجديدة هو التعامل الإلكتروني، وبنية البنك التكنولوجية المتطورة تسمح له بخوض غمار الصيرفة الإلكترونية: "في الصناعة المصرفية العالمية الحديثة، الأهم ألا يأتي العميل إلى البنك بل خدمته خدمة متميزة وسريعة وشاملة إلكترونياً. إنجاز كل معاملات العميل وهو في مكتبه أو بيته، هذا هو إتجاه العمل المصرفي العالمي، والمصارف الكويتية يجب ألا تبقى بعيدة أو متخلفة عن هذا الاتجاه مع وجود كل الظروف الملائمة والموارد المالية والبشرية المطلوبة". هذا ما يشدّد عليه الفلاح ويضيف أنه مع إنتشار


عصام العصيمي، المدير العام بالإنابة في بنك الكويت والشرق الأوسط وعضو مجلس إدارة ماستر كارد العالمية، يدشن أول جهاز للصرف الآلي من نوع مايسترو/سروس في الكويت

الإنترنت وتطبيقاته المصرفية، أصبح الكويتيون يتعاملون إلكترونياً مع البنوك الخارجية ولا يقبلون دون ذلك من البنوك الكويتية: "هذا هو التحدّي أمام "بنك الكويت والشرق الأوسط" الذي صرف أموالاً كبيرة على التحديث التكنولوجي في الوقت المناسب (منذ 1997) ما أحدث فيه نقلة نوعية جعلته في مصاف البنوك العالمية القليلة التي تستخدم التكنولوجيا المتقدمة. والتكنولوجيا المستخدمة في البنك تتيح لنا تبديلها وتطويرها بسرعة فائقة، وهذا كان في أساس مطالبنا من شركات التكنولوجيا للحصول على تكنولوجيا مصرفية سليمة قمنا بتصميمها بعد استشارة بنوك عالمية. إذاً النظام لدينا قابل للتطوير دونما الحاجة إلى القيام بتغييرات كبيرة تكبدنا مبالغ طائلة خصوصاً أن عمر التقنيات الآن في تناقص مستمر".

يُذكر أيضاً أن الشركات التي نفذت تحديث البنى التكنولوجية للبنك قامت منذ اليوم الأول بتدريب الكادر البشري على التكنولوجيا الجديدة بحيث يسير تطوير الموارد البشرية بموازاة التطوير التكنولوجي: "الخطة قضت بأن يتشرّب موظفو البنك التكنولوجيا المصرفية الجديدة أولاً بأول بحيث لا يصطدمون بجدار تكنولوجي عال وجديد عليهم في نهاية البرنامج، وما يفرحني بالفعل انهم بدأوا يبدعون باستخدام التكنولوجيا" كما يقول الفلاح.

المطلوب تشريعات جديدة

يمكن القول أن "بنك الكويت والشرق الأوسط" دخل مرحلة العمليات المصرفية الإلكترونية (Dematerialized) بعيداً عن العمل المصرفي الورقي التقليدي وهو يسعى إلى تغيير صورته تماشياً مع الثقافة المصرفية الجديدة التي تنظر إلى البنك كسوبرماركت لبيع الخدمات، والفروع كنقاط بيع: "لقد حدثت تغييرات عميقة وجذرية في الصناعة المصرفية، أولاً تحوّلت البنوك العالمية إلى مفهوم الصيرفة الشاملة، الاستثمارية والتجارية والاستهلاكية وغيرها. ثانياً العمل جار على استبدال المعاملات المصرفية الورقية التي أصبحت من الماضي بالفعل، بالمعاملات الإلكترونية. هذا التوجّه يبرز بوضوح مع إقرار الولايات المتحدة الامضاء الإلكتروني ونحن مقبلون على ذلك من دون شك" بحسب الفلاح الذي يشدّد على ضرورة تحديث البنى القانونية لتتلاءم مع الثورة المصرفية الجديدة.

يذكر أخيراً أن "بنك الكويت والشرق الأوسط" يعتزم الدخول بقوة في مضمار التجارة الالكترونية لتلبية حاجات المجتمع الكويتي وتحديداً شريحة الشباب النشطة جداً في الاتجار عبر الشبكة. كما أنه يحضر لإطلاق خدماته المصرفية المتنوّعة على الهاتف النقّال (WAP)، كل ذلك ليجعل من شعار "بنك الكويت والشرق الأوسط يذهب بنفسه إلى العميل" حقيقة واقعة بالفعل. ■

دريد عوده

ستراتيجيتنا تقوم على الصيرفة الإلكترونية الشاملة







الحاجة ملحّة لتطوير البنى القانونية لتتلاءم مع الثورة المصرفية الحديثة

المؤسسة العربية المصرفية: المشاركة بترتيب ثلاثة قروض

تشارك المؤسسة العربية المصرفية، مقرّها البحرين، خمسة مصارف عالمية في ترتيب قرض بقيمة 150 مليون دولار لصالح البنك التجاري الدولي (مصر).

وينقسم القرض إلى شريحتين:

– 100 مليون دولار لمدة 3 سنوات بفائدة سنوية 57,5 نقطة أساس فوق ليبور.

– 50 مليون دولار لمدة 5 سنوات بفائدة 62,5 نقطة أساس فوق ليبور.

كما وترتب المؤسسة العربية المصرفية، قرضاً آخر لصالح بنك البحرين الدولي (البحرين) بقيمة 80 مليون دولار ولمدة 3 سنوات بفائدة سنوية تبلغ 75 نقطة فوق ليبور. ويشارك في ترتيب هذا القرض كل من "دي جي بنك" وبنك ابو ظبي الوطني وبنك الخليج الدولي.

ورتّبت المؤسسة العربية المصرفية والشركة العربية للاستثمارات البترولية "ابيكورب" قرضاً بـ50 مليون دولار لصالح شركتين تابعتين بالكامل لشركة نفط "لندين ايه بي"، وهي شركة مستقلة متخصصة في استكشاف وانتاج النفط والغاز تأسست في السويد ولها مصالح نفطية وغازية حول العالم ومدرجة على مؤشر باسداك وسوق استوكهولم للاوراق المالية.

وسيتم استخدام القرض الذي مدته 6 سنوات في تطوير احد الحقول الشمالية الذي يحوي احتياطاً يزيد عن 85 مليون برميل من النفط ويخطط لمزيد من الاستكشاف.

بنك الخليج الدولي: أرباح قياسية



د. عبد الله القويز
مدير عام بنك الخليج الدولي

حقّق "بنك الخليج الدولي" أرباحاً صافية (بعد اقتطاع الضرائب) في نهاية الأشهر التسعة الاولى من العام 2000 بلغت 98,1 مليون دولار أي بزيادة قدرها 36,3 مليون دولار ونسبتها 58,7 في المئة مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وعزا بيان صادر عن البنك الأرباح المحقّقة إلى الزيادة الكبيرة في الايرادات الأخرى التي بلغت 108,9 ملايين دولار حيث مثّلت أكثر من ضعف ما تمّ تسجيله مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. ومثّلت الايرادات الأخرى زيادة في الأرباح تحقّقت من نشاطات المجموعة في مجال الأسهم والأوراق المالية المتداولة وخصوصاً تلك التي حققتها الشركة التابعة – بنك الخليج الدولي (المملكة المتحدة). وساهم في تحقيق هذه الايرادات الرسوم على نشاطات المجموعة في مجال تمويل الشركات وادارة الأصول. إلى ذلك زاد صافي ايرادات الفوائد مقارنة بالعام الماضي بما نسبته 16,4 في المئة، وتمّ اقتطاع مخصص خسائر الائتمان نحو 30 مليون دولار، ومثّلت الأرباح المجمّعة عائداً سنوياً بنسبة 11,3 في المئة على حقوق المساهمين.

أما على صعيد النمو، فقد انخفض إجمالي الأصول المجمّعة بشكل طفيف (14498,2 مليون دولار)، وارتفعت سندات الإستثمار بما قيمته 917,8 مليون دولار (16,8 في المئة)، وارتفعت حقوق المساهمين إلى 1185,8 مليوناً بزيادة نسبتها 8,7 في المئة من إجمالي الأصول.

بنك الخليج الدولي: بيان الدخل الموحد
(مليون دولار)

	1999/9/30	2000/9/30
صافي ايرادات الفوائد	109,0	126,9
صافي ايرادات الفوائد بعد المخصصات	94,0	96,9
ايرادات اخرى	52,3	108,9
مصروفات التشغيل	70,1	92,5
صافي الايرادات بعد الضرائب	61,8	98,1

أرقام مالية
(مليون دولار)

	1999/12/31	2000/9/30
ودائع لدى البنوك	4694.6	2844.6
قروض وسلف	4038.0	3853.7
ودائع من العملاء	5503.4	4698.2
حقوق المساهمين	1137.7	1185.8

رأس مال السعودي البريطاني إلى مليارَيْ ريال

رفع البنك السعودي البريطاني رأس ماله الأساسي إلى مليارَي ريال سعودي (533 مليون دولار) عبر منح سهم مجاني لكل حامل أربعة أسهم، وذلك في خطوة تعتبر الأخيرة في سلسلة خطوات رفع رسملة البنك والتي كان قد بدأها العام 1995. وكان البنك، الذي يملك مصرف HSBC البريطاني 40 في المئة من أسهمه، قد وعد العام 1995 بمضاعفة رأس ماله البالغ حينها مليار ريال، وذلك في خطوات متدرجة على مدى سنوات عدة، وسوف يعمل بهذه الزيادة إعتباراً من مطلع العام المقبل.

من جهة أخرى، حقق البنك أرباحاً صافية خلال التسعة أشهر الاولى من العام الحالي بلغت 560 مليون ريال (149 مليون


عبد الله الحقيل: رئيس مجلس الإدارة


ديفيد هودجيكنسون

دولار)، أي بزيادة نحو 15 في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي. وارتفعت أصول البنك خلال هذه الفترة بمعدّل 14 في المئة لتصل الى 43,7 مليار ريال (11,7 مليار دولار)، فيما تجاوزت ودائع العملاء 27,6 مليار ريال (7,3 مليارات دولار) مرتفعة بمعدّل 11 في المئة، وكان البنك عزز من تواجده في أسواق التمويل الشخصية والصناديق الإستثمارية وفي عمليات التمويل الإسلامي للشركات خلال العام الحالي. وقام مؤخراً بتمويل إسلامي على أساس المضاربة مع الشركة المتحدة للتقسيط (إحدى شركات مجموعة عبد اللطيف جميل) بقيمة 560 مليون ريال (149 مليون دولار) وذلك بطريقة التسنيد، كما دخل في ترتيب قرض مشترك لصالح شركة الإتصالات السعودية بقيمة 2,5 مليار ريال وبلغت حصته من القرض 750 مليون ريال.

واتفاقية مع "المتحدة للتقسيط"

وقّع البنك السعودي البريطاني اتفاقية تسنيد بمبلغ 560 مليون ريال سعودي مع الشركة المتحدة للبيع بالتقسيط، إحدى شركات مجموعة **عبد اللطيف جميل**. وتضمّنت الاتفاقية مفهوماً مبتكراً للتسنيد قائماً على تسنيد أصول ممتزجة لنشاطي التأجير والتقسيط باستخدام قاعدة الربح والخسارة.

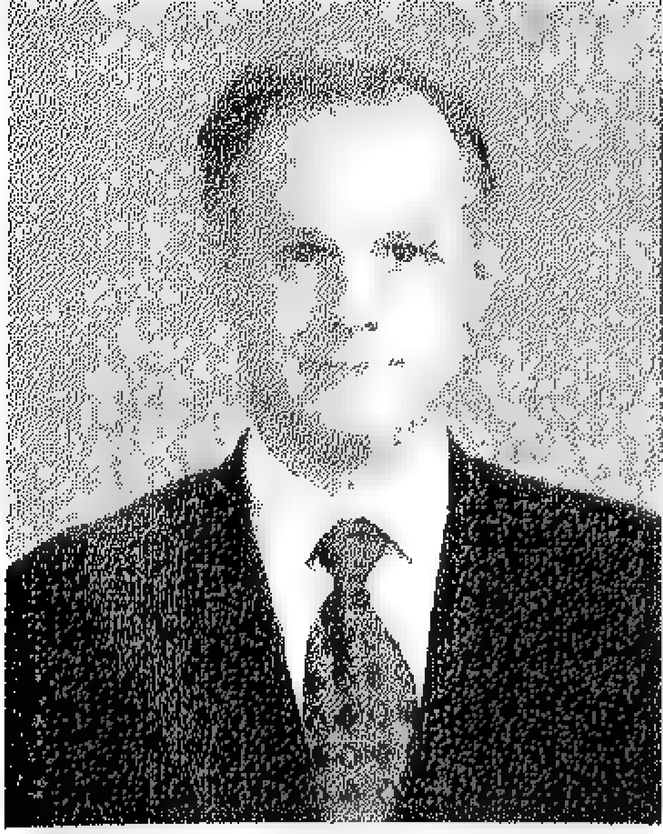
وقّع الاتفاقية **ديفيد هودجيكنسون**، العضو المنتدب، عن البنك السعودي البريطاني، ود. **سعد الغامدي**، النائب التنفيذي للرئيس عن مجموعة **عبد اللطيف الجميل**.

وقال الطرفان أن الاتفاقية ستعزز العلاقة المتميّزة بينهما، ما يدفعهم للقيام بالمزيد من التعاون المشترك، كما تؤكد متانة العلاقات بين البنك السعودي البريطاني والمجموعات والشركات التجارية الكبرى في المملكة.

هذه الاتفاقية تعتبر الثانية من نوعها في مجال التسنيد، أو التوريق (Securitization) في نطاق شرعي، وثاني استجابة لطلب متزايد من كبار العملاء من الشركات الذين يفضّلون هذا النوع من التمويل لمرونته واشتراك البنك في تحمّل المخاطر.

دي غرافينريد يخلف ايكفيلد في سامبا

جرى مؤخراً تعيين **آرثر دي غرافينريد** (Arthur De Graffenried) عضواً منتدباً لـ البنك السعودي الأمريكي (سامبا) وذلك خلفاً لـ **روبرت ايكفيلد** الذي أمضى قرابة الثلاث سنوات في البنك، أشرف خلالها على عملية الإندماج التي تمت مع البنك السعودي المتحد.


آرثر دي غرافينريد

ويأتي **دي غرافينريد** من خلفية واسعة في المجال المصرفي داخل مجموعة سيتي، حيث يعتبر من المصرفيين العريقين في المجموعة، وهو يشغل منصب نائب الرئيس التنفيذي فيها، كما أنه عضو في ادارتها العليا.

ويستمر **دي غرافينريد** في شغل منصبين آخرين هما مدير عام سيتي بنك اليابان، ومدير بنك الخدمات المصرفية التابع له. وكان **دي غرافينريد** قد عمل سابقاً في منطقة الخليج ضمن مجموعة سيتي مديراً إقليمياً للمجموعة في الأردن، البحرين، دبي، عمان، باكستان والمملكة العربية السعودية (في ما عدا سامبا) في الفترة بين 1985 و1987.

ويأتي تعيين **دي غرافينريد**، الذي يأتي من قمة الهرم الإداري في مجموعة سيتي، في منصبه عضواً منتدباً لـ سامبا دلالة على أهمية البنك في ستراتيجية التواجد العالمي للمجموعة، حيث يتوقع لإدارته العليا الجديدة أن تقود البنك إلى مرحلة توسع كبيرة محلياً وإقليمياً.

وتعتبر المرحلة التي أشرف خلالها **ايكفيلد** على البنك مرحلة نوعية لجهة تمتين ربحيته ومضاعفة حجمه وتطوير صورته في السوق السعودية كواحد من أكثر البنوك في جودة الخدمات. وينتظر لـ سامبا أن يدخل في مجالات مصرفية واستثمارات جديدة في ظل قيادة **دي غرافينريد**، خصوصاً خدمات الأسواق المالية وعمليات التمويل البديلة للشركات، علماً أنه يحمل خبرة واسعة في هذا المجال من خلال عمله في أميركا اللاتينية وأسواق أخرى حول العالم ضمن مجموعة سيتي.

البنك السعودي الهولندي: عضو منتدب جديد


هندريك مولدر

تمّ تعيين هندريك مولدر (Hendrick Mulder) عضواً منتدباً جديداً في البنك السعودي الهولندي خلفاً لـ هيرمان ايربي الذي ما زال يحتفظ بمنصب عضو مجلس الادارة في البنك ممثلاً لمجموعة اي بي ان أمرو الهولندية التي تمتلك حصة 40 في المئة منه. وكان مولدر قبل تعيينه في منصبه الحالي مديراً للبنك الأم في كولومبيا تقلّد مناصب عليا عدة في المجموعة.

ويعتبر البنك السعودي الهولندي من بين البنوك الأعلى ربحية في المملكة، حيث ارتفعت أرباحه بمعدّل 30 في المئة خلال النصف الأول من العام الحالي، بينما حقّق خلال العام الماضي أرباحاً صافية تجاوزت 80 مليون دولار (أي بارتفاع 20 في المئة عن العام 1998)، ووصلت موجوداته الى 5,25 مليارات دولار في الفترة نفسها. وتقود مجموعة الموارد السعودية الجهات المحلية التي تستثمر في البنك، الذي يعتبر أقدم البنوك تواجداً في المملكة، وتصل حقوق المساهمين فيه إلى نحو 450 مليون دولار حالياً. ويعتمد البنك بشكل أساسي على شبكة محكمة من الفروع وآلات الصرف والعلاقات المتينة مع كبرى الشركات العاملة في المملكة لتطوير مجموعة من الخدمات المصرفية المدروسة المدعومة بهاتف مصرفي متطور. ويسعى البنك حالياً لدخول مجال الخدمة المصرفية عبر الإنترنت لتقديم خدمات جديدة مكمّلة لباقة خدماته التقليدية، خصوصاً في مجال بطاقات الائتمان التي تمّ تقديمها مؤخراً تحت مسمى "المنتج الفريد".

ارتفاع الأرباح بنسبة 32 في المئة

أعلن البنك السعودي الهولندي عن تحقيق زيادة في أرباحه الصافية خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري بنسبة 32 في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، حيث سجلت الأرباح الصافية للبنك 300 مليون ريال مقارنة بـ 227 مليوناً. ومن أهم المؤشرات التي أظهرت الأداء المتميّز للبنك خلال هذه الفترة، العائد من دخل الخدمات المصرفية، ونمو الطلب على سلف العملاء من الشركات والافراد، والنتائج الجيدة لأعمال الخزينة.

وأظهرت الميزانية العمومية للبنك، كما بتاريخ 30 ايلول/سبتمبر الماضي نمواً بلغت نسبته 15 في المئة (3 مليارات ريال) لتصل إلى 22,3 ملياراً مقارنة بـ 19,3 ملياراً العام الماضي، حيث تصدّرت قروض العملاء المكانة الأولى في معدلات النمو، في حين تحسن العائد على متوسط حقوق المساهمين ليصل إلى 22 في المئة مقارنة بـ 18,9 في المئة عن الفترة نفسها من العام 1999، كما تحسن متوسط العائد على الموجودات ليصل إلى 1,92 في المئة مقارنة بـ 1,60 في المئة، وقد بلغ معدّل الزيادة في صافي دخل العمليات 32,2 في المئة ليصل إلى 294,6 مليون ريال مقارنة بـ 227,7 مليوناً. وتسهم سياسة ضبط النفقات التي يتّبعها البنك منذ سنوات في تحسين ربحيته وزيادة العائد على متوسط حقوق المساهمين وزيادة العائد على متوسط موجوداته أيضاً.

وأعرب محمد عبد الهادي، نائب العضو المنتدب في البنك عن رضاه عن أداء البنك خلال هذه الفترة من العام والتي عكست نمواً جيداً في ربحيته إضافة إلى أنها أظهرت مؤشراً على نمو ربحيته خلال الفترة المتبقية من العام 2000. وقال أن التحسّن في أسعار النفط أوجد مزيداً من التفاؤل تجاه طبيعة وحجم التعاملات في السوق السعودية، وقد انعكس ذلك في زيادة السيولة في السوق المحلية، متوقعاً إستمرار الزيادة في الطلب على التسهيلات المصرفية لحساب مشاريع البنى التحتية الجديدة، وستسهم هذه العوامل في تدفق الإستثمارات ورؤوس الأموال الأجنبية للإستثمار في السوق المحلية.

بنك الكويت الوطني: أرباح قياسية


محمد عبد الرحمن البحر

أعلن محمد عبد الرحمن البحر، رئيس مجلس ادارة بنك الكويت الوطني، عن تحقيق أرباح قياسية بلغت 76,3 مليون دينار كويتي (250 مليون دولار) في الأشهر التسعة الاولى من العام الحالي، أي بزيادة 12 في المئة عن العام الماضي.

ويأتي هذا النمو ليثبت مجدداً تطور المصرف الدائم منذ تأسيسه في 1952 الذي تؤكده الجوائز والتصنيفات التي يحصل عليها المصرف مثل "أفضل مصرف محلّي في الشرق الأوسط" من مجلة يوروموني للعام الثاني على التوالي و"أفضل مصرف في الكويت" من مجلات "ذي بانكر" وغلوبال فاينانس" و"ايمرجنغ ماركتس".

ويتمتع البنك بأعلى تصنيف ائتماني بين المصارف في العالم العربي من وكالات التصنيف العالمية مثل "موديز" و"ستاندرد أند بورز" و"فيتش ايبكا" التي رفعت تصنيفه طويل الأجل إلى درجة (A-)، ما يؤكد جدارة المصرف بالتوسع خلال الفترة المقبلة في ظل إستثماره الضخم في مجال التكنولوجيا والإنترنت والموارد البشرية الخبيرة.

ويطمح المصرف لأن يكون قريباً الرائد في مجال التجارة الإلكترونية على المستوى العربي وتداول الأسهم عبر الإنترنت لأول مرة في الشرق الأوسط.

..و "بنك العام" في الكويت

لعب بنك "الكويت الوطني" إلى جانب شركة (G.William Miller & Co). دور المستشار المالي لـ"مؤسسة البترول الكويتية" في عملية بيع إحدى الشركات التابعة لها.

فقد باعت "مؤسسة البترول الكويتية" شركة "الخليج للإستثمار الصناعي" (GiiC) إلى "مؤسسة الخليج للإستثمار" وشركة "CVRD" البرازيلية مناصفة وذلك في مقابل 183 مليون دولار.

وتملك "شركة الخليج للإستثمار الصناعي" – مقرها البحرين، أحد أكبر مصانع تكوير الحديد بطاقة 4 ملايين طن سنوياً من كريات الحديد التي تستخدم في صناعة الصلب.

من جهة أخرى، منحت مجلة "ذي بانكر" الشهيرة بنك "الكويت الوطني" جائزة "بنك العام في الكويت" وهي أول مرة يتم فيها تقديم الجائزة منذ تأسيس المجلة في العام 1926. وذكر التقرير في سياق تحليله للبنك أن أحد أهم العوامل وراء تفوّقه، تمتّعه بإدارة تنفيذية مستقرة وعلى درجة عالية من الخبرة والكفاءة، مشيراً إلى أن البنك لم يحافظ فقط على تفوّقه في السوق المحلية، بل توجّه إلى مزيد من التوسع الإقليمي وكان من أول البنوك العربية التي أدركت أهمية تحقيق تواجد إقليمي قوي من خلال التملّك والتحالفات الستراتيجية مع بنوك أخرى في المنطقة.

"هولندا العام. أمرو" وبطاقة "فيزا" ذكيّة



فيزا الذكيّة: بطاقة الدفع المستقبلية

طرح بنك هولندا العام. أمرو أول بطاقة ذكيّة في الإمارات، وتتميّز بحملها تقنية الرقاقة الإلكترونية الجديدة إلى جانب الشريط الممغنط التقليدي، ما يؤمّن لحاملها سهولة التعامل لدى التجّار. وكما جميع بطاقات فيزا الذكيّة، فإن بطاقة بنك هولندا العام. أمرو يُمكن استخدامها في أكثر من 19 مليون موقع حول العالم.

وتخوّل الذاكرة الإضافية، المتوفّرة على الرقاقة المعدنية للبطاقة، البنوك مستقبلاً تقديم مجموعة من الخدمات المالية والبرامج الخاصة بحامليها عبر بطاقة واحدة. وإلى جانب مزايا الأمان، قدّم البنك مجموعة فوائد إضافية، حسب احتياجات المستهلك في الإمارات، مثل: "Smart Dinner" حسم من 10 إلى 30 في المئة لدى 150 مطعماً رائداً في الإمارات عند استخدام البطاقة. "Smart Flyer": شراكة مع شركة "إم. إم. أي" للسفر والسياحة لتوفير أفضلية للمسافرين.

بالإضافة لـ حماية المشتريات، حماية من فقدان العمل، مزايا بطاقة فيزا القياسية وأسعار منافسة.

صندوق جديد من SSB CITI



ديفاشيش شوبرا

طرحت مجموعة SSB Citi التابعة لمجموعة Citigroup صندوقاً مشتركاً جديداً في منطقة الخليج، متخصصاً بالاستثمار في أسهم الشركات التي تقدّم خدمات مالية حول العالم. ويأتي طرح الصندوق (CitiEquity Global Financial Services) على خلفية الجاذبية الكبيرة التي تحظى بها المؤسسات المالية الكبرى كفرص استثمارية جيّدة، وذلك نظراً إلى التطوّرات الإيجابية التي يشهدها القطاع المالي عالمياً، خصوصاً لنواحي إعادة الهيكلة والدمج بين البنوك، وارتفاع معدّل الأعمار في الدول الصناعية، وبالتالي تزايد النزعة إلى الادخار والاستثمار في الأدوات المالية.

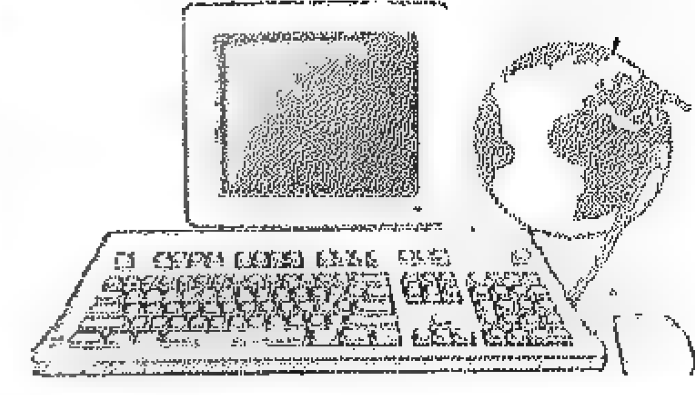
إضافة إلى هذين العاملين، يبرز دور التكنولوجيا الحديثة، خصوصاً الإنترنت، والتي ساهمت في خفض أكلاف العمليات المالية، وبالتالي رفع ربحية المؤسسات المالية حول العالم، وذلك حسب **ديفاشيش شوبرا**، المحلل المالي في SSB Citi.

يبدأ الاستثمار في هذا الصندوق من 5 آلاف دولار، ويقوم سيتي بنك في الإمارات العربية المتحدة بتسويق وحدات الصندوق داخل الدولة. وحسب **شوبرا**، حقق الصندوق حتى 2000/8/31 عائداً سنوياً بمعدل 6,5 في المئة، علماً أن الصندوق، الذي يحوي أكثر من 500 مليون دولار من الأصول حالياً، يناسب المستثمرين ذوي النظرة طويلة الأجل للإستثمار.

أحمد صبح: امتنان وثقة

أعرب **أحمد صبح**، مدير قسم المصارف المراسلة في البنك العربي الأسباني، عن امتنانه للثقة والتعاون اللذين لقيهما من الزملاء والأصدقاء في البنك والبنوك المتعاونة، خلال خمسة وعشرين عاماً من العمل المصرفي.

وبمناسبة تقاعده طلب صبح من زملائه والعملاء الحفاظ على الثقة بالبنك والمسؤولين الجدد. ■



كمبيوتر واتصالات

Computer & Telecommunication

ميزان الأرقام

يوماً بعد يوم تتّسع الهوّة المعلوماتية بين دول العالم الفقيرة والغنية. ويُسجّل تفوّق دول على أخرى في هذا المجال تحت اربعة عناوين.

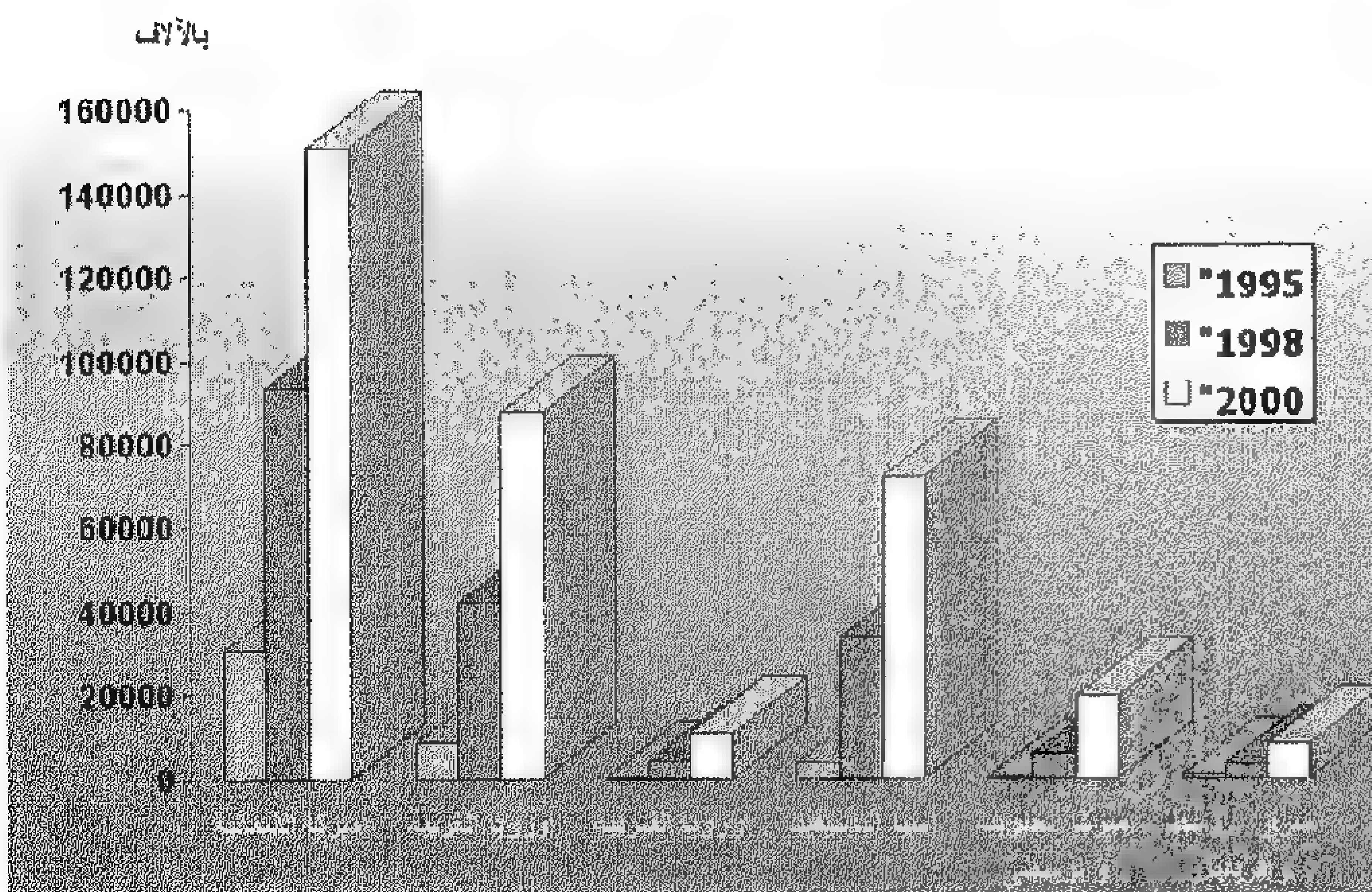
1 – جهوزية شبكات الاتصال التي تأخذ في الاعتبار السرعة و"عرض نطاق الموجة الترددي" Bandwidth وتوفّر الخطوط لكل السكان.

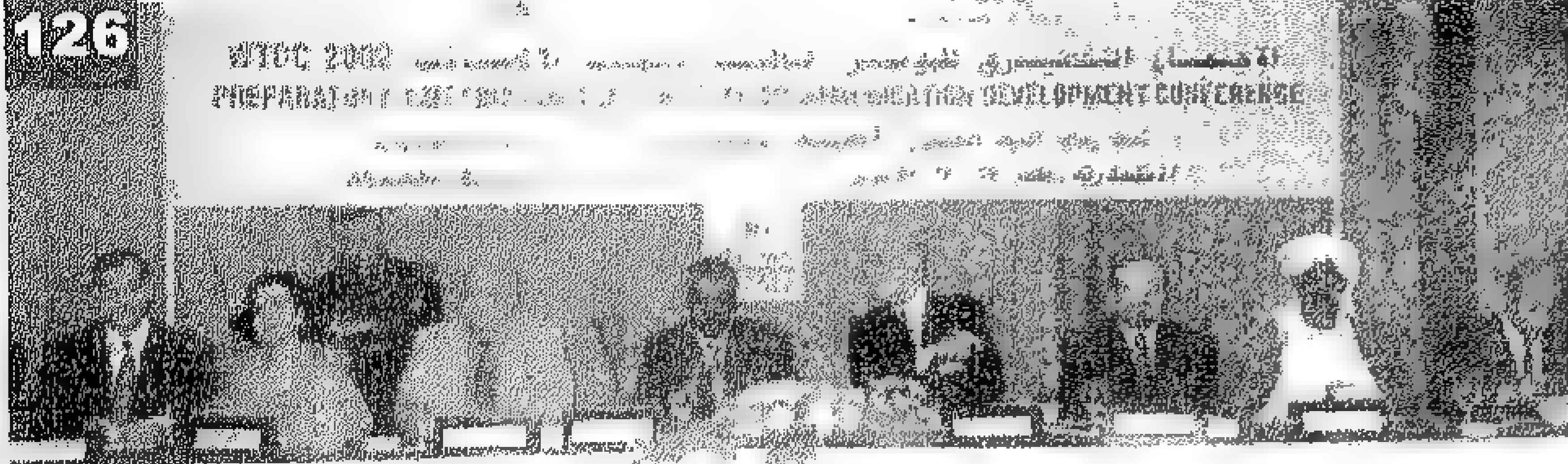
2 – توفّر الدول المتقدمة اسعاراً ملائمة للإتصال ما يؤدي الى تسهيل اتصال المستخدمين بالشبكة.

3 – وفّرت نخبة من الدول الاكثر خبرة في شؤون تكنولوجيا المعلومات أبحاثاً وإحصاءات ودراسات في مجال الاستخدامات المعلوماتية، ما أدى الى تطبيق تشريعات للحياة الإلكترونية. فالولايات المتحدة الأميركية والى جانبها مجموعة من الدول الأوروبية، تمكّنت من تبنّي قوانين ترعى المعاملات المالية ومنها التوقيع الإلكتروني. وحسب مصدر في Internet Fraud Watch التي تراقب عمليات الاحتيال على الانترنت، ارتفع عدد الدول التي اعتمدت قوانين التوقيع الإلكتروني بين العامين 1999 و 2000 من 4 الى 14.

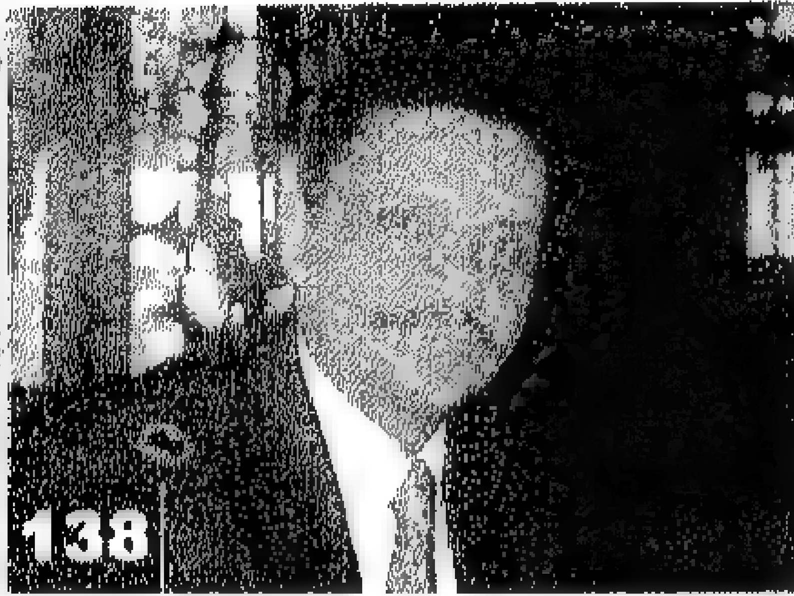
4 – استمرّ غياب المحتوى المعلوماتي باللغات المحلية بتخفيض فرص نمو عدد مستخدمي الانترنت في الدول الفقيرة التي لا تمتلك ثقافة شعبية باللغات الأجنبية.

لهذا، تبيّن أخيراً أن الهوّة المعلوماتية وبالتالي الثقافية والاقتصادية والسياسية والعسكرية... بين الدول الفقيرة والغنية آخذة في الاتساع بمتوالية شبه هندسية. وتُظهر الأرقام (انظر الرسم البياني) كيف ان نسب تزايد مستخدمي الانترنت بين أميركا الشمالية من جهة والمستخدمين في آسيا والباسيفيك من جهة أخرى، يتزايدون بفرق غير منطقي إذا أخذنا بالاعتبار فرق عدد السكان بين المنطقتين، وهنا يتبيّن غياب منطق أرقام السكان في الاقتصاد الجديد.

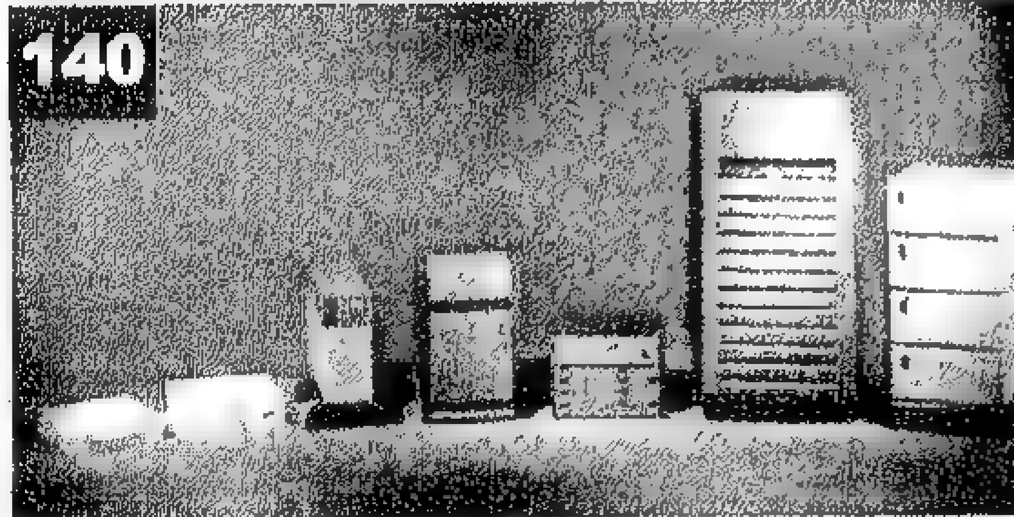




شاركت "الاقتصاد والاعمال" في أعمال اجتماعي الاتحاد الدولي للاتصالات اللذين عقدا في الاسكندرية بين 15 و 19 تشرين الأول/ اكتوبر الماضي. وعادت بجملة من الملاحظات، وبعدد من الاحاديث مع رؤوساء الوفود العربية المشاركة.



ستراتيجية إنمارسات للتحوّل من شركة إتصالات صوتية للأساطيل البحرية والجوية، الى شركة ذات مروحة واسعة من الخدمات الاتصالاتية، في حديث مع المدير الإقليمي لـ "إنمارست" د. محمد الامين.



طرحت صن مايكروسيستمز جيل منتجاتها الجديد، وخدماتها لمساعدة الشركات في مجال الإنترنت، خلال عرض واكبته "الاقتصاد والاعمال" في نيويورك

إجتماعات الإتحاد الدولي للإتصالات في الإسكندرية

مؤتمر "الأجندا" المخفيّة

على الرغم من وجود برنامجيّ عمل مطبوعين للمؤتمرين اللذين عقدهما الإتحاد الدولي للاتصالات في الاسكندرية مؤخراً، يصحّ إطلاق تسمية "مؤتمر الأجندا المخفية" على الحدث.

فعشرات المحاضرات التي ألقيت خلال المؤتمرين على مدى 5 أيام، والتي غيّبت مفهوم الوقت أحياناً وغلب عليها الطابع البيروقراطي الروتيني حيناً آخر، لم تتمكن من إخفاء التجاذبات والمصالح التي كانت تتحرّك في أرجاء فندق هلنان فلسطين (الاسكندرية)، مركز انعقاد المؤتمرين.

وإذا كان تحرّك التجاذبات والمصالح أمراً طبيعياً في قطاع معقّد وواعد كالإتصالات، إلا أن غير المألوف هو تحرّكها في اجتماعات الإتحاد الدولي للإتصالات الذي اقتصرت عضويته في ما مضى على الحكومات ومؤسسات القطاع العام، ما أثقل برامج عمله ونشاطاته بالطابع البيروقراطي. إلا أن دخول القطاع الخاص إلى عضوية الإتحاد، وخصوصاً في قطاع تنمية الإتصالات الذي يرأسه رجل القطاع الخاص السابق حمدون توريه، ساهم في نفض غبار البيروقراطية عن المضمون الدفين، أو المخفي، لنشاطات الإتحاد، وإن ما زال هذا الغبار قابعاً على المضمون المرئي وشكل النشاطات.

الإجتماع الأول عقد بين 15 و16 تشرين الأول/أكتوبر وهو الإجتماع السنوي لتنمية الإتصالات في البلدان العربية، أمّا الإجتماع الثاني فإتصل بالأول، حيث تمّ افتتاحه مساء 16 تشرين الأول/ أكتوبر واستمر انعقاده

12 ملاحظة

• من المفارقات أن يغيب مفهوم الوقت عن مداولات مؤتمر يعالج موضوعاً كالإتصالات تتحرّك معطياته بسرعة هائلة. فالمداولات غاصت في تفاصيل مملّة وبدت اجتماعات العمل في مراحل عدّة تتحرّك من دون خطة واضحة، لولا التدخل المستمر لرئيس المؤتمر عبد الحميد وجدي، مستشار وزير الإتصالات المصري د. أحمد نظيف. وشكا المشاركون من تخطّي كل الاجتماعات لأوقاتها المحددة وعدم احترام البرنامج الزمني للمؤتمر.

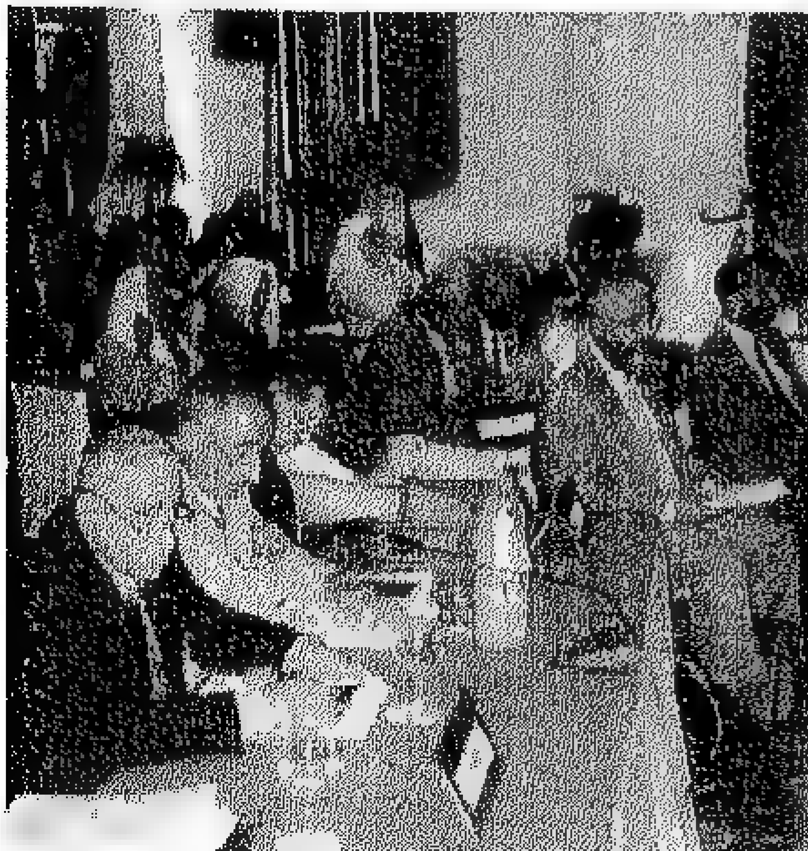
• شكوى ممثلي القطاع الخاص في الاجتماعات من عدم إشراكهم بشكل فاعل في آلية سير العمل وتشكيل اللجان وما شابه. ولدى سؤالنا **حمدون توريه** عن هذا الأمر أقرّ به واعتبر أن الإتحاد يحتاج لبعض الوقت لتغيير أسلوب عمله التقليدي بحيث يفسح المجال لمزيد من المشاركة من قبل القطاع الخاص. أضف إلى ذلك أن الحكومات وشركات القطاع العام ما زالت تشكّل النسبة الكبرى من ميزانية الاتحاد.

• حضور الوضع المتأزّم في فلسطين في أجواء المؤتمر حيث تمّ الوقوف دقيقة صمت حداداً على أرواح شهداء الصدامات المسلّحة وكانت توصية، بناء على اقتراح أحد المشاركين، بخفض سعر الإتصالات الدولية من وإلى فلسطين وتخصيص موجة بث فضائي مجانية تنقل أخبار ما يجري في المنطقة.

• الحضور السوري القوي في المؤتمر حيث شارك وفد رسمي من 10 أشخاص ترأسه مدير عام المؤسسة السورية للإتصالات المهندس محمد معروف. وكان لممثل سورية في الإتحاد نبيل كسراوي مداخلات قيّمة في كل القضايا المطروحة. وقدم الوفد السوري 13 ورقة عمل قام بتحضيرها 120 اختصاصي سوري في قطاع


الوفد السوري ويبدو المهندس محمد معروف (اليمين) والمهندس نبيل الكسراوي


المهندس موريس غزال متكلماً ويبدو من اليمين العقيد جورج مسعد والعقيد اميل سلوم ووراءهما انطوان غانم (اليسار) ومحمود صفا


الوفد التونسي ويبدو رئيس الوفد رضا قلوز إلى اليمين



جلسة افتتاح الاجتماع التحضيري ويبدو من اليمين: د. عبد الرحمن السحيباني الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لجامعة الدول العربية، محمد طاهر عيلا وزير المواصلات في السودان، د. عصام نعمان وزير الإتصالات في لبنان، د. أحمد نظيف وزير الإتصالات والمعلومات في مصر، حمدون توريه، عثمان القاضي رئيس حي المنتزه في الاسكندرية ممثلاً محمد المحجوب محافظ الاسكندرية، ناديا مكرم عبيد وزيرة البيئة في مصر، د. جمال الدين مختار رئيس الأكاديمية العربية للعلوم والتقنية والنقل البحري

لغاية 19 منه تحت عنوان اجتماع المنطقة العربية التحضيري للمؤتمر العالمي لتنمية الإتصالات.

"الاقتصاد والأعمال" شاركت في المؤتمرين بصفتها عضواً في قطاع التنمية في الإتحاد الدولي للإتصالات وأجرت أحاديث مع كل من رئيس مكتب تنمية الإتصالات في الإتحاد حمدون توريه (تم نشره في العدد الخاص بالاتصالات وتقنية المعلومات) وعدد من رؤساء الوفود ومشاركين في المؤتمر، وسجلت الملاحظات التالية:

الإتصالات خلال فترة 6 أشهر قبل انعقاد المؤتمر.

• تمكّن سامي البشير، الرئيس السابق للمكتب العربي للإتحاد الدولي للإتصالات، والمدير الإقليمي الحالي لشركة تلديزيك، من إلقاء ثقله على أجواء المؤتمر عبر مداخلاته القيّمة في معظم القضايا المطروحة وتركيزه على موازنة الأمور داخل الإتحاد لجهة الإصغاء لمطالب القطاع الخاص وإعطائه دوراً أكبر في آلية صنع القرار. واستقطب البشير اهتمام المشاركين بشكل لافت إن داخل قاعة المحاضرات أو خارجها.

• بروز توتر واضح بين كل من حمدون توريه ورفاد الفرحان مدير عام شركة المتوسط للإتصالات (الأردن) نتيجة إصرار الأخير على التعقيب على معظم المداخلات للمطالبة في كل مرة بإشراك القطاع الخاص بشكل أكبر في كل قضية مطروحة.

• بروز منافسة قوية بين معظم البلدان العربية على استضافة المركز المتميّز للإتصالات الذي اقترح الإتحاد الدولي إقامته في أحد البلدان العربية مع توفير الدعم المادي والبشري والتقني لذلك. وبإثارة هذا الموضوع مع توريه أسرّ بأن الإتحاد الدولي مستعد لإقامة مراكز عدّة متميّزة في البلدان العربية مرتبطة ببعضها عبر شبكة الإتصالات.

• المطالبة بتفعيل دور المكتب العربي للإتحاد وتحديد هذا الدور بشكل واضح ودعم المكتب بلجنة استشارية يكون للقطاع الخاص دور فيها بحيث يشرف المكتب على دراسة واقع قطاع الإتصالات في البلدان العربية ودعم مسيرة تطوير هذا القطاع لمواكبة الواقع العالمي.

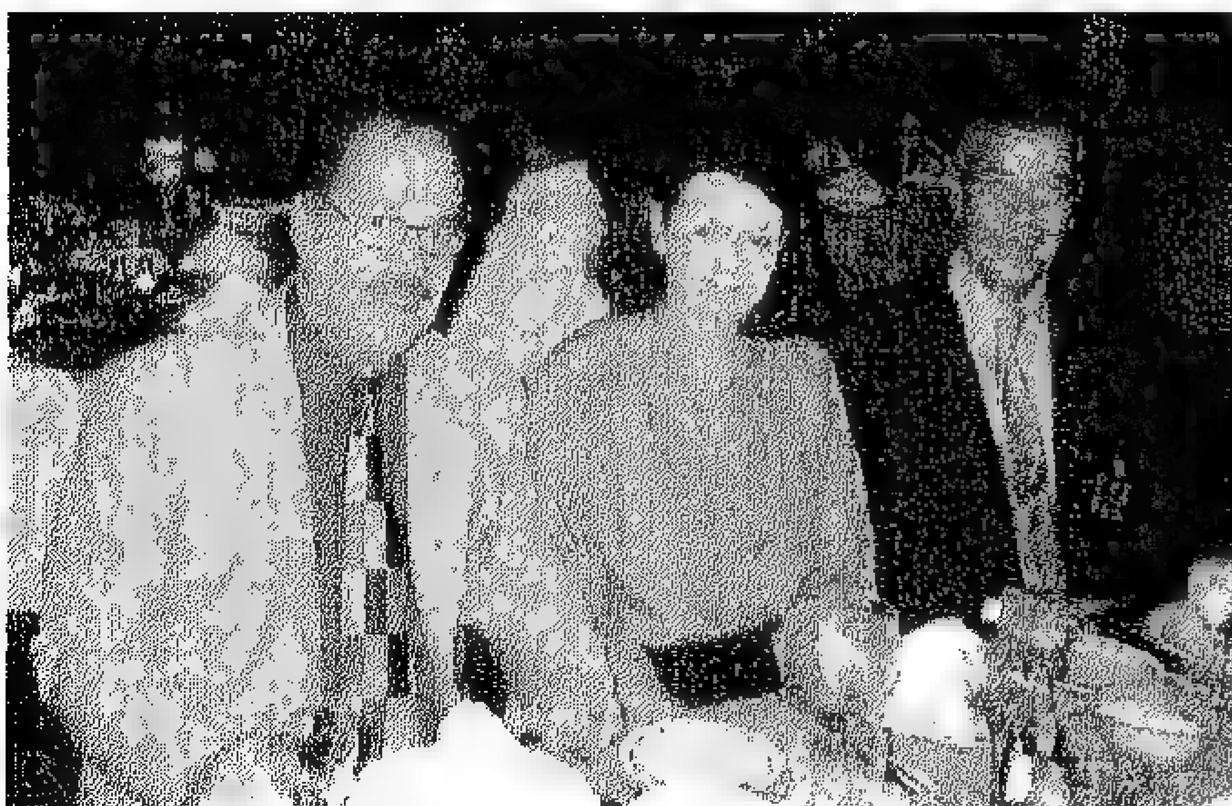
• جرأة وصراحة حمدون توريه في طرح موضوع إصلاح الإتحاد الدولي للإتصالات، وبالأخص في ما يتعلّق بمكتب تنمية الإتصالات، حيث انتقد أسلوب العمل



من اليسار: د. محمد الأمين، عبد الواحد فخرو، محمد القاضي



سامي البشير مرحّباً بضيوفه في العشاء الذي استضافته تلدزيك



فريق الرقابة من الأمم المتحدة من اليسار: ارماندو دوكي غونزالس، جان ماري سالون، وعيسى خليل عثمان

البلدان المشاركة

حضر مؤتمري الإتحاد وفود رسمية من كل من البلدان التالية:

الجزائر، السعودية، البحرين، جزر القمر، جيبوتي، مصر، الإمارات، العراق، الأردن، الكويت، لبنان، المغرب، عمان، قطر، سورية، الصومال، السودان، تونس، اليمن وفلسطين.



جلسة اصلاح الإتحاد الدولي للإتصالات ويبدو من اليسار: روبرتو بلوا نائب أمين عام الإتحاد الدولي للإتصالات، حمدون توريه، بيار غانييه رئيس قسم السياسات والستراتيجيات والتمويل في مكتب تنمية الإتصالات، المهندس محمد وجدي عبد الحميد، هولني زاو مدير مكتب التقييس في الإتحاد الدولي للإتصالات

الحالي والسابق واعترف بأن الإتحاد كان يحضّر تقارير ضخمة لمشاريع صغيرة فيما المطلوب هو العكس. وقال أن دور مكتب تنمية الإتصالات سيكون في المستقبل تهيئة البلدان النامية للضغوطات والحرب التي ستواجهها اجتماعات المكتبين الآخرين للاتحاد وهما مكتب الراديو ومكتب التقييس.

• الاهتمام الكبير بموضوع إنشاء هيئات الرقابة المستقلّة لقطاع الإتصالات في البلدان العربية، لما في ذلك من أهمية لجهة الفصل بين تشغيل القطاع وتنظيمه وبالتالي زيادة الشفافية والتنافسية (بعد التحرير) والفعالية.

• أظهر عرض شركة فلاج لمشروعها الطموح لمد كابل الألياف البصرية حول العالم الفرق الشاسع بين طروحات القطاع العام والخاص حيث قوبلت مداخلة وليد إرشيد، نائب الرئيس الإقليمي، بالتصفيق الحاد نظراً لحسن عرض المشروع وذلك على الرغم من اعتراض عدد من المشاركين على مسار مد الكابل، وخصوصاً في البلدان العربية.

• حضور فريق رقابة من الأمم المتحدة مؤلّف من ثلاثة أشخاص كافة جلسات المؤتمر. وعلى الرغم من تكتم الفريق عن طبيعة مهامه إلا أن **"الاقتصاد والأعمال"** التقت مع اعضائه وحاورتهم مراراً وتبيّن أن مهمة الفريق دراسة أسلوب عمل الإتحاد الدولي للاتصالات والتحقق من طريقة صرف موازنته وموارده المالية وما شابه من قضايا داخلية حساسة. والهدف من هذه المهمة إخضاع الإتحاد للمعايير نفسها التي تنطبق على كافة المنظمات التابعة للامم المتحدة.

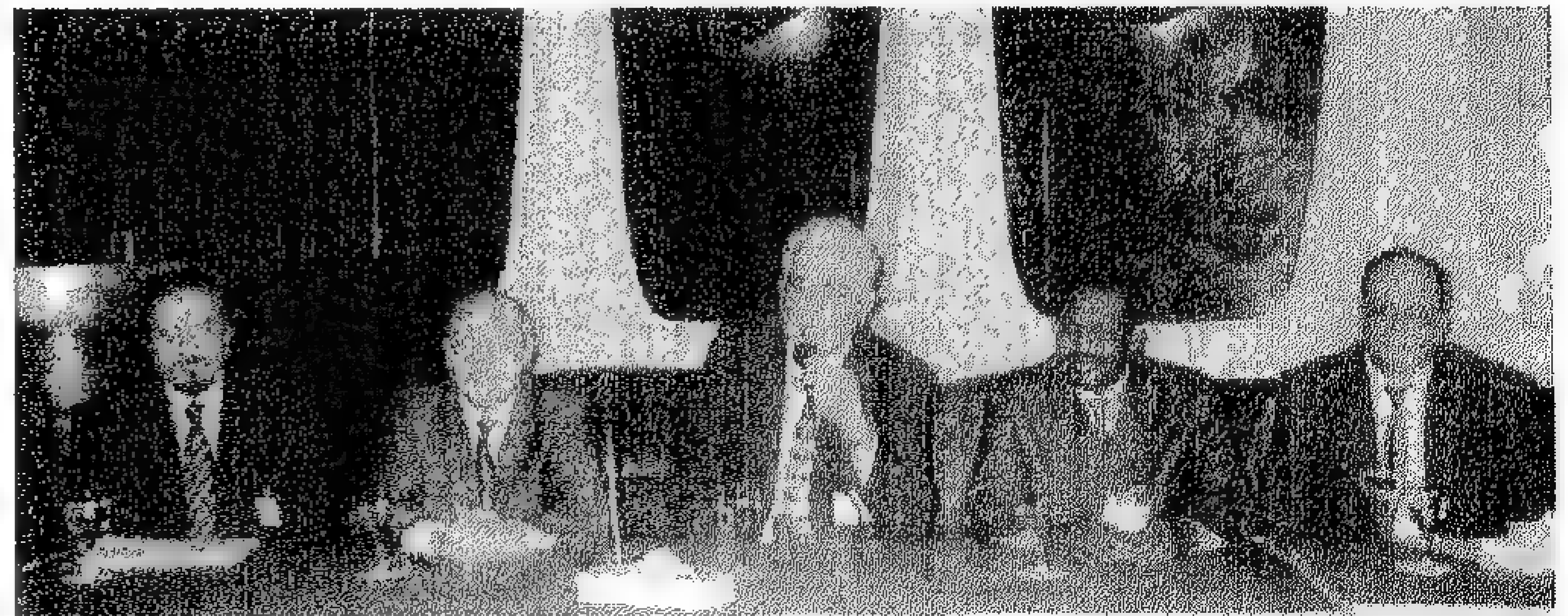


منظر عام من غداء شركة فلاج تيليكوم

استضافات

استضافت مؤسسات وهيئات عدة المشاركين إلى مآدب غداء وعشاء وهذه الجهات هي:

- **وزارة الإتصالات والمعلومات في مصر.**
- **تليدزيك.**
- **جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا.**
- **الأكاديمية العربية للعلوم والتقنية والنقل البحري.**
- **الثريا للإتصالات الفضائية.**
- **شركة الإتصالات المصرية.**
- **جهاز تنظيم الإتصالات في مصر.**
- **فلاج تيليكوم.**



الوزير أحمد نظيف يتحدث خلال مؤتمر صحفي أقيم على هامش مؤتمري الاسكندرية ويبدو من اليسار الوزير عصام نعمان، عقيل بشير مدير عام اتصالات مصر، حمدون توريه، ومحمد عبد النبي عبد الله المكلّف شؤون المكتب العربي في الإتحاد الدولي للإتصالات

"اتصالات تونس": فتح رأس المال في العام 2002

رضا قلوز، مستشار وزير المواصلات التونسي وممثّل تونس في الإتحاد الدولي للإتصالات تحدّث عن وضع قطاع الإتصالات في تونس وخطوات تطويره واشراك القطاع الخاص فيه. وأبدى رأيه باجتماعي الاسكندرية وتقييمه لنتائجهما، وكذلك تحدّث عن أهمية الإسراع في عملية إصلاح الإتحاد الدولي للإتصالات. وهنا الحديث:



رضا قلوز

■ **ما هو وضع قطاع الإتصالات في تونس وما أبرز التحديات التي تواجهون وأهم الخطوات التي قمتم بها مؤخراً؟**

□ وضع قطاع الإتصالات في تونس متميز من نواح عدة لا سيما لجهة نسبة تطوّر الشبكات والخدمات، وقدرة التأقلم مع التطورات العالمية، وتوافر الطاقات البشرية. من الناحية الاولى شهد قطاع الإتصالات في تونس قفزة نوعية منذ 1988 حيث ظهر توجه ستراتيجي جديد أعطى الأولوية لتطوير قطاع الإتصالات كونه يشكّل قاطرة لسائر قطاعات الاقتصاد. ويسجل هذا القطاع نمواً سنوياً بمعدّل 20 في المئة حيث بلغت الكثافة الهاتفية 10,5 في المئة، ما يضع تونس في المرتبة الثانية في القارة الافريقية. لدينا حالياً مليون خط هاتفي والهدف أن نصل إلى مليوني خط العام 2004، ووظفنا مبلغ 1,5 مليار دولار في الشبكة خلال الأعوام الثلاثة الماضية، كما نعمل على تطوير الخدمات وليس الشبكات فقط وذلك بالتعاون مع القطاع الخاص في ميادين عدة مثل الهاتف العمومي وتزويد خدمات ومقاهي الإنترنت.

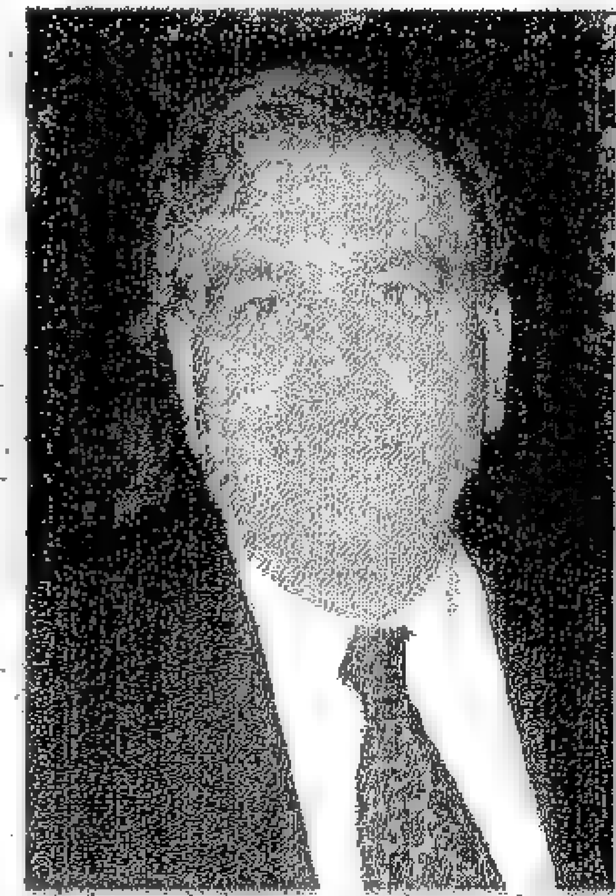
أما على مستوى هيكلة القطاع فبدأنا منذ 1995 بالفصل بين التشغيل والتنظيم بحيث انحصر تشغيل الشبكة بـ"اتصالات تونس" واكتفت الوزارة بدور التنظيم، وبدأنا مطلع العام الحالي بتحضير قانون جديد للإتصالات يحلّ مكان قانون 1977 ونتوقّع أن يقرّ مجلس النواب القانون الجديد في نهاية العام ما سيسمح بالتعايش بين القطاعين العام والخاص في ميدان الإتصالات.

على المستوى العملي، هناك جهات عدة تتعاطى في قطاع الإتصالات في تونس الى جانب "اتصالات تونس" منها مركز الدراسات للبحوث والاتصالات والوكالة التونسية للإنترنت والديوان الوطني للبريد والديوان الوطني للبث الإذاعي والتلفزي، وهي جميعاً لها دور في نهضة قطاع الإتصالات في تونس.

كما ركّزت الحكومة على تطوير الموارد البشرية في حقل الإتصالات فتمّ إنشاء المعهد الأعلى للإتصالات ومدرسة عليا للإتصالات، كل منهما متخصص في نوع من تقنيات الاتصالات. كما تمّ تدعيم دور مؤسسات البحث العلمي والتطبيقي. وأطلقت الحكومة مؤخراً مشروع "المركّب التكنولوجي للإتصالات" وهو أشبه بـ"سيليكون فالي" يعتمد على مثلث الإنتاج والبحث والتطوير، وأثار هذا المركز

ناصر: فتح السوق لا يقنع بعض الإدارات

أبدى مدير عام مؤسسة رؤيا الإتصالات والاستشارات المهندس عاكف حرب ناصر ملاحظاته حول الإجتماع التحضيري لمؤتمر الإتصالات في الإسكندرية.



عاكف حرب ناصر

وكانت "رؤيا – Vision" من أوائل المؤسسات العربية في قطاع الإتصالات التي انضمّت إلى الإتحاد الدولي للإتصالات كعضو قطاع (Sector member)، وكان ناصر انتخب نائباً لرئيس المؤتمر ممثلاً للقطاع الخاص العربي.

وأبدى ناصر الآتي: "تركّز الإجتماع على مجموعة من القضايا التي تهم المشاركين من القطاعين العام والخاص، ويمكن القول أن من المواضيع المهمة التي خرج بها الإجتماع:

– الوعي بطريقة افضل لدور القطاع الخاص في تنمية الإتصالات في الدول العربية، كون ذلك اصبح سياسة تتبناها الكثير من الدول العربية.

– الحاجة لفتح الأسواق العربية للمنافسة في حقل الإتصالات كمطلب من متطلبات الإنضمام إلى منظمة التجارة الدولية WTO.

– الإهتمام بدور المنظم Regulator في تنمية الإتصالات والحاجة إلى خلق هيئات منفصلة مستقلّة في الدول العربية بعيداً عن المشغّل.

– التوجه نحو معالجة الإتصالات والاذاعة والتلفزيون والإنترنت كمواضيع متصلة (Convergence) وغير منفصلة.

إهتمامات الشركات الوطنية والأجنبية لما يقدّمه من خدمات تقنية متطورة.

■ **لدى الحكومة التونسية برنامج وطني طموح لنشر ثقافة الإنترنت في جميع الأوساط، فهل البنى التحتية للإتصالات جاهزة لاستقبال الضغط الناجم عن الإستخدام الكثيف للإنترنت؟**

□ بالفعل تمّ تعميم ثقافة الإنترنت في المجتمع على مراحل حسب توجيهات القيادة التونسية وبدأنا بتلمّس نتائج مشرّفة لهذا البرنامج بفضل الإقبال الكثيف عليه. من الناحية العملية أطلقنا مشروعين نموذجيين لدعم إنتشار الإنترنت هما الإنترنت كافيه (Publi net)، والعمل عن بُعد (Cyber office). كما تتميّز تونس بكونها أول بلد أقرّ قانوناً للتجارة الإلكترونية ومن أكثر البلدان المتوسطية تطوراً في هذا الحقل، ووضعنا في التداول مؤخراً عملة إلكترونية هي E - Dinar التي تسمح بالدفع الإلكتروني. ومن المشاريع الإلكترونية الرائدة التي أطلقناها تسجيل الطلبة في المدارس العليا والكليات عن بُعد عبر الإنترنت ودفع الأقساط، وشهد هذا النظام نجاحاً كبيراً نظراً لعملانيته.

■ **ما الدور الذي يلعبه القطاع الخاص في الإتصالات وخصوصاً بالنسبة لخدمات الإنترنت والخليوي والجيل الثالث؟**

□ العام 1997 انضمّت تونس إلى البروتوكول الرابع في الغات ما يلزمنا بتحرير قطاع الإتصالات ونحن سنحترم هذه الإلتزامات. فرخّصنا لـ 9 مزوّدي خدمات إنترنت عدد منهم من القطاع الخاص، وسندخل القطاع الخاص إلى الاتصال الخليوي الذي ينحصر حالياً بـ "اتصالات تونس" التي لديها 70 ألف مشترك وقريباً ستغطي كافة الأراضي التونسية، ومن المتوقع أن تصل الإشتراكات الى 200 ألف، وقد نبدأ بفتح رأس مال "اتصالات تونس" للقطاع الخاص العام 2002.

مليونا خط هاتفي العام 2004

قريباً دخول القطاع الخاص إلى الخليوي

■ **ما تقييمكم لمؤتمريّ الإسكندرية وكيف تصفون علاقة تونس بالإتحاد الدولي للإتصالات؟**

□ المجموعة العربية محتاجة لهذين الإجتماعين كون الأول يتناول تقييم نشاط الإتحاد في المنطقة بشكل سنوي، أما الإعداد للمؤتمر العالمي المقبل لتنمية الإتصالات فهو أمر مهم جداً نظراً لأهمية البرامج التي يشرف عليها مكتب تنمية الإتصالات وخصوصاً بالنسبة للقضايا المطروحة عالمياً مثل تحرير القطاع وإعادة هيكلته وما شابه.

أما بالنسبة لعلاقة تونس بالإتحاد فنذكّركم أن تونس كانت من أولى البلدان التي انضمت للاتحاد في القرن الماضي بحدود العام 1880 وكانت دائماً عنصراً مهماً على مستوى أنشطة الاتحاد. ولعلّ أبرز دليل على دور تونس في الإتحاد اقتراحها خلال مؤتمر المندوبين المفوضين في مينيابوليس العام 1998 تنظيم قمة عالمية لمجتمع المعلومات، ووافق مجلس الإتحاد في تموز/يوليو المنصرم على الاقتراح وستعقد القمة العام 2003 ونأمل أن تستضيف تونس هذا الحدث.

■ **ما رأيكم بعملية إصلاح الإتحاد الدولي للإتصالات؟**

□ هذا الموضوع أصبح ضرورياً جداً ويجب أن توليه المجموعة الدولية المعنية بالإتصالات إهتماماً خاصاً كون القطاع يشهد تحولات جذرية وتطوّرات تكنولوجية هائلة بالإضافة إلى انعكاسات هذه التطورات على ما كان الإتحاد عليه سابقاً. هنالك العديد من الأفكار المتعلّقة بالإصلاح يجب النظر فيها للإستفادة القصوى لكل المعنيين بالقطاع من شركات خاصة وعامة ومشغلين ومنظمين ومزوّدي خدمات، فشبكة الإتصالات العالمية أشبه بإنسان آلي ضخم يحتاج للتنسيق الكامل بين كافة أجزائه ليتمكّن من العمل بشكل متزن.

— الإستفادة من التقنيات الحديثة للحاق بركب التطوّر وسرعة انتشار خدمات الإتصالات في العالم العربي عن طريق الهاتف الجوال والإنترنت.

— ايجاد مركز للتدريب المتميّز يُعنى بقضايا الإتصالات ويقدّم اضافة نوعية مختلفة عن مراكز التدريب التقليدية الحالية.

لقد أتاح هذا الإجتماع الذي حضره قادة الإتصالات في العالم العربي من القطاعين العام والخاص وكبار المسؤولين في الإتحاد الدولي للإتصالات إلى مزيد من تبادل الآراء والتعاون وبحث إحتياجات المنطقة العربية.

ورغم أهمية المواضيع وما نشاهده من اتجاه العالم نحو المزيد من فتح السوق، فقد أثار الإنتباه أن بعض الادارات العربية لا زالت تدعو إلى هيمنة مؤسسات الإتصالات فيها على قطاع الإتصالات واعتباره منطقة احتكارية، ومحاولة إقناع الآخرين بأنه ليس في الإمكان أبدع مما كان، وهذا بلا شك لا يتيح للزبون Customer الحصول على الخدمات التي يريدها من حيث النوعية.

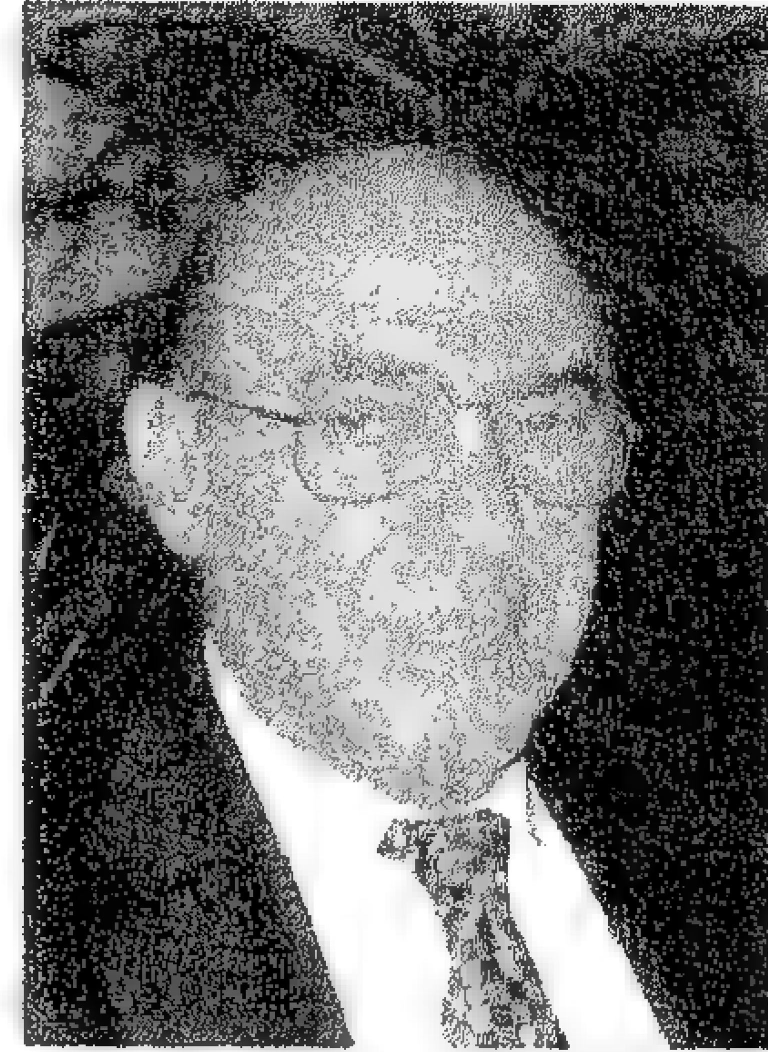
ضرورة تفعيل دور القطاع الخاص في المؤتمرات

إلى متى احتكار قطاع الاتصالات؟

ونحن في الاردن لمسنا الفارق الكبير في أسعار التعرفة (Tariff) عندما فتحت السوق للمنافسة دخلها أكثر من مشغل في حقل الإتصالات الخليوية التي استفاد منها المواطن، وينطبق هذا المثل على الكثير من الدول العربية، مثل لبنان ومصر. كما أن القطاع الخاص بحاجة إلى تفعيل دوره بطريقة أفضل في مثل هذه المؤتمرات من خلال تقديم أوراق عمل تعالج دور هذا القطاع وبيان الفوائد الناجمة من هذه الشركة.

لبنان: مشروع قانون لتجديد الإتصالات

موريس غزال، رئيس الشبكة العالمية للإتصالات في مكتب تنمية للإتصالات في الإتحاد الدولي ونائب رئيس تحضير مؤتمرات الراديو العالمية ونائب رئيس نظام الـ IMT 2000. ما هو تقييم المهندس موريس غزال، ممثّل لبنان في الإتحاد الدولي للإتصالات للقضايا الراهنة المطروحة أمام الإتحاد ولوضع القطاع في لبنان. هنا الحديث:


موريس غزال

■ تتبعتم كافة أعمال اجتماعيْ الإسكندرية وشاركتم بمقترحاتكم في معظم المواضيع المطروحة، ما تقييمكم لأعمال المؤتمرين وما النتائج المتوخاة منهما؟

□ إن المؤتمر الثاني أهم من الأول كونه يحضّر للمؤتمر العالمي لتنمية الإتصالات وهو مؤتمر مطلق الصلاحيات لإقرار ما يلزم لتنمية القطاع، ولكن هذا لا يلغي أهمية المؤتمر الأول حول تنمية الإتصالات في البلدان العربية كونه يضعنا في أجواء التطوّرات الحاصلة في البلدان العربية في مسعاها لتطوير إتصالاتها تماشياً مع التطورات في العالم الصناعي. ومن أبرز المواضيع التي استرعت إنتباهنا والتي تفيدنا في لبنان هي الإطلاع على توجهات البلدان العربية بالنسبة لإنشاء هيئات الرقابة المستقلّة والتعلّم من تجارب الخصخصة. فباعتقادنا أن أي بلد لديه إحتكار في قطاع الإتصالات، مثل لبنان، لا يمكن أن يتطوّر، ونعمل ما بوسعنا لإدخال القطاع الخاص الى حقل الإتصالات الثابتة في لبنان.

كما اهتممنا بالعروض المتعلّقة بإنشاء مراكز للتنمية البشرية في قطاع الإتصالات وبمشروع مركز التميّز الذي تمّ طرحه من قبل الإتحاد الدولي، وباعتقادي أن هذا المركز يجب أن لا يكون في دولة عربية واحدة بل أن يتحوّل الى شبكة مراكز متميزة مرتبطة ببعضها البعض عبر كل البلدان العربية.

بالإجمال، كل ما يحدث في المؤتمر لا يمكن إلا أن يكون ايجابياً بفضل التفاعل بين تجارب البلدان العربية وخصوصاً بعد دخول شركات عدة عالمية مرموقة الى عضوية الاتحاد.

■ ماذا عن وضع لبنان إزاء التطوّرات العربية والعالمية في حقل الإتصالات؟

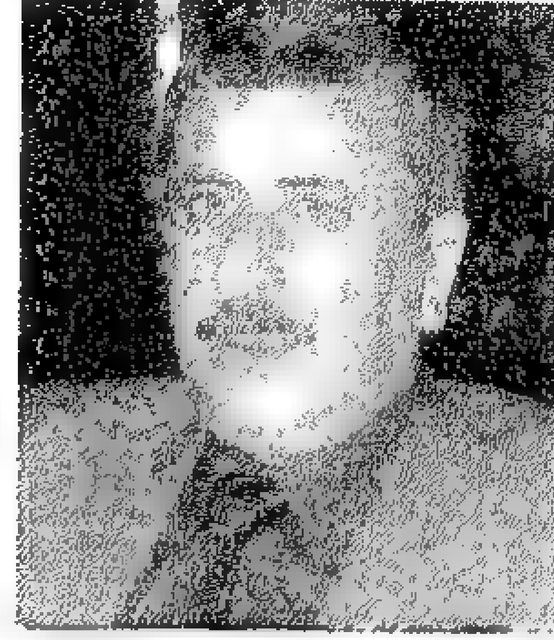
□ لبنان كان أول بلد عربي انشأ محطة إنتل سات وثامن بلد في العالم، وكان يعتبر محطة التوسط للعديد من البلدان العربية، كما كان أول بلد عربي يتصل عبر الكابل البحري بأوروبا (خط بيروت – مارسيليا) وكان للبنان مركز عالمي مرموق في قطاع الإتصالات. وحتى بعد الحرب تمكّن لبنان خلال فترة وجيزة من تحسين قطاع الاتصالات لديه فبات في المرتبة الثالثة أو الرابعة عربياً، والوضع الى مزيد من التحسن والتطوير. كما أسفرت جهود الوزير عصام نعمان عن تحضير قانون عصري للإتصالات أقره مجلس الوزراء ولكن لم يتسنى له أن يبصر النور خلال عهد المجلس النيابي الحالي (السابق)، واليوم أمامنا تحدٍ خطير يتمثّل بكون شبكة الإتصالات الكلاسيكية ستصبح من دون قيمة قريباً بسبب إنتشار الإنترنت والحاجة لشبكة متطورة ذات سعة عالية ما سيؤدي إلى تحوّل الإتصالات الصوتية إلى هذه الشبكة وخسارة وزارة الإتصالات لمعظم وارداتها. ونعمل حالياً على خفض كلفة التخابر بشكل تدريجي لتجنّب عدم استخدام الشبكة من قبل المشتركين، وخصوصاً كون الأميركيون فرضوا على العالم نظام الـ benchmark في تسعير كلفة التخابر الدولية عوض نظام المحاسبة القديم للإتصالات الدولية ما يفرض علينا تخفيض التعرفة، على الرغم من أن البلدان الصناعية يمكنها خفض الأسعار نتيجة إستكمال شبكاتها واستهلاك الإستثمارات الموظفة بينما البلدان النامية ما زالت في طور بناء شبكاتها الإتصالات ية.

■ ما أبرز القضايا التي طرحها لبنان في اجتماعي الإسكندرية؟

□ طرحنا ثلاث أوراق عمل تناول أولها وضع بنية الإتصالات في الجنوب التي شهدت تطوراً سريعاً بعد التحرير وفك الإرتباط بينها وبين الشبكة الإسرائيلية. أما الورقة الثانية فتناولت تطوير الموارد البشرية، وأشير هنا إلى أن لبنان سيستضيف بين 6 و8 تشرين الثاني/نوفمبر ندوة للإتحاد الدولي للإتصالات عن تنمية الموارد البشرية سيحضرها حشد كبير من بلدان عدة يناهز 150 مشتركاً. الورقة الثالثة كانت مهمة جداً وشارك في إعدادها الوزير نعمان وهي حول "برنامج مشروع قانون لتجديد الإتصالات في لبنان وتنميتها"، وقد أعجب المشاركون بهذه الورقة لشموليتها وحداثتها.

> نسعى لخصخصة الاتصالات الثابتة
>
> خفض كلفة التخابر تدريجياً بسبب الأنترنت

معروف: الطيف الترددي ثروة لا تقلّ عن أهمية البترول


محمد معروف

قدّم مدير عام المؤسسة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية السورية المهندس محمد معروف تقييماً شاملاً لاجتماعي الإسكندرية متناولاً علاقة المؤسسة بالاتحاد الدولي للإتصالات.

عن الإجتماعي السنوي لتنمية الاتصالات أبدى معروف الآتي:

– تميّز الإجتماع بالحضور المتميّز ومشاركة معظم الوفود بعدد كبير، إضافةً إلى مشاركة المنظمات الدولية والإقليمية، والملفت للنظر مشاركة كبيرة لشركات من القطاع الخاص في مجال الإتصالات، وهذا يؤكد أهمية المواضيع المطروحة على جدول الأعمال.

– من خلال أوراق العمل تبيّن أن معظم إدارات الإتصالات العربية اتجهت نحو خصخصة قطاع الإتصالات لديها والبعض الآخر في طريقه للتخصيص، وما يدعم ذلك قبول القطاع الخاص كأعضاء في الاتحاد الدولي وحقّه بالمشاركة في ميزانية الاتحاد من دون أن يكون له حقّ التصويت.

– التركيز على وجود قاعدة بيانات في الدول العربية تتضمّن واقع الإتصالات الحالي والخطط المستقبلية في الشبكة العربية، وهذا يساهم في إستخدام الشبكة العربية والإستغلال الأمثل لها.

– التركيز على المشاركة الفاعلة في المؤتمرات الدولية ومجموعات الدراسة Study Group والمنتديات، ما يساهم في نقل المعرفة واكتساب الخبرات في مجال الإتصالات.

– التركيز على إحداث مركز تدريب متميّز في المنطقة العربية وحبذا لو كان المقرّ في دمشق.

أما عن اجتماع المنطقة العربية التحضيري للمؤتمر العالمي لتنمية الإتصالات فأبدى معروف التالي:

– التركيز على التحالفات والإندماجات والمنافسة في مجال الإتصالات.

– التركيز على التجارة العالمية في الخدمات وأثرها على قطاع الاتصالات.

– التركيز على البنية التحتية للإتصالات لتلبية متطلبات التكنولوجيا والخدمات الجيدة.

– التركيز على إدارة الشبكة TMN.

– التركيز على تحديث البيانات بخصوص المسارات الدولية بالكوابل الضوئية.

– التركيز على التجارة الإلكترونية باستعمال الإتصالات المتنقّلة والشبكات القائمة باستخدام بروتوكول الإنترنت، ولا بدّ من إيجاد قوانين وأمور تنظيمية تساهم في تطبيق هذه الخدمات.

– ضرورة إحداث قاعدة بيانات بخصوص القطاع الخاص في المنطقة العربية، وتبادل المعلومات الحركية ودرجة أداء الخدمة DOS.

– ضرورة مواجهة الظواهر غير المشروعة مثل: Call Back وRailing واعتماد سياسة موحّدة للتطبيق العملي.

– ضرورة تبنّي سياسة تعرفة جيدة بين الدول العربية.

– الأخذ في عين الإعتبار أنه في بيئة المنافسة فإن إدارة الكلفة

بتلكو: الانفتاح عبر البلدان العربية


مريم الجناحي

تعمل شركة بتلكو – البحرين في مناخ إحتكاري تام حيث تسيطر على كافة خدمات الإتصالات الأساسية وذات القيمة المضافة في البحرين، ولكن بحسب مريم الجناحي، مدير عام الشؤون الإدارية في الشركة، فإن التنافسية المطلوبة هي على المستوى الإقليمي العربي وليس ضمن القطر الواحد.

ما الفرص التي ترغب بتلكو باقتناصها في بلدان عربية أخرى؟ وما تقييم الجناحي لاجتماعي الإسكندرية، هنا الأجوبة:

■ **ما تقييمكم لنتائج أعمال إجتماعي الإسكندرية؟**

□ بالنسبة للإجتماع الأول، حول تنمية الإتصالات في البلدان العربية، فإن تواجد نحو 200 شخصية من العاملين في حقل الإتصالات في البلدان العربية أدى إلى تفاعل مهم بين الأشخاص والأفكار ونحن نؤيد تكرار هذا الإجتماع بشكل سنوي، أما بالنسبة لمواضيع المؤتمر فلدي ملاحظتان:

– الأولى تتعلّق بعدد أوراق العمل وهي برأيي كثيرة وتؤدي إلى خسارة الوقت، واقترح أن يتم تحضير برنامج المؤتمر بعناية أكبر، كما أن البرنامج لم يتناول موضوع التنافسية وهو مهم جداً على المستوى العالمي حالياً، كما تمّ الإغفال عن موضوع مهم آخر هو تحضير الموارد البشرية للجيل المقبل من أجهزة ووسائل الإتصال.

■ **ما رأيكم بمستوى مشاركة القطاع الخاص في آلية صنع القرار في الإتحاد الدولي للإتصالات؟**

□ أعتقد أن تذمر القطاع الخاص من محدودية دوره داخل الإتحاد نابع من مشكلة تاريخية تتعلّق بكون الحكومات كانت في الماضي تحتكر قطاع الإتصالات، والآن يجب تغيير شروط ومنافع الإنتساب إلى الإتحاد بحيث يسمح للقطاع الخاص بلعب دور

تعتبر من العوامل المهمة لتزويد الخدمات.

– ضرورة تبادل الخبرات بين الإدارات العربية وإتباع سياسة موحّدة بخصوص الأمور التنظيمية.

– الإهتمام بالطيف الترددي فهو ثروة وطنية لا تقلّ أهمية عن البترول.

– الإهتمام بتنمية الموارد البشرية ونقل التكنولوجيا.

أما بخصوص إعادة هيكلية قطاع الاتصالات في الإتحاد الدولي للإتصالات:

– سيكون للقطاع الخاص دور في إعادة تشكيلة الإتحاد بما يتناسب والمتغيّرات العالمية خصوصاً في ضوء إتفاقية التجارة العالمية.

– لا بدّ من إيجاد قوانين تنظيمية لهيكلة قطاع الإتصالات بحيث تدرج على جدول أعمال الإجتماع المقبل WTDC - 2002 (المغرب).

– لا بدّ من المنافسة ومشاركة القطاع الخاص والتقليل من الإحتكار.

أما عن علاقة المؤسسة بالإتحاد فأشار معروف الى الآتي:

"يساهم الإتحاد الدولي للإتصالات مساهمة كبيرة في مرفق الإتصالات في الدول الأعضاء وخصوصاً تلك التي تطلب المساعدة، وسبق وأن أرسل خبيراً للمؤسسة السورية للإتصالات للمساعدة في دراسة كلفة الدقيقة الدولية وفق التكاليف للمشاريع، كما أرسل خبيراً بخصوص الحركة.

كذلك يقوم الاتحاد الدولي للإتصالات بعقد ندوات ودورات تدريبية في مختلف الأقاليم حيث سبق وأن أقام ندوة حول حماية البيئة استضافتها المؤسسة، بالإضافة إلى المؤتمرات التحضيرية العالمية أو الإقليمية ومنها مؤتمر الراديو العالمي وهذا يساعد على اكتساب الخبرة والمعرفة للعاملين في المؤسسة.

وخلص معروف إلى الاقتراحات والإستنتاجات الآتية:

1 – كانت الإجتماعات غنية جداً بالعديد من المواضيع المدرجة على جدول الأعمال وشارك الجانب السوري مشاركة فاعلة في الإجتماع من حيث عدد أوراق العمل المقدّمة والمناقشات المستفيضة بالإضافة إلى ترأس العديد من اللجان.

2 – المشاركة في تحيين الكتاب العربي وبالتنسيق مع المكتب الإقليمي.

3 – المشاركة في الإجتماع الخاص بتطوير الموارد البشرية الذي سيعقد في بيروت والمتابعة بحيث تكون سورية هي مقرّ لمركز التدريب المتميز.

4 – تدريب بعض العاملين في الإدارة الصومالية في المؤسسة بحيث يتم الاتفاق على العدد والموعد في ضوء المراسلات المتبادلة.

5 – ضرورة المشاركة في الإجتماع المتعلّق بخصخصة انتلسات في واشنطن خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر العام 2000، والتنسيق العربي لاتخاذ موقف موحّد يدافع عن مصالح الدول العربية بخصوص استمرار حقّ الدول في تأمين الاتصالات عبر منظمة انتلسات وتأمين الخدمات من دون تمييز وذلك بعد النيّة بتحويل المنظّمة إلى شركة مشتركة خاصة تخضع للقوانين والأنظمة الأميركية كبقية الشركات، وما هو الضمان لذلك؟

6 – المشاركة في المجموعات الدراسية من قبل عناصر مخصصة في المؤسسة بحيث تستمر مهامها لحين الإنتهاء من أعمالها.

7 – متابعة التنسيق مع إدارة "كبل فلاج" بخصوص الإستفادة من كبل أليتار كامتداد كبل فلاج للوصول إلى بعض الدول مثل تركيا، ما يساهم في تسويق هذا الكبل والإستفادة من السعات المتاحة فيه قبل الإنتهاء الزمني للكبل.

8 – متابعة موضوع الديون المترتبة على الإدارة الأردنية وقد تمّ بحث ذلك مع الجانب الأردني.

أكبر. أما بالنسبة لنا كشركة بتلكو فإن تواجدنا فاعل داخل الإتحاد وقدّمنا خلال المؤتمر ورقة عمل موجزة تناولت خدمات بتلكو في البحرين، إضافةً إلى دخولنا السوق السعودية عبر شركة "أثير" وسوق الكويت عبر Quality net وكلاهما مختص بتزويد خدمات الإنترنت، وكان لنا مداخلات في المؤتمر تتعلّق برغبتنا باستضافة مركز التميز كوننا نعتبر أننا مركز تميّز أصلاً نتيجة تركيزنا على تدريب وتنمية الموارد البشرية وبفضل مستوى خدماتنا المتطوّر في بتلكو.

■ **إلى متى ستبقون على الإمتيازات الإحتكارية لـ بتلكو في السوق البحرينية؟**

□ الإحتكار ليس بالضرورة شراً مطلقاً، كما أن السوق المفتوحة ليست أمراً جيداً بالضرورة إذا لم تترافق مع تقديم خدمة جيدة للعملاء. نحن في بتلكو نراعي نواحي الإنتاجية والفعالية والسعر وتقديم أحدث تقنيات الاتصال لعملائنا مع حسّ المسؤولية تجاه المجتمع بشكل عام، وهذا أهم من موضوع الإحتكار أو عدمه.

■ **هل تفكرون بفتح رأس مال بتلكو؟**

□ منذ سنوات عدة وضعنا خطة ستراتيجية لـ بتلكو بحيث نعمل في السوق بذهنية التنافسية ونضع العميل أولاً في كافة الأوقات ثم تأتي الربحية والايرادات.

■ **إذاً لا خطط لطرح أسهم بتلكو في السوق؟**

□ فقط عندما يكون التوقيت مناسباً وهنالك فرص مؤاتية لهذا الموضوع، وبعد أن تكون التشريعات المناسبة قد أقرّت.

■ **ماذا عن دور القطاع الخاص في خدمات القيمة المضافة مثل الاتصال الخليوي والتزويد بخدمات الإنترنت وما شابه؟**

□ هذا الدور متروك للمشرّع البحريني، فعندما تأتي تشريعات تسمح بالمنافسة عندها نرحّب بدخول القطاع الخاص، ونحن لا نخاف من المنافسة أصلاً لأننا نخدم عملاءنا بشكل جيد ما يضمن إخلاصهم.

في الحقيقة نظرتنا إلى الأمور تختلف، ما يهمّنا أكثر من موضوع الإحتكار داخل أسواقنا العربية الضيقة هو الإنفتاح عبر البلدان العربية. فشركات الإتصالات العربية، ومنها بتلكو طبعاً، قادرة على لعب دور مهم خارج حدود أسواقها الضيقة وهنا تأتي التنافسية الصحيحة التي نسعى اليها. وسيكون لـ بتلكو دور في لعبة الإتصالات خارج حدود البحرين وهذا ما بدأنا بالقيام به أصلاً عبر تزويد خدمات الإنترنت في كل من السعودية والكويت.



The 3rd Arab-International Telecommunication Conference
المؤتمر العربي-الدولي الثالث للاتصالات

قسيمة الإشتراك

التاريخ: 9-8 شباط/ فبراير 2001
المكان :فينيسيا انتركونتننتال - بيروت

☐ يهمنا المشاركة في رعاية المؤتمر. نرجو إرسال المزيد من المعلومات.
☐ يهمنا الإعلان في العدد الخاص من مجلة الاقتصاد والأعمال الذي سيصدر بالتزامن مع المؤتمر. نرجو إرسال المزيد من المعلومات.
☐ يهمنا الاشتراك في المعرض المرافق للمؤتمر. نرجو إرسال المزيد من المعلومات.

☐ يهمنا الاشتراك في المؤتمر العربي - الدولي الثالث للإتصالات.
(بإمكانكم تصوير نسخ إضافية لكل مشترك إضافي من المؤسسة نفسها)

الاسم الكامل مع اللقب ________________

المركز ________ المؤسسة ________

العنوان البريدي ________________

المدينة ________ البلد ________

الهاتف ________ الفاكس ________

البريد الإلكتروني ________________

الإقامة

يستفيد المشاركون في المؤتمر من الأسعار الخاصة التي تقدمها الفنادق المدرجة أدناه (الرجاء اختيار ثلاث فنادق حسب الأولوية)

☐ فينيسيا انتركونتننتال ☐ هوليداي إن - مارتينيز ☐ بالم بيتش ☐ سي روك

☐ غرفة مفردة ☐ غرفة مزدوجة ☐ جناح

من تاريخ: / / 2001 إلى تاريخ: / / 2001

تمنح شركة طيران الشرق الأوسط، الناقل الرسمي للمؤتمر، حسومات خاصة للمشاركين

طريقة الدفع

☐ شيك مصرفي مسحوب على نيويورك، يصدر بالدولار الاميركي لأمر "الاقتصاد والاعمال".
☐ حوالة مصرفية بالدولار الأميركي إلى حسابنا رقم 739321.96 في البنك اللبناني الفرنسي (فرع المزرعة، بيروت ، لبنان).
☐ بطاقة ائتمان: ☐ ماستر كارد ☐ اميركان اكسبرس ☐ فيزا

رقمها: ☐☐☐☐ ☐☐☐☐ ☐☐☐☐ ☐☐☐☐

تاريخ الصلاحية: ☐☐☐ ☐☐☐

الإمضاء: ________________

رسوم التسجيل 750 دولار أميركي للمشترك الأول
600 دولار أميركي لكل مشترك إضافي من المؤسسة نفسها

- يشمل الرسم حضور برامج ونشاطات المؤتمر والحصول على كافة الوثائق.
- نعتذر عن عدم إعادة رسم التسجيل في حال إلغاء الاشتراك بعد تاريخ 1 كانون الثاني/يناير 2001 .
- بإمكانكم إنتداب من يمثلكم في حال عدم التمكن من المشاركة.

لمزيد من المعلومات أو للإشتراك،
الرجاء الإتصال بالآنسة نسرين أبو الحسن
Tel: 961 1 780200/1/2/3 799911
Fax: 961 1 780205/6
P.O.Box: 113-6194 Beirut, Lebanon
E-mail: ioe@aiwagrp.com

للتسجيل الالكتروني
www.aitec-con.com

إنمارسات
خدمات رقمية جديدة وإدراج وشيك للأسهم


د. محمد الأمين

تحدّث د. محمد الأمين، المدير الإقليمي لشركة انمارسات للإتصال عبر الأقمار الصناعية عن خطط إنمارسات بعد تخصيصها العام الماضي والخطوات التي اتخذتها لتتحوّل من شركة إتصالات صوتية للأساطيل البحرية والجوية والعاملين في الأماكن النائية، إلى شركة ذات مروحة واسعة من خدمات نقل الصوت والصورة والبيانات عبر الأقمار الصناعية إلى أي بقعة في العالم. وهنا الحوار:

■ **ما أبرز التطورات الأخيرة الحاصلة داخل انمارسات منذ تخصيصها وما أهم عناوين ستراتيجيتكم للمرحلة المقبلة؟**

□ تحوّلت انمارسات إلى شركة خاصة في 15 نيسان/ابريل 1999 بعد أن كانت منظمة حكومية. منذ ذلك الحين بدأت الشركة بالتركيز على أنشطتها التجارية فأدخلت خدمة جديدة عبارة عن اتصال نقّال رقمي بسعة 64 كيلوبت في الثانية، ما يسمح للمؤسسات وشركات النفط والصحفيين وغيرهم الموجودين في أماكن نائية باستخدام أجهزتهم النقّالة (كمبيوتر) لتبادل البيانات والصور ودخول الإنترنت بسهولة. ومطلع العام المقبل سنضيف بروتوكول الإنترنت إلى نظامنا ما يتيح تطبيقات جديدة عدة لعملائنا، كما وقّعنا عقداً مع شركة استريوم لتصنيع 3 أقمار صناعية يتم تسليمها العام 2004. وميزات هذه الأقمار، بخلاف أقمارنا الصناعية الأخرى، أنها توفّر طاقة استيعاب واسعة (broadband) ضمن نظام الشبكة العالمية (Global Area Network)، بحيث سيطلق عليها تسمية B - GAN، وهي توفّر سعة 432 كيلوبت في الثانية، أي ما يوازي الجيل الثالث من الهاتف الخليوي.

أما الإنجاز الثالث لنا بعد التخصيص فتمثّل بشرائنا شركات عدة لتوسيع نطاق خدماتنا وهي: شركة INVSAT التي تقدم خدمات الـ VSAT، وشركة Setfair.com المتخصصة في التجارة الإلكترونية بين الشركات (B2B)، كما اشترينا شركة Rydex الكندية المتخصصة بخدمات البريد الإلكتروني لشركات الشحن، وأقمنا مؤخراً مشروعاً مشتركاً (J.V) مع شركة Airia لنتمكّن من البث التلفزيوني المباشر داخل الطائرات لمحطتي BBC وSports General، علماً أن 75 في المئة من الطائرات في العالم مزوّدة بنظام انمارسات للإتصال، وسنطوّر هذا النظام ليشمل البث التلفزيوني.

ويستدلّ مما ذكرت أننا عقدنا العزم على تحويل انمارسات إلى مؤسسة عالمية للإتصالات عبر الأقمار الصناعية تقدم شريحة واسعة من الخدمات، ونحضر حالياً لادراج أسهم انمارسات في البورصات العالمية خلال 2002.

تنويع الخدمات

■ **ما نسبة الأسهم في انمارسات التي ستُدرج في البورصة؟**

□ هذا الأمر يخضع حالياً للمناقشة بين إدارة الشركة ومستشاري الإدراج وسيتم الإعلان عنه لاحقاً.

■ **هل ستبقي إنمارسات على الأهداف الأساسية لنشاطها أي تأمين الاتصال عبر الأقمار الصناعية للأماكن النائية والسفن والطيران؟**

□ بعد تخصيص الشركة وسّعنا إطار خدماتنا وبات هدفنا الرئيسي رفع مستوى الإستغلال لنظامنا ليشمل خدمات متكاملة عدة كتبادل المعطيات ودخول شبكة الإنترنت والبث التلفزيوني والتجارة الإلكترونية.

■ **ما التحديات التي سيواجهها نظام انمارسات بعد إدخال خدمة الجيل الثالث من الخليوي؟**

□ الجيل الثالث سيتوفّر في المستقبل في الأماكن المكتظّة فقط نظراً للكلفة العالية لإنشاء الشبكة، فيما الأماكن النائية والريفية لن تنعم بالخدمة قبل فترة طويلة. ونحن في انمارسات سنكمّل نطاق تغطية الشبكات بحيث تغطي الأماكن النائية عبر الاقمار الصناعية فوراً.

توليد الايرادات

■ **ما تأثير انهيار بعض شركات الأقمار الصناعية على انمارسات؟**

□ نحن في انمارسات بدأنا نشاطنا العام 1982 وكوّنا قاعدة مخلصة في العملاء وطورنا خدمات ذات نوعية عالية تحظى بثقة العملاء، وعليه لم نتأثر بما أصاب القطاع وما زلنا نولّد ايرادات مرتفعة تفوق الـ 400 مليون دولار سنوياً.

■ **ألا تخشون من تذبذب أسعار أسهم شركات الاقتصاد الجديد في حال أقدمتم على ادراج أسهم انمارسات؟**

□ إن تذبذب الأسعار أصاب بشكل أساسي الشركات حديثة العهد، الا أن الشركات المعروفة والصلبة مثل مايكروسوفت وانتل لم تتأثر كثيراً. وبالنسبة لنا، فإن الإدراج لا يحركه دافع تأمين الأموال للشركة بل التزامنا لدى التخصيص بتوسيع قاعدة المساهمين.

إهتمام المستثمرين

■ **ما مدى إهتمام المستثمرين العرب بالتوظيف في إنمارسات؟**

□ نلمس إهتماماً كبيراً من الشركات ورجال الأعمال العرب بالإستثمار في انمارسات وسنتوجّه اليهم فور إستكمال عرض الإدراج، أما مساهماتنا الحالية من البلدان العربية فهي بشكل أساسي من شركة الاتصالات السعودية واتصالات الامارات، كما لدينا مساهمات من لبنان، الجزائر، العراق، تونس ومصر فضلاً عن كل بلدان الخليج.

■ **ما مستوى الطلب على خدماتكم في المنطقة؟ وكيف تنظرون الى آفاق النمو في هذه الأسواق؟**

□ حققت انمارسات إختراقاً كبيراً في الأسواق العربية بالنسبة للأساطيل البحرية (بما في ذلك اليخوت الخاصة وأساطيل صيد الأسماك) والأساطيل الجوية والأماكن النائية (خصوصاً بالنسبة لشركات التنقيب عن النفط واستخراجه)، ونظراً لتوسيع إطار خدماتنا، فإننا نتوقّع مزيداً من الطلب على خدماتنا من عملائنا القدامى وعملاء جدد. ■

Sun تقدم جيل منتجاتها الجديد

نيويورك – الاقتصاد والأعمال

في إطار ستراتيجيتها الممتدة على مدى خمس سنوات، أعلنت صن مايكروسيستمز عن جيل منتجاتها الجديد وخدماتها لمساعدة الشركات في رفع معدلات نموها وزيادة حظوظها في بيئة الانترنت. الإعلان جاء متضمناً معالجات رقمية معقدة، مجموعة أنظمة مع برامج وخدمات مجهزة للشبكات.

و"أثر الشبكات" "Net Effect" الذي تناولته صن في ندواتها هو الذي سيحرّك المؤسسات، كما تقول، باتجاه مزيد من الأدوات الرقمية في الفترة المقبلة لانه سيؤدي الى متغيرات كبيرة. ويشير اد زاندر رئيس شركة صن شارحاً: "الشبكة تمتلك تأثيراً على كل شيء من الكومبيوتر الى الهاتف النقال والتلفزيون...، وتكنولوجيا الشبكات هي مسرّع الموجة الجديدة من فرص الأعمال، وهذا كله نسميه "أثر الشبكات".

تطبيقات SUN RAY

تشترك هذه التطبيقات مع برامج الخادم 1,2 لكي تؤمن توسعاً في أعمال موارد الشبكة واستخداماتها في بيئة الحوسبة المتقدمة Advanced. وتدعم هذه التطبيقات الخدمات الشبكية حيث تقوم الشبكة المحلية بإيصال الموارد والمعلومات مثل دوائر العمل الإلكترونية والتطبيقات والرسوم البيانية الى منصات عمل المستخدمين Desktops. ويمثّل Sun Ray 100 و Sun Ray 150 حلاً مثالياً للأسواق التقنية لتحسين استخدام مصادر الأجهزة وخفض التكاليف. وتعتبر هذه الحلول مناسبة للذين يعملون بأدوات التطوير.



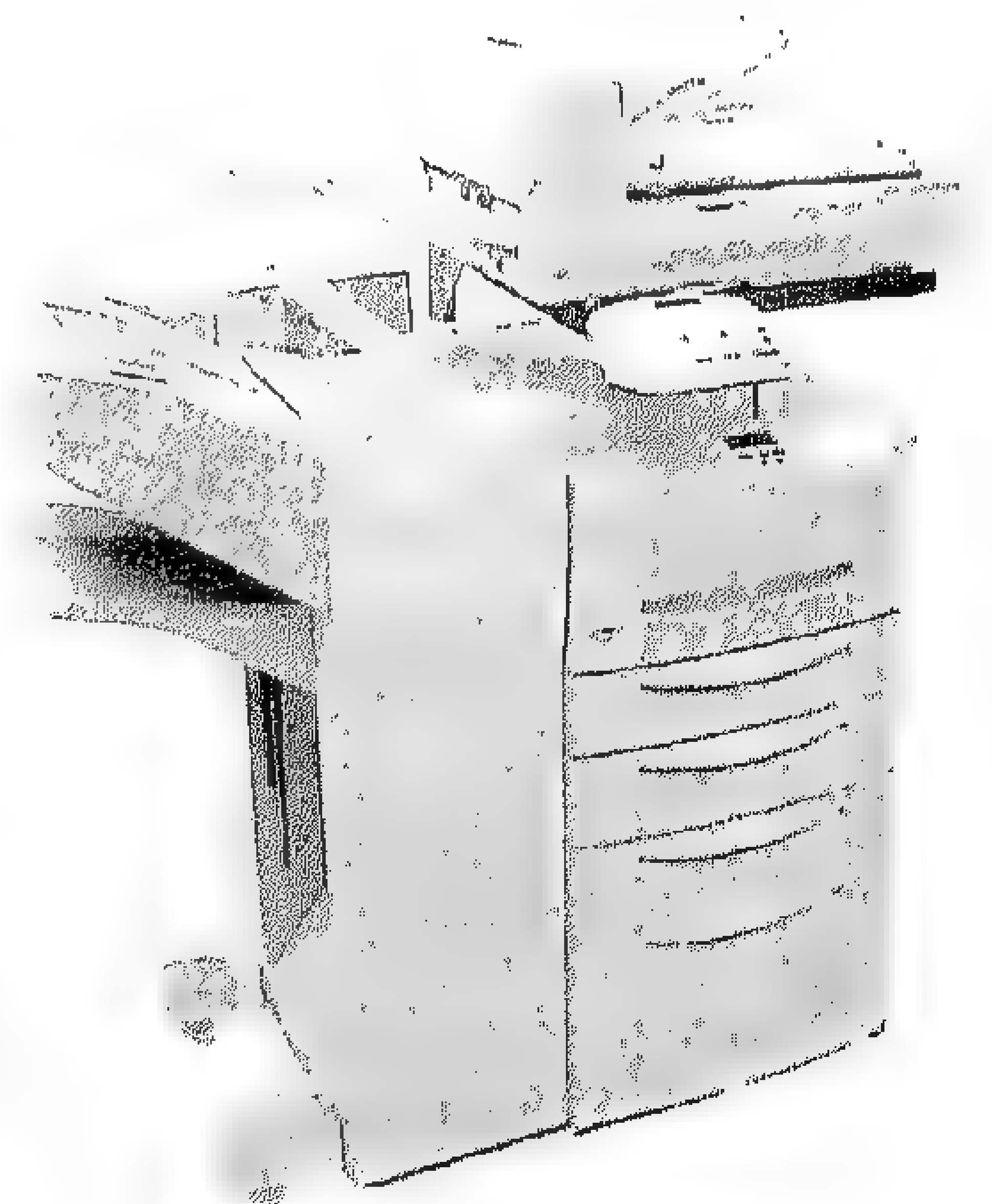
خادم Sun Fire 280R

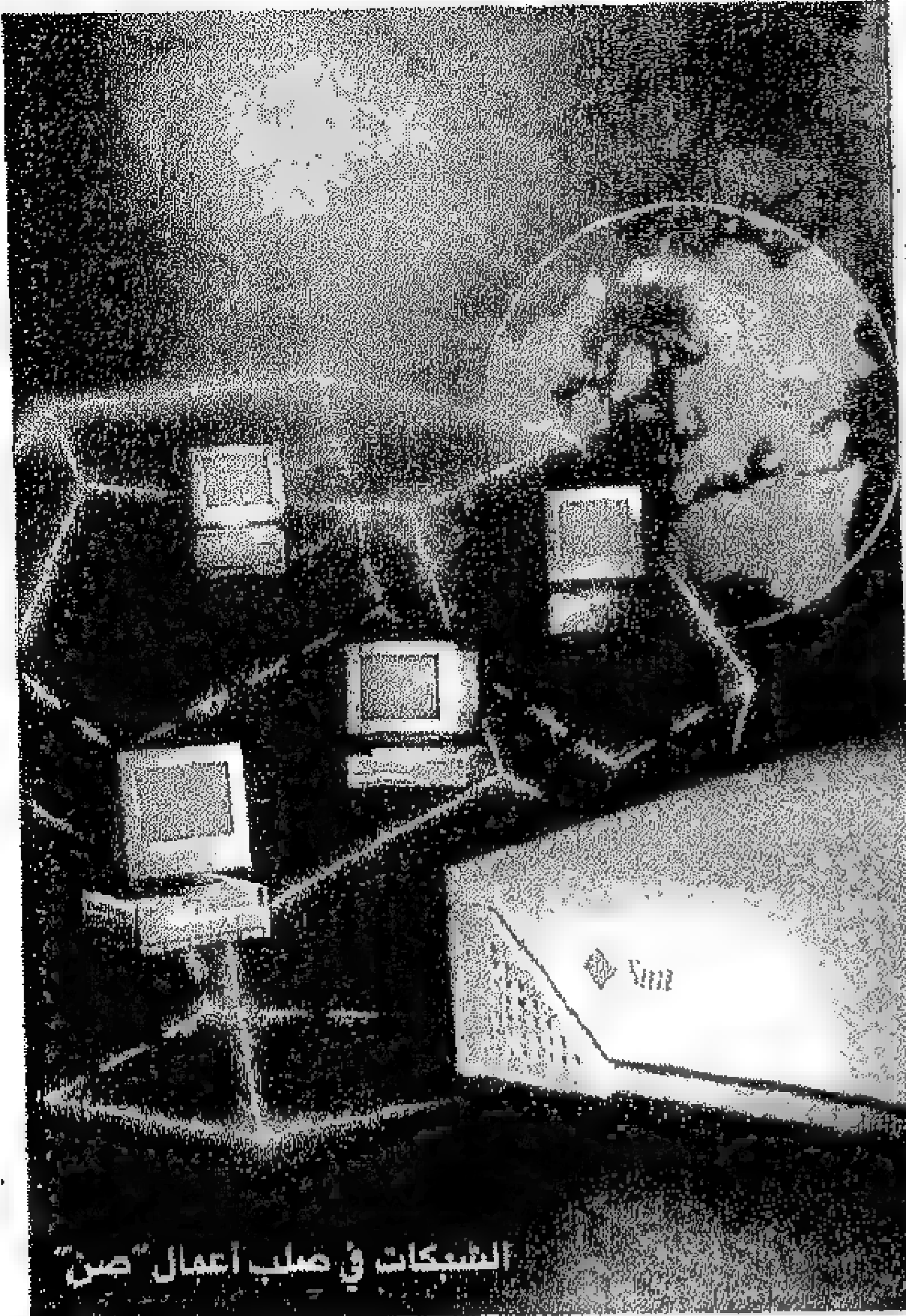
يشكّل خادم "Ultra Sparc III" الأول "Sun Fire 280 R"، النموذج الجديد لجيل شركة "Sun Micro systems" من منصات الخوادم Dot-Com، ومفتاحاً أساسياً للبنية التحتية، لتكنولوجيا ومنتجات وخدمات SUN الشبكية المستقبلية، للتعامل بسرعة عالية مع تطوّر أدلّة تعقب المعلومات، المستخدمين، الأدوات وسعة الربط.

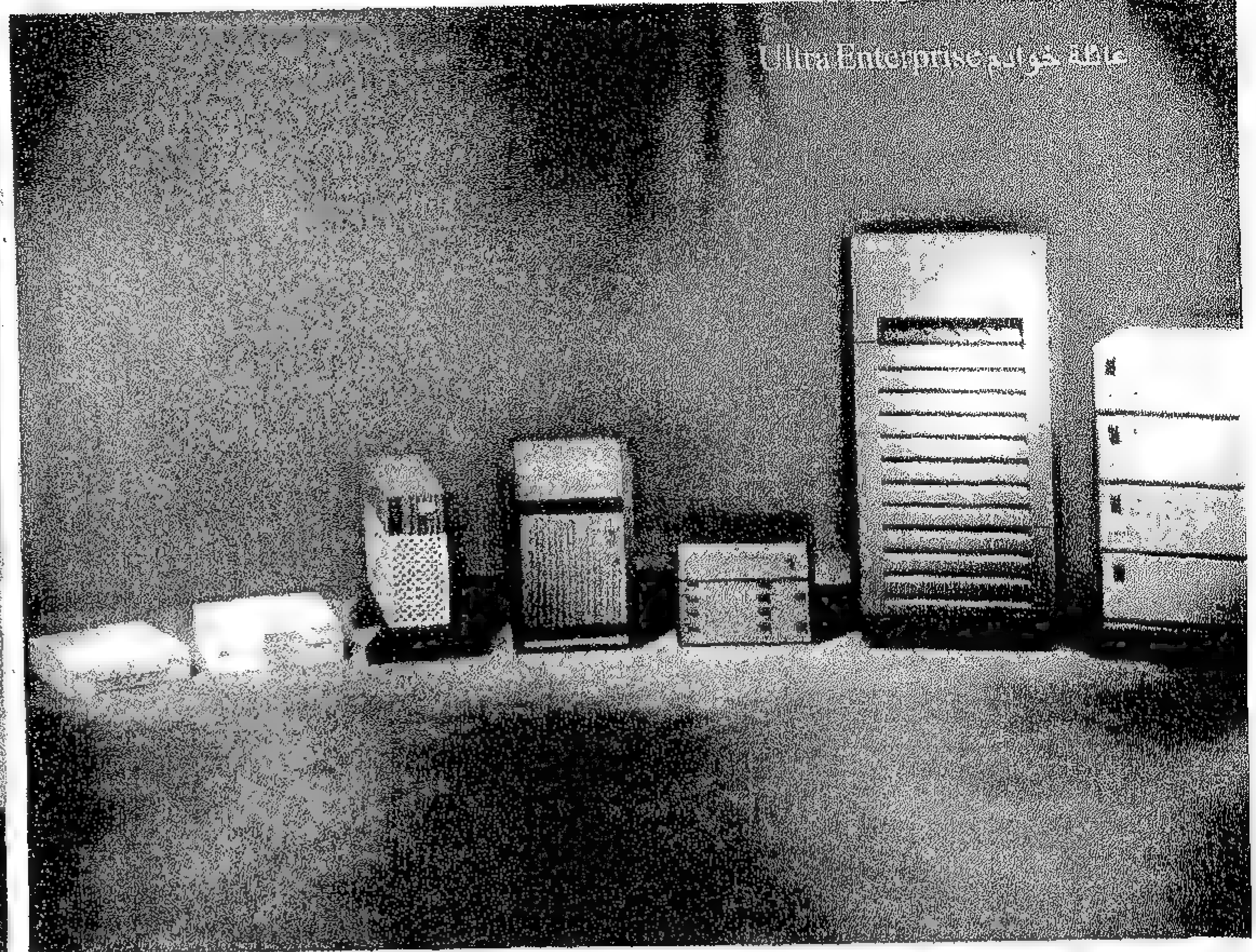
ويعمل الخادم بسرعة 750 ميغاهيرتز بتقنية "Ultra Sparc III"، ومنصة الارتباط Sun Fire، ضمن نطاق نظم التشغيل Robust Solaris

شركة Sun

أوصل شعار" الشبكة هي الكومبيوتر" شركة Sun الى ما هي عليه اليوم كمزود منتجات وخدمات وحلول دعم لبناء وصيانة الاجهزة والشبكات. وفي مجال اعمالها تتعاطى الشركة مع مزودي خدمات الانترنت وشركات الانترنت com. والشركات الكبرى.




الشبكات في صلب أعمال "صن"


عائلة خوادم Ultra Enterprise

وسيشغل الخادم الجديد المنافسة مع الشركات الأخرى، فهو يفوق بقوته الـ 8 ميغابايت، خادم Compaq "DL 380" بـ 32 مرّة، وبتقنية الربط 4 مرّات، وخادم "Hewlett packard A500" بمرتين.

كما أن أداء التزويد والاسترداد (Input/Out put) العالي، بقوة 4,8 غيغابايت في الثانية يجعل منه خادماً ومتصفحاً مثالياً للإنترنت. ويحتوي "Sun Fire 280 R" على قدرة توسّع في الذاكرة حتى 8 غيغابايت، أي أكثر بمرتين من خادم Compaq "DL 380" ويتضمّن ميزة SUN الفريدة بالعمل بالتناوب مع مشغّلي أقراص بأقنية الألياف للخوادم الداخلية.

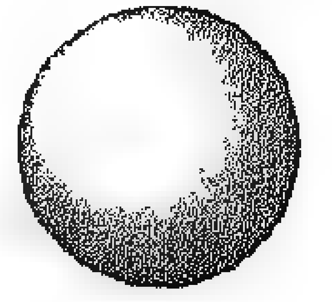
Sun حددت سعر خادم "Sun Fire 280 R"، بسرعة 750 ميغاهيرتز، وبذاكرة 8 غيغابايت، ومشغّلي الأقراص FC - AL، وقرص التخزين الخارجي "Sun Storedge T3" بسعة 327 غيغابايت بـ 89,995 دولاراً أميركياً.

محرّك Sun Grid

هذا المحرّك Engine مصمم ليتعامل مع موارد idle ويقدمهم حسب متطلبات عمل المستخدم ويوصل نظام حوسبة شبكي واسع الى منصات العمل. وبهذه الطريقة يوفر في وقت العمل ويغيّر في حسابات الحوسبة التقنية. وتؤكد الشركة ان الانتفاع من موارد اجهزة المؤسسة يرتفع مع محرّك Sun Grid من 20 الى 90 في المئة.

محطة العمل Sun Blade 1000

في تكنولوجيات صن الجديدة تعتبر محطة العمل Sun Blade 1000 في مقدمة محطات العمل التي يستخدم فيها UNIX وتصل السرعات فيها الـ 750 و 900 MHz بعد خبرة 5 سنوات مع المعدات التي تعمل بسرعة 64 bit. ■



جديد الشركات

موتورولا

نتائج الربع الثالث

سجّلت مبيعات شركة موتورولا زيادة بنسبة 66 في المئة عن الربع الثالث من العام 2000. وساهم بذلك ارتفاع مبيعات الهواتف النقالة والرقائق الإلكترونية وأجهزة استقبال البث التلفزيوني، حيث ارتفعت الأرباح من العمليات إلى 598 مليون دولار أو 26 سنتاً للسهم مقارنة بـ 361 مليون دولار أو 16 سنتاً عن الفترة نفسها من السنة الماضية. وسجل العائد ارتفاعاً بنسبة 18 في المئة، حيث بلغ 9,49 مليارات دولار مقارنة بـ 8,06 مليارات دولار عن الفترة ذاتها من العام الماضي.

موبينيل

تدعم المشاريع الاجتماعية



عثمان سلطان.

الشركة المصرية لخدمات التلفون المحمول "موبينيل" بادرت إلى تقديم الدعم الفوري للأطفال والنساء في الضفة الغربية وقطاع غزة وذلك بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للأطفال (يونيسف). فالشركة الرائدة في تقديم خدمات الاتصالات المحمولة في مصر، قررت تخصيص مبلغ 10 جنيهات من قيمة كل خط محمول تم شراؤه أثناء فعاليات مهرجان المحمول الثالث الذي أُقيم في شهر تشرين الأول/أكتوبر وذلك مساهمةً منها في مدّ يد العون لأسر المصابين والشهداء من الأطفال في غزة والضفة الغربية.

وعلاوةً على مساهمتها من خلال تخصيص مبلغ من الخطوط المباعة في مهرجان المحمول – موبايل فير، سيتيح للناس تقديم تبرعات مالية لبرامج اليونيسف في أي من مراكز البيع وخدمة عملاء موبينيل المنتشرة في جميع أنحاء مصر، كما ستقدم موبينيل الدعم لبرامج اليونيسف من خلال مبيعاتها في قافلة مهرجان المحمول الثالث الممتدة في الوقت نفسه في 9 محافظات مصرية.

وقال المهندس **عثمان سلطان** العضو المنتدب بأن "موبينيل يشرّفها أن تقدّم الدعم لمنظمة الأمم المتحدة للأطفال (يونيسف) مساهمةً منها في مساندة هذه القضية ذات الأهمية الحيوية".

وأضاف: "نحن في موبينيل نأمل – بإسم جميع مشتركينا الكرام – أن نقدّم دعماً إيجابياً يمكن اليونيسف من تمويل المشروعات التي تلبي الاحتياجات العاجلة للأطفال في الضفة الغربية وقطاع غزة"

من جهة أخرى، أعلنت الشركة المصرية لخدمات التلفون المحمول "موبينيل" عن مشاركتها في رعاية الحفل الخيري السنوي الثامن لجمعية أصدقاء أطفال مرضى السرطان الذي أقيم الشهر الماضي.

و بهذه المناسبة قال **سلطان**: "منذ أن تمّ تأسيس الشركة ونحن حريصون على أن يكون لنا دور أساسي في دعم الجمعيات الخيرية النشطة أو الأعمال التي يُخصّص دخلها لأعمال الخير، ذلك إيماناً منّا بأن الدور الذي تقوم به الشركات الكبرى في المجتمع، يجب أن لا يقتصر على تقديم الخدمات أو المنتجات المتطورة، بل على المساهمة في تخفيف آلام المرضى والمعوقين، من خلال رعاية الجمعيات الخيرية المختلفة التي توفر الرعاية الطبية المطلوبة لمرضاها وتعمل على خلق مناخ اجتماعي مناسب يتماشى مع طبيعة مرضهم أو إعاقتهم ليتم تنشئتهم في المجتمع بصورة أفضل".

و أضاف قائلاً: "ولأننا نعلم جيداً أن هناك حالات عديدة لمرضى السرطان يمكنها التماثل للشفاء إذا توفّر لديها الرعاية الطبية المطلوبة، نحن سعداء لاستمرارنا في دعم مرضى السرطان هذا العام من خلال رعاية جمعية خيرية استطاعت أن تقوم بعلاج أكثر من 3000 طفل مصري مصاب بمرض السرطان سنوياً".

معرض "تليكوم 2001"

الدورة المقبلة في مصر

قال السكرتير العام للإتحاد الدولي للإتصالات أن القاهرة ستستضيف بين 7 و10 أيار/مايو 2001 معرض ومؤتمر إتصالات الشرق الأوسط (تليكوم 2001).

وكانت مندوبة مصر الدائمة لدى الأمم المتحدة في جنيف **فايزة أبو النجا** وقّعت إتفاق الإستضافة مع سكرتير عام الاتحاد.

ويُعد هذا الحدث، الأول الذي يخصص للشرق الأوسط والدول العربية حيث يعقد الاتحاد الدولي للإتصالات مؤتمرات ومعارض إقليمية مماثلة بشكل دوري في آسيا والباسيفيك والأميركيتين وأفريقيا، بالإضافة إلى مؤتمر ومعرض الإتصالات الرئيسي الذي يعقد في جنيف مرة كل 4 سنوات.

إنمارسات

المستخدم الـ 200 ألف للإتصالات النقّالة

أعلنت شركة إنمارسات المحدودة، وهي شركة عالمية توفّر خدمات الإتصالات النقّالة عبر الأقمار الصناعية، أنها أكملت توزيع 200 ألف وحدة إتصالات طرفية نشطة بالأقمار الصناعية حول العالم، مضاعفة عدد مشتركيها في أقل من عامين.

وستكون واحدة من هذه الطرفيات الأحدث في مقر شركة آركو قطر في الدوحة.

وقال **خالد درويش**، رئيس فريق الأعمال الرقمية في آركو قطر: "يسعدنا أن نكون الزبون رقم 200 ألف، ومن الجيد أن نصنع الأخبار دائماً، لكن الأهم هو أننا مسرورون بفعالية وجودة نظم إنمارسات التي ستكون عوناً كبيراً لنا في نظم إتصالاتنا".

وأضاف: "نعتقد أن نظم إنمارسات جيدة جداً، وواضح أنها مهمة جداً في مجال عملنا في صناعة النفط والغاز".

وكانت آركو، اشترت مؤخراً وحدتي نيرا وورلد كوميونيكيتر لشبكات المناطق العالمية لتركيبها في منصات الحفر البحرية التابعة للشركة.

ويقول **درويش**: "إننا نستخدم نظامي إنمارسات بي وميني أم، وقررنا الآن أن نركب نظام شبكات المناطق العالمية الجديد لنوفّر نقلاً عالي السرعة للبيانات إلى منصات الحفر البحرية، كما أننا سنستخدم هذه الطرفيات للإتصال الهاتفي في حالات الطوارىء".

كما أوضح المدير التنفيذي لـ انمارسات، **مايكل بتلر** أن "شبكة الاتصالات مسرورة أيضاً ببلوغ هذه الخطوة المتميزة"، مضيفاً: "إن ستراتيجية إنمارسات هي تقديم حلول الإتصالات متعددة الوسائط عالية السعة بحيث تعكس الطلب المتزايد من الشركات متعددة الجنسية على الوصول الفوري إلى خدمات الإنترنت والتجارة الإلكترونية ونقل البيانات، وفي كل نقطة على وجه الأرض تقريباً".

"ميديتيل المغرب"

تسهيلات بمليار يورو

حصلت "ميدي تيليكوم" (ميديتيل)، وهي ثاني شركة تحصل على ترخيص GSM في المغرب، على تسهيلات ائتمانية بقيمة مليار يورو (880 مليون دولار).

وساهمت مؤسسة التمويل الدولية IFC التابعة للبنك الدولي في 28 في المئة من إجمالي كلفة المشروع المقدّرة بنحو 1,6 مليار يورو، من خلال منح الشركة ديناً ممتازاً بقيمة 75 مليار يورو وديناً مرؤوساً بقيمة 25 مليوناً، بالإضافة إلى مشاركتها في قرض مشترك بقيمة 350 مليون يورو لصالح ميديتيل.

تولى الترتيب الرئيسي للقرض المشترك كل من "بنك هولندا العام – أمرو" و"سوسيتيه جنرال انفستمنت بانكنغ"، في حين تولى ترتيب التمويل المحلي للقرض "البنك المغربي للتجارة الخارجية". كما حصل المشروع على تسهيلات تصدير من وكالة تمويل الصادرات السويدية ووكالة تمويل الصادرات الإسبانية.

يذكر أن "ميديتيل" ثاني شبكة خليوي في المغرب بعد شركة "اتصالات المغرب"، حصلت على رخصة تشغيل من الحكومة المغربية في آب/ أغسطس 1999 وبدأت العمل منذ آذار/ مارس 2000 وهي تستخدم معايير GSM 900. وقد وصل عدد المشتركين فيها حتى آب/ أغسطس 375 ألف مشترك، وتتوقع الوصول إلى مليونيْ مشترك بحلول العام 2004.

يملك الشركة كونسورتيوم يضمّ شركة "تيليفونيكا" للإتصالات الإسبانية و"بورتغال تيليكوم" و"البنك المغربي للتجارة الخارجية" و"الوطنية للتأمينات المغربية".

ألكاتيل

تدعم اللغة العربية على الهاتف النقال


الشكل الجديد مع one touch 300

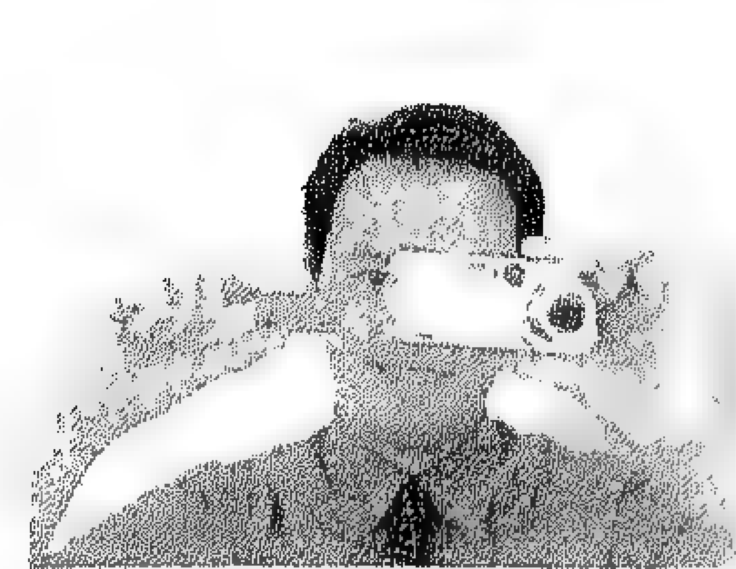
أطلقت ألكاتيل مجموعة هواتفها النقّالة الجديدة من فئة one touch 300 وضمّت ثلاثة موديلات متوفّرة في 15 لوناً وتتميّز بحجم صغير ووزن خفيف واستخدام سهل، بالإضافة إلى سهولة استعمال الهاتف عن بُعد بسبب وجود مذياع وميكروفون خارجيين إضافةً لنظام الهزّاز.

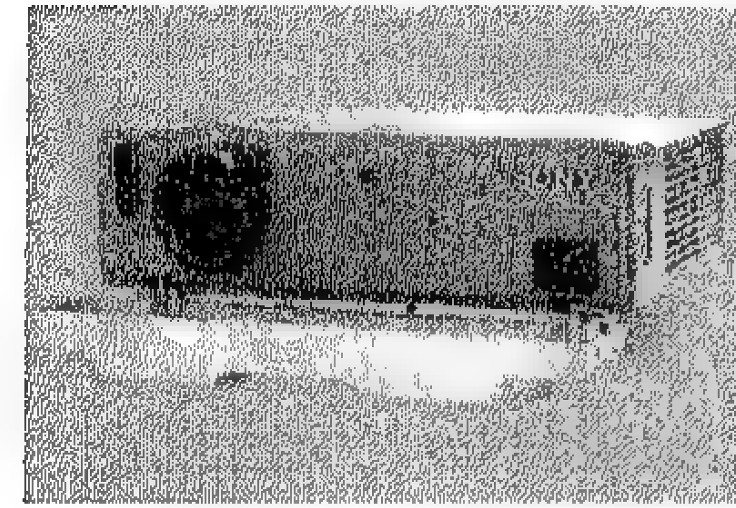
وزن الهواتف الجديدة 105 غرامات، وتعمل 165 ساعة من دون استخدام و 4 ساعات و45 دقيقة من الحديث المتواصل.

وفي مجال الواب WAP يتوفر في مجموعة هواتف one touch 303 نظام لإستقبال الانترنت بسبب توفر بروتوكول التطبيقات اللاسلكية. وإلتزامها بالتعريب وفّرت الشركة اللغة العربية في اثنين من الهواتف الجديدة هما: "one touch 301 and 302".

سوني

تطرح آلة عرض وكاميرا رقمية


الكاميرا الرقمية DCS- P1


جهاز العرض VPL-CS2

ضمن منتجاتها الموجّهة الى أسواق الوسائط المتعددة Multimedia قدّمت سوني الخليج، المركز الإقليمي لشركة سوني في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، آلة تصوير رقمية تُعرف بإسم DCS-P1. لا يتجاوز وزن هذه الكاميرا 210 غرامات بينما يبلغ حجمها 142 سم3. وهي مزوّدة بشاشة من الكريستال السائل بعرض 1,5 إنش، وتستطيع عرض صور بكثافة نقطية تصل الى 3,34 مليون نقطة.

إلى ذلك، طرحت الشركة الجيل الجديد من أجهزة العرض VPL-CS2 التي تمتاز عن الطرازات السابقة بسعرها المنخفض وحجمها الصغير، ويعتبر هذا الجهاز موجّهاً إلى عالم الأعمال، فهو يزن 2,9 كلغ مع سهولة تركيب وتشغيل من خلال جهاز الكومبيوتر.

الجريسي لخدمات الكمبيوتر والاتصالات

عقد مع نوكيا العالمية

وقّعت مؤسسة الجريسي لخدمات الكمبيوتر والاتصالات عقداً مع شركة نوكيا العالمية، أصبحت بموجبه وكيلاً معتمداً لمنتجات الشركة من الهواتف الجوالة. وتغطي هذه الاتفاقية حق التوزيع في جميع المناطق السعودية، كما تسمح بإنشاء مراكز صيانة معتمدة في عدد من المدن الرئيسية.

أشار **علي بن عبد الرحمن الجريسي**، نائب رئيس مجموعة الجريسي بأن هذه الاتفاقية هي إضافة جديدة الى المؤسسة، حيث أنها المرة الأولى التي تقوم فيها بتوزيع منتجات الهواتف الجوالة، وأن هذه الخطوة قد أصبحت مهمة جداً في الفترة الأخيرة نظراً لارتباط الهواتف الجوالة مع عالم تقنية المعلومات، لا سيما بعد ظهور تقنية واب (WAP) التي تسمح بالدخول الى شبكة الانترنت واستقبال الرسائل و البريد الالكتروني عبر الهاتف الجوال.

وأضاف **الجريسي** بأن هذه الاتفاقية ستصاحبها اتفاقات أخرى مماثلة مع شركات عالمية عدّة في هذا المجال، في سبيل توفير حلول تقنية شاملة في مجال الاتصالات الهاتفية الجوالة.

تحت رعاية سيادة الرئيس الدكتور بشار الأسد

ملتقى سورية الدولي للإستثمار

ملتقى سورية الدولي للإستثمار
SYRIA INTERNATIONAL INVESTMENT FORUM

قصر الامويين ايبلا - الشام في ٩-١٠ تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠٠٠

أول مؤتمر حول مناخ الإستثمار في سوريا يسعى إلى خلق حوار هادف مع الحكومة السورية حول البرنامج الطموح لتحديث الإقتصاد السوري وفرص الإستثمار المتاحة في ظل القيادة السورية الجديدة .

يلتقي في هذا المؤتمر قادة القطاع العام والخاص في العالم العربي بالإضافة الى خبراء دوليين للإطلاع عن كثب على إتجاهات الإقتصاد السوري في المرحلة المقبلة.

سوريا

- سوق استهلاكية من 17,5 مليون نسمة.
- أرض زراعية خصبة وغنية بالبترول والغاز والمعادن.
- نظام مصرفي قيد التحديث.
- معدل نمو متزايد في قطاع النقل والاتصالات.
- إمكانية نمو كبيرة في قطاع السياحة.
- قطاع صناعي واعد.

تنظيم



مجموعة الاقتصاد والاعمال

بالتعاون مع

وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية في سوريا
و إتحاد غرف التجارة السورية

المؤسسات الراعية

- مجموعة البحر المتوسط للإستثمار
- بنك لبنان والمهجر
- أجواء آر-إم-تي-أي
- البنك اللبناني الفرنسي
- الشركة العربية السورية للمنشآت السياحية (الشام للفنادق)
- البنك الاوروبي للشرق الأوسط
- مجموعة الشرق الاوسط للإستثمار

المؤسسات الداعمة

- المجموعة المالية - هيرمس
- فليمينغ - CIIC

الناقل الرسمي
SYRIANAIR السورية

لمزيد من المعلومات او للتسجيل الرجاء الاتصال على احد الأرقام التالية:

لبنان
P.O.Box: 113/6194 Beirut
Tel: 9611780200-5, 799911
Fax: 961 1 780206/7
E-mail: ibe@alwagrp.com

المملكة العربية السعودية
P.O.Box: 5157 Riyadh 11422
Tel: 966-1-4778624
Fax: 966-1-4784946

الإمارات العربية المتحدة
P.O.Box:55034-Dubai
Tel: 971 4 2941441
Fax: 971 4 2941035

اريكسون

عقد بـ 1.3 مليار دولار مع موبيل كوم

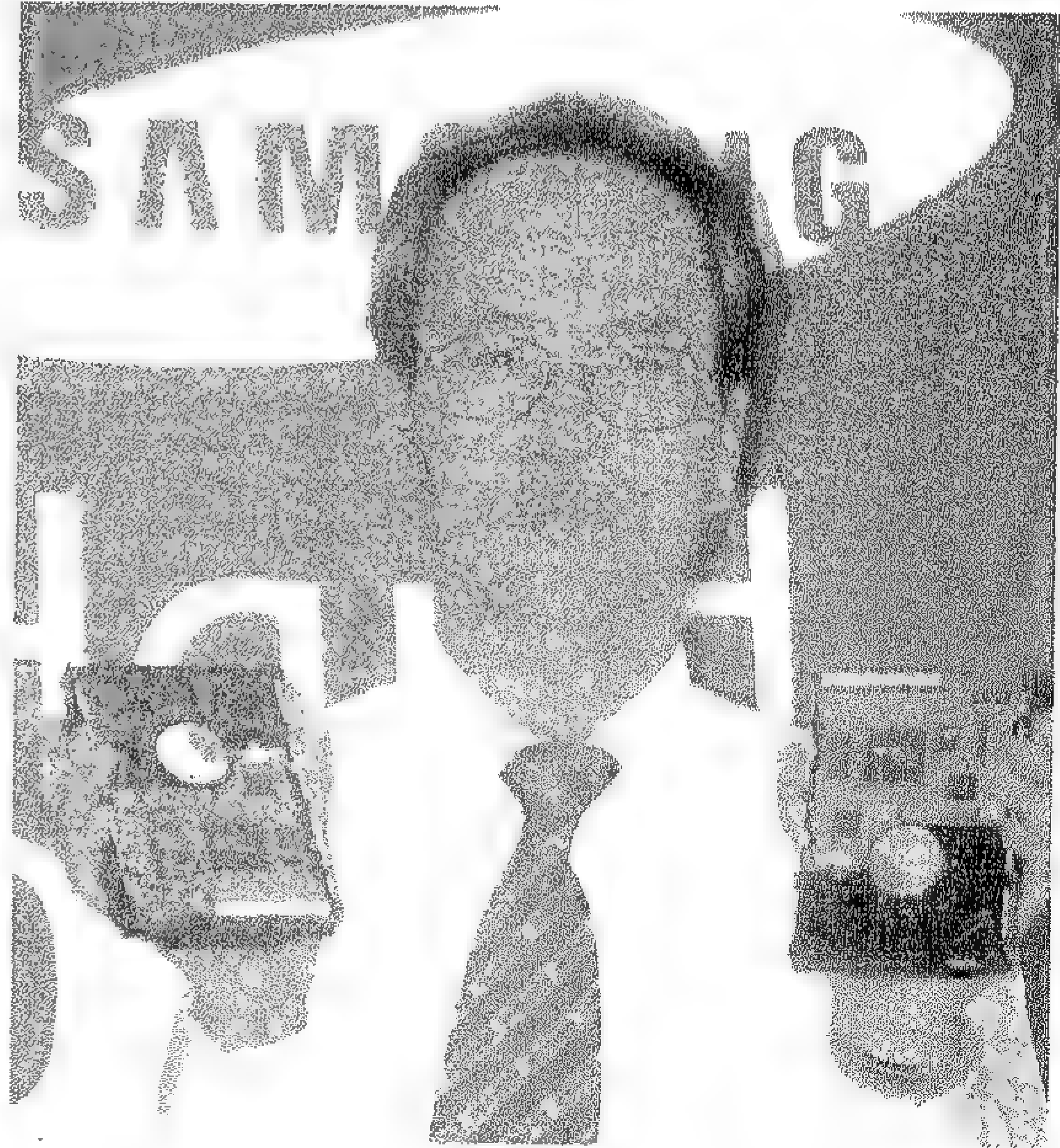
وقّعت شركة موبيل كوم للاتصال الخليوي عقداً بقيمة 1،6 مليار يورو (1،35 مليار دولار) مع شركة اريكسون حيث ستزودها الأخيرة بالأجهزة والحلول لتشغيل إحدى شبكات الجيل الثالث (UMTS) في المانيا.

وكانت موبيل كوم فازت منذ نحو شهرين بإحدى الرخص الست لتشغيل شبكة UMTS في ألمانيا. وعزّزت هذه الخطوة موقع اريكسون كأول مزود عالمي لمشغلي الجيل الثالث بحيث اعتمدت لغاية الآن في 16 من أصل 21 رخصة UMT's تمّ الفوز بها عالمياً.

وبموجب العقد ستنشىء اريكسون كافة تجهيزات الشبكة وستشمل خدماتها تشغيل الشبكة وتطوير التطبيقات والتجهيزات، وذلك خلال الفترة الممتدة لغاية العام 2003.

سامسونغ

تطلق قرصاً ثابتاً جديداً



القرص الجديد من سامسونغ

أطلقت مجموعة سامسونغ في منطقة الشرق الأوسط طرازاً جديداً من قرص التخزين الثابت أحادي الصفيحة، الذي يُعدّ الأقل ضجيجاً في قطاع التقنية المعلوماتية حسب مصادر الشركة.

ويقول بايون المدير العام لشركة سامسونغ الخليج للإلكترونيات: "تكمل سلسلة V 20400 التزامنا بتوفير الحلول الفورية الفعالة لأسواق الكمبيوترات المكتبية والأجهزة الشخصية.

يُذكر أن سرعة دوران القرص الجديد تبلغ 5400 دورة في الدقيقة.

أل جي وهيتاشي

يؤسسان شركة جديدة

أبرمت شركة أل جي الكترونكس اتفاقاً مع شركة هيتاشي اليابانية وقّع عليه من جانب الأولى نام كيونوو و فيوجيموري يوشينوري من جانب هيتاشي .وبموجب الاتفاق تقوم الشركتان بالاستثمار المشترك في تأسيس شركة جديدة يبلغ رأس مالها 1،5 مليارين، تبلغ حصة أل جي فيها 49 في المئة وهيتاشي 51 في المئة وسيصل عدد موظفي الشركة الى 350.

وستركز الشركة الجديدة (هيتاشي- أل جي لتخزين البيانات) على الأبحاث والتطوير وتسويق وسائط التخزين الرقمية لأجهزة الكومبيوتر مثل محركات الأقراص المدمجة وأقراص الفيديو المدمجة DVD.

3COM

تنظم مؤتمر "بارتنرز ثري"

عكست شركة 3COM مؤخراً اهتماماً بإقامة ندوات لشرح التطورات التكنولوجية، وفي هذا الاتجاه أعلنت الشركة انها ستنظم مؤتمر "بارتنرز ثري"، حيث ستقوم بتزويد شركاء قنوات ثري كوم التسويقية بكافة المعلومات الضرورية المتعلقة بالمنتجات والتقنيات والحلول اللازمة لتعزيز أعمالهم وتنميتها بسرعة.

وستقام سلسلة من مؤتمرات "بارتنرز ثري" في كل من الامارات والكويت والبحرين ومصر والأردن والسعودية.

Sybase و IslamiQ.com

يعلنان عن تحالف



من اليسار: مالك عيسى الاجيل مدير الشرق الأوسط، د. حسنيته داتو هاشم مؤسسة الشركة، وبيتر فارار المدير المالي

أعلنت "IslamiQ.com الشركة الإسلامية المالية" على الإنترنت عن قيامها بتوسيع شبكتها العالمية من خلال إبرام تحالف مع شركة Sybase Inc. وتخطط الشركتان الى تطوير بوابة الكترونية Portal لخدمة التداولات المالية على الإنترنت بحسب الشريعة الإسلامية. ■



نتيجة تسلّم مبالغ "الإعادة"

الكويتية: الأرباح 23 مليون دينار



أحمد فيصل الزبن وإلى يمينه الشيخ طلال المبارك الصباح يتوسطان عدنان الراشد (اليمين) وفيصل القناعي

لأول مرة منذ سنوات، استطاعت الخطوط الجوية الكويتية تحقيق أرباح فعلية بلغت في نهاية النصف الأول من العام الحالي نحو 23 مليون دينار في مقابل خسائر بلغت حتى نهاية حزيران/يونيو 1999 نحو 230،1 مليوناً.

أعلن ذلك رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لـ"الكويتية" **أحمد فيصل الزبن** مشيراً إلى أن الأرباح "ناتجة من تسلم مبالغ تعويضات شركات إعادة التأمين".

وعلى الرغم من أن حالة الربحية ليست ناتجة عن نشاطات مستجدة، إلا أن أهمية هذه المبالغ المستحقة للشركة تكمن في إطفاء كل الخسائر المتراكمة من السنوات الماضية جرّاء تحمّل أعباء الغزو العراقي واعتماد الشركة على مواردها الذاتية من دون أي دعم رسمي، الأمر الذي رتّب عليها فوائد قروض سنوية.

وفي تقرير لرئيس مجلس الادارة أن خسائر السنوات الخمس الماضية نتجت عن الأوضاع التي واجهتها المؤسسة بعد التحرير من: تحديات تدمير البنية الأساسية، تدمير وسرقة أكثر من نصف الأسطول، تسرب القوى العاملة المدرّبة، تعليمات الدول بتحميل المؤسسة أكلاف إعادة البناء وتحديث الأسطول من مواردها الذاتية وبأسلوب الاقتراض المحلي أو الخارجي، ونتيجة لذلك كانت "الكويتية" اقترضت 400 مليون دينار بقي من أصله حتى نهاية السنة المالية 1999/2000 نحو 200 مليون دينار.

وأشار التقرير الى "سياسة الاحلال" التي تشكّل أكبر الأعباء المالية، إذ تبلغ تكلفة الموظف الكويتي 3 أضعاف زميله الوافد، إضافةً إلى تكاليف التأهيل والتدريب.

أما مدير عام المؤسسة الشيخ **طلال المبارك الصباح** فأشار إلى الإستمرار في تشغيل خط مشهد (ايران) وإعادة التفكير في تشغيل خط شيراز في ظل التسهيلات التي قدّمها الطرف الايراني.

وفي اللقاء الذي تمّ بين المؤسسة وجمعية الصحفيين الكويتيين بدا واضحاً الإتجاه نحو نقل المؤسسة الى القطاع الخاص بدليل إضطرارها مؤخراً الى الحد من التعيينات، الأمر الذي أوصت به دراسة جدوى التخصيص.

وذكر تقرير للشركة من جهة أخرى أن تطوير الستراتيجية التسويقية يرمي إلى أهداف عدة بينها:

– التوسع في شبكة الخطوط الحالية إلى محطات جديدة (مدراس، طرابلس، مشهد).

– تكثيف التشغيل الحالي لبعض المحطات (يومياً إلى دلهي، بيروت، دبي).

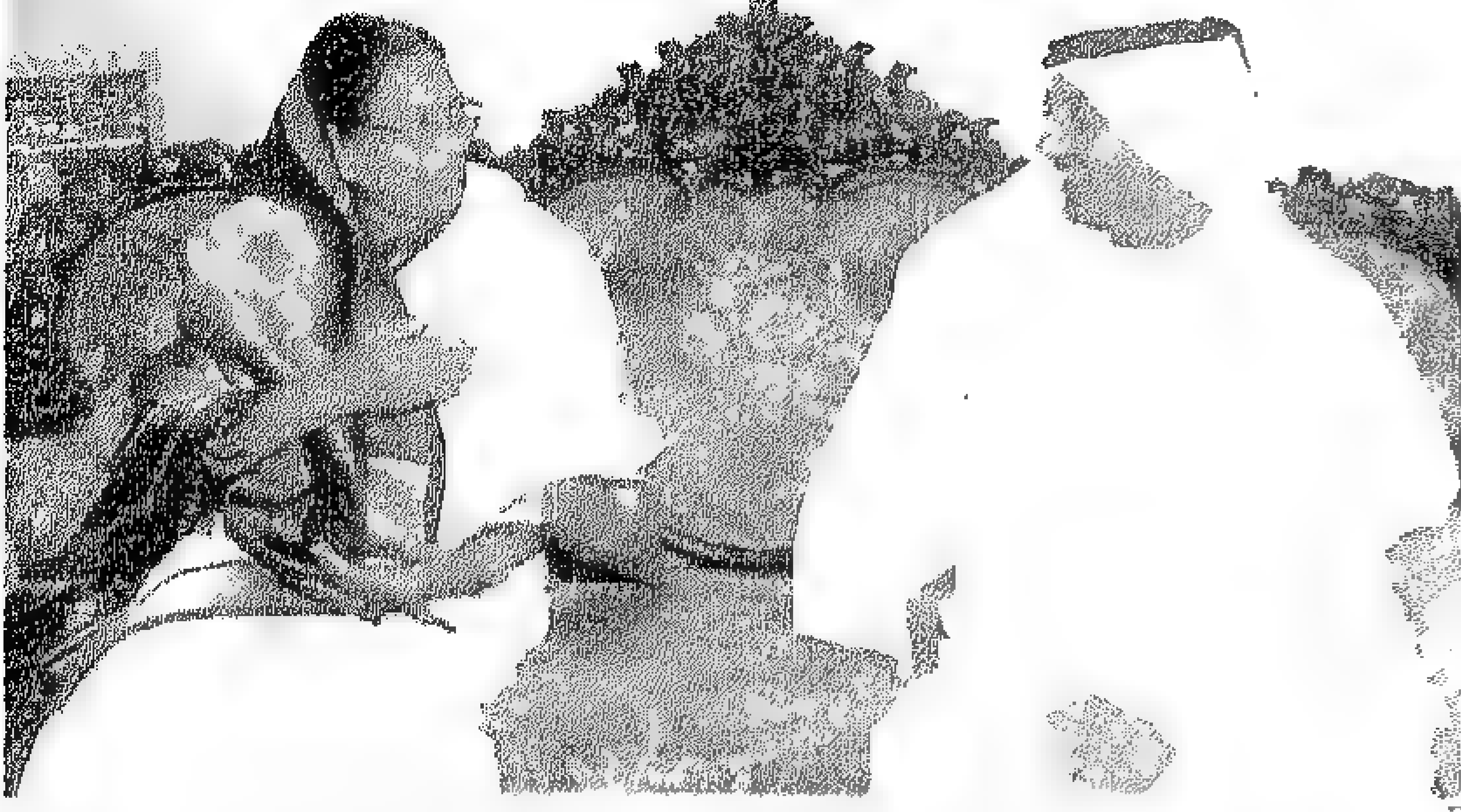
– التوسع بالتحالف للتشغيل المشترك مع TWA للوصول إلى نقاط جديدة (بوسطن، اتلانتا، دالاس، هيوستن) ومع اليطاليا لتغطية مدن جنوب اوروبا. ■



"الامارات": تشيناي المحطة الـ 52

افتتح الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، مكتب طيران الإمارات في مدينة تشيناي الهندية، ودشّن خط الناقلة الجديد إليها بمعدّل أربع رحلات في الأسبوع. بذلك أصبحت تشيناي المحطة رقم 52 على شبكة خطوط طيران الامارات والثالثة لها في الهند.

وقال آل مكتوم: "لا يقتصر النقل الجوي على مجرد السفر، بل يتعدى ذلك ليشكل الأساس الذي يقوم عليه إزدهار العلاقات التجارية والسياحية وعلاقات الصداقة بين الدول. ويسعدني في هذه المناسبة أن أرحّب بافتتاح خطنا الجديد إلى تشيناي، آملاً في إرساء علاقات قوية مزدهرة على المدى الطويل مع هذه المدينة".



الشيخ احمد آل مكتوم خلال إجتماعه مع فاطمة بيبي حاكم ولاية تاميل نادو في تشيناي

.. ودناتا في مطار الدوحة الدولي

وقّع الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، رئيس دناتا، عقداً مع الرئيس التنفيذي للخطوط الجوية القطرية أكبر الباكر تتولى بموجبه "خدمات المطار في دناتا" إدارة خدمات المناولة الأرضية للمسافرين والشحن في مطار الدوحة الدولي لصالح الخطوط الجوية القطرية.

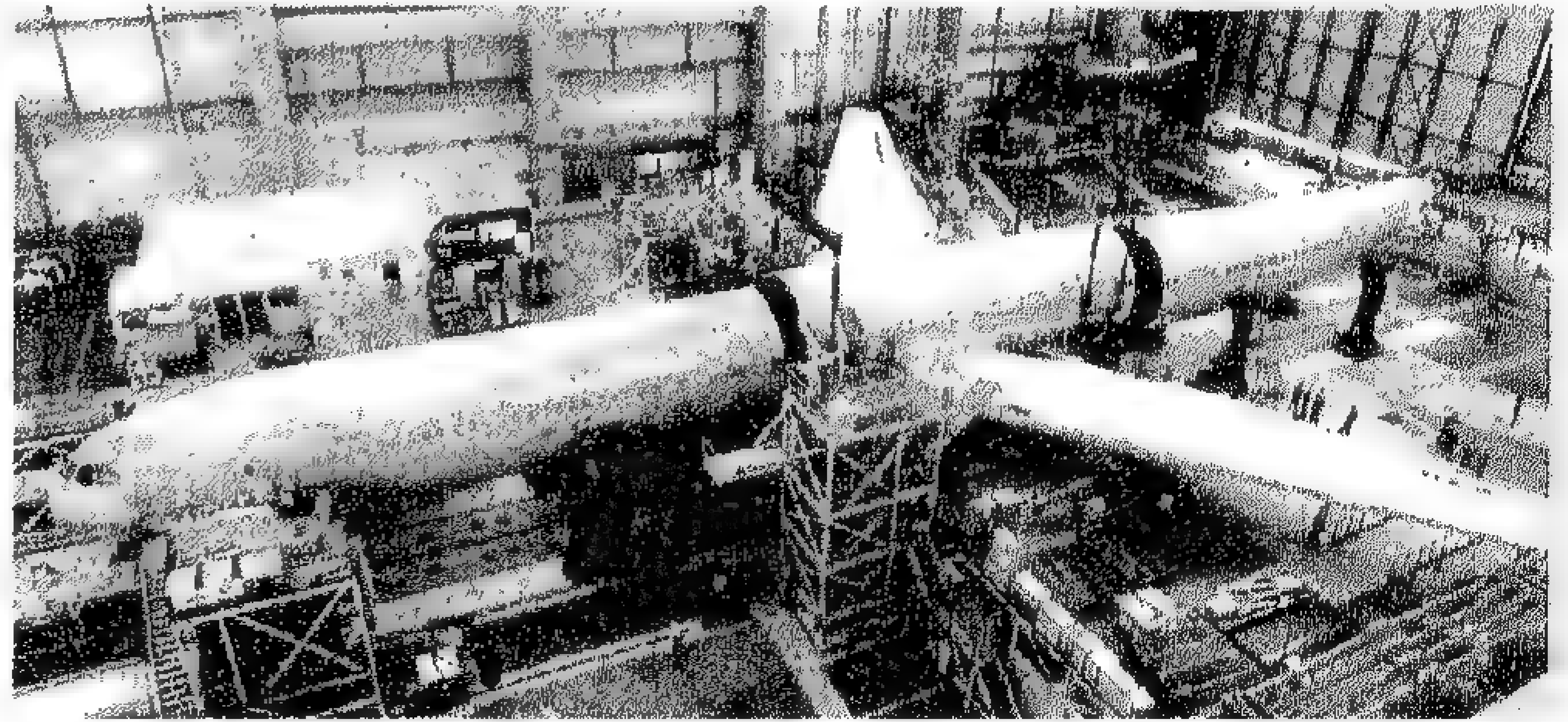
العقد الجديد هو الثالث لـ دناتا في مجال عمليات المناولة الأرضية الخارجية بعد مشروعين مشتركين في باكستان والفيليبين.

وكانت "دناتا" تنافست مع شركات عالمية عدّة للفوز بالعقد القطري، وأعلن الباكر أن: "دناتا كانت الأفضل والأوسع خبرة من بين جميع الشركات العالمية التي تقدّمت بعروضها، ذلك أن خدماتها تتميّز بالكفاءة العالية نتيجة لعمليات التطوّر والتحديث التي شهدتها على مدى سنوات طويلة".



آل مكتوم يتوسط من اليمين الباكر واسماعيل الهنا المدير التنفيذي لخدمات المطار في دناتا

ايرباص: اكتمال اول هيكل لطراز 340A-600



الطائرة 600 – 340 A اثناء تجميعها

أنجزت صناعات إيرباص جمع هيكل وأجنحة الطائرة الأولى من طراز 340A-600، في مركز التجميع النهائي في مدينة تولوز الفرنسية.

وتستوعب الطائرة الجديدة 380 مسافراً في توزيع على ثلاث درجات، ويصل مداها إلى 13900 كلم.

الطائرة 340A-600 هي أحدث عضو في عائلة إيرباص 330A-340A وأكبر طائرة ركاب تنتجها إيرباص حتى اليوم.

يُذكر أن شركة مصر للطيران كانت من أوائل الناقلات في العالم التي طلبت شراء هذه الطائرة، حيث تقدّمت بطلبية مؤكّدة لشراء طائرتين، وحقّ شراء طائرتين إضافيتين.

برنامج "لوفتهانزا مايلز أند مور"

يقدّم برنامج "لوفتهانزا مايلز أند مور" ثلاثة إمتيازات جديدة لأعضائه في منطقة الشرق الأوسط وللمسافرين حول العالم. إذ يحصل زبائن لوفتهانزا الذين ارتقوا إلى مستوى عضوية "سيناتور" و"المسافر المميّز" على مكافآت من الأميال الإضافية تمتاز بسريان مفعولها إلى أجل غير محدد، كما بإمكانهم تحويل المكافآت إلى جهة ثالثة.

وسيجمع الراكب الذي يحمل عضوية Status- 65,955 ميلاً بدلاً من الـ52,764 ميلاً الاعتيادية التي يجمعها لرحلة ذهاب وعودة في الدرجة الأولى من دبي إلى لوس أنجلوس، أو 18,400 ميلاً عوضاً عن الـ 14,720 ميلاً لرحلة ذهاب وعودة في درجة رجال الأعمال من الرياض إلى لندن.

في الدرجة السياحية من بيروت إلى باريس، من الممكن إستبدال الأميال مقابل المكافآت، كما تحتسب هذه الأميال أيضاً للتأهّل إلى عضوية "لوفتهانزا سيناتور" (أكثر من 100,000 ميل Status) أو عضوية "المسافر المميّز" (أكثر من 35,000 ميل Status) في فترة لا تتعدّى 12 شهراً.

Planet برنامج حجوزات من SABRE



خالد آل ثاني



محمد علم

افتتحت شركة SABRE الاميركية لبرامج حجوزات الطيران مكتباً لها في لبنان وذلك في مكاتب طيران الخليج الوكيل العام للشركة في الشرق الأوسط.

وأقامت الشركة بالمناسبة حفل استقبال في فندق المريديان كومودور حضره عدد من المسؤولين المعنيين في الشركة ووفد من شركة طيران الخليج على رأسه المدير العام للمبيعات لمنطقة الشرق الأوسط **الشيخ خالد آل ثاني** والمدير الإقليمي لمنطقة لبنان، سورية، الاردن وقبرص **محمد علم** اضافة إلى عدد من وكلاء السياحة والسفر في لبنان، عرّفت خلاله الشركة الأميركية عن برنامجها الجديد الثوري Planet SABRE.

وشرحت مديرة التسويق والعلاقات العامة في الشركة **رولى جوني** خصوصية النظام الجديد وكيفية استخدامه، مشيرة إلى أنه يستخدم في نحو 40 ألف مكتب سفر وطيران في العالم وأنه تكنولوجيا جديدة ثورية سهلة في حجوزات الطيران بكلفة لم يسبق لها مثيل.

وأوضح مدير توزيع الأنظمة في شركة طيران الخليج **غلام صالح** ستراتيجية النظام وأثره على عمل شركات الطيران وطيران الخليج على وجه الخصوص.

"بوينغ" تعدّل طراز 737

أعلنت مجموعة "بوينغ" عن نيّتها إجراء تحسينات عدّة على نظام التحكّم بدقّة طائراتها طراز 737 ثنائية المحرّك، بالتعاون مع إدارة الهيئة الفيدرالية الأميركية للطيران ومجلس سلامة النقل الوطني.

وصرّحت **كارولين كورفي**، نائب رئيس برنامج تطوير الطائرة 737 ومديره العام: "يجب أن لا نبالغ بتقدير حجم هذه التحسينات، فطراز 737 يعتبر من اكثر الطائرات التجارية سلامة وأمناً في العالم، لكننا نقوم بتبسيط إجراءات طاقم الطيران، وزيادة مرّات الصيانة، وتعديل نظام التحكّم بالدقّة، ما سيكون له أثر بالغ في تطوير هذه الطائرة التي نجحت في تحقيق 100 مليون ساعة طيران".

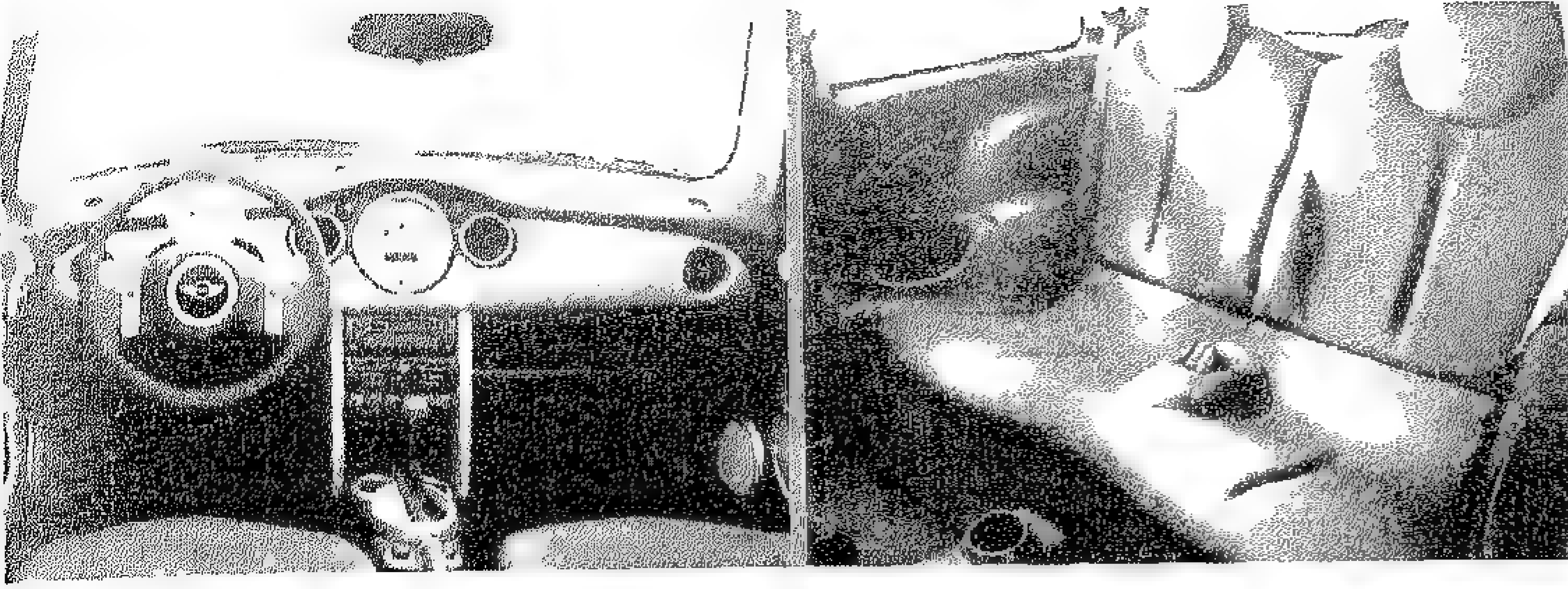
من جهة أخرى، تنضمّ طائرة بوينغ طراز 767 – 400 إي.آر المعدّلة، والتي تتميّز بمدى أطول، إلى مجموعة بوينغ من الطائرات طراز 767 والبالغ عددها ست، لتسهم في تخديم الفئة المتوسطة من الأسواق بقدر أكبر من المرونة. ومن المقرر تسليم أولى هذه الطائرات في ربيع العام 2004.

بوينغ 767 الجديدة، ستكون قادرة على قطع المسافة نفسها التي يقطعها طراز 300 إي.آر، ولكن تزيد عنها بسعتها التي تماثل سعة طراز 400 إي.آر الأكبر حجماً.

سفريات أيس/ القافلة ... وأميريكان إكسبرس



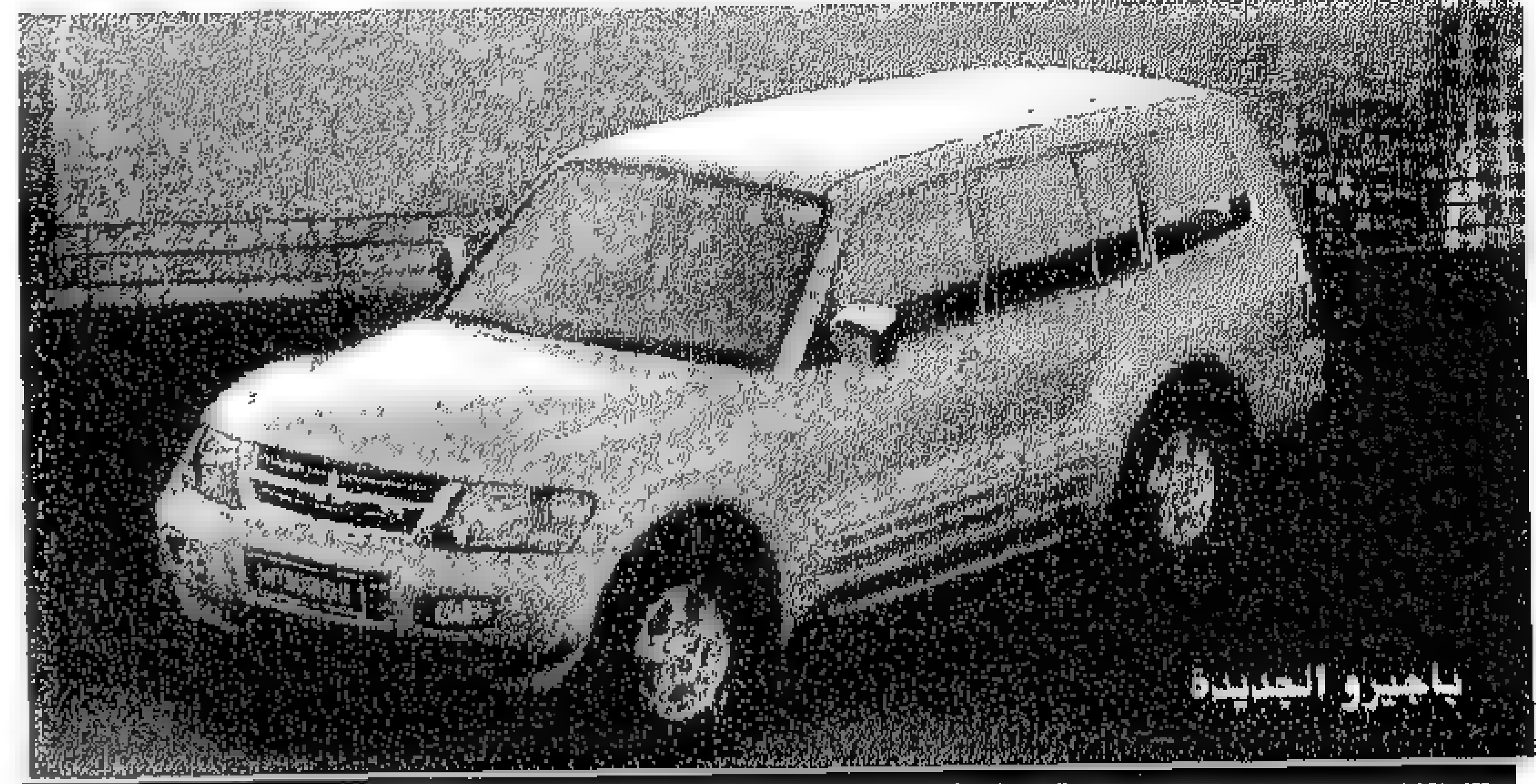
إفتتحت شركة القافلة للسياحة والسفر المحدودة، التابعة لمجموعة سفريات أيس ذات العضوية في منظمة أياتا، أول مكتب لشركة أميريكان اكسبرس لخدمات السفر في السعودية. المكتب الجديد يقع في سوق حراء الدولي في جدّه. تحالف مجموعة أيس للسفريات وأميريكان إكسبرس لخدمات السفر والسياحة، يُعتبر الأول من نوعه في منطقة الخليج. وسيقدّم خدمات السفر ومجموعة متكاملة من خدمات إدارة السفر للشركات ورجال الأعمال. ويستفيد عملاء أميريكان إكسبرس للسفر من برنامج رعاية العميل حيث يحصلون على مساندة مجانية من أيّ من مكاتب الشركة التي يبلغ عددها 1700 مكتب في أكثر من 130 دولة حول العالم.


مساحة داخلية أكبر.. وثبات في القيادة

"بي. إم. دبليو": ميني كوبر الجديدة

كشفت "بي. إم. دبليو" النقاب عن سيارتها الجديدة ميني كوبر، من خلال بث حيّ على شبكة الإنترنت، خلال مونديال السيارات الدولي في باريس "Mondial De L'automobile 2000".

ورغم اعتماد المصممين على نموذج "أليك إسيجونس" الأصلي للسيارة، فإن الميني الجديدة شهدت أول تعديلات جوهرية على نموذجها الأول الذي أطلق قبل 40 عاماً، حيث زاد حجمها نسبياً بتوسيع قاعدة العجلات إلى الخارج، ما يوفّر مساحة داخلية أكبر، ويعزز قدرتها على المناورة والثبات أثناء القيادة. والأبرز تزويدها بنظام سحب أمامي، وبمحرّك 4 أسطوانات بـ16 صباباً وسعة 1,6 ليتر.


باجيرو الجديدة


كودو على رأس الوفد الياباني الرسمي (الأول من اليسار) ويبدو من اليمين ديمتري عيد

"ميتسوبيشي": إطلاق "باجيرو 2001"

بحضور ممثلين عن شركة ميتسوبيشي موتورز – اليابان، ووكلاء لبنان، السعودية، قطر، الكويت، الإمارات، اليمن، عُمان، الأردن ومصر، أطلقت الشركة سيارة "باجيرو" الرباعية الجديدة في فندق فينيسيا انتركونتيننتال في بيروت.

ميشيكي كودو، نائب المدير العام ورئيس العمليات الدولية في الشركة اليابانية، أعلن أن منطقة الشرق الأوسط لعبت دوراً حاسماً بالنسبة لمشاريع الشركة التطويرية وستراتيجيتها التسويقية على الصعيد العالمي، وسوقها تشكّل علامة بارزة على مستوى حجم مبيعات ميتسوبيشي موتورز.

وقال **ديمتري ميشال عيد**، الوكلاء الحصريون لـ ميتسوبيشي في لبنان: "ارتفاع الطلب على باجيرو فاق التوقّعات، ونأمل أن نتمكّن من تسليم باجيرو 2001 إلى زبائننا خلال شهر تشرين الأول/ أكتوبر الحالي"

باجيرو الجديدة أطول من الطرازات السابقة لجهة القاعدة وأرحب من الداخل، وتتميّز بنظام تحكّم إلكتروني ذكي، بالإضافة لتقنية ثورية للطراز تسمح للسائق باختبار ناقل السرعات اليدوي المتناسق مع جهاز القابض الفاصل الأوتوماتيكي.

جيل "بيجو" الجديد



بيجو 206 الكشف

عرضت شركة بيجو خلال موندیال السيارات الدولي في باريس 80 سيارة مختلفة (39 سياحية و41 تجارية) في جناح واحد مكوّن من 8 حدائق على مساحة 4000 متر مربع.

وحاز طراز 206 الجديد، الكشف والكوبيه، الذي يُعرض لأول مرّة قبل نزوله إلى الأسواق، على قدر كبير من الإعجاب، كذلك طراز 806 بمحرّك سعة 2,0 ليتر. وتميّز طراز 406 بموديلاته الثلاثة: البرليني، البراكس والكوبيه، وهي متوفّرة بمحرّكين سعة 1,8 و2,0 ليتر. كما كُشف عن طرازات بأفكار وتقنيات جديدة لاسيما لدى سيارات: 106–206–306–406–607، التي بدأ تسويقها في فرنسا في 15 أيار/مايو 2000.

وقدّمت بيجو مجموعة من السيارات الرياضية، التي اكتسبت سمعة عالمية خلال الراليات الدولية، مثل: X5, S16 وورولان غاروس.



عرض بورشه العالمي في دبي

استضافت بورشه الشرق الأوسط ووكلاؤها المعتمدون في المنطقة عرض بورشه العالمي للسيارات، في ند الشبا في دبي.

وقدّمت خلاله تشكيلة طرازات العام 2001، وشملت سيارات: كاريرا 2 كوبيه وكابريوليه، كاريرا 4 كوبيه وكابريوليه، بوكستر أس، بوكستر 2,7 وبورشه 911 توربو وهي أحدث طرازات بورشه.



فريلاندر الجديدة بثلاثة أبواب وسقف مرن

"فريلاندر" الجديدة من "لاندروفر"

أطلقت مجموعة لاندروفر سيارتها الجديدة فريلاندر في الإمارات، لتنضمّ إلى باقي تشكيلة لاندروفر من سيارات الدفع الرباعي ديفندر وديسكوفري ورانج روفر.

"فريلاندر" من أكثر سيارات الدفع الرباعي مبيعاً في القارة الأوروبية، وتتميز بأنها تجمع بين المزايا العديدة لسيارات 4X4 وراحة سيارة الصالون.

وتتوفر بمحرك من ست أسطوانات مرصوصة على شكل V بناقل حركة أوتوماتيكي مزوّد بنظام سيتبترونك، وبمحرّك سعة 2,0 ليتر ديزل (Td4)، بطرازين: الأول بثلاثة أبواب وسقف مرن أو صلب، والثاني بخمسة أبواب.

.. وتعاون مع شركة "أوليه" في الأردن

أبرمت مجموعة لاندروفر اتفاقية جديدة مع شركة أوليه لتجارة السيارات ذ.م.م، ومقرّها عمّان، تقوم بموجبها الأخيرة بتصنيع سيارات لاندروفر في الأردن.

ومن المقرر تأسيس مصنع لتجميع سيارات لاندروفر في الأردن، لتصنيع سيارات ديفندر، باستخدام مجموعات CKD المستوردة خصيصاً من مصنع لاندروفر في سوليهول – المملكة المتحدة.

ويتوقع أن يبدأ بإنتاج أولى دفعات السيارات في الربع الأخير من العام 2001، بمعدّل 5000 سيارة في المرحلة الأولى.



"يوكون 2000": مبيعات قياسية

جي إم سي يوكون: "مركبة الدفع الرباعي للعام 2000"

اختيرت مركبة جي إم سي يوكون الجديدة كلياً من جنرال موتورز "مركبة الدفع الرباعي للعام 2000" من قبل مجلة "سعودي أوتو" الواسعة الانتشار.

وأجمع أعضاء اللجنة التحكيمية على اختيار "يوكون 2000" للفوز بهذا اللقب، بعد اختبارات صعبة استمرت 10 أيام وشملت سبعة طرازات.

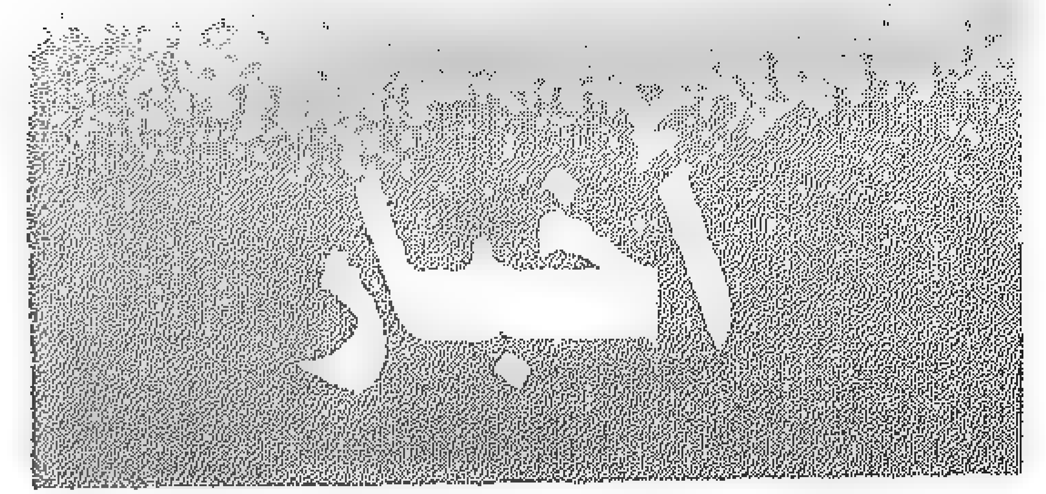
يذكر أن هذه هي المرة الثانية التي تفوز فيها يوكون بجائزة "سعودي أوتو" السنوية، حيث فاز الطراز السابق منها بهذه الجائزة عند طرحه للمرة الأولى في العام 1996.

سيارتا "نيسان باثفايندر" لمشجعي كرة القدم



سيتمكّن مشجعو كرة القدم في المنطقة من الاشتراك في مسابقة أطلقتها نيسان الشرق الأوسط على موقع الإنترنت الخاص بها للتكهّن بنتائج الفرق التي ستفوز خلال مباريات أبطال أندية الدوري الأوروبي. ويمكن المشاركة في هذه اللعبة على www.nissan-me.com.

ويمكن للمشاركين إما مواجهة كافة المشاركين الآخرين في الشرق الأوسط، أو تأسيس مجموعة خاصة بالأصدقاء والزملاء. ويسجّل اللاعب نقاطاً معينة على إجاباته الصحيحة، وسيفوز من يسجّل أكبر عدد من النقاط بإحدى سيارتي نيسان باثفايندر.



Star Caliber 2000
الوقت في جيبك



تطلّبت ولادة ساعة "Star Caliber 2000" قروناً من الدراسات، لتكون "قطعة الزمن" الخارقة بتقنيّاتها، الطالعة من الماضي لتسكن جيوب المستقبل، وتشهد البداية الرسمية للألفية الثالثة في 1-1-2001.

Patek Philippe حصر اهتمامه، منذ العام 1839، بإعادة إحياء الفن التقليدي لصناعة الساعات الميكانيكية المعقّدة. وهي المرّة الأولى في تاريخ Patek Philippe التي يُستعان فيها بستّة اختراعات مختلفة لإنجاز قطعة واحدة، هي ساعة تحاكي أرفع مستويات صناعة الوقت في العالم.

Star Caliber 2000، ساعة الجيب، معقّدة الصنع، لكنّها الأسهل إستعمالاً، بحجمها المضغوط، وحرفيّتها العالية، وإتجازها الدقيق، ما يجعلها تحقّق أصعب التوقّعات.



تاغ هوير تطلق ساعة "هوير مونزا"


"هوير مونزا" من "تاغ هوير": مواصفات عالية

كشفت تاغ هوير، الشركة السويسرية الرائدة في صناعة الساعات الرياضية، والضابط الرسمي للوقت في سباق بطولة الفورمولا واحد للسيارات، النقاب عن ساعتها الجديدة "هوير مونزا".

ساعة "هوير مونزا" حافظت على تصميمها الأصلي الذي يعود إلى حقبة الثلاثينات، حيث صُنعت وفقاً للمواصفات العالية في فن صناعة الساعات الذي يعود تاريخه إلى العام 1860، وهي مجهّزة بحركة ذاتية كرونوغرافية لقياس الوقت، باستطاعتها ضبط الأوقات البسيطة والإضافية.

وتتوفر "هوير مونزا" بعقارب ساعة سوداء او فضية، وبعلامات وأرقام قابلة للرؤية في الظلام الدامس، ومقاومة للماء حتى عمق 30 متراً تحت سطح الماء، وتأتي ضمن إطار مصنوع من الفولاذ على هيئة وسادة، ومزوّدة بحزام مصنوع من جلد التمساح باللونين الاسود والبني. ستتوفر ساعة "هوير مونزا" الجديدة في أسواق الشرق الأوسط مع بداية العام المقبل.

"سواتش" تتحدّى الامواج في دبي



أنهت سواتش، الشركة الرائدة في صناعة الساعات، دورتها الرياضية الخاصة بركوب الأمواج لعام 2000 في دبي. هذا الحدث يُعتبر تواصلاً لما شهدته شواطىء مدينتي "بو" النروجية و"سان دييغو" الأميركية من رياضات تزلج عديدة خلال هذا العام، شارك فيها العديد من الأبطال من دول مختلفة.

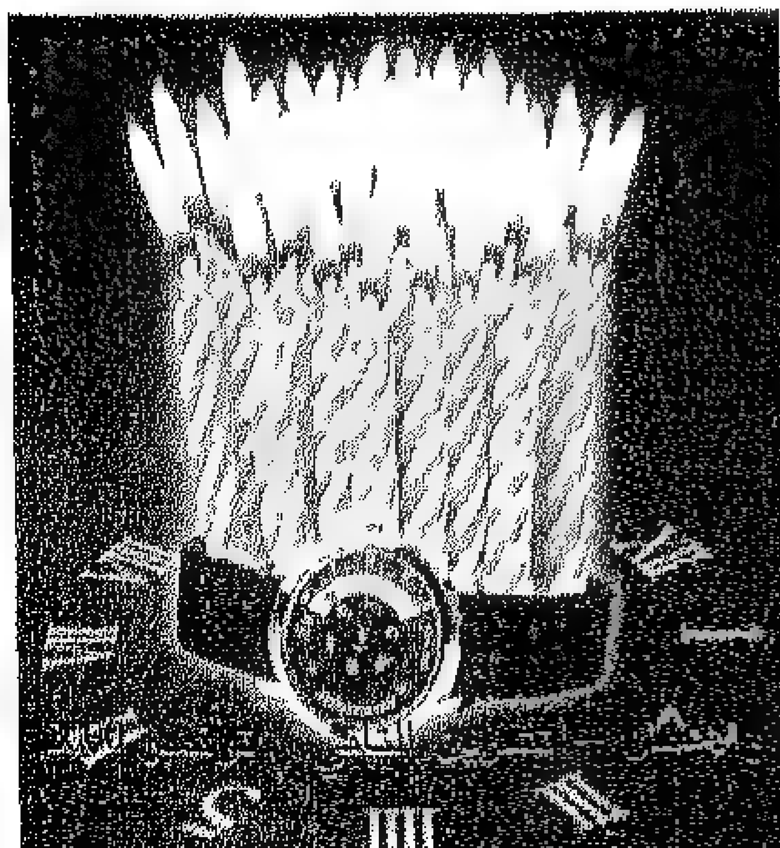
غير أن موقع الحدث في تلك البقعة المائية في وسط الصحراء في دبي (Wild Wadi Water Park) يشكّل بيئة تختلف كلياً عن محيطها، ويعطي الأبطال المتنافسين المجال لتحدّيات جديدة.

ومن الناحية التقنية، تمّ بناء التجهيزات التي تولّد أمواجاً إصطناعية يصل إرتفاعها إلى 3,5م وسرعتها نحو 25 ميلاً في الساعة في تكساس— الولايات المتحدة الأميركية.

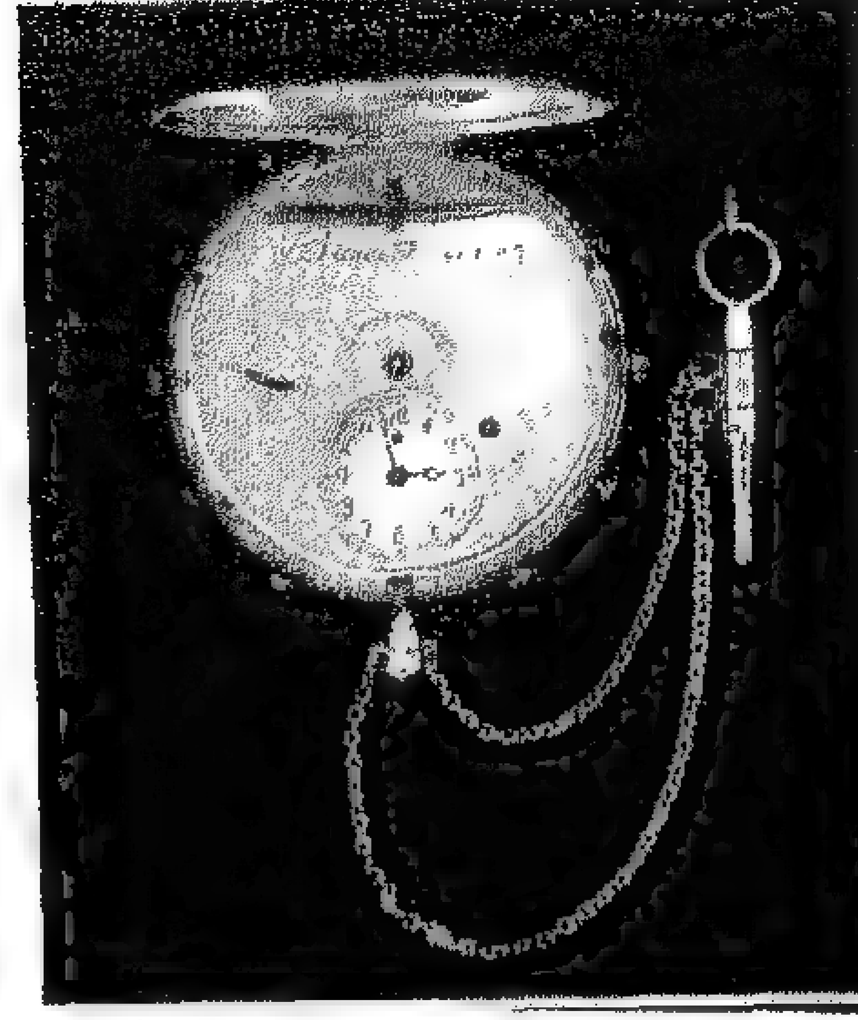
"أوديمار بيغه" تدشّن مصنعاً جديداً

تمزج مجموعات ساعات "أوديمار بيغه" الخمس لعام 2000/ 2001، لمناسبة الذكرى السنوية الـ 125 لتأسيسها، بين البراعة الفائقة في فن صناعة الساعات، والتصميم الواضح، والكمال في استخدام المجوهرات.

ولدعم خبرات موظّفيها الـ 450، وزيادة مبيعاتها السنوية البالغة 140 مليون فرنك سويسري، افتتحت "أوديمار بيغه" مصنعاً جديداً بهندسة عصرية، على مساحة 4000م.م، قرب الطريق الرئيسية في قرية "لو براسو" السويسرية، وزوّدته بكافة التجهيزات اللازمة لإبراز المهارات الفردية للعمال، وتخليداً لذكرى مؤسسيّها **جون لويس أوديمار** و **إدوارد أوغوست بيغه**.



Breguet: متحف الوقت في "فاندوم - باريس"



ساعة من الذهب مرصعة بألماس أزرق اشتراها سفير "نابولي" في فرنسا العام 1802

فتح بوتيك Breguet أبوابه في العاصمة الفرنسية باريس، لهواة ارتشاف الوقت بالثواني، واكتشاف روعة الماضي، بزيارة متحف الساعات القديمة، الذي يضمّ 40 قطعة نادرة صُممت قبل 225 عاماً، وتنقّلت في أعظم المتاحف العالمية.

زيارة بوتيك Breguet ومتحفه تستدعي موعداً مسبقاً، ليكون للوقت قيمته لدى الذوّاقة المقبلين من كافة أنحاء العالم.

نتاج Breguet اليوم مستمر بخط تصاعدي لناحية النوعية والدقّة، والكميّة المصممة محصورة بعددٍ قليل، تماماً كما النفائس النادرة.

الوقت يغيّر كل شيء ما عدا ساعات "رادو"



نموذج الإعلان الجديد

عقدت شركة "رادو" للساعات لقاء عمل في فندق أبراج الإمارات- دبي، ضمّ وكلاءها في الشرق الأوسط والهند وباكستان وإيران، للتعريف بالحملة الإعلانية الجديدة وأهدافها، التي ترتكز على عبارة: "الوقت يغيّر كل شيء، ما عدا ساعات رادو".

بيتر كاسر، نائب الرئيس ومدير المبيعات، أوضح مفهوم هذه العبارة التي تعكس فلسفة "رادو" حيال منتجاتها المبتكرة، بخلق اتحاد بين التصميم الأبدي والمواد التي لا تفنى، وتطوير أول ساعة مقاومة للخدش مثالاً نموذجياً على ذلك.

أمّا **ميغال ستارفاتشيه**، مدير الإعلان والتسويق، فقال: "كان علينا العمل على إيجاد مفهوم إعلاني جديد يعطي الماركة زخماً عاطفياً وشخصية خاصة محببة للمستهلك، ويُطبّق في كافة مجالات الدعاية والإعلان".

BUBBLE: التصميم المستقبلي لـ CORUM



BUBBLE: ساعة القرن 21

التصميم الجديد لـ سرفان واندرمان هو ما يميّز موديل BUBBLE من ساعات CORUM، بحجمها الكبير، وعدستها المقبّبة من حجر السفير الثمين سماكة 11ملم، ومقاومتها لانعكاسات الضوء.

موديل BUBBLE من الفولاذ أو الذهب الأصفر أو الأبيض، نظام الحركة كوارتز أو كرونوغراف كوارتز، والسوار من الكاوتشوك المغطّى بجلد التمساح الأصلي، والساعة مقاومة للماء حتى عمق 200م، وذات ألوان تساير اتجاهات العصر.

Re-Création من Club med

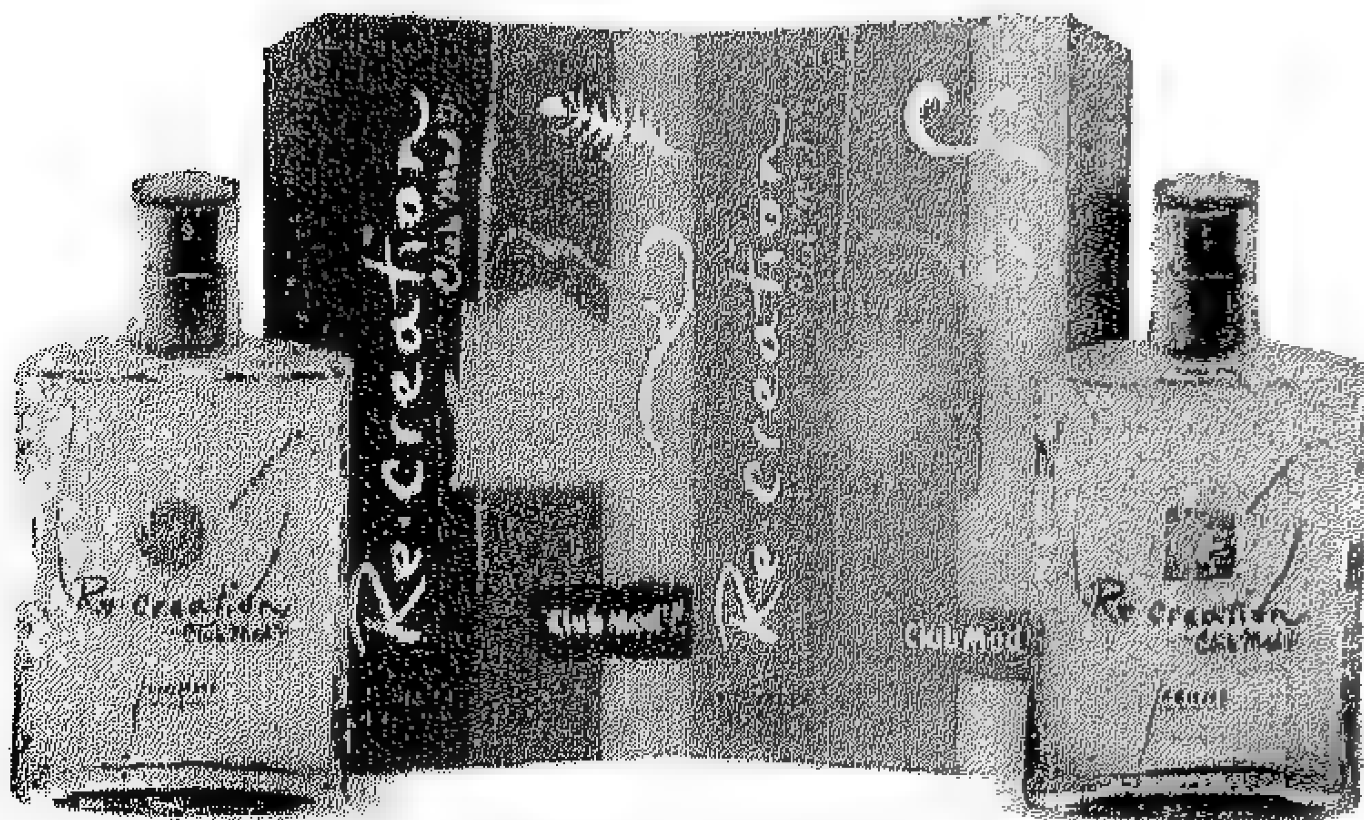
جسّدت شركة Club med الأميركية إبداعها في عطر Re-Création.

يتوفر العطر في حجمين 50 مل و100 مل، لكل من الجنسين، بزجاجته الرائعة وغلافه الخارجي بألوانه العصرية، حيث اللون الأزرق المتدرّج هو عطر للشباب، واللون البرتقالي المتدرّج هو عطر للشابات، فكليهما يجسّدان الشمس والماء على الشاطىء ونسمات رقيقة باردة لطيفة تجعل منك سعيداً ومن Re-Creation عطر المستقبل.

ويرجع الفضل للمبدع **Jean-Pierre** الذي قدّم عطوراً ناجحة مثل: جورجيو واوبيوم..

واليوم العطر الفرنسي الجديد Re-Création.

عطر Re-Création: لمسة الإبداع



جوائز "رولكس" للمبادرة والسعي

مدرّس نيجيري، عالم حفريات كندي، خبير بيئة إكوادوري، عالم أنثروبولوجيا فرنسي ونجار أميركي، هم الفائزون الخمسة بجوائز "رولكس" التاسعة للمبادرة والسعي، من ضمن 2005 مرشّحين من 124 بلداً.

باتريك هاينيغر، المسؤول التنفيذي الأول في الشركة، أشاد بالفائزين من أربع قارات، وإنجازاتهم في الارتقاء بالمعارف الإنسانية، خلال حفل في مدينة نيويورك.

جوائز "رولكس" للمبادرة والسعي تأسست العام 1991، لتقديم المساعدة المالية للذين يسعون لاختراق آفاق جديدة في الميادين التي تطوّر معارف الإنسان وتحسّن رفاهيته.

الغرفة الفرنسية اللبنانية تكرّم بوبلي – غرافيكس

لمناسبة مرور 50 عاماً على تأسيسها، نظّمت غرفة التجارة الفرنسية اللبنانية حفل توزيع جوائز، خلال عشاء في الـ Cercle Interallie في باريس، لمكافأة الشركات اللبنانية والفرنسية التي ساهمت من خلال نشاطها في توطيد العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين. وحازت شركة بوبلي – غرافيكس على جائزة:

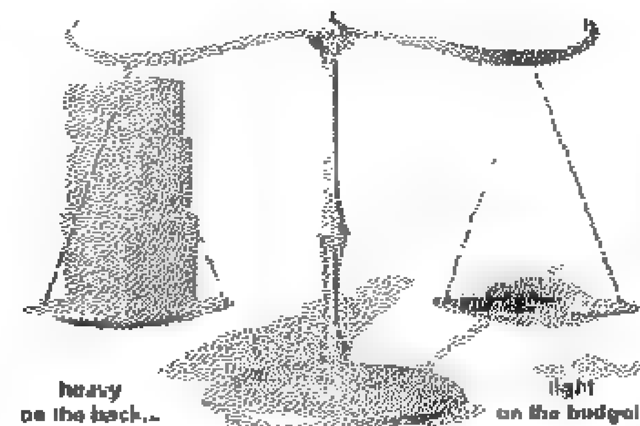
Trophee-Communication-Publicité Participation Française؛ لنجاحها في رفع صورة لبنان في مجال الإعلان، في الخارج عموماً وفرنسا خصوصاً.

ARAMEX: ارامیکس منتجات جديدة

طرحت شركة ارامیکس للبريد السريع منتجين جديدين أسمتهما: صندوق EXPRESS VALUE و SHOP'N SHIP.

خدمة صناديق EXPRESS VALUE تتوفر لشحنات الـ 10 و20 و30 كلغ، بسرعة فائقة وبأسعار منافسة إلى أيّ مكان حول العالم.

أمّا خدمة SHOP'N SHIP فتسهل التسوّق عبر الإنترنت، حيث تزوّد ارامیکس المستخدم بصندوق بريدي في الولايات المتحدة لتلقّي الطلبيات المشتراة عبر الإنترنت، كما توفّر له بطاقة Master Card جاهزة ومحدودة السعة، لتسهيل الدفع الآمن عبر الانترنت.







بلعرج يسحب البطاقة الفائزة

"ماستر كارد": جوائز "مفاجآت صيف دبي"

كلثم سالم الكواري من قطر، هي الفائز الخامس والأخير في سحب الـ25 ألف درهم، الذي نظّمته "ماستر كارد" كجزء من مفاجآت صيف دبي.

وقال محمد بلعرج، نائب رئيس ومدير عام "ماستر كارد" العالمية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: "تثبت حملة ماستر كارد الترويجية نجاحها، ودهشنا للعدد الكبير من المشتركين، حيث حصل حامل كل بطاقة مقابل كل 200 درهم أنفقها، على قسيمة مزدوجة، للاشتراك في السحب وبجائزة "إربح المليون" التي نظّمتها مجموعة مراكز تسوّق دبي".

DUPONT: دوبونت مجموعة ألوان جديدة



أكّدت دوبونت الشركة المصنّعة لمادة "كوريان" CORIAN والرائدة في مجال المسطحات الصلبة عن تعاونها مع المصمم الشهير ايتور سوتساس (المقيم في ميلانو) لإطلاق المجموعة الجديدة من ألوان كوريان والتي تتلاءم وروح الألفية الثالثة.

وتحدّث طوني عزام مدير "دوبونت" – "كوريان" في الشرق الأوسط وافريقيا عن تنوع "كوريان"، ما يسهّل على المصممين والمهندسين إستعمال هذه المادة في العديد من الإحتياجات كالرفوف، القوارير، الاضاءة، المفروشات... مضيفاً أن المجموعة الجديدة أخذت في الإعتبار خصوصية المنطقة.

وتتضمن مجموعة "كوريان" الأخيرة ما يزيد عن 80 لوناً من بينها 12 لوناً جديداً أُطلق خصيصاً للعام 2000 إلى جانب 10 ألوان مميزة هي: المضيئة، البيج، الطبيعية، الدافئة، الأخضر المصفر، درجات الأخضر، الرمادي والألوان الداكنة.

من جهته علّق ايتور سوتساس قائلاً: "انه الوقت المناسب للتعاون مع "كوريان" مؤكداً "إن مضمار التصاميم سيشهد خلال الأعوام المقبلة تغيرات ثورية".

فريق عمل بيئوي لدولة الإمارات

خصّص الصندوق العالمي للطبيعة (WWF)، وهي منظمة دولية تُعنى بالحفاظ على البيئة، فريق عمل كامل لدولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك لتُعهد إليه في ما بعد مسؤولية تطبيق المشاريع البيئية المختلفة في المنطقة، التي ستبدأ في أبو ظبي السنة المقبلة.



من اليسار: جيانلوكا ماينا المدير المساعد للتسويق في WWF، فريدريك لاوناي المدير العام ومسؤول المشاريع، ماريو فيتز مدير التمويل والتسويق، مجيد المنصوري مساعد المدير العام للإدارة وطلال حيدر مدير التسويق والتطوير

افتتاح عيادات بقشان الخارجية:

إحتفل مستشفى بقشان العام في جدّه بافتتاح مبنى العيادات الخارجية الجديد، الذي يضمّ عدداً كبيراً من التخصّصات والأقسام التي تمّ تزويدها بأحدث التقنيات والأجهزة الطبية الحديثة بالإضافة إلى الكادر الطبي والتمريضي المؤهل، حيث استعانت إدارة المستشفى بعدد من الأطباء والاستشاريين من ذوي الخبرات والكفاءات العالية لتقديم الخدمات الطبية المميزة.

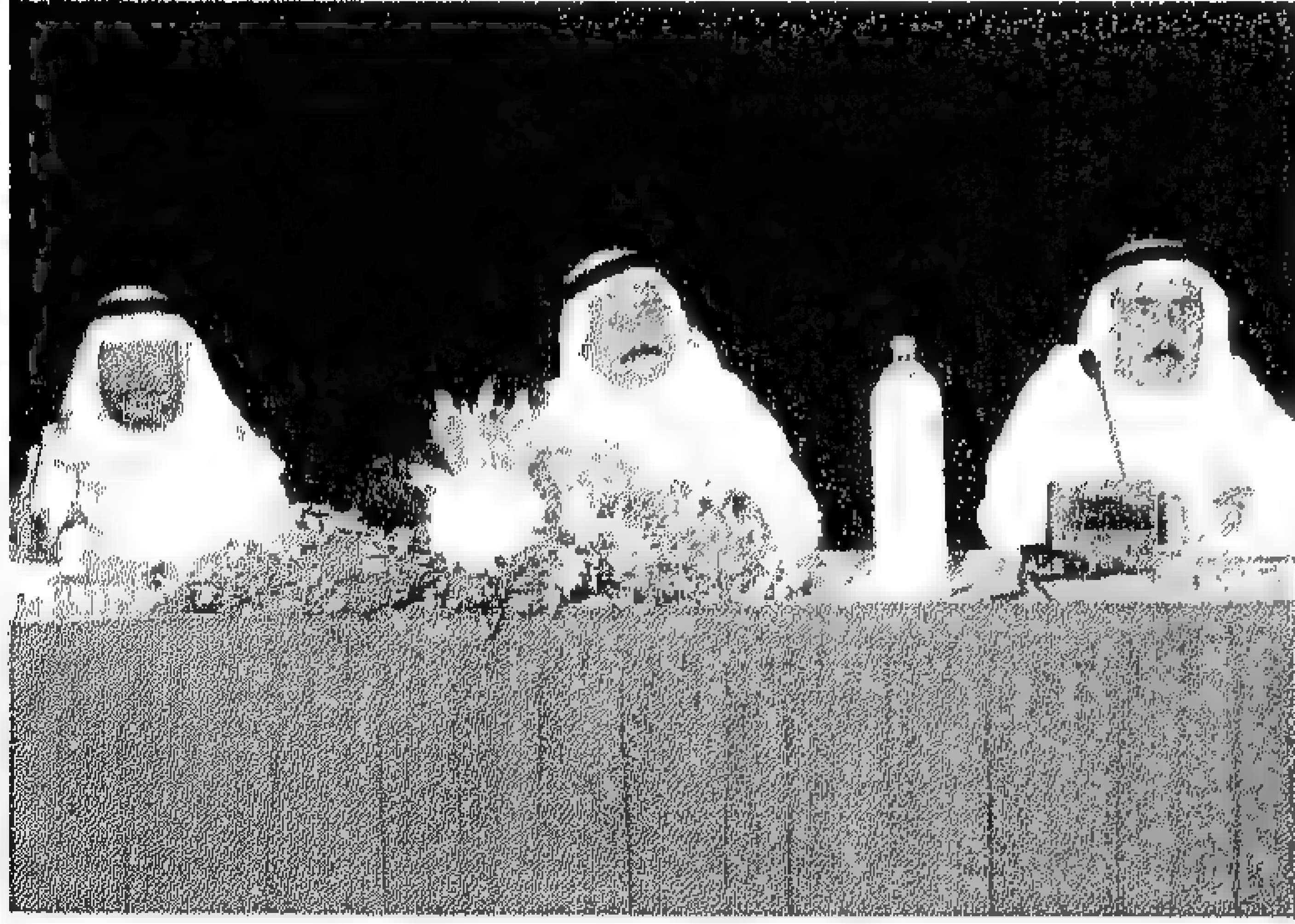
الصرح الطبي، الذي جاء ثمرة لجهود عظيمة وكبيرة استمرّت سبعة أشهر متواصلة، يشتمل على مركز للتجميل بالليزر، قسم لغسيل الكلى، أقسام: العظام، الباطنية، الأطفال، الأعصاب، الجراحة العامة، أمراض القلب، العيون، الطب النفسي، قسم النساء والولادة وقسم الأسنان.

"جونسون أند جونسون": مسابقة إعلامية

فازت د. هناء الأعسم من مجلة "الجميلة" بالجائزة الأولى في مسابقة "غايناكير" الإعلامية، برعاية "جونسون أند جونسون"، لاختيار أفضل مشاركة صحفية في مجال صحة المرأة في منطقة الشرق الأوسط.

ووقع اختيار الهيئة التحكيمية على مقال: "لا تعاني بصمت! سلس البول .. علاجه متوفّر وبسيط" لـ د. الأعسم، لما تميّز من تغطية شاملة لهذا العارض الصحّي الذي يصيب النساء من مختلف الأعمار ويؤثّر سلباً في حياتهنّ الاجتماعية والنفسية.

الجمعية السعودية لطب الاطفال: نشاط منوّع



من اليمين: د. العثيمين، د. عبد الوهاب التلمساني ود. عبد الله

عقدت الجمعية السعودية لطب الأطفال ندوة في فندق الانتركونتيننتال – جدّه تضمّنت محاضرة بعنوان: "أمراض الإسهال ... أسبابها وطرق علاجها" ألقاها د. أسعد محمد عبد الله استشاري طب الأطفال والجهاز الهضمي في مستشفى الملك خالد الجامعي في الرياض، والمحاضرة الثانية بعنوان: "فقر الدم .. أسبابه وطرق علاجه" ألقاها د. عبد العزيز بن إبراهيم العثيمين عالم أبحاث تغذية في مركز الأبحاث بمستشفى الملك فيصل التخصصي في الرياض.

جمعية طب الأطفال السعودية تهدف إلى تنمية الفكر العلمي وتيسير وتبادل الأفكار العلمية في مجال صحة الطفل وطب الأطفال، كما تهدف إلى تقديم المشورة والقيام بالدراسات اللازمة مع الهيئات المتخصصة.

عنوان الجمعية على الإنترنت: www.speda.org

معارض

كابسات والاتصالات 2001

من المتوقع أن يساهم معرض الشرق الأوسط الدولي السابع لمعدات الكابيل والأقمار الاصطناعية والبث "كابسات 2001"، الذي سيُقام في مركز دبي التجاري العالمي من 6 إلى 8 شباط/فبراير 2001، في تعريف الشركات المشاركة بأهمية قطاع البث والاتصالات في المنطقة والفرص المتاحة في هذه الأسواق.

وسيقام بالتزامن مع "كابسات 2001" معرض الشرق الأوسط للبث ومعرض الشرق الأوسط الدولي للإتصالات، الذي سيُخصّص لعرض أحدث معدات البث، ويحضر فعالياته عدد كبير من المتخصصين في قطاع البث وتقنياته من مختلف دول الشرق الأوسط.

قوارب العمل التجارية

أعلن منظّمو معرض الشرق الأوسط الدولي للقوارب عن تنظيمهم لمعرض ومؤتمر "قوارب العمل التجارية"، الذي يُعدّ الأول من نوعه في الشرق الأوسط، بالتزامن مع الحدث الرئيسي من 28 إلى 31 آذار/مارس 2001 في مركز معارض مطار دبي.

يضمّ المعرض: قوارب النزهة والسياحة، قوارب العمل ومن ضمنها: قوارب دوريات حرس الحدود، مراكب مراقبة نسب التلوّث، قوارب الإمداد، قوارب السحب والإنقاذ، العبّارات، قوارب الصيد ومراكب الاستطلاع البحرية.

دبي للطيران 2001

قالت شركة "فيرز أند اكزيبيشنز" التي تنظّم معرض دبي 2001 الدولي للطيران، الذي ينعقد في دبي تشرين الثاني/نوفمبر، أنها عقدت إتفاق شراكة مع مؤسسة الصناعات الفضائية والدفاعية الأميركية (آدي AADI) لإقامة جناح "الواجهة الأميركية" في المعرض.

وبذلك تتولى "آدي" إدارة الجناح الذي تبلغ مساحته 3225 قدماً مربعاً ويقع في القاعة الشرقية من مجمّع معارض مطار دبي.

الخليج للأغذية 2001

أعلنت مجموعة من الشركات القبرصية عن مشاركتها في معرض الخليج للأغذية ومعدات الفنادق 2001، الذي يُقام في مركز دبي التجاري العالمي من 25 إلى 28 شباط/فبراير 2001، من خلال جناح وطني يهدف إلى تسويق المنتجات الغذائية والمعدات القبرصية الخاصة بهذا القطاع في أسواق الشرق الأوسط. وسيضمّ الجناح القبرصي 19 شركة متخصصة في قطاع الصناعات الغذائية، ستعرض فيه مجموعة واسعة من المنتجات الغذائية والمعدات الخاصة بالإنتاج الغذائي.

تسويق 2001

ذكر مسؤولون وخبراء اقتصاديون، يستعدون للإشتراك في مؤتمر "تسويق 2001" الذي سيعقد في فندق أبراج الإمارات بتاريخ 13 تشرين الثاني/ نوفمبر الحالي ويستمر ثلاثة أيام، ان الأضواء ستتركّز خلال الحدث على إيران وسورية ولبنان وليبيا كأسواق مشجّعة في المنطقة.

وتضمّ هيئة الخبراء **عدنان أبو شعار** من غرفة التجارة السورية، **سعد عنداري** من بنك بيروت، **ريتشارد ستوكديل** من لويدز تي إس بي و**غراي سليتر** من ارنست أند ويتني. وسيناقش الخبراء خلال المؤتمر الفرص والتحديات والمخاطر التي تواجه الشركات والمؤسسات في ظلّ الإقتصاد العالمي الجديد.

الشرق الأوسط للأمن الصناعي

استضافت البحرين مؤتمر ومعرض الشرق الأوسط للأمن الصناعي، برعاية الشيخ **محمد بن خليفة آل خليفة**، وزير الداخلية، في مركز الخليج الدولي للمؤتمرات بمشاركة أكثر من 750 عارضاً من أكثر من 25 دولة.

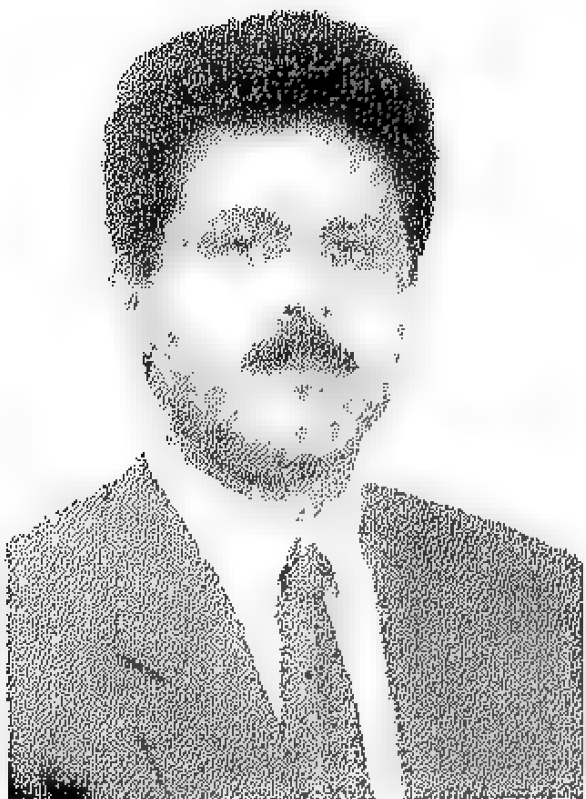
وأكّدت مساهمة الأمير **عبد الله بن فيصل بن تركي آل سعود**، و**عبد الله بن صالح بن جمعة**، والعديد من الخبراء المختصين بشؤون الأمن الصناعي من المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأميركية في هذه المناسبة، على أهميته باعتباره اكبر تجمّع من نوعه في المنطقة.

الصيد العربي 2000

زار معرض الصيد العربي 2000 أكثر من 11 ألف شخص، وأكد أكثر العارضين مشاركتهم العام المقبل. أبرز الشركات الحاضرة: هولاند أند هولاند، بيترو بيريتا إس.بي.إيه، الوحيدة للإلكترونيات، الشبا للتجارة العامّة، والشعالي مارين. وفي مجال السفاري: مزيكي سفارين، عارف سفاري – جنوب أفريقيا، كودو سفارين، جون شارب سفاريز – زيمبابواي، ساوث نهاتي أوت فيترز – كندا. كذلك شاركت: مخازن مصطفوي، روبرت ديفيس إس. إيه – فرنسا، نادي أم القيوين للرماية، لامبادا للإلكترونيات، سينورا التجارية ليمتد ووكالة أبحاث وتنمية البيئة والحياة البرية.

مدـيـرون

• عدنان محيدلي



تمّ تعيينه مديراً إقليمياً لمنطقة المملكة العربية السعودية في الشركة السعودية للاتصالات الصوتية "فوداتل".

• د.عبد الرزاق بدر السمدان

عُيّن مديراً عاماً لإدارة التخطيط وتنمية الأعمال في شركة الزامل للاستثمار الصناعي.

السمدان كان يشغل منصب مدير مشاريع في إدارة التخطيط وتنمية الأعمال في شركة حمد عبد الله الزامل وإخوانه في الخبر، ويبقى سكرتيراً لمجلس إدارة الشركة ومسؤولاً عن شؤون المساهمين.

• ادوار شعيا



تمّ تعيينه مؤخراً مديراً عاماً لفندق "هوليداي إن" داون تاون – دبي. ويتمتع شعيا بخبرة تمتد لأكثر من 20 عاماً في الصناعة الفندقية وشغل سابقاً مناصب عليا في فنادق دولية عدة في دبي وابو ظبي.

• فرنسوا شوبينيه

مدير عام فندق فينيسيا إنتركونتيننتال بيروت، تمّ تعيينه نائب رئيس العمليات الإقليمي لمجموعة فنادق ومنتجعات باس في لبنان، والتي تضمّ



فنادق: فينيسيا إنتركونتيننتال، فاندوم إنتركونتيننتال، منتجع المزار إنتركونتيننتال، هوليداي إن مارتينيز، هوليداي إن ديون وكراون بلازا الحمرا الذي يُفتتح في صيف 2001.

شوبينيه قال: "نجاحنا نتيجة الجهود الكبيرة التي نبذلها، والإنتباه لأدقّ التفاصيل، والكفاح الدائم لتحقيق أقصى الرضى لدى الزبائن".

• بول تولومبادجيان



عيّنه بنك الكويت المتّحد كرئيس دولي لوحدة الأعمال المصرفية الخاصة التي مركزها البحرين.

تولومبادجيان حائز على درجة ماجيستير وبكالوريوس في الهندسة والاقتصاد والادارة من جامعة اكسفورد ويتقن لغات عدة. وكان شغل في السابق مسؤوليات ادارية عدّة في "سيتي بنك".

• دان ستوكالبر



عُيّن رئيساً للأعمال المصرفية الخاصة بالكويت في بنك الكويت المتحد.

ستوكالبر قادم من "كريدي سويس" حيث كان يهتم بتطوير أعمال العملاء والتسويق في دول الشرق الأوسط.

• أيان مورغان

عيّنته خطوط كارغولوكس الجوية (CARGOLUX) نائباً للرئيس لشؤون أميركا الشمالية والمكسيك.

مورغان كان يشغل منصب نائب الرئيس الأول في شركة وورلد وايد سيرفسز، في دالاس- تكساس، وتولّى مناصب إدارية عدّة لخدمات الشحن في شركات عالمية.

• فهد حمد بن فهد



تمّ تعيينه مديراً عاماً لـ"أملاك"، شركة التمويل الجديدة المتخصّصة في توفير القروض العقارية السكنية، مقرّها دبي.

بن فهد حائز على شهادة البكالوريوس في إدارة الأعمال من الولايات المتحدة الأميركية، وعمل في العام 1991 كمحلّل ومراجع مصرفي بإدارة التفتيش والرقابة على المصارف في البنك المركزي الإماراتي، ثم انضمّ إلى مصرف ستاندرد تشارترد وتولّى مناصب عليا عدّة.

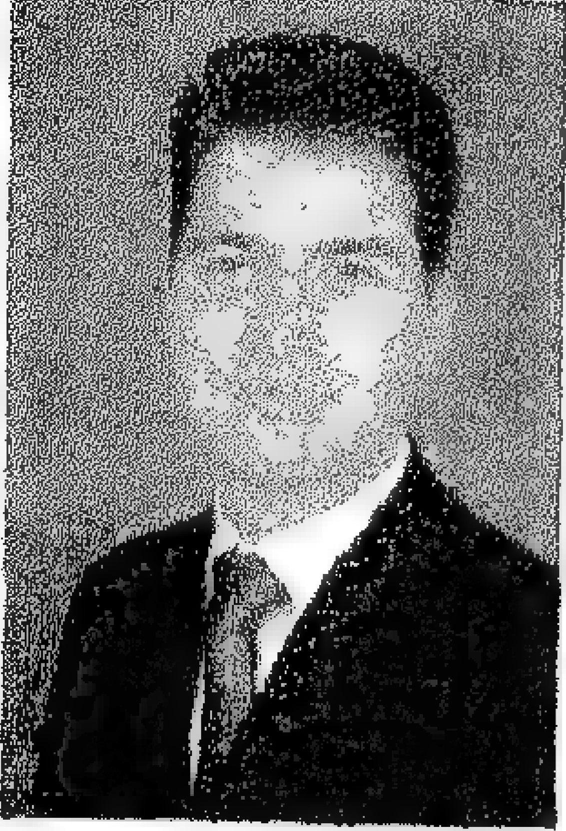
• نبيل حبايب



عيّنته جنرال كتريك سؤولاً نفيذياً نطقة دول خليج. إلى جانب نصبه جديد ستمرّ **حبايب** مديراً عاماً للشركة لأنظمة الطاقة في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا والهند.

إلتحق **حبايب** بـ جنرال إلكتريك في العام 1982 في فرع نيويورك، تبع ذلك العديد من المناصب القيادية حول العالم، ثم عاد إلى دبي في 1996 ليتولّى إدارة الخدمات لأنظمة الطاقة.

• سبنسر ياو



عيّنته شركة فنادق ومنتجعات باس مديراً إقليمياً للمبيعات والتسويق لمجموعة فنادق ومنتجعات انتركونتيننتال في شرق أفريقيا إنطلاقاً من نيروبي.

يتمتّع **ياو** بخبرة تمتدّ لسبع سنوات في الإمارات والمملكة المتحدة، وعمل مديراً للمبيعات والتسويق لفندق انتركونتيننتال نيروبي.

• توم راونتري



عيّن مديراً للمبيعات والتسويق لفندق أبو ظبي انتركونتيننتال. شغل **راونتري** منصب مساعد مدير المبيعات والتسويق لفندق انتركونتيننتال مسقط، ويحمل معه إلى أبو ظبي خبرة عريقة في صناعة الفندقة بالإضافة إلى ديبلوم إدارة أعمال وتسويق ومالية.

• أندريه سعادة

عيّنته باس مديراً للمبيعات والتسويق لفندق انتركونتيننتال أسمرة. عمل **سعادة** سابقاً في عدد من فنادق انتركونتيننتال في دبي وباريس وفي فندق فينيسيا انتركونتيننتال في بيروت، وهو يتمتّع بخبرة طويلة ويجيد ثلاث لغات ويحمل شهادة جامعية من فرنسا.

هل أنت خفيف الدم؟

ريما صيرفي

عزيزي رجل الأعمال،

قبل أن تتّهم سؤالي بالغلاظة، وتعدل عن متابعة قراءة المقال، أودّ أن أعرف إن كنتَ سألتَ نفسك ذات يوم عن مدى ميلك إلى الطُّرف والدعابة، ومدى حبّك للنكات، ومدى هوايتك للضحك؟!

يعني بالمختصر، هل تُدرج نفسك في خانة خفيفي الدم، أم تجد أنك تتأرجح في خانات أخرى؟!...

ما أرجوه منك في البداية هو عدم الإستشهاد برأي زوجتك بك، فتتخذ منها "البارومتر" المثالي لقياس مستوى خفّة دمك!... وذلك أنّ شهادتها مجروحة في زوج خفّ دمُه أو ثَقُل، (لا سمح الله!)، وثانياً لأن النساء مهما بلغت بهنّ درجة الصراحة، فلا تقول الواحدة منهن للشريك: "دمك ليس خفيفاً يا حبيبي!"، بل نراها تغلّف رأيها بدبلوماسية الأنثى، وتعتبر أن "البياخة" تكمن في النكتة نفسها وليس في زوجها!!...

على العموم، معروف أننا كعرب نحبّ الدّعابة، على الرغم من أننا أشد وعياً لوضعنا المأسوي من سوانا من الأمم، والمكتبة العربية تشهد بمؤلفاتها على طرائف العرب ونوادرهم، خصوصاً ما كتبه كلّ من **الجاحظ، وبشّار، وإبن العبر، وأشعب بن جبير**، وسواهم من أرباب الأدب الساخر في لبنان، أمثال **أمين الريحاني، سعيد فريحة، مارون عبّود، أنيس فريحة، نجيب حنكش، سعيد تقي الدين** والكثيرين غيرهم.

في الواقع، إن خفّة الدم وراثية الجذور، "تصيب" السلالات من الأجداد إلى الأحفاد، (كما هو الحال مع **آل رحباني** مثلاً). كما أنه باستطاعتنا تعلّم الضحك من الضاحكين أنفسهم، فنبلور إنسانيتنا، ونضيء "المساحة" المحيطة بنا. وبالمناسبة، إن الضحك عدوى جميلة تنتقل من الضاحك إلى العابس أو مقطّب الجبين. ولعلّ **مارون عبّود** أحسن التعبير عندما قال: "إبكِ، تبكي وحدك. إضحك، فالدنيا تشاركك الضحك".

وانتم يا رجال الأعمال المثقلين أكثر من سواكم بدفاتر مزدحمة بالأرقام والحسابات، ينصحكم الطّب النفسي (وأنا أؤازره في النصح حتماً) بأن تدمنوا على الضحك بمقدار ما تدمنون على الشغل، أو على السيجار أو على "الموبايل". فـ**فرويد** نفسه أفرد بحثاً مسهباً عن الضحك وأهمية التنكيت في حياة البشر، وحلّل مدلولاتهما الإجتماعية والنفسية، واعتبر أن النكات هي إعفاء نفسي يلجأ إليه المرء الذكي ليتخلّص من الواجبات الثقيلة والجدّية التي تفرضها عليه متطلّبات العمل اليومي، المضني. ولعلّ إخواننا المصرّيين هم أكثر العرب ميلاً إلى "الهزار"، فتطالعنا الدعابات بين الناس الشعبيين منهم، وذلك حباً من هؤلاء بالهروب من الواقع بأخفّ وسيلة!!...

وإذا سلّمنا افتراضاً أن الفيلسوف الألماني "**غوته**" أصاب عينَ الحقيقة عندما قال إن "ليس أدلّ على شخصية الرجل من استجابته لِما يستثير الضحك"، فيعني ذلك أنّه حتى الذكاء ممكن التعرّف إلى وجوده فيك من خلال نوعيّة ما يضحكك. وما يُضحكك عادةً هو السّرور بالدرجة الأولى، ثم الضحك لمزحة أو نكتة، وهناك ضحك الإعجاب، وضحك العطف، وضحك الدهشة. وثمة أنواع ثلاثة للضحك، غير مستحبّة بتاتاً في قاموسنا الإنساني، هي ضحك الشّماتة



بالآخر، وضحك السّخرية من الغير، وضحك البلاهة.

والضحك يمكنك اعتماده غطاءً تمرّر من خلاله وجهة نظرك مع نظيرك، والتي لا يمكنك قولها باللهجة الجادة. وبالنكات تستطيع أن تخلّص نفسك بلباقة من أي مأزق، تماماً مثل ذلك المواطن المقموع الذي ألقي القبض عليه لأنه قال للقائد عندما كان يخطب في الجماهير: "علاّك، علاّك"، أي اتهمه بأنه يعلك الكلام والوعود! فلمّا حملوه مكبّلاً إلى القائد، سأله هذا الأخير: "كيف تجرؤ على اتهامي بأنني علاّك؟!". فأجاب المواطن بذكاء وظرف: "يا مولاي، أنا علاّك، أما أنت فعلاّك الله!".

وثمة طرفة واقعية حصلت بين الطاغية المغولي "**تيمورلنك**" والظريف "**أبو الغصن دجني بن ثابت**" من قبيلة فزارة، الملقب بـ "**جحا**". فقد لاحظ "**تيمورلنك**" أنّ حكّام المسلمين في الشرق الأوسط يسمّون أنفسهم: المتوكل بالله، المعتصم بالله، المستنصر بالله إلخ.. فسأل "**جحا**" أن يقترح عليه اسماً يستعمله، تكون فيه كلمة "الله"، فأجاب "جحا" مستنكراً: "أعوذ بالله!"...

خفّة الدم في النهاية هي خلقُ جو ممتع وظريف مع الآخرين، ومن شأن ذلك أن يطيل عمر الإنسان، كما يقول العلماء، وأن يخفّف من حدة "السترس"، وأن يشكّل علاجاً دائماً لحالات الإكتئاب. وقد قال "**ماثيو غرين**" في هذا الصدد: "إضحك، وكن سليماً معافى". والأديب البريطاني الساخر **جورج برنارد شو** كتب أن "الضحك عنوان الشعور، والشعور عنوان الإنسانية، ولو أنّ الشيطان ضحك، لما طرد من حضرة الله!"...

وحتى اليوم، لا يزال الضحك ميزة نحتكرها نحن البشر، دون الكائنات الحيوانية التي لم تثبت الدراسات والتجارب إقدامها على الضحك كما الإنسان. وخفة الدّم تعبير مجازي على حدّ علمنا جميعاً، ولكن بعض الأبحاث العلميّة فاجأتنا بإعلان عزمها على تحليل فئة دم الظرفاء والثقلاء على حدّ سواء، من باب المقارنة المخبريّة، لتحديد مكوّنات عينّات الدم وتعليل ثقلها أو خفتها. أنا شخصياً، لم أحتكم بهذا النبأ الطبي ولم أصدق بالتالي إمكانية وجود فوارق بين دم إنسان ظريف وآخر ثقيل!... لعلّها نكتة حاول إيقاعنا بها بروفسور مخبري خفيف الدم!!..

المهمّ،

إن كنتَ اعتبرتَ نفسك رجل أعمال خفيف الدم، فهنيئاً لنظرائك وموظفيك وعائلتك، لأنك إنسان متفائل، ضحوك، ومتواضع ينطبق فيك ما قاله **الإمام علي بن أبي طالب**: "من كانت فيه دعابة، فقد برأ من الكِبر".

أما إذا كنت متأرجحاً و"متردداً" في إجابتك عن سؤال "هل أنت خفيف الدم؟"، فإليك هذه النصيحة الخفيفة...

بعد جريدة اليوم، طالع صباحاً بضعة صفحات ظريفة من أحد هذه الكتب "الضاحكة": "كتاب الأنس" لـ **سمير شيخاني**، أو "أخبار الظرّاف والمتماجنين" لـ **إبن الجوزي**، أو "المستظرف" لـ **المرزباني**، أو "سندويتشات" لـ **أحمد عبدالله ومحمد حمد خضر**، أو "الضاحكون" لـ **محمد قره علي**...

والأهمّ من ذلك أن تبتعد خلال النهار عن الجدّيين المتشائمين، المتعبين الكئيبين، المنكمشين المتجهمين، المقطّبين الصارمين، الذين لا يضحكون إلاّ مرة واحدة في السنة، في أحد الأعياد!!

بعد كل ذلك، إن شعرتَ بأنك لا تزال عصيّ البسمة، فإتصل على الفور بالدكتور "**مادار كاتاريا**" وهو مؤسس نادي الضحك العالمي، الأول من نوعه في العالم. تأسس هذا النادي منذ سنة ونصف السنة في الهند، وشعاره: "هو هو ها ها"!! إنه المكان الذي يلقّنك فنّ الضحك من دون نكات وذلك في مشاركة جماعيّة ضاحكة من 15 إلى 20 دقيقة يومياً ومن دون انقطاع.

السفر إلى الهند متعة، والمشاركة في نادي الضحك "هو هو ها ها" متعة أكبر. وإنما إذا شاء أحدكم اختصار المسافات والقارات، فإن فرعاً للنادي متوفّر في لبنان على البريد الإلكتروني التالي: (rsayrafi@hotmail.com)

ومحسوبتكم مدرّسة الحصص الإعدادية للطلبّة العاقدي الحاجبين...! ■



Offices and Representatives

Web Site: www.aiwa.com.lb

Exclusive Advertising Sales Representatives

LEBANON

Al-Iktissad Wal-Aamal
Minkara Center, Mme Curie St.
P.O.BOX: 113/6194 BEIRUT
TEL: 00 961 1 864139 - 864267 - 353577/8/9
FAX: 00 961 1 354952
Email: aiwa@aiwa.com.lb

SAUDI ARABIA

Al-Iktissad Wal-Aamal
Dar Al Watan
P.O.BOX: 5157
RIYADH 11422
TEL: 966 1 4778624
FAX: 966 1 4784946
Email: aiwaksa@nesma.net.sa

U.A.E.

Al-Iktissad Wal-Aamal
P.O.BOX: 55034
DEIRA - DUBAI
TEL: 00 971 4 294 1441
FAX: 00 971 4 294 1035
Email: aiwa@emirates.net.ae

FRANCE

Al-Iktissad Wal-Aamal
C/O Butec
22, Rue La Boetie
75008 PARIS
TEL: 00 33 1 42 66 92 71
FAX: 00 33 1 42 66 92 75

KUWAIT

BOBYAN ECONOMIC CONSULTANTS
P.O.BOX: 22955 SAFAT
13090 KUWAIT
TEL: 965 2416647 - 2441231
FAX: 965 2416648

YEMEN

SURWAH ADV. & TOURS
YEMEN - 35 HADDA St.
P.O.Box: 1990 - SANA'A
TEL: 967 1 265132 - 276072
FAX: 967 1 275895

Local Media Representatives

JAPAN

SHINANO INT'L
AKASAKA KYOWA BLDG
1-16-14 AKASAKA
MINATO - KU, TOKYO 107
TEL: (813) 35846420
FAX: (813) 35055628

RUSSIAN FEDERATION & CIS

LAGUK CO.
Krasnokholmskaya Naberezhnaja
Dom 11/15, App. 132
109172 Moscow, Russian Federation
Tel : 17-095-911 2762, 912 1346
Fax: +7-095-912 1260, 261 1367

SOUTH KOREA

BISCOM
RM 521, MIDOPA BLDG.
145, DANGJU-DONG.
CHONGNO-GU, SEOUL. 110-071
KOREA
P.O. BOX 1916 SEOUL, 110-619
KOREA
TEL: (82-2) 739-7841
FAX: (82-2) 7323662

SWITZERLAND

LEADERMEDIA S.A.
CASE POSTALE 166,
ROUTE D'ORON 2
CH-1010 - LAUSANNE 10
TEL: (21) 653 50 71
FAX: (21) 652 12 90

UNITED KINGDOM

POWERS INTERNATIONAL LTD.
100 ROCHESTER ROW
LONDON SW1P 1JP
TEL : (00-44-207) 630 9966
FAX: (00-44-207) 630 9922

U.S.A

THE N. DE FILIPPES CORPORATION
130 WEST 42 STR. SUITE 804
NEW YORK, NY 10036 - 7802
TEL: (212) 391 0002
FAX: (212) 391 7666
E - MAIL: delstella@aol.com

OTHER COUNTRIES (*)

PUBLICITAS INTERNATIONAL
AVENUE DES MOUSQUINES 4
CH - 1005 LAUSANNE,
SWITZERLAND
TEL : (41 - 21) 213 61 31 FAX: (41 - 21) 213 62 22
Email: pid.hq@publicitas.com

(*) Including: GERMANY, ITALY, BELGIUM, SPAIN, FRANCE AUSTRIA, NETHERLANDS, GREECE, AUSTRALIA, PHILIPPINES, SINGAPORE AND MALAYSIA.

Advertisers' Index

- 3COM 47
- ABC ..... FC
- ACER 7
- AIR FRANCE 39
- AITEC 2000 136-137
- AL BUSTAN HOTEL -JEDDAH 91
- AL BUSTAN RESIDENCE 95
- ALBANK ALSAUDI ALFRANSI 55
- ALPHA 55 133
- ARAB INSURANCE FORUM 105
- ARAB NATIONAL BANK 121
- ARAMEX INTERNATIONAL 149
- BANQUE AUDI 123
- BANQUE DE LA MEDITERRANEE ..... OBC
- BANQUE DU LIBAN ET D'OUTRE-MER 25
- BANQUE LIBANO-FRANCAISE 109
- BP 81
- BRITISH AIRWAYS 21
- CADILLAC/ GENERAL MOTORS 28-29
- CHRYSLER GRAND CHEROKEE 11
- COMPAQ ..... IFC
- CORUM - SUISSE 23
- CROWNE PLAZA HOTEL 99
- DUBAI DUTY FREE 87
- ED & F MAN 61
- GATEWAY 107
- GIB 119
- GIRARD PERREGAUX 69
- GITEX - CAIRO EXHIBITION 147
- GLOBALSTAR 49
- HSBC 34-35
- HUGO BOSS 71
- HUYNDAI 17
- JERAISY 129
- LE PALACE HOTEL 97
- LEBANON INVEST 103
- LEXMARK 140-141
- MARRIOTT HOTELS 85
- MERIT CIGARETTES 42-43
- MOUAWAD JEWELRY ..... 9 &75
- MUMTAZ POST 139
- NOKIA 19
- PARMIGIANI FLEURIER 65
- PATEK PHILIPPE WATCHES 13
- PEUGEOT 63
- PORTEMILIO HOTEL 93
- PRIME EURO FUND 120
- ROYAL JORDANIAN AIRLINES 113
- SAIF-ZONE 51
- SAMSUNG ELECTRONICS ..... IBC
- SAUDI BANKING & INVESTMENT EXHIB. 143
- SAUDI LIGHTING CO. LTD. 78
- SWISSAIR 15
- SYRIA INVESTMEN FORUM 145
- THE ARAB BANK ..... FC